

إيران: المتحدث باسم «صيانة الدستور» يستقيل احتجاجاً على خروقات الانتخابات (ص9)



موسكو: 15 دولة تؤيد اتفاق تجميد إنتاج النفط (اقتصاد)



قرار اعتزال شيرين يشغل أهل الفن ومطالب بتراجعها عنه (يوميات الشرق)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
طبعة السعودية ـ 32 صفحة
editorial@asharqalawsat.com
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك
الأربعاء 22 جمادى الأولى 1437هـ - 2 مارس (آذار) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13609
London – Wednesday - 2 March 2016 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13609

مسؤول أميركي لـ «الشرق الأوسط»: واشنطن وموسكو تتبادلان خرائط مناطق الهدنة

خطاب يائس للأسد.. وتناغم أميركي ـ روسي ـ كردي حول الفيدرالية

بيروت: نذير رضا ـ واشنطن: هبة القدسي

خرج رئيس النظام السوري بشار الأسد، أمس، بخطاب بدا فيه أنه يسعى لوضع السوريين أمام خيارين اثنين، هما الحرب و«الوقوف إلى جانب الإرهابيين» (كما يصف معارضيه)، أو «السلم والأمان» إلى جانب قواته، داعيًا مقاتلي المعارضة إلى تسليم أنفسهم وسلاحهم ليتم العفو عنهم.

وعرض الأسد في مقابلة مع التلفزيون الألماني «العفو الكامل» على مقاتلي المعارضة، مقابل «التخلي عن السلاح»، فيما كانت طائراته ترمي منشورات في ريف درعا وفي الغوطة الشرقية تطلب من المواطنين مواجهة من سمتهم بـ«الغرباء» الذين كانوا، حسب ادعائه، «السبب وراء ما حدث من قتل وتشريد ودمار».

ويخشى معارضون سوريون من أن يكون الطرح الروسي الأخير حول الفيدرالية يعكس تناغمًا روسيًا وأميركيًا حول خطة مستقبلية لإنشاء فيدراليات في البلاد، على الرغم من أن خريطة الانتشار الميداني توحي بأن المعني بالأمر، هم أكراد سوريا الذين يتلقون دعمًا عسكريًا من روسيا والولايات المتحدة على حد سواء. وفيما ظهرت تأكيدات كردية تنفي طلب الأكراد من الجانب الروسي المساعدة في إنشاء فيدرالية، أكد مصدر كردي لـ«الشرق الأوسط» أن الطلب الروسي الأخير «لم يأتِ بمنأى عن التوافق مع الأميركيين»، مشيرًا إلى أنه «لا يمكن تحقيق فيدرالية في سوريا، من غير أن يكون الأكراد هم المدخل لذلك».

في غضون ذلك، قال مسؤول أميركي لـ«الشرق الأوسط» إن هناك مشاورات مستمرة بين واشنطن وموسكو، لضمان تنفيذ اتفاق وقف الأعمال العدائية في سوريا، تتضمن تبادل الخرائط المفصلة حول ساحة المعركة والمناطق التي تسري فيها الهدنة، والمناطق التي يتم استهداف معاقل تنظيم داعش، ورصد مسارات الطائرات دون طيار، وتبادل المعلومات من الأقمار الصناعية، إضافة إلى المناقشات حول كيفية الدفع لتوصيل المساعدات الإنسانية للمناطق المحاصرة والدفع لإجراء محادثات السلام.

(تفاصيل ص 6 و7 و8)

09 >
9 771319 081332

خادم الحرمين يلتقي السفير الإيطالي

الملك سلمان بن عبد العزيز لدى لقائه السفير الإيطالي ماريو بوفو في الرياض أمس.. وودع بوفو خادم الحرمين بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيرًا لبلاده لدى السعودية (واس) (تفاصيل ص 2)

ولي العهد السعودي وصل إلى تونس.. ويلتقي هولاند الجمعة

«الإليزيه»: نعول على الرياض لإنجاح مبادرة السلام

باريس: ميشال أبو نجم

وصل الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب، مساء أمس، إلى تونس لترؤس وفد بلاده المشارك في الاجتماع الـ33 لوزراء الداخلية العرب الذي تبدأ أعماله اليوم في العاصمة التونسية.

من جهة أخرى، أعلن قصر الإليزيه أن الرئيس فرنسوا هولاند سيستقبل قبيل ظهر الجمعة (بعد غد) الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، بمناسبة الزيارة الرسمية التي سيقوم بها إلى فرنسا. ووصفت مصادر رسمية فرنسية زيارة الأمير محمد بن نايف بأنها «بالغة الأهمية» بالنظر للعلاقات الفرنسية - السعودية ورغبة الطرفين في «مزيد من التشاور والتنسيق»، بشأن المسائل كافة. وقالت المصادر إن باريس ستستقبل الأمير محمد بن نايف بصفته «وليا للعهد لبلد صديق تربطه بفرنسا علاقات قوية وشراكة استراتيجية»، كما ستستقبله بصفته وزيرا للداخلية أي «شريكا في محاربة الإرهاب» الذي يواجهه البلدان ويتعاونان في محاربته.

وقالت المصادر الفرنسية لـ«الشرق الأوسط»، إن باريس «تعول كثيرا» على السعودية لمساعدتها في إطلاق مبادرتها الرامية لإعادة إطلاق مسار السلام الفلسطيني - الإسرائيلي، باعتبار أن الرياض هي صاحبة (المبادرة العربية) التي تبنتها قمة بيروت العربية في عام 2002، وبالنظر لوزنها السياسي وقدرتها على التأثير».

وتعتزم فرنسا الدعوة إلى مؤتمر دولي موسع في العاصمة باريس الشهر المقبل لتحضير الأرضية لمبادرتها بشأن السلام.

(تفاصيل ص 4)

قال عشية لقائه خادم الحرمين إن بلاده تشارك بكوادر عسكرية ممتازة في «رعد الشمال»

رئيس وزراء ماليزيا لـ «الشرق الأوسط»: ندعم جهود السعودية لتحقيق السلم العالمي

جدة: ناصر الحقباني

أكد رئيس الوزراء الماليزي محمد نجيب عبد الرزاق أن بلاده تقف مع الرياض في جهودها لتحقيق السلم والأمن في العالم، مضيفا أن تعزيز التعاون السعودي - الماليزي يهدف إلى ضمان السلام والأمن في العالم الإسلامي.

وقال عبد الرزاق، الذي يقوم بزيارة إلى السعودية، إن الجيش الماليزي يشارك بـ90 شخصا من الكوادر العسكرية الممتازة، حيث وصلوا إلى شمال السعودية، بأسلحتهم وطائرتين حربيتين، للمشاركة مع الدول الأشقاء في التمرين العسكري. وأضاف عبد الرزاق، في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط» عشية لقائه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، إن «ما قامت به إيران خلال الفترة الأخيرة من عملية إضرام النار في السفارة السعودية في طهران، وقنصليتها في مشهد، أمر غير مقبول، ونحن نندد هذه الأعمال».

وأوضح عبد الرزاق أن العمل العسكري والتدخلات الخارجية في سوريا قد تعقد الأمور.

(نص الحوار ص 5)

الدفعة الأميركية الثانية من وثائق مؤسس «القاعدة» تكشف قلقه من الجواسيس

وصية بن لادن بخط يده: أموالي للقتال و1 % لأبو حفص الموريتاني

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت خطابات خاصة لمؤسس تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، عثر عليها في المنزل الذي قتل فيه بباكستان عام 2011، خططه لتقسيم أمواله وممتلكاته بعد وفاته.

ففي وثيقة كتبت بخط اليد ويعتقد مسؤولون أميركيون أنها ربما كانت الوصية الأخيرة لابن لادن، عبر مؤسس «القاعدة» عن رغبته في توزيع نحو 29 مليون دولار كانت لديه في السودان من أجل مواصلة القتال، كما أوصى بتخصيص واحد في المائة من المبلغ لمحفوظ ولد الوليد، وهو مسؤول كبير في تنظيم القاعدة كان يلقب باسم أبو حفص الموريتاني. وقال في خطابه إن ولد الوليد حصل بالفعل على ما يتراوح بين 20 و30 ألف دولار من هذا المبلغ، وإنه وعده بمكافأته إذا حصل على المبلغ من الحكومة السودانية.

وهذه الخطابات جزء من 113 وثيقة عثر عليها خلال الغارة التي شنتها القوات الخاصة الأميركية على مخبأ بن لادن عام 2011 وانتهت بقتله في منطقة أبوت آباد الباكستانية. وتظهر الوثائق، وهي الدفعة الثانية التي يفرج عنها، القلق المتزايد الذي كان يشعر به بن لادن ومساعدوه من وجود جواسيس بينهم وطائرات تجسس من دون طيار وأجهزة تتبع سرية تنقل تحركاتهم.

وفي إحدى الوثائق أصدر بن لادن توجيهات لأعضاء في التنظيم يحتجزون رهينة أفغانيا بالتحسب لاحتمال وجود جهاز تتبع مرفق مع مبلغ الفدية المخصص لإطلاق سراح الرهينة.

(تفاصيل ص 10 و11)

Price List France (€1.85) - Germany (€2.30) - India (RP23) - Italy (€2.10) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€2.10) - Switzerland (3.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (3.50TL) - UK (£1.20) - US: New York ($1.50) - Canda ($2.00)

بمناسبة انتهاء فترة عمله

خادم الحرمين الشريفين يلتقي السفير الإيطالي لدى السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في مكتبه بقصر اليمامة أمس، السفير الإيطالي لدى السعودية ماريو بوفو، الذي ودع خادم الحرمين الشريفين بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيرًا لبلاده بالرياض.

حضر اللقاء الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، وعادل الجبير وزير الخارجية.



خادم الحرمين الشريفين لدى لقائه في الرياض أمس السفير الإيطالي بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيرا لبلاده لدى السعودية (واس)



الأمير محمد بن نايف ولي العهد السعودي مصافحا سفير إيطاليا المنتهية خدمته أمس (واس)

التقى رئيس الوزراء القطري ووزراء داخلية الكويت ومصر والبحرين

ولي العهد السعودي يصل إلى تونس لحضور اجتماعات وزراء الداخلية العرب

تونس: «الشرق الأوسط»

بحث الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، خلال لقائه في تونس، أمس، الشيخ عبد الله بن ناصر بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية في دولة قطر، العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل دعمها وتعزيزها، وناقش الجانبان تعزيز العمل الأمني المشترك بين البلدين، وترسيخ التعاون والتنسيق القائم بين وزارتي الداخلية في البلدين.

كما التقى الأمير محمد بن نايف في مقر إقامته بالعاصمة التونسية، مساء أمس، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية بدولة الكويت الشيخ محمد خالد الحمد الصباح، والفريق ركن الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة وزير الداخلية بمملكة البحرين، ووزير الداخلية بجمهورية مصر العربية اللواء مجدي عبد الغفار، كلا على حدة.

وتناولت اللقاءات الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، التي من شأنها تعزيز أواصر العلاقات الوثيقة بين السعودية وتلك الدول في المجالات كافة، كما تم استعراض الموضوعات المدرجة على جدول أعمال اجتماعات الدورة الـ33 لمجلس وزراء الداخلية العرب، التي تبدأ أعمالها اليوم.

وقد وصل الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب، مساء أمس، إلى تونس، ليرأس وفد بلاده المشارك في الاجتماع الـ33 لوزراء الداخلية العرب.

وكان في استقبال ولي العهد لدى وصوله إلى المطار الرئاسي، وزير الدفاع التونسي فرحات الحرشاني، ووزير العدل عمر المنصور، ووزير الخارجية التونسي خميس الجهيناوي، ووزير الداخلية الهادي المجدوب، ووزير الدولة ممثل رئيس الجمهورية الأزهر الشابي (الوزير المرافق)، والدكتور أحمد السالم وكيل وزارة الداخلية، والدكتور محمد كومان الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب، وعبد العزيز الداود القائم بأعمال السفارة السعودية في تونس، والعميد ركن خالد السهيان الملحق العسكري في السفارة السعودية، ورؤساء الملحقيات والمكاتب السعودية في تونس.

وكان ولي العهد السعودي قد غادر الرياض في وقت سابق من أمس، فيما وصل في معيته الوفد الرسمي المرافق له وهم كل من خالد بن علي الحميدان رئيس الاستخبارات العامة، والدكتور ساعد العرابي الحارثي مستشار وزير الداخلية، وعبد الله المحيسن المستشار بالديوان الملكي، والفريق عثمان المحرج مدير الأمن العام، والفريق سليمان العمرو مدير عام الدفاع المدني، والفريق عبد الله القرني نائب مدير عام المباحث العامة، واللواء سعود الداود مدير عام مكتب وزير الداخلية للدراسات والبحوث، وأحمد العجلان السكرتير الخاص لولي العهد، ومحمد المطيري مدير عام الشؤون القانونية والتعاون الدولي بوزارة الداخلية المكلف.

الأمير محمد بن نايف خلال لقائه رئيس الوزراء القطري في العاصمة التونسية أمس (واس)

مصادر فرنسية لـ الشرق الأوسط: الزيارة بالغة الأهمية وتعزز الشراكة الاستراتيجية

ولي العهد السعودي يزور باريس الجمعة ويلتقي هولاند

باريس: ميشال أبو نجم

أعلن قصر الإليزيه، أمس، أن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند سيستقبل مساء الجمعة المقبل الأمير محمد بن نايف ولي العهد السعودي، بمناسبة الزيارة الرسمية التي يقوم بها إلى فرنسا، وهي الأولى من نوعها التي تتم بصفته وليا للعهد.

ووصفت مصادر فرنسية رسمية الزيارة بأنها «بالغة الأهمية» بالنظر للعلاقات الفرنسية - السعودية ورغبة الطرفين في «مزيد من التشاور والتنسيق»، بشأن المسائل كافة، خصوصا في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط.

وقالت المصادر الفرنسية التي تحدثت إليها «الشرق الأوسط» إن باريس ستستقبل الأمير محمد بن نايف باعتباره «ولي العهد لبلد صديق تربطه بفرنسا علاقات قوية وشراكة استراتيجية»، كذلك فإنها ستستقبله كوزير للداخلية أي «كشريك في محاربة الإرهاب» منذ فترة طويلة.

وأضافت المصادر أن فرنسا «ستستقبل مسؤولا رفيعا في مرحلة دقيقة تبرز خلالها علاقاتنا مع السعودية على أنها أساسية، والتعاون ضروري»، بصدد كل الأزمات والحروب التي تعصف بالشرق الأوسط سواء أكان ذلك في سوريا والعراق واليمن أو في ميدان الحرب على الإرهاب، أو محاولة إعادة إطلاق مسار السلام في الشرق الأوسط، أو توفير الدعم لاستقرار وسلامة لبنان وملء فراغه المؤسساتي.

وأعد للأمير محمد بن نايف برنامج حافل، إذ سيلتقي خلال زيارته الرئيس فرنسوا هولاند، ومانويل فالس رئيس الحكومة، وبرنار كازنوف وجان مارك أيرولت وزيري الداخلية والخارجية.

ومن المنتظر أن يلتقي الأخير نظيره السعودي عادل الجبير في القاهرة الأسبوع المقبل بمناسبة الزيارة السريعة التي سيقوم بها الوزير الفرنسي للعاصمة المصرية لعرض جهود باريس الهادفة إلى إعادة إطلاق مسار السلام الفلسطيني - الإسرائيلي المتوقف منذ 2014.

وتنوي فرنسا الدعوة إلى مؤتمر دولي موسع (الرباعية الدولية الموسعة بمشاركة أوروبية وعربية ومنظمات وهيئات دولية) في باريس خلال شهر أبريل المقبل من غير الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي لتحضير الأرضية، على أن يتبعه مؤتمر سلام بحضور الطرفين أوائل الصيف.

وقالت المصادر الفرنسية، لـ«الشرق الأوسط»، إن الرئيس هولاند أقر الخطة التي أعدها وزير الخارجية السابق لوران فابيوس وتبناها الوزير الحالي جان مارك أيرولت، وتم تعيين السفير السابق بيار فيمون، الذي كان لسنوات الأمين العام التنفيذي لجهاز السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، ممثلا شخصيا للوزير الفرنسي مكلفا بمهمة التحضير للمؤتمرين والقيام بالاتصالات اللازمة.

وبحسب هذه المصادر فإن باريس «تعول كثيرا على السعودية» لمساعدتها على إطلاق مبادرتها باعتبار أن الرياض هي صاحبة «المبادرة العربية» التي تبنتها قمة بيروت العربية في عام 2002، وبالنظر لوزنها السياسي وقدرتها على التأثير. ولهذه الأسباب مجتمعة، فإن التعاون مع الرياض يبدو بالنسبة لباريس «حيويا» من أجل مساعدة المسؤولين الفرنسيين على توفير الدعم الكافي للترويج للمبادرة ودفعها إلى الأمام في ظل الرفض الإسرائيلي والفتور الأميركي واللامبالاة الأوروبية.

وإلى جانب المواضيع الأمنية والتعاون الثنائي بين الرياض وباريس، فإن المسائل السياسية ستحتل الحيز الأكبر في لقاءات ولي العهد السعودي في العاصمة الفرنسية، وأبرزها الملف السوري حيث وجهات النظر بين الطرفين متقاربة جدا.

ورغم الدعم الذي تؤكد عليه باريس لجهود الولايات المتحدة وروسيا ولمهمة المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا، فإنها تبقى «حذرة» من نوايا موسكو ومن سلوك النظام السوري ومن رغبة الطرفين الجادة في الدفع باتجاه حل سياسي في سوريا على أساس بيان جنيف (2013)، وبيان فيينا والقرار الدولي 2254 (2015) ومؤخرا القرار 2268. وفي أي حال، تشدد باريس على ضرورة أن يكون وقف الأعمال العدائية البوابة التي تفضي إلى العودة لمفاوضات جنيف 3 التي أجهضها النظام وروسيا بداية فبراير (شباط) الماضي، وإلى البدء بالبحث في عملية الانتقال السياسي التي لا ترى أن هناك فرصة لنجاحها مع بقاء الرئيس السوري في المشهد السياسي.

ومؤخرا، أعربت باريس عن «أسفها» لكون القرار الأخير الصادر عن مجلس الأمن لا يشير إلى «الهيئة العليا للتفاوض» التابعة للمعارضة السورية والمنبثقة عن مؤتمر الرياض الذي استضافته العاصمة السعودية الرياض وأفضى إلى تشكيل الهيئة برئاسة رئيس الوزراء السوري الأسبق رياض حجاب، واستعاض عنها بعبارة «المعارضة» السورية، مما يشكل تراجعا بالنسبة للقرار الذي سبقه.

وكشفت المصادر الفرنسية لـ«الشرق الأوسط» أن باريس «غير مرتاحة» لليونة الأميركية في التعامل مع موسكو التي ترى أنها نجحت في فرض أجندتها وأعادت الإمساك بالمبادرة الدبلوماسية والعسكرية في سوريا. ويبين العرض الذي تقدمه المصادر الفرنسية مدى التقارب في الرؤية بين الرياض وباريس بشأن المسائل كافة الملتهبة، وبشأن رغبة الطرفين في تعزيز العلاقات «الاستراتيجية» في المجالات كافة السياسية والاقتصادية والأمنية والدفاعية والثقافية والتربوية.. كما يبين «تفهم» فرنسا للسياسة السعودية حيث إن باريس تعتبر أن الرياض قررت إمساك الكثير من الخيوط بيديها في وضع إقليمي صعب.

أما في الملف اللبناني فإن المصادر الفرنسية تشدد مع السعودية على أهمية الاستمرار في دعم لبنان والمحافظة على أمنه واستقراره، لأن عكس ذلك «لن يكون في مصلحة أحد»، ولأن المحافظة على لبنان يفترض أن تكون هدفا للجميع. إلا أنها، في الوقت نفسه، تعتبر أنه يتعين على الحكومة اللبنانية أن تقوم بـ«المبادرة الضرورية» إزاء السعودية وإزاء البلدان الخليجية الأخرى من أجل إعادة المياه إلى مجاريها بين العاصمتين.

المجتمعون اتفقوا على تعزيز روابط الوحدة والتعايش بعد أعوام من الحرب الأهلية

«مركز الملك عبد الله للحوار» يجمع كلمة مسلمي جمهورية أفريقيا الوسطى

الرياض: «الشرق الأوسط»

أسهمت جهود مركز «الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الديانات والثقافات» (KACIID) في جمع قيادات إسلامية في جمهورية أفريقيا الوسطى، تباحثوا على مدى ثلاثة أيام، وتوصلوا إلى نقاط مشتركة لتجاوز التحديات التي تسببت في الانقسام الداخلي في البلاد خلال الأعوام الأخيرة.

وبعد ثلاثة أيام من الحوار في مركز (KACIID) بالعاصمة النمساوية فيينا، خلال الفترة من 25 إلى 27 فبراير (شباط)، أجمع المجتمعون على العمل معًا في كثير من القضايا المشتركة، التي تشمل: دعم عودة جميع اللاجئين الذين هُجّروا بسبب النزاع الأخير في البلاد، مهما كانت خلفيتهم الدينية، والعمل على تعزيز التعايش ونبذ الخلافات ورفع القدرات على المشاركة الإيجابية في ترسيخ أسس المواطنة المشتركة.

وقرر أكثر من أربعين من رؤساء الجمعيات الإسلامية وأئمة المساجد، ومن ضمنهم ممثلون عن الشباب والمرأة في جمهورية أفريقيا الوسطى، العمل على تعزيز الروابط بينهم، وتجاوز الخلافات وترسيخ المواطنة المشتركة، والتركيز على المشكلات التي تواجه المسلمين في أعقاب الصراع الأهلي الذي دمّر البلاد.

وشارك في الحوارات عددٌ من المراقبين الدوليين، من بينهم الشيخ عبد الله بن بيه رئيس منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة، وديفيد سابيرشتاين السفير الأميركي المتجول للحريات الدينية على الصعيد الدولي، وأفق كوهسين، سفير منظمة التعاون الإسلامي وممثلها الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك، وعدد من أعضاء المنظمات الدولية العاملة في جمهورية أفريقيا الوسطى.

كما شارك كل من الأسقف بانغي ديودون نزابالينجا، من الكنيسة الكاثوليكية، ونيكولاس جويركويامي-غانجو، من الكنيسة البروتستانتية، ووزير المصالحة الوطنية والحوار السياسي ليدي فلورانس ندوبا.

وهنّأ فيصل بن معمّر، الأمين العام لمركز «الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات»، المشاركين على شجاعتهم وانفتاحهم على الحوار. وقال: «يجب علينا أن نغتنم الفرصة التي ولدت من رحم هذه الأزمة المريعة لإعادة بناء هذا المجتمع على الصورة التي يرغب مواطنو جمهورية أفريقيا الوسطى في رؤيتها. لقد كانت جمهورية أفريقيا الوسطى قبل الأزمة نموذجًا للتعايش الإيجابي بين أتباع الأديان، ولديكم الفرصة لإعادة بناء ذلك النموذج، ولإعادة بناء وطن يكون فيه لكل مواطن حصة متساوية من حقوق ومسؤوليات المواطنة».

ولفت إلى أن المركز أكد التزامه على المدى الطويل بتوفير البيئة المناسبة لإجراء حوارات متكافئة لتعزيز التضامن الاجتماعي في جمهورية أفريقيا الوسطى عبر دعم برامج ومهارات الحوار، لتعزيز الهوية بين جميع فئات المجتمع، وكذلك الحوارات التي نظمها واستضافها المركز في 2014، التي سيستمر في استضافتها في المستقبل.

إلى ذلك، شدد الشيخ عبد الله بن بيه، رئيس منتدى تعزيز السِّلم في المجتمعات المسلمة، على أهمية الوحدة بين صناع السلام المسلمين. وقال: «السلام هو طريق العدالة لا بد أن يُستبدل بالانتقام المناقشات الصادقة المبنية على الحوار البناء، وينبغي أن تتمتع الجماعات المسلمة والمسيحية بالتسامح، كما يجب أن يتفق الجميع على هدف، وهذا الهدف ينبغي أن يكون السلام، وينبغي أن تبرز المجموعات الدينية المسلمة لتعبر ولتكون قادرة على الدفاع عن السلام».

وأعرب ديفيد سابرشتاين، السفير في وزارة الخارجية الأميركية لشؤون الحريات، عن ثقته بأن يساعد المؤتمر في إعادة بناء التنوع والوحدة في المجتمعات في جمهورية أفريقيا الوسطى. وقال: «إننا اليوم، في رأيي، نبدأ عملية نقاش حول أحد أهم الأسئلة حول تنمية جمهورية أفريقيا الوسطى: ماذا سيكون دور المجتمع المسلم؟ وكيف يمكننا أن نسهل عودة التجانس والأخوة اللذين كانا موجودين في الماضي، واللذين تفككا بسبب أحداث العنف الأخيرة، وكذلك تجديد الترابط الاجتماعي، إذ إنه أمرٌ في غاية الأهمية لمستقبل جمهورية أفريقيا الوسطى».

وكان عدد السكان المسلمين في بانغي عاصمة جمهورية أفريقيا الوسطى، 122 ألفا، قبل أن تندلع الحرب الأهلية في مارس (آذار) 2013، وفر معظمهم. وهُجر أكثر من مليون شخص منذ بدء النزاع. كما قتل أكثر من 6 آلاف شخص في صدامات طائفية بين المسلمين والمسيحيين في البلاد.

ويتم العمل خلال هذه اللقاءات على تطوير قدرات المجموعات الدينية على المشاركة الإيجابية ومعرفة الحقوق والواجبات.

واتفق المشاركون في الاجتماع على أن المجتمع المسلم يواجه عددًا من التحديات. فاللاجئون العائدون ينبغي أن يتم دمجهم في المجتمع، وأن يتمتعوا بحق الوصول إلى السكن والتعليم والعمل، وإدخال الشباب والمرأة في عملية صنع السلام الذي لا يزال أمامه شوطٌ طويل. كما أن نقص الفرص التعليمية والاقتصادية المتاحة للشباب يزيد من نمو الجريمة وكذلك إدمان المخدرات والتهريب. ويمكن للمتطرفين أن يستغلوا تهميش الشباب لزيادة تجنيدهم.

وأعرب المشاركون عن قلقهم من التمييز المُمَنهج من قبل الحكومة السابقة ضد المسلمين، وأشاروا إلى أن بعض القوانين أدت إلى حرمان المسلمين من المواطنة الكاملة. كما أعربوا أيضًا عن قلقهم من أن المسلمين يحرمون كثيرًا من الوصول إلى الوظائف بسبب ديانتهم.

واتفق المشاركون على تشكيل لجنة متابعة لتنفيذ نتائج الاجتماع، التي تمت صياغتها في خطة عمل.

واستهدف الحوار، الذي شارك في تنظيمه، كلٌّ من مركز «الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات»، ومنظمة التعاون الإسلامي، ومنتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة، وشبكة صناع السلام الدينيين والتقليديين، مساعدة المشاركين على التعرف إلى بعض الاحتياجات مثل بناء قدرات الأئمة والمرأة والشباب، وإيجاد طرق ملموسة للوفاء بهذه الاحتياجات.

ويشكل الاجتماع جزءًا من البرنامج المستمر للمركز الحوار في جمهورية أفريقيا الوسطى. ويعمل المركز بالإضافة إلى الحوار الإسلامي الداخلي وعملية بناء القدرات على تدريب القيادات الدينية المسلمة والمسيحية على الحوار وتعزيز المشتركات الإنسانية بينهم.



فيصل بن معمر الأمين العام لـ«مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان».. وعبد الله بن بيه رئيس منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة
وديفيد سابيرشتاين السفير الأميركي المتجول للحريات الدينية على الصعيد الدولي.. وأفق كوهسين سفير منظمة التعاون الإسلامي
وممثلها الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك.. وعدد من أعضاء المنظمات الدولية العاملة في جمهورية أفريقيا الوسطى

قال محمد نجيب عبد الرزاق، رئيس الوزراء الماليزي، إن العمل العسكري والتدخلات الخارجية في سوريا قد تعقد الأمور، وتخلق مجالا واسعا داخل الأراضي السورية، للمتشددين والمتطرفين، وتمكنهم كذلك من احتلال أراض شاسعة كما حصل الآن من طرف تنظيم داعش، فمواصلة هذه الهجومات والتدخلات العسكرية تؤدي إلى هذه الدائرة، وبالتالي يجب تجنبها.

وأوضح عبد الرزاق، في حوار لـ«الشرق الأوسط» عشية لقائه خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، أن التدخل الروسي العسكري لا يؤدي إلى أي حل للنزاع، مشيرا إلى أن تنظيم داعش استهدف المواطنين الماليزيين، وأن هناك نحو 70 شخصا استدرجوا إلى مناطق الصراعات في العراق وسوريا، وأن سبعة منهم قتلوا هناك.

وذكر رئيس الوزراء الماليزي أن ما قامت به إيران خلال الفترة الأخيرة من عملية إحراق السفارة السعودية في طهران، وقنصليتها في مشهد، أمر غير مقبول، ونحن نندد هذه الأعمال.

وأكد أن نفوذ جماعة الإخوان المسلمين داخل ماليزيا محدود إلى حد ما، وأن الإخوان المسلمين أثرهم موجود، وهناك ارتباطات وعلاقات، ولكن هذه العلاقات لا تصل إلى حد أن يكون له تأثير على الشعب الماليزي.

وأشار عبد الرزاق إلى أن زيارته إلى السعودية هي لإعادة توطيد العلاقات بين الرياض وكوالالمبور، وأن الجيش الماليزي يشارك حاليا في تمرين «رعد الشمال» إلى جانب 20 دولة وكذلك قوات «درع الجزيرة»، بقيادة السعودية.

قال عشية لقائه خادم الحرمين: قبضنا على 140 شخصًا استدرجهم «داعش» عبر مواقع التواصل الاجتماعي

رئيس وزراء ماليزيا لـ الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT: التدخل الروسي في سوريا لا يؤدي إلى حل

حوار سياسي

جدة: ناصر الحقباني

● ما هي الأجندة التي تحملها في زيارتك إلى السعودية ولقائك مع خادم الحرمين الشريفين؟

- الغرض من زيارتي هو إعادة توطيد هذه العلاقة المتينة والقائمة بين الرياض وكوالالمبور، حيث إن العلاقات تشهد أطرا عالية على كل المستويات، الأمنية والاقتصادية، وهناك مشاركة لي اليوم (أمس)، في منتدى جدة الاقتصادي لتبادل الآراء حول القطاعين العام والخاص.

وتربطني علاقة شخصية قوية مع السعودية، منذ عهد الراحل الملك عبد الله بن عبد العزيز، لأن الملك عبد الله (رحمه الله) كان يؤمن بمقدرتي القيادية، ولهذا السبب فإنه منح لي أعلى جائزة لزعيم أجنبي، ولا تزال كذلك علاقتي مستمرة مع الملك سلمان بن عبد العزيز.

كما ستكون هناك لقاءات ثنائية تجمعني مع الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وكذلك مع الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع.

أما الجانب الثاني فهو مشاركة الجيش الماليزي في تمرين «رعد الشمال» في حفر الباطن الذي انطلاق خلال الأيام الماضية، ويختتم فعالياته في منتصف الشهر الحالي، بقيادة السعودية، ومشاركة 20 دولة إضافة إلى «درع الجزيرة».

● كم عدد المشاركين من الجيش الماليزي في التمرين؟

- الجيش الماليزي شارك بـ90 شخصا من الكوادر العسكرية الممتازة، حيث وصلوا إلى شمال السعودية، بأسلحتهم وطائرتين حربيتين، للمشاركة مع الدول الأشقاء في التمرين العسكري.

● هل أنتم جاهزون مع السعودية في التحالف الأخير الذي أعلن عنه ووافقت عليه 34 دولة إسلامية؟

- علينا الوقوف مع السعودية في جهودها لإقامة السلم والأمن في العالم، ونحن نؤمن بأنه يجب توثيق التعاون السعودي الماليزي، لضمان السلام والأمن في العالم الإسلامي خصوصا السعودية التي قامت قياداتها بالعمل الجاد للتضامن الإسلامي خلال عقود كثيرة.

● إلى أين تذهب حاليا الأوضاع في سوريا.. سياسيا أم عسكريا؟

- هناك علامات إيجابية بالنسبة للوضع في سوريا خلال الوقت الحالي، لأن هناك عمليات لوقف لإطلاق النار ولو كان مؤقتا، ولكن نحن لا نؤمن بالحلول العسكرية، بل السياسية والدبلوماسية، ولذلك على كل الجهات المعنية أن تقوم بما هو مطلوب منها في هذا الاتجاه، أي العمل في سبيل إيجاد حل سياسي ودبلوماسي في هذا الاتجاه.

والعمل العسكري والتدخلات الخارجية قد تعقد الأمور، وتخلق مجالا واسعا داخل الأراضي السورية، للمتشددين والمتطرفين، وتمكنهم كذلك من احتلال أراض شاسعة كما حصل الآن من طرف تنظيم داعش، فمواصلة هذه الهجومات والتدخلات العسكرية تؤدي إلى هذه الدائرة، وبالتالي يجب تجنبها.

● لكن التدخل الروسي في سوريا حاليا هل هو مساعد للحل أم مقلق؟

- أي تدخل عسكري مباشر مدعاة للقلق بالنسبة لنا، لذلك نحن لا نؤيد أي تدخل عسكري يؤدي إلى تفاقم الأوضاع.

● وهجوم الطائرات الروسية في سوريا؟

- فعلا فعلا، هذا التدخل الروسي العسكري لا يؤدي إلى أي حل للنزاع.

● هناك مقترح روسي يروج له حاليا لفكرة إنشاء دولة فيدرالية في سوريا؟

- ليست لديّ تفاصيل عن فكرة هذا المشروع، وسأحاول الاطلاع عليه في حال عرض رسميا.

● هل ماليزيا تأثرت بتنظيم داعش؟

- نعم «داعش» قد استخدم عددا من المواطنين الماليزيين واستدرجهم إلى مواقع القتال، وهناك 70 شخصا يحاربون مع التنظيم في العراق وسوريا، وقتل منهم سبعة أشخاص في عمليات انتحارية، وقمنا داخل ماليزيا بعمليات التصدي لهذا التنظيم أمنيا، واعتقلنا 140 ماليزيا بعد أن تأكدنا أنهم موالون لتنظيم داعش تم استدراجهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، واستخدمنا الإجراءات الصارمة التي فرضتها الحكومة الماليزية في هذا الاتجاه، ووفقنا في منع انتشار هذه الظاهرة واستقطاب «داعش» للماليزيين من كوالالمبور إلى مواقع القتال.

● إلى أين تطمح إيران في تدخلاتها في الشؤون الداخلية في بعض البلدان العربية، وكذلك عملية إحراق البعثات الدبلوماسية السعودية؟

- نؤمن كمبدأ بأن التدخل في الشؤون الداخلية لدولة أخرى هو أمر غير مقبول ويجب تجنبه، وهذا هو الموقف الماليزي الرسمي، وهجوم إيران على السفارة السعودية في طهران وقنصليتها في مشهد أمر لا يصح، وكان على السلطات الإيرانية أن تضمن سلامة هذه البعثات الدبلوماسية، وماليزيا تندد بما حصل وتم القيام به من الطرف الإيراني.

● وماذا عن تدخلاتها في اليمن للانقلاب على الشرعية والدفع بالميليشيات لتعرض لمهاجمة الحدود السعودية؟

- ماليزيا لا تؤيد تدخل إيران العسكري في اليمن، ونحن نندد بذلك.

● إذن.. ما هي الحلول؟

- جزء من هذه الحلول هو وحدة العالم الإسلامي من جهة، ومن جهة أخرى علينا أن نحل هذه المعضلة القائمة بين الطوائف السنة والشيعة، في العالم الإسلامي، ويجب أن نضمن تعايشا سلميا بين الفئتين، حيث إن الاختلافات في المذاهب لا يجب أن تؤدي إلى العنف والاعتداءات.

● ما رأيكم في الجهود السعودية التي تبذل في مواجهة الإرهاب خصوصا بعد أن تعرضت منذ سنوات لهجمات من قبل التنظيمات؟

- السعودية تعاني منذ فترة من ظاهرة الإرهاب، وهي تكافح بجهود مختلفة، ونحن والسعودية على نفس المنهج في ما يخص هذا الموقف تجاه ظاهرة الإرهاب، لذا فإننا نندد بأي شكل من أشكال الإرهاب والعنف، ولذلك أكدنا عزمنا تجاه هذه التهديدات التي تشكلها الإرهاب، ويجب علينا أن ننجح في جهودنا لهذه لمكافحة ومواجهة الإرهاب والتشدد، وذلك لتطوير وتعزيز التعاون بيننا على المستوى الدولي وعلى مستوى العالم الإسلامي.

● هل الإخوان المسلمون يشكلون ثقلا داخل الشعب الماليزي؟

- نفوذ جماعة الإخوان المسلمين داخل ماليزيا محدودة إلى حد ما، والإخوان المسلمون أثرهم موجود، وهناك ارتباطات وعلاقات، ولكن هذه العلاقات لا تصل لحد أن يكون لها تأثير على الشعب الماليزي.

● كيف تقيمون العلاقات الاقتصادية السعودية الماليزية؟

- العلاقات التجارية الاقتصادية بين البلدين مستمرة وفي أحسن حالها، حيث كانت التجارة البينية بين الرياض وكوالالمبور، قيمتها 2,8 مليار دولار أميركي، وفي عام 2014 كانت التجارة البينية 4 مليارات دولار. وهناك مشاريع ذات أهمية تم التعاقد عليها، مثلا إدارة السكة الحديدية الذي ستشرف عليها شركة ماليزية لمدة ثلاث سنوات، وقيمة هذا المشروع 807 مليون ريال سعودي، وقد عينت هذه الشركة مشغلة للنقل العمومي في مكة، وقيمته 9,9 مليون ريال سعودي.

رئيس الوزراء الماليزي يطالع أحد الكتب في إقامته في مدينة جدة (تصوير: عدنان مهدلي)

سارة نقد الله أو «ثاتشر السودان» قالت لـ الشرق الأوسط إن «الإنقاذ» واجهت 66 قرارًا دوليًا وبقيت.. وحزبنا الوحيد الذي لم يشارك في السلطة في عهد البشير

الأمينة العامة لحزب الأمة السوداني: الحل السياسي هو الأفضل.. وإذا فشلنا سنلجأ للشارع

حوار سياسي

الخرطوم: سهام صالح

أثار فوز القيادية في حزب الأمة القومي السوداني المعارض سارة نقد الله بمنصب الأمين العام لأكبر حزب جماهيري في السودان مارس (آذار) عام 2014، ضجة وتساؤلات عن شرعية المؤسسات داخل الحزب الكبير، وعن مدى قدرتها لقيادة أكبر كيان سياسي معارض في ظل الوضع السياسي الراهن للسودان. وبعد نحو عامين، لا يزال معارضوها يهمسون جهارا نهارا، بأنها لم تكن جديرة بالمنصب، أما مؤيدوها فيرونها «الأحق به» لأنها من أكثر القيادات السياسية نشاطا وكفاءة بالحزب. سارة نقد الله، التي يعشق أنصارها بمناداتها «ثاتشر السودان»، ظلت طوال 35 عاما تتنقل بين مؤسسات الحزب المختلفة، وتوجت نشاطها أخيرا بكونها أول امرأة ترأس الأمانة العامة. قالت في حوار مع «الشرق الأوسط»، مدافعة عن فشل المعارضة في إحداث تغيير في سياسة نظام الإنقاذ الوطني، إن نظام الإنقاذ أسهم في ذلك بقطع الموارد المالية والإعلامية لتفتيت هذه الأحزاب، ورغم ذلك «حدثت هبات». لكنها أشارت إلى أن الأفضل بالنسبة للسودان حاليا هو الحل السياسي، و«إذا فشلنا سنلجأ لتحريك الشارع». وحول الغموض في خط حزب الأمة، طيلة عهد الإنقاذ، قالت: «نحن الحزب الوحيد الذي لم يشارك في السلطة طيلة 26 سنة وهي عمر الإنقاذ وهذا هو خطنا الواضح جدا».

● يثير توليك لمنصب الأمين العام لحزب الأمة القومي جدلا واسعا داخل عضوية الحزب لماذا؟

- هناك مجموعة من الأعضاء يعتقدون بعدم دستورية الهيئة المركزية التي عقدت في مارس 2014، و«ليس لديهم حق في ذلك» وقد انبثق عنها اختياري كأمين عام للحزب. الاجتماع كان دستوريا وأفرزته ضرورة الموقف، حيث رأى رئيس الحزب الصادق المهدي، عدم توافق الأمين العام السابق مع أجهزة الحزب والقيادة، وتم سحب الثقة عنه، حيث لم يحضر لتقديم تقرير الأداء، وتم ترشيحي والدكتور محمد آدم عبد الكريم رئيس الحزب بولاية شمال دارفور، ودكتور الطاهر حربي عضو المكتب السياسي وانسحب هؤلاء وبالتالي فزت بالتزكية.

● ما شعورك كونك أول امرأة تصبح أمين عام في حزب الأمة؟

- حقيقة لو ترك لي الخيار في قبول منصب الأمين العام في تلك الفترة لكنت رفضت نظرا لظروفي الأسرية، والعملية.. ولكن الضرورة الملحة ومصلحة الحزب والوطن فرضت نفسها، فقبلت.

● كيف استطعت أن تتحملي كل هذه الضغوط والتصريحات التي تشكك في شرعية وجودك منذ توليك لمنصبك؟

- منذ مجيء الإنقاذ تدربنا على تحمل كثير من الضغوط فنحن نعمل في ظل أوضاع صعبة جدا بالإضافة إلى قناعتي بضرورة مخارجة الحزب من أزماته.

● أنت مع من في ظل الاستقطاب الشديد داخل حزب الأمة؟

- أنا مع حزب الأمة القومي وعلاقتي جيدة مع الكل.

● هل وجد ترشيحك لأنك امرأة لمنصب الأمين العام رفضا من أي جهة؟

- أبدا على الإطلاق فحزب الأمة عصري في المفاهيم إذا وجدت معارضة فليس لأنني امرأة رغم أن البعض يقلل من قدرة المرأة على القيادة ويعتقد آخرون أن رئيس الحزب متحيز للمرأة داخل الحزب.

● كنت أول امرأة في الحزب تتولى منصب الناطق الرسمي للحزب هل كان مقدمة لتوليك لمنصب الأمين العام؟

- لا أبدا هذا المنصب استحدث لأول مرة عام 2000 لدواعي المرحلة ووجوب أن يكون هناك ناطق باسم الحزب. قبلها كنت أمينة المرأة في المكتب السياسي، ثم تدرجت وأصبحت مقررا ثم رئيس المكتب السياسي. في عام 2009 تقدمت باستقالتي التي كانت مثار شد وجذب أيضا.

● في رأيك لماذا فشلت المعارضة السودانية في تحريك الشارع؟

- الأحزاب السودانية الديمقراطية جميعها تمر بمنعرج خطيرا جدا لثلاثة أسباب أولها أن المؤتمر الوطني سخر كل آلياته المالية والإعلامية لتفتيت هذه الأحزاب. ثانيا عدم مقدرة الأحزاب المالية، فقد تمت مصادرة ممتلكاتهم وأموالهم وتتضييق الخناق عليهم. وأخيرا عدم مقدرة الأحزاب إعادة بناء قواعدها وهذه النقطة لا تشمل حزب الأمة. وهناك أيضا النقابات كان لها دور أساسي في تحريك الشارع بالإضافة إلى الحركة الطلابية والقطاع الشبابي الذي أصبح فيه مشكلة الآن ولكن رغم ذلك حدثت هبات كثيرة.

● البعض يري أن خط حزب الأمة السياسي لم يكن واضحا خلال الفترة السابقة من عمر حكومة الإنقاذ فما هو تعليقك؟

- تعليقي أن حزب الأمة القومي هو الحزب الوحيد الذي لم يشارك في السلطة طيلة 26 سنة هي عمر الإنقاذ وهذا هو خطنا الواضح جدا.

● وحدة تيارات حزب الأمة أصبحت هاجسا لكل المنضويين تحت لوائه، لكن لم يحدث أي تقدم في هذا الملف لماذا؟

- فضل الله برمة رئيس لجنة لم الشمل قد بذل مجهودا كبيرا مع كل التيارات وأعتقد أنه وصل إلى تقدم نسبي.

● ألا ترين أن موقفكم من مبارك الفاضل (الأمين السابق) يقدح في دعوة لم الشمل؟

- مبارك الفاضل خرج من حزب الأمة وشارك في الحكومة ويريد أن يعود إلى حضن الأمة القومي على طريقته، ونحن نقول له اذهب حيث تريد لكن لا يوجد لم شمل معه.

● تناقلت الصحف ووسائل التواصل الاجتماعي اللقاء التشاوري بين كوادر المهجر والصادق المهدي بالقاهرة ولاحظنا نزول عدد من البيانات أهمها بيان رئيس الحزب هل هذا يعني عدم الوصول إلى شيء إيجابي؟

- اللقاء التشاروي كان إيجابيا جدا وخرج بتوصيات مهمة أهمها قيام المؤتمر العام الثامن في مدة أقصاها عام وتمثيل جميع الأطراف في لجان المؤتمر الثامن أيضا خرج بتوصية مواصلة رئيس الحزب جهود لم الشمل والمصالحة.

● كيف ترين وضع السودان الآن؟

- السودان يعيش في أسوأ ظروف، والأمم المتحدة أصدرت 66 قرارا ضد السودان منذ مجيء الإنقاذ، وانعدمت الشفافية، وانتشر الفساد. والمواطن السوداني يقتسم البؤس مع بعضه بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية.

● ما الحل الآن لهذا الوضع المتردي؟

- الحل السياسي المجمع عليه سيكون هو الأفضل للسودان، ولديه معطياته، ونحن توحدنا في نداء السودان، ونحن في مرحلة مناقشة ميثاق ما بعد التغيير، والاتفاق على هيكل واضح، بالإضافة إلى خريطة طريق، ومن ثم سيكون هناك مؤتمر تحضيري تحضره الحكومة والقوى المجتمعة في نداء السودان. ويجب أن يتم الاتفاق على مؤتمر جامع لأهل السودان ويتفقوا على فترة انتقالية ثم تحدث بداية التغيير. وحتى يحدث هذا يجب على الحكومة أن تطلق الحريات العامة وتوقف إطلاق النار، ثم تعمل على تنقية الأجواء من العدائيات.

● هل استبعدتم خيار الثورة على النظام؟

- إذا فشلت كل الحلول سوف نلجأ لتحريك الشارع وهو التحدي الأساسي لنا.

● بعيدًا عن السياسة هل منعك العمل العام من الزواج؟

- لا هي أقدار لكن أحمد الله أني لم أتزوج فمسؤولية العمل العام مع البيت ستكون حملا شاقا.

● ما هوايات السيدة سارة نقد الله؟

- أمارس الرياضة ثلاث مرات في الأسبوع.. أعشق القراءة، ومكتبة مدبولي في القاهرة. ليس لدي تخصص في ما أقرأ وأشتري كل شهر كتابا.

● سمعت أنك تحبين المسرح؟

- نعم أحب المسرح وخصوصا المسرح السوداني رغم قلة الإنتاج.

● ما المسرحية السودانية التي نالت إعجابك؟

- مسرحية «النظام يريد» التي عرضت في قاعة الصداقة مؤخرا.

ندد بسيطرة الأمن على حرية الإعلام والجرائد

السودان: 30 صحافيًا يدخلون في إضراب مفتوح عن الطعام

الخرطوم: أحمد يونس

وصلت المواجهة بين عدد من الصحافيين السودانيين والسلطات الأمنية ذروة الاحتجاج المدني، وذلك بعد إعلان أكثر من ثلاثين صحافيًا وصحافية إضرابًا مفتوحًا عن الطعام، الأمر الذي عده النشطاء قمة أساليب المقاومة المدنية التي تستخدمها الصحافة السودانية للمرة الأولى في تاريخها، خصوصًا بعد أن تضامن معهم العشرات من زملائهم ورموز المجتمع المدني والسياسي، محتجين على سيطرة جهاز الأمن على الصحف، والتضييق على الحريات الصحافية، الذي ترتب عليه تعليق صحيفة «التيار» المستقلة لأجل غير مسمى دون إبداء أسباب.

وجدد جهاز الأمن السوداني تعليق صدور صحيفة «التيار» المستقلة عن الصدور لأجل غير مسمى للمرة الثانية في منتصف ديسمبر (كانون الأول) الماضي، دون إبداء أسباب، بعد أن كان قد أوقفها العام 2012 لمدة عامين، ثم عاودت الصدور بقرار المحكمة الدستورية بعدم دستورية إيقاف جهاز الأمن للصحف.

وشهد مقر الصحيفة بالخرطوم، أمس، توافد عدد كبير من الصحافيين وقادة المجتمع المدني والسياسي، الذين نظموا وقفة احتجاجية، قيدوا خلالها أنفسهم بالأصفاد (الجنازير)، ووضعوا الأقنعة على أفواههم دلالة على تكميم الأفواه، ورددوا هتافات مناوئة لتدخل جهاز الأمن في إصدار الصحف وسيطرته على الحريات الصحافية.

فيما قال خالد فتحي، رئيس اللجنة المنظمة للإضراب الصحافي، إنهم لجأوا قبل أن يبلغوا بأشكال الاحتجاج المدني مرحلة الإضراب، إلى المحكمة الدستورية، وذلك بعد يومين من إيقاف الصحيفة للطعن في دستورية الإيقاف، ومنحوها أكثر من 65 يومًا قبل القيام بالخطوة الثانية، ونظموا خلالها وقفة احتجاجية، منتصف الشهر الماضي، ثم حملة جمع مليون توقيع للتضامن مع الجريدة الحالية حتى الآن، ثم قرروا بعد ذلك الدخول في إضراب مفتوح عن الطعام.

وقال رئيس تحرير الصحيفة عثمان ميرغني لـ«الشرق الأوسط» إن الإضراب عن الطعام هو خطوة تليها خطوتين أخريين لتصعيد معركة الحريات الصحافية، و«هذه خطوة إعلامية تستهدف إيصال رسالة للمجتمع السوداني في الداخل والخارج، للتنبيه ليس لقضية التيار بل لقضية الحريات الصحافية»، موضحًا أنه لا يتوقع استجابة السلطات للإضراب، لأن «القصد من الإضراب ليس مجرد السماح بصدور الصحيفة بقرار سياسي، لأنهم ارتضوا حكم القانون باللجوء للمحكمة الدستورية، وإنه باختيار اللجوء للقانون يرفضون أية مساومات على الخط التحرير للصحيفة».

من جهتها، وصفت نائب رئيس حزب الأمة القومي مريم الصادق المهدي في حديثها إضراب الصحافيين عن الطعام بأنه كشف لحجم الاعتداء على الحريات الصحافية والحريات العامة، وتعبير عن هموم الشعب، وقالت في هذا الشأن: «هذا موقف أحيي فيه شجاعة الصحافيين، لكني أقول لهم لا تلقوا بأنفسكم في التهلكة، وإلى أن نواصل جميعنا العمل على تغيير الأوضاع في البلاد بالوسائل المدنية، للوصول إلى أن يكون في السودان دولة المواطنة.. دولة الكرامة والسلام وسيادة القانون، وهذا المجهود الإعلامي يمكن أن يؤتي أكله بأن يتحرك متنفذ لرفع الحرج بإعادة التيار للصدور، لكن هذا لا يعني عدم تكرار الإيقاف لأن (التيار) أوقفت أكثر من مرة».

القائم بأعمال السفارة اليمنية في عمان يحمل الميليشيات الانقلابية مسؤولية عدم التوصل لحل سياسي

المنسق الأممي للشؤون الإنسانية: 14 مليون يمني بحاجة إلى مساعدات عاجلة

عمان: محمد الدعمه

دعا منسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في اليمن جيمي ماكجولدريك المجتمع الدولي إلى تقديم مزيد من الدعم لتلبية متطلبات اليمنيين الإنسانية. وأشار خلال مؤتمر صحافي، أمس (الثلاثاء) بعمان لعرض خطة الاستجابة الإنسانية لليمن لعام 2016، إلى أن نحو 14 مليون يمني بحاجة إلى مساعدات ضرورية وعاجلة جراء الصراع الدائر هناك خصوصًا في محافظة صعدة والمحافظات الشمالية، موضحا أن العمل الإنساني في اليمن بحاجة إلى 1.8 مليار دولار.

وقال ماكجولدريك إن «المانحين قدموا لنا مساعدات خلال العام الماضي تبلغ قيمتها 892 مليون دولار أي ما يعادل 56 في المائة من إجمالي 1,6 مليار دولار إلا أننا بحاجة إلى المزيد».

وأوضح أن خطة الاستجابة تركز على الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المتضررين جراء الحرب في اليمن لإنقاذ حياتهم وإيصال المساعدات إليهم في أسرع وقت.. إننا في فبراير (شباط) الماضي كنا نستهدف الوصول إلى ثلاثة ملايين شخص فيما وصلنا إلى 2.9 مليون ونأمل الوصول إلى أكبر عدد ممكن خلال الأشهر المقبلة.

وشدد في الوقت ذاته على أن فريق الاستجابة الإنساني لديه أولوية في تقديم الحماية لليمنيين وفقا للنوع الاجتماعي، وذلك استنادا للقرار الأممي رقم 1325.

وأشار ماكجولدريك إلى أن نحو 75 في المائة من المبلغ المطلوب في خطة الاستجابة يمثل مساعدات حرجة لا تحتمل التأجيل لافتًا إلى الصعوبات التي تعيق العمل الإنساني داخل اليمن نتيجة للصراع الذي يشهده، وقال: «توجد مناطق يستحيل الدخول إليها نتيجة للصراع المحتدم بين الأطراف المتنازعة فيها. لكن أخيرًا استطعنا فتح ثلاثة مكاتب في مناطق لم يكن لنا فيها حضور». وأشار إلى وجود 21,2 مليون يمني في حاجة ماسة للمساعدات الإنسانية، خصوصًا بعد أن دفع النزاع الخدمات الأساسية الاجتماعية إلى شفير الانهيار، إضافة إلى تدهور الاقتصاد، وفقدت الملايين من الأسر مصادر رزقها.

وقال ماكجولدريك إن «الحل الوحيد للأزمة اليمنية هو حل سياسي»، لكنه عبّر عن تشاؤمه من سرعة الوصول إلى ذلك الحل بقوله: «لا نتوقع أن يكون الحل السياسي قريبا نتيجة تعدّ الفصائل المتنوعة والمتنازعة في اليمن».

وردًا على سؤال حول إمكانية إدراج عملية تمويل نزع الألغام في اليمن ضمن خطة الاستجابة قال منسق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة لدى اليمن: «نعمل مع الشركاء المحليين لنزع الألغام، ونأمل أن يكون هناك جزء من تمويل خطة الاستجابة لإخلائها».

وبدوره قال مدير المكتب الإقليمي لبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة مهند هادي: «نعمل مع كل المنظمات العاملة في اليمن لمساعدة المحتاجين.. إن الأمن الغذائي في اليمن يشغلنا بالنا، خصوصًا أن هناك أكثر من 14 مليون شخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي، من بينهم 7,6 مليون شخص يواجهون انعدامًا حادًا له». وأضاف: «لقد بذلنا محاولات من أجل الوصول إلى محافظة تعز مرارًا وتكرارًا، إلا أننا تمكنا أخيرًا من إيصال المساعدات إليها كل أسبوعين، وهذا لا يكفي»، داعيًا جميع الأطراف إلى ضرورة تقديم التسهيلات اللازمة وأن تبذل جهودا أكبر لضمان إيصال المساعدات للمحتاجين في جميع المدن اليمنية، وألا يكون ذلك مشروطا بأي إجراءات تعيق هذه العملية.

وأكد على ضرورة الوصول إلى كل مكان في اليمن «لإيصال المساعدات الموجودة لدينا لأن الطريق لا يزال طويلا في هذا البلد، وأن تكون هناك خطط متكاملة ومنظمة بين المنظمات العاملة في اليمن كي لا تكون هناك ازدواجية في تقديم الخدمات».

من جهته، وصف القائم بالأعمال في السفارة اليمنية في الأردن عبد الله العزازي الأوضاع في اليمن بأنها «صعبة»، مبينًا أن هناك حاجة لاعتماد خطة من أجل إعمار اليمن في جميع القطاعات، مطالبًا المنظمات الدولية العاملة في هذا المجال بضرورة مضاعفة جهودها لتخفيف معاناة اليمنيين.

ولفت العزازي، إلى أن الحكومة لم تعد قادرة على القيام بمهامها بالشكل الصحيح تجاه المواطنين نتيجة الأوضاع الصعبة، داعيًا الجهات المانحة لمضاعفة جهودها في اليمن لتخفيف معاناة المواطنين.

وأكد العزازي أن هناك حاجة ملحّة لخطة إعمار اليمن في كل القطاعات، مطالبًا المنظمات الدولية العاملة في هذا المجال بضرورة مضاعفة جهودها لتخفيف الآثار السلبية للأزمة الإنسانية التي يعيشها اليمنيون.

وحمّل العزازي، ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح، المسؤولية عن تأخر الوصول إلى حل سياسي للأزمة. وقال العزازي: «طرحت الشرعية اليمنية الكثير من المبادرات للوصول إلى حل وفي كل مرة يعطل الحوثيون وأنصار المخلوع صالح الاتفاق»، واتهمهم بإعاقة وصول المساعدات الإنسانية إلى المتضررين من النزاع. وأطلقت خطة الاستجابة الإنسانية لليمن من جنيف في 19 فبراير الماضي، وهي الخطة التي يلتقي فيها أكثر من 100 منظمة إغاثة تعمل في الاستجابة للكارثة الإنسانية التي يعيشها اليمن.

العمل الإنساني في اليمن بحاجة إلى 1,8 مليار دولار بحسب تصريح المنسق الأممي في عمان أمس.. وفي الإطار منسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة لدى اليمن جيمي ماكجولدريك (إ.ب.أ)

محافظ تعز يحذر من لوبي ضغط يمارسه الانقلابيون على الأمم المتحدة

الرياض: نايف الرشيد

قال علي المعمري، محافظ تعز لـ«الشرق الأوسط»، إن تحضيرات تجري لمعركة تحرير محافظة تعز، مشددًا على أن ذلك يتطلب عملاً وطنيًا شاملاً من الأطياف اليمنية كافة. وتابع: «الحصار الذي تفرضه القوى الانقلابية على تعز يقابل بصمود من قبل اللجان الشعبية، والجيش الوطني، الموالين للشرعية اليمنية، ورغم الفارق النوعي الكبير بين القوى، فإن القوى الانقلابية لم تستطع التقدم نحو تعز».

وبيّن المعمري أن «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية» يقوم بعمليات لكسر الحصار على المحافظة، مشيرًا إلى أن الميليشيات الحوثية لا تزال تمنع أكثر من 286 قاطرة بحرية من دخول مدينة تعز منذ أشهر، كما أن بعض المنظمات لا تقوم بالدور المطلوب منها، مؤكدًا أن دور الأمم المتحدة يشوبه كثير من القصور نتيجة ما سماه وجود «لوبي» ضغط عليهم من قبل القوى الانقلابية، مشددًا على أن تلك المنظمات الإنسانية يجب أن تعمل بكل حياد.

وأكد أن جّل محافظة تعز محررة من القوى الانقلابية، وأن تلك الميليشيات توجد فقط على مداخل تعز، وعلى الخطوط الرئيسية، موضحًا أن المشكلة التي تواجه تعز هي فارق التسليح، وقدوم تعزيزات للقوى الانقلابية.

ولفت محافظ تعز إلى أن سكان تعز يدركون المشروع التي تريد القوى الانقلابية فرضه على المحافظة، وسيظلون متمسكين بمبادئهم الوطنية اليمنية ولن يسمحوا لهم بتمرير أجنداتهم الدخيلة.

من جانب آخر، شددت وزيرة بالحكومة اليمنية الشرعية، على أن حسم المعركة عسكريًا في تعز هو مفتاح فك الحصار المفروض عليها من قبل الانقلابيين، مشيرة إلى خطة يجري التحضير لها لتحرير المحافظة، ووصول المساعدات الإنسانية لأهلها.

وقالت الدكتورة سميرة خميس، وزيرة الشؤون الاجتماعية اليمنية نائبة رئيس اللجنة العليا للإغاثة، لـ«الشرق الأوسط»: «دور المنظمات الإنسانية ليس على النحو المأمول، باستثناء (مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية) الذي يبذل جهودًا كبيرة لكسر هذا الحصار».

وأكدت أن تحرير محافظة تعز عسكريًا سيحقق مكسبًا مهمًا في المعارك ضد القوى الانقلابية. ونقلت عن مواطنين في تعز تأكيدهم أن عناصر تابعة للانقلابيين دخلوا في مناطق ريفية بتعز؛ لتشديد الخناق على المحافظة ومنع أي تدفق للمساعدات قد يحدث بريًا.

المقاومة تفشل اجتماعًا للميليشيات في البيضاء

مقاتلات التحالف تقصف مخازن سلاح لعناصر «القاعدة» في المكلا

محمد علي محسن
تعز: «الشرق الأوسط»

نفذت مقاتلات التحالف العربي الذي تقوده السعودية ظهر أمس الثلاثاء غارات على مخزن أسلحة تابع لتنظيم «القاعدة» في محافظة حضرموت شرق اليمن. وذكرت مصادر محلية في مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت لـ«الشرق الأوسط» أن غارات الطيران استهدفت مخزن سلاح تابعا لتنظيم «القاعدة» في منطقة «يدمه» شرق المكلا، لافتة إلى أن دوي انفجارات كبيرة هزت أرجاء المدينة وسمعت أثناء غرات الطيران على المنطقة التي توجد بها عناصر ما يسمى بتنظيم «القاعدة».

وأوضحت أن غارات الطيران قصفت مواقع جبلية قريبة من محيط كلية الهندسة والبترول بجامعة حضرموت، مؤكدة أن دخانا كثيفا تصاعد في سماء المدينة عقب تلك الغارات.

وهذه هي المرة الأولى التي استهدف فيها طيران التحالف مخازن سلاح لعناصر تنظيم «القاعدة» في حضرموت، والتي تتخذ من مدينة المكلا الساحلية منطلقا لعناصرها إلى المحافظات المجاورة خصوصا شبوة وأبين اللتين زادت رقعة نشاطها فيها نظرا للدعم الآتي لها من المكلا ومستغلة غياب مؤسسات الدولة في المحافظات المحررة من الميليشيات التابعة للحوثي وصالح.

وكان طيران التحالف هاجم مواقع تتخذها عناصر «القاعدة» في محافظتي أبين ولحج شرق وشمال عدن على التوالي خلال الأسابيع الماضية، إذ قدر له مهاجمة هذه العناصر المتمركزة في جبل خنفر بأبين وكذا في مدينة الحوطة ومحيطها بمحافظة لحج.

الى ذلك، كثف طيران التحالف العربي التي تقوده السعودية غاراته على مواقع وتجمعات الميليشيات في مناطق متفرقة من محافظة البيضاء، حيث تركز القصف، بحسب شهود عيان لـ«الشرق الأوسط»، على مواقع الميليشيات الانقلابية في منطقة مشعبة بمديرية مكيراس، جنوب مدينة البيضاء، ومواقع أخرى تتمركز فيها ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح في منطقة أسلم بالبيضاء.

واحتدمت أمس مواجهات عنيفة في جبهات القتال في محافظة البيضاء، الواقعة إلى الجنوب الشرقي للعاصمة صنعاء، بين عناصر المقاومة الشعبية من أبناء المحافظة، وميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، تكبدت فيها الميليشيات خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد، إضافة إلى سقوط قتلى وجرحى من عناصر المقاومة.

وشنت المقاومة الشعبية هجوما على نقطة تتبع الميليشيات الانقلابية في منطقة ذي خير في مديرية الملاجم الواقعة على الطريق الواصل لمحافظة مأرب، وسقط جميع من في الطاقم بين جريح وقتيل.

وقالت مصادر محلية من محافظة البيضاء لـ«الشرق الأوسط» إن المقاومة الشعبية أفشلت اجتماعا لميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، أمس عندما قامت بهجوم مباغت على مبنى إدارة مديرية الطفة بالمحافظة، حيث كان مقررا عقد الاجتماع فيه.

كما شهدت جبهة الملاجم بمديرية الطفة في محافظة البيضاء مواجهات عنيفة بين المقاومة والميليشيات الانقلابية، جراء قيام المقاومة بهجوم على نقط للميليشيات، وأسفر الهجوم عن مقتل ما لا يقل عن خمس من صفوف الميليشيات وجرح آخرين واغتنام آليات عسكرية وذخائر.

وأكدت المصادر ذاتها «مقتل ما لا يقل عن عشرة من صفوف ميليشيا الحوثي وقوات المخلوع صالح في مواجهات مع المقاومة الشعبية في منطقتي طياب والمصعوق بمديرية ذي ناعم بمحافظة البيضاء، وأصيب آخرون، إضافة إلى مقتل عدد آخر من الميليشيات في معارك عنيفة شهدتها مناطق أخرى من المحافظة بما فيها منطقة مردود والنخلة بمنطقة يباب التابعة لمديرية ذي ناعم». وأشارت المصادر إلى أن غارات التحالف العربي الذي تقوده السعودية ساعدت على تقدم عناصر المقاومة في بعض الجبهات وطرد الميليشيات من البعض.

ومنذ أكثر من عام، وجبهات القتال في محافظة البيضاء تشهد مواجهات عنيفة بين عناصر المقاومة الشعبية من أبناء محافظة البيضاء نفسها، وميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، وخلفت المواجهات مئات القتلى والجرحى من الطرفين، في الوقت الذي لا يزال فيه أبناء قبائل البيضاء يتوافدون إلى صفوف المقاومة في محاولة منهم لتطهير المحافظة من الميليشيات الانقلابية.

تنظيم القاعدة يعمل وفق منهج يتطابق مع الأجندة الحوثية في اليمن

رصد مخططات إرهابية محورها الرئيس المخلوع

جدة: أسماء الغابري

رصدت الأجهزة المختصة في اليمن مخططات إرهابية في محافظة شبوة، عمادها المال وقوة السلاح المنتشر في طول البلاد وعرضها، أما محورها فهو الرئيس اليمني المخلوع علي عبد الله صالح.

وأكدت المعطيات العسكرية التي تم توفيرها والتثبت من مصداقيتها حتى الآن، أن تنظيم القاعدة يعمل بطريقة مطابقة لعمل الميليشيات الحوثية في الشمال، حيث ظهرت جميع المؤشرات التي تؤكد تسليم معسكرات بكامل عتادها لتنظيم القاعدة بصورة مشابهة لتسلم الميليشيات للمعسكرات في صنعاء قبيل سقوطها العام الماضي.

وفي هذا الشأن، أبلغ «الشرق الأوسط» عبد الله النسي، محافظ شبوة، خلال اتصال هاتفي معه أمس، أن تنظيم القاعدة الذي تم رصد تحركاته على الأرض في شبوة، وغيرها من المحافظات في المناطق الجنوبية من اليمن، يعمل وفق منهج يتطابق تماما مع الأجندة الحوثية التي صنعت بالتحالف مع الرئيس المخلوع حالة من الدمار الشامل في شمال اليمن وجنوبه منذ الاستيلاء على السلطة واغتصابها رغم وجود سلطة شرعية.

وشدد محافظ شبوة على أن تنظيم القاعدة وعلي عبد الله صالح وجهان لعملة واحدة، وقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك وجود «القاعدة» وتمددها في الأماكن التي يتم تحريرها وطرد ميليشيات صالح والحوثي منها.

وركز على أهمية الوضوح والشفافية والتركيز على المصداقية في إظهار الوضع الراهن في شبوة، واصفا ما يحدث مع تنظيم القاعدة بأنه متطابق مع ما حدث مع الميليشيات الحوثية التي سقطت على يدها العاصمة بعد سيطرة أسلحتها الخفيفة على معسكرات مدججة بالأسلحة الثقيلة، في إشارة منه إلى أن تسليم المعسكرات لم يتم إلا تنفيذا لأوامر قيادات عسكرية موالية للرئيس المخلوع.

وقال النسبي إن المحافظات الجنوبية التي خرجت منها الميليشيات الحوثية والعفاشية الموالية للرئيس المخلوع سلمت جميع ألويتها العسكرية بكامل عتادها لتنظيم القاعدة، وهو ما يعني أن الرئيس المخلوع باشر على أرض الواقع صناعة مشكلة جديدة ستخلف المزيد من العقبات أمام السلطة الشرعية للبلاد.

وركز على أن هذه الإجراءات تؤكد وجود مخطط شيطاني آخر من قبل علي عبد الله صالح الذي يوجه تنظيم القاعدة ويعطيه شارات البدء للوجود في الأماكن التي انسحب منها كي يضع اليمن في مأزق آخر بعد التخلص من الميليشيات الحوثية المدحورة في أغلب أرجاء البلاد نتيجة خيباتها المتتالية في العديد من المعارك الأخيرة.

وذهب محافظ شبوة إلى أن المناطق الجنوبية مستهدفة وتسير وفق مخطط خفي لا تعرف تفاصيله حتى الآن، لكن الشواهد تؤكد وجوده، فمنذ شهر أغسطس (آب) ومحافظة شبوة لا تتسلم أي دعم، رغم تجنيد ثلاثة ألوية دون وجود أي نوع من الدعم العسكري أو المالي، فقط توجد ثلاثة ألوية عسكرية بالاسم فقط، وبجهود ذاتية.

ولفت النسبي إلى أن تنظيم القاعدة يعمل وفق المخطط الذي عمل به الحوثي، من خلال استقطاب الشباب بالمال والقوة. وبين أن فكرة المجلس جاءت نتيجة لتقاعس الحكومة عن معالجة الوضع ميدانيا في المناطق المحررة، والانزلاق الأمني، وعدم تقديم الدعم الكامل للجيش والأمن في شبوة، موضحا أنه في مقابل ذلك يمتلك تنظيم القاعدة الدبابات والمدرعات والإمكانيات العسكرية والمالية الهائلة.

وأفاد النسي بأنه عندما قدم تنظيم القاعدة إلى شبوة بدأ باستقطاب الناس من خلال ترغيبهم وترهيبهم. وقال في هذا الشأن إنه «على الرغم من النداءات المتكررة للحكومة الشرعية فإنه لم يتم التجاوب مع احتياجات محافظة شبوة وتأمينها من تمدد (القاعدة) بعد رحيل الحوثيين منها».

وشدد المحافظ على أن «شبوة واقعة بين فكي كماشة، فثلاث مديريات في شمالها محتلة من قبل الحوثي، وثلاث أخرى محتلة من قبل (القاعدة)»، مضيفا أنه «رغم الخطر ومحاولة الاستنجاد نظرا للخطر الواقع على هذه المنطقة ومقابلته بالتغافل، ومواجهته من قبل أهالي المحافظة بإمكانياتهم البسيطة، تقرر اتخاذ موقف موحد كي لا تكون شبوة حاضنا لأعداء اليمن، مما أدى إلى إنشاء مجلس مقاومة يضم جميع شرائح المجتمع».

وأوضح أنه رغم انحصار تنظيم القاعدة في منطقة عزان فإن وجود الدعم من البداية كان سيغير معادلة وجودهم فيها، مشيرا إلى أن الاستهتار بالنداءات المناهضة لتمدد هذا التنظيم وسيطرته على المناطق واتخاذ الإجراءات الجادة لمواجهته جعل وجودهم وتمركزهم خطرا يتطلب المجهودات المدنية في ظل غياب المنظمات الدولية والحكومة الشرعية.

الهلال الأحمر الإماراتي يزود عددا من القرى اليمنية الفقيرة بالمياه

محافظ الضالع: المحافظات المحررة تعاني من ازدواج في السلطات

عدن: محمد علي محسن

قال فضل محمد الجعدي محافظ الضالع لـ«الشرق الأوسط» إن من أبرز المشكلات الواقفة أمام السلطة المحلية في المحافظات المحررة، تمثلت بوجود ازدواجية في السلطات عند الممارسة، كاشفا عن أن هناك سلطة شرعية في موازاة سلطات مقاومة وثورية تقف حائلة دون تمكن سلطات الدولة من مزاولة نشاطها وفق الصورة المعتادة.

وأضاف أن قيادة المحافظة شرعت في إجراءات التنفيذ لما رصدته الحكومة والرئاسة لإعادة الإعمار وبمبلغ قدره خمسة ملايين دولار كمرحلة طارئة وسريعة لبناء وترميم وإصلاح كثير من المنشآت الخدمية الأساسية مثل المدارس والطرقات والمنشآت الحيوية التي طالها الدمار الكلي أو الجزئي نتيجة للحرب الشعواء التي شنتها الميليشيات الانقلابية التابعة للرئيس المخلوع والحوثيين على المحافظة خلال الفترة من نهاية مارس (آذار) من العام الماضي.

وأكد المحافظ أنه أمهل مكونات المقاومة الجنوبية إلى نهاية مارس الحالي لتقديم بيانات بأسماء الشباب المطلوب دمجهم في مؤسستي الجيش والأمن.

وأشار إلى أن مؤسسة الكهرباء تعمل جاهدة لإعادة التيار الكهربائي إلى المحافظة وخلال الأسابيع القابلة وبعد سنة كاملة على انقطاعه جراء الحرب نهاية مارس من العام الماضي، مؤكدا أن الفرق الهندسية تعمل وبشكل يومي لإصلاح وترميم واستبدال الكثير من مكونات الشبكة العمومية الواصلة من عدن ولحج إلى الضالع، علاوة إلى ما تبذله هذه الفرق الهندسية من أعمال يومية رغم الأوضاع الصعبة وإمكانيات منطقة الكهرباء، موضحا أن 18 محول كهرباء فقط داخل مدينة الضالع والقرى المحيطة طالها الخراب جراء الحرب التي شنتها الميليشيات.

إلى ذلك، نفذت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي المشروع الثامن في اليمن الذي تضمن توفير مصادر المياه لعدد من القرى اليمنية التي تفتقر لهذا المصدر الحيوي.

وقالت الناشطة العدنية، غيداء الرشيدي لـ«الشرق الأوسط» إن مشروع توفير مصادر المياه يستهدف عددًا من القرى اليمنية، انطلاقًا من قريتي قعوة ومشهور شمال عدن، مشيرة إلى أن هاتين القريتين تعانيان شحًا شديدًا في مصادر المياه الصالحة للشرب، وهو ما استدعى حفر عدد من الآبار ومدها بالمضخات التي تعمل بالطاقة الشمسية، ومن ثم توصيل شبكات المياه لتلك القريتين.

ولفتت إلى أن المشروع تستفيد منه آلاف الأسر التي تواجه معاناة كبيرة في سبيل الحصول على احتياجاتها من المياه الصالحة، موضحة أن المشروع سيواصل تقديم العون ليشمل قرى أخرى حسب الخطة التي وضعتها هيئة الهلال الأحمر التي تتحرك على الساحة اليمنية بخطى مسرعة لتخفيف معاناة السكان وإعادة الحياة إلى طبيعتها وما كانت عليه قبل الأحداث.

وأضافت أن اهتمام الهيئة لا يقتصر على التنفيذ لهذه المشاريع، وإنما حرصت على ضمان عملية استمرارية عملها وتأمين وسائل تشغيلها بأقل تكلفة، لذلك استخدمت الهيئة الطاقة البديلة عبر الألواح الشمسية في هذه المشاريع التنموية.

وكان نائب رئيس الجمهورية رئيس الوزراء خالد بحاح، أكد خلال لقائه مع قيادة السلطة المحلية بمحافظة أرخبيل سقطرى، حرص الحكومة على توفير احتياجات المحافظة بصورة عاجلة للتخفيف من معاناة سكانها وإعادة تأهيل البنية التحتية التي تضررت بفعل كارثة الأعاصير التي ضربت المحافظة العام الماضي. وقالت مصادر محلية في محافظة الأرخبيل لـ«الشرق الأوسط» إن نائب الرئيس وجّه بالإسراع في تأسيس مكتب لوزارة النفط في الجزيرة لتوفير المشتقات النفطية اللازمة، وتوسعة الخزانات والمحطات القائمة بما يتناسب والتوسع السكاني للمحافظة وحل مشكلة الغاز بعد أن تعذر وصول أكثر من 5000 أسطوانة من ميناء المكلا بحضرموت.

وأشارت إلى أن اللقاء وقف إزاء مشكلات تعاني منها المحافظة منها فيما يتعلق بقطاع التربية والتعليم واحتياجات المدارس للمعلمين بصورة عاجلة والخطة الحكومية لرفدها بـ136 معلمًا ومعلمة، لافتة إلى توجيه نائب رئيس الجمهورية بتوفير وسائل نقل للطلاب القاطنين في المناطق البعيدة من وجود المدارس.

وحث نائب الرئيس الوزارات المعنية بالإسراع في حل مشكلة ميناء الجزيرة ليستوعب رسو سفن الصيد الكبيرة وتوفير قوارب للصيادين عبر السلطة المحلية، واستكمال العمل في مصنع «مشقاص» للأسماك.

وقالت مصادر محلية في أرخبيل سقطرى لـ«الشرق الأوسط» إن بحاح وصل مع وزراء حكومته إلى سقطرى، مساء الأحد، برفقة فريق إماراتي، لتدشين إعادة الإعمار للجزيرة، التي سبق أن تعرضت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي للدمار بسبب إعصاري تشابالا وميغ، الذي دمر المنشآت والطرقات والمراكز الحيوية مثل المطار والميناء.

وأضافت أن تدشين بحاح لإعادة إعمار الجزيرة يأتي عقب اتفاقية تم توقيعها بين الحكومة اليمنية ودولة الإمارات ممثلة بالهلال الأحمر الإماراتي الذي تكفل بإعادة إعمار عدد من البنى التحتية والأساسية التي ضربهما إعصاري تشابالا وميج، مؤكدة أن من أبرز المشروعات التي سيجري التنفيذ لها تتمثل بتوسعة ميناء الجزيرة وإصلاح وتحديث مطارها الجوي.



حكومته تعمل في ثلاثة اتجاهات.. تدير ملفها السياسي من الرياض والعسكري من مأرب

بحاح يصل إلى عدن.. والملف الأمني في أولويات مهامه

عدن: بسام القاضي

وصل العاصمة المؤقتة عدن، أمس (الثلاثاء)، نائب رئيس الجمهورية رئيس الوزراء، خالد محفوظ بحاح، على متن طائرة عسكرية وبرفقة عدد من وزراء حكومته، قادما إليها من محافظة أرخبيل سقطرى التي وصلها أول من أمس من الرياض. وعقب وصوله عقد اجتماعا مصغرا مع عدد من وزراء حكومته وقيادات عدن لمناقشة الملف الأمني في العاصمة المؤقتة وعدد من القضايا المهمة، بينها ملف الجرحى ومطار عدن الدولي، مؤكدًا أن الاضطراب الأمني المفتعل في عدن والمحافظات المجاورة لن يحيد تقدم الحكومة في السير نحو الأهداف الاستراتيجية للدولة، على حد قوله.

وأكد بحاح الدور الإيجابي للمقاومة الوطنية الرافض لكل أعمال العنف وعدم الاستقرار الذي تنتهجه جماعات منحرفة، وتعد في نظر المجتمع والقانون ميليشيات بالمعنى الحقيقي، مشيرًا إلى أن «الدولة ستتعامل مع هذه القوى المنحرفة بحزم وفق القانون»، كما جاء في تقرير وكالة «سبأ» الحكومية.

رئيس الوزراء اطلع في اللقاء المصغر، الذي عقد في مقر إقامته بقصر معاشيق، على خطط وبرامج الوزراء، وناقش معهم بكل شفافية طبيعة التحديات التي تواجهها مجمل الوزارات، مشددًا على ضرورة تسريع وتيرة العمل في مجال الإعمار، وحث وزارة الأشغال العامة والطرق على دفع عجلة بناء وتشييد المساكن للمواطنين المتضررين من جراء الحرب الهمجية التي شهدها كثير من المناطق في اليمن.

بحاح أكد اهتمام الحكومة بملف الجرحى، خصوصا أن هناك عددا من الجبهات العسكرية ما زالت مفتوحة، موجها وزارة الصحة باتخاذ كل الإجراءات اللازمة والعاجلة، ووجه نائب الرئيس وزارة الثروة السمكية بتعويض المتضررين من إعصار تشابالا في محافظتي حضرموت وشبوة بعدد مائة قارب صيد من حساب الحكومة، كما وجه وزير العدل بترتيب أوضاع الوزارة في المناطق الآمنة للبت في القضايا العدلية، وناقش آلية طرق إعادة تأهيل شبكة الاتصالات في محافظة عدن لتلبية حاجة المواطنين.

وخلال اللقاء وجه بحاح وزير النقل بمتابعة المنحة المقدمة من دولة الكويت لإنشاء ميناء سقطرى البحري بتكلفة تقديرية بخمسين مليون دولار، وشدد على سرعة التنفيذ، مؤكدًا ضرورة تفعيل دور الإرشاد لتوجيه المجتمع لمواجهة الأفكار المتطرفة التي تغزو أفكار الشباب.



رئيس الوزراء اطلع في اللقاء المصغر الذي عقد في مقر إقامته بقصر معاشيق على خطط وبرامج الوزراء

وقال الخبير الأمني، العميد محمد فرحان، لـ«الشرق الأوسط»، إن مدينة عدن شهدت أوضاعا أمنية غير مستقرة منذ تحريرها من ميليشيا الحوثيين وقوات المخلوع صالح، وهذا شي طبيعي، على حد قوله، كون عدن تعرضت لدمار شامل في البنية التحية ومقار الشرطة والأجهزة الأمنية، ورغم ذلك فإن جهودا كبيرة تبذل لاستعادة الأمن والاستقرار للمدينة، وخلال تلك الفترة الوجيزة حققت كثيرا من الإنجازات، رغم التحديات الكبيرة، مؤكدًا أن ما يحدث في عدن هو اختلالات أمنية مفتعلة تديرها خلايا نائمة تتبع الرئيس المخلوع صالح وميليشيا الحوثيين وتهدف إلى إفشال جهود التحالف وحكومة بحاح الشرعية. وحول عودة حكومة بحاح إلى عدن، أشار العميد فرحان إلى أن الملف الأمني سيكون من أولويات حكومة بحاح، مشيرًا إلى أنه لو لم يكن الوضع الأمني شبه مستقر لما عادت حكومة بحاح، وأكد أن الأمن والاستقرار يحققان يومًا بعد يوم إنجازات متوالية وإن كانت بطيئة، مشيدًا بالخطوات الجريئة التي تتولها شرطة عدن واللجنة الأمنية في العاصمة عدن ضمن الخطة الأمنية والإجراءات المشددة لاستعادة الأمن والاستقرار إلى وضعه الطبيعي.

وتأتي عودة حكومة بحاح الشرعية إلى العاصمة عدن التي تشهد وضعا أمنيا معقدا واختلالات أمنية متواصلة، وانتشار للمجاميع المسلحة والمتشددة في بعض مديرياتها. وخلال الفترة الماضية فقد سجلت المدينة كثيرا من الحوادث الأمنية آخرها هجوم أول من أمس الذي استهدف نقطة عسكرية شرق عدن أودى بحياة أربعة أفراد وجرح 17 آخرون ممن كانوا في الحاجز الأمني، إلى جانب أعمال اغتيالات تشهدها المدينة، وانتشار للمظاهر المسلحة.

وتنتظر عودة بحاح إلى عدن كثيرا من الملفات العالقة التي يتوجب على الحكومة أن تبت فيها بشكل سريع وضروري، أبرزها الملف الأمني، إلى جانب ملف دمج أفراد المقاومة في الجيش والأمن، وملفي شهداء وجرحى المقاومة، وملف تشغيل مطار عدن، والنهوض بالخدمات والأساسية العامة وأهم هذه الخدمات أزمة الكهرباء وانقطاعاتها المتكررة سيما والمدينة مقبلة على صيف حار، وغيرها من القضايا المهمة والمتصلة بحياة السكان المحليين في عدن والمدن المجاورة لها.

تنقسم حكومة بحاح إلى ثلاث مجموعات، تعمل في ثلاثة اتجاهات ومن أماكن مختلفة، حيث يتولى فريق إدارة الملف السياسي والتواصل الخارجي ومقره العاصمة السعودية الرياض، فيما يتولى فريق آخر من العاصمة المؤقتة عدن الملف الأمني والنهوض بالخدمات ومعالجة ملف دمج المقاومة وملف الجرحى. في حين يتولى الفريق الثالث الذي مقره محافظة مأرب الملف العسكري ومعركة تحرير صنعاء وإدارة المحافظات المحررة بالشمال.

وعلى صعيد الجهود المتواصلة التي تبذلها سلطة عدن في سبيل استعادة الحياة الطبيعية للمدينة، افتتح غسان الزامكي وكيل عدن لقطاع المشاريع وتنمية البنية التحتية، والشيخ هاني اليزيدي مدير عام مديرية البريقة، أمس (الثلاثاء)، مشروع إعادة تأهيل مركز التوليد الطبيعي في مدينة عدن الصغرى بتمويل من دولة الكويت الشقيقة، وطاف المسؤولون المحليون في أرجاء المركز المزود بالتجهيزات الطبية اللازمة، وسير عمل المركز وما يقدمه من خدمات صحية، وسيخدم المركز شريحة كبرى من مواطني المديرية ويخفف الضغط على مستشفى مصافي عدن غرب العاصمة المؤقتة.

بينما افتتح مستشار محافظ عدن للشؤون الإعلامية، محمد سعيد سالم، فعاليات المعرض الأول للفن التشكيلي الذي احتضنته قاعة معهد جميل غانم للفنون، وفي الفعالية قدمت الفنانة ميرفت العبسي شرحا عن اللوحات التي تزيد على 43 لوحة فنية التي برزت فيها مواهبها الإبداعية لمختلف مدارس الفن التشكيل.

مشروع «النقد مقابل العمل» لمنظمة «أجيال بلا قات» يخلق 250 فرصة عمل

قائد مقاومة تعز يستقبل كتائب دربتها قوات التحالف



الشيخ حمود سعيد المخلافي يحيي الكتائب التي دربتها قوات التحالف

تعز: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية في محافظة تعز الشيخ حمود سعيد المخلافي أن فك الحصار وتحرير تعز بالكامل أصبح قريبًا جدًا. وجاء ذلك خلال لقائه بكتائب جديدة للجيش الوطني والمقاومة الشعبية المدربة على أيدي قوات التحالف العربي التي تقودها السعودية في المقر المؤقت للواء 22 في مديرية التربة، عاصمة قضاء الحجرية أكبر قضاء في تعز، والذي حضره العقيد الركن منصور الحساني، ناطق المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية، وأركان حرب اللواء 22.

ورحب قائد المقاومة بالكتائب، المدربة على مختلف المهام والفنون القتالية في قاعدة العند الجوية في محافظة لحج الجنوبية، مؤكدا لهم أنهم «سيكونون رافدًا لإخوانهم في جبهات القتال لفك الحصار عن مدينة تعز وتحرير جميع أراضي المحافظة».

وقال المخلافي: «إننا متفائلون بهذه الدماء الشابة والمدربة لرفد إخوانهم في المقاومة والجيش الوطني المرابطين على ثغور تعز وفي مختلف الجبهات والمديريات. بالأمس استقبلنا كتائب المهام الخاصة والقناصة الذين شكلوا سندًا مهمًا على أرض المعركة، واليوم نستقبل هذه الكوادر المؤهلة التي نفتخر بها، والتي تشكل دفعة كبيرة نحو تحقيق النصر».

وتواصل ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح قصفها العنيف والهستيري بصواريخ الكاتيوشا والقذائف وبشكل متواصل على الأحياء السكنية بمدينة تعز، ثالث كبرى المدن اليمنية، وعلى قرى مديريات حيفان والوازعية، جنوب المدينة، وعدد من القرى في غرب المدينة، بعدما حققت قوات الشرعية، الجيش الوطني والمقاومة الشعبية بمساندة قوات التحالف، تقدمًا كبيرًا، وحررت مواقع عدة كانت خاضعة لسيطرة الميليشيات الانقلابية.

ويقول المحلل السياسي الدكتور فيصل علي إن «ما زال كارثيًا على المستوى الإنساني فالخدمات معدومة، والسكان محاصرون، والمساعدات الدولية لا تصل إلى المكان، والأوضاع الصحية متردية مع ازدياد حالات الجرحى التي تصل كل ساعة إلى مستشفيات خالية من الأدوية والخدمات الصحية، مع استمرار قصف الميليشيات الحوثية للمدنيين باستمرار غير مبرر».

وأكد الدكتور فيصل أن «المقاومة الشعبية في تعز تقوم فقط بعملية صد للميليشيات الإجرامية من التوغل وسط المدينة أما الأطراف، فالميليشيات مسيطرة، حيث تضرب حصارًا محكمًا على المدينة، كما أن تعز تحتاج إلى تدخل سريع لفك الحصار، وكذلك المقاومة الشعبية فهم بحاجة إلى سلاح ثقيل وفتح الطريق نحو باب المندب وميناء المخا التابع لمحافظة تعز لتعود لتعز الحياة، وهذا لن يحله سوى سلاح ثقيل للمقاومة والجيش الوطني».

في المقابل، سقط قتلى وجرحى خلال اليومين الماضيين في مناطق متفرقة ما لا يقل عن 40 مسلحًا من صفوف ميليشيات الحوثية وقوات المخلوع صالح جراء غارات التحالف التي تقوده السعودية على تجمعات ومواقع ومخازن أسلحة الميليشيات الانقلابية، حيث تركزت الغارات على مواقع عدة من بينها منطقة العمري، شمال شرقي مديرية ذي باب الاستراتيجية المطلة على مضيق باب المندب، ومواقع في مديرية جبل حبشي جنوب غربي مدينة تعز، في محاولة لاحتواء تقدم الميليشيات في هذه الجبهة، وغارات على معسكر اللواء 35 بمفرق المخا، غرب تعز، الذي تسيطر عليه الميليشيات الانقلابية.

على الصعيد الإنساني، لا يزال أهالي مدينة تعز يعانون كارثة إنسانية وصحية وطبية جراء استمرار الميليشيات الانقلابية حصارها المطبق على جميع منافذ المدينة.

ومن جهتها، اختتمت منظمة أجيال بلا قات للتوعية والتنمية في تعز مشروع إدارة المخلفات الصلبة «النقد مقابل العمل»، الذي هدف إلى خلق 250 فرصة عمل بين أوساط الشباب والشابات والفئات الضعيفة في مديريات المظفر والقاهرة وصالة، وتحسين المستوى الصحي لسكان مدينة تعز من خلال إزالة مسببات الأمراض وتحسين المظهر الجمالي والحضاري للمدينة. وعمل المشروع الذي استمر 30 يومًا، على رفع المخلفات الصلبة من الشوارع الرئيسية والفرعية في المديريات المستهدفة مقابل أجر مادي يومي لتحسين مستوى العاملين المعيشي والاقتصادي، كما قال إبراهيم المسلمي، منسق المشروع في كلمة ألقاها في حفل الاختتام.

ومن جانبها، قالت رشا الشرجبي منسق البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بتعز، إن «هذا المشروع جاء لهدف رفع المخلفات الصلبة وتحسين المظهر الجمالي للمدينة، وتوفير فرص عمل للشباب».

وعلى السياق ذاته، أطلق مركز القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان في تعز، نداء استغاثة عاجلة لتزويد مستشفى خليفة بمدينة التربة، عاصمة قضاء الحجرية، بالأدوية اللازمة.

وقال المركز في النداء: «إلى جميع المنظمات الإغاثة وجميع شركات الأدوية والمستحضرات الطبية وجميع فاعلي الخير، نتوجه إليكم في مركز القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان مناشدين فيكم قيم الإنسانية أن تتجاوبوا مع نداء الاستغاثة الذي حملنا أمانة نقله إليكم حيثما كنتم. فقد وجهت إدارة مستشفى خليفة العام بمدينة التربة وطاقمه الطبي نداءً عاجلاً لا يحتمل التأخير لمواجهة الحالات المتوقع وصولها والتي تتطلب السرعة في التدخل الجراحي، وكذلك ما بعد التدخل الجراحي».

مشاورات أميركية ـ روسية لتبادل المعلومات وخرائط مناطق الهدنة

دي ميستورا يؤجل المحادثات السورية إلى 9 مارس «لأسباب لوجيستية»



مقاتلان من الفصائل السورية المعارضة في استراحة محارب بريف حمص وسط سوريا في اليوم الرابع للهدنة (أ.ف.ب)

واشنطن: هبة القدسي

أشار مسؤولون أميركيون إلى أن كلا من واشنطن وموسكو يعملون لضمان تنفيذ اتفاق وقف الأعمال العدائية وتبادل المعلومات والاستمرار في مراقبة الهدنة، ووضع آلية للتحقق من صحة التقارير حول انتهاكات وقف إطلاق النار في سوريا من كلا طرفي الصراع في سوريا.

وأوضح مسؤول أميركي لـ«لشرق الأوسط» أن المشاورات مستمرة بين الولايات المتحدة وروسيا وتتضمن تبادل الخرائط المفصلة حول ساحة المعركة والمناطق التي تسري فيها الهدنة، والمناطق التي يتم استهداف معاقل تنظيم داعش ورصد مسارات الطائرات دون طيار وتبادل المعلومات من الأقمار الصناعية، إضافة إلى المناقشات حول كيفية الدفع لتوصيل المساعدات الإنسانية للمناطق المحاصرة والدفع لإجراء محادثات السلام بعد فشل الجولة الأولى في جنيف في فبراير (شباط) الماضي.

وكان وزير الخارجية الأميركي جون كيري قد أشار خلال لقائه بنظيرة الألماني فرانك شتاينماير مساء الاثنين إلى محادثاته الهاتفية مع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف حول الانتهاكات التي وقعت في ظل اتفاق وقف الأعمال العدائية. وقال كيري: «لدينا الآن عملية تنسيق مع روسيا ونحن ملتزمون لإنجاح اتفاق وقف إطلاق النار، والأيام المقبلة ستكون حاسمة في تحديد ما إذا كنا قادرين على وضع حد لدوامة الاقتتال وسفك الدماء الذي يدمر سوريا، والمسار الدبلوماسي هو السبيل الوحيد لعزل المجموعات الإرهابية مثل (داعش) و(النصرة)، وجلب الأطراف إلى طاولة المفاوضات».

وشدد كيري على أنه توجد تقارير عن انتهاكات من طرفي الصراع وأنه تحدث مرتين مع لافروف، ووافقا على آلية لتقييم الانتهاكات التي وقعت للهدنة. وأوضح وزير الخارجية الأميركي أنه رغم هذه الانتهاكات للاتفاق، فإن هناك تراجعًا للعنف.

من جانبها، أعلنت قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة الثلاثاء، أنها شنت 27 ضربة ضد تنظيم داعش في العراق وسوريا يوم الاثنين، حيث قامت بـ12 ضربة لست وحدات تابعة لـ«داعش» وثمانية مبانٍ من بين أهداف أخرى في خمس مدن سورية.

والتقى الأمين العام للأمم المتحدة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف صباح الثلاثاء في جنيف، واتفقا على أهمية التحرك لتنفيذ وقف الأعمال العدائية وتقديم المساعدة الإنسانية للمدنيين والعودة إلى المفاوضات السياسية.

أعلن المبعوث الأممي لسوريا ستيفان دي ميستورا أن الأمم المتحدة ستبدأ جولة محادثات السلام السورية في التاسع من مارس الحالي، بدلاً من إعلانه السابق بإجرائها في السابع من مارس، وقال دي ميستورا للصحافيين الثلاثاء: «تم تأخير المحادثات لفترة بعد ظهر التاسع من مارسٍ لأسباب لوجيستية وفنية وأيضًا ليدفع وقف إطلاق النار إلى تسوية أفضل»، وشدد دي ميستورا على أن «المحادثات لن تتأخر أكثر من ذلك».

وأضاف: «لا نريد أن تكون المناقشات في جنيف حول انتهاكات وقعت أو لم تقع لهدنة وقف إطلاق النار ونريدهم أن يناقشوا جوهر القضايا الرئيسية».

ورفض جوش إرنست المتحدث باسم البيت الأبيض توجيه مسؤولية الانتهاكات والخروقات لهدنة وقف الأعمال العدائية على جهة محددة، وقال خلال المؤتمر الصحافي، أول من أمس (الاثنين)، من السابق لأوانه الحديث عن ذلك وقد رأينا التقارير التي تتحدث عن الخروق ويجري التحقيق فيها وفقًا للعملية التي تم تأسيسها قبل دخول الأعمال العدائية حيز التنفيذ، ولدينا آلية لمراجعة هذه التقارير وتقييم ما إذا كان الجميع يفهمون ويلتزمون بالتزاماتهم.

وحول تقييم البيت الأبيض لسير اتفاق الهدنة ووقف الأعمال العدائية في سوريا، قال المتحدث باسم البيت الأبيض: «واشنطن ملتزمة بالاتفاق لثلاثة أسباب، الأول أن وقف الأعمال العدائية سيسمح بنجاح إيصال المساعدات الإنسانية داخل المناطق المحاصرة منذ فترة طويلة في سوريا. والثاني هو دفع جميع الأطراف للتركيز على الهدف الأكثر أهمية وهو تدمير (داعش)، وقد كان لدينا قلق من أن بعض الجهات، خصوصًا روسيا، كانت تركز على استهداف المعارضين لنظام الأسد وليس على المنظمات المتطرفة والإرهابية مثل (داعش) التي تحاول استخدام الفوضى السياسية في سوريا لتحصل على ملاذ آمن لها».

وأضاف إرنست: «الأمر الثالث، هو أننا نأمل أن يتم تنفيذ وقف الأعمال العدائية بنجاح لإضافة زخم للجهود الحالية للتوصل إلى حل سياسي، ونحن في طريقنا لمواصلة مراقبة الوضع عن كثب».

آليات مراقبة الهدنة المتبعة في سوريا

لندن: «الشرق الأوسط»

حدد مكتب المبعوث الأميركي الخاص بسوريا مايكل راتني، أمس، في بيان توضيحي آليات مراقبة الهدنة المتبعة من قبل مجموعة العمل الدولية.

وشكر راتني في بيانه جهود الهيئة العليا للمفاوضات، مثنيًا على التقارير التي قدمتها حول الخروقات الموثقة خلال اليومين الماضيين، ووصفها بـ«عالية الجودة»، وشجعها على التزامها بالهدنة، مثمنًا «صبرهم» لحين صياغة الآليات.

وأوضح راتني الخطوات التي تقوم عليها آلية المراقبة وهي:

- يتلقى فريق التنسيق الخاص بالهدنة في مقره بالعاصمة واشنطن تقارير الخروقات من الهيئة العليا للمفاوضات، ومن كل من يرغب بالإبلاغ عن حدوث خروقات، ومن ثم جمع هذه التقارير مع المعلومات المتاحة للعامة.

- يقوم الفريق بإرسال التقارير إلى الفريق الأميركي في جنيف.

- الأمم المتحدة والشركاء الآخرون في المجموعة الدولية لدعم سوريا يتلقون أيضًا تقارير بشكل مباشر من الأطراف في سوريا.

- يقوم الفريق الأميركي وبقية الأطراف في جنيف بتبادل التقارير حول الخروقات مع روسيا وبقية أعضاء المجموعة الدولية لدعم سوريا.

- يقوم أعضاء المجموعة الدولية لدعم سوريا بتقييم طبيعة الخرق والبت فيما إذا كانت هناك معلومات ووقائع إضافية ينبغي جمعها، وبحث الإجراءات اللازمة لنزع فتيل التوترات، وتحديد أفضل وسيلة لضمان الامتثال، بما في ذلك من خلال القيام بتحديد أدق للمناطق التي تستمر فيها العمليات ضد تنظيم داعش وجبهة النصرة.

وأوضح راتني أن الحكومة الأميركية قامت بوضع آلية للتواصل السريع والمباشر مع الحكومة الروسية في حالة الخروقات الصارخة، وقال إن هذه الآلية ليست فقط لمعالجة الخروقات، وإنما للحيلولة دون حدوث المزيد منها أيضًا. كما دعا إلى الاستمرار في الإبلاغ عن الخروقات التي تحدث ضد فصائل ومناطق غير جبهة النصرة وتنظيم داعش، وشدد على وجود الصور والفيديوهات على نحو خاص.

النظام منع دخول الأدوية إلى معضمية الشام

الخروقات المستمرة للهدنة تهدد بتأجيل مفاوضات جنيف

بيروت: بولا أسطيح

على الرغم من إعلان المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا، أمس، استئناف المفاوضات بين النظام والمعارضة في جنيف في التاسع من الشهر الحالي، تشدد المعارضة على أن الأسباب التي أدّت لتعليق المفاوضات في وقت سابق، لا تزال قائمة، كما أن مجريات الهدنة غير مشجعة ليكون الموعد المحدد «واقعيا».

وقال جورج صبرة، نائب رئيس وفد المعارضة السورية في مفاوضات جنيف، لـ«الشرق الأوسط» إن الهدنة وعلى الرغم من صمودها لليوم الرابع، «لا تشكل عاملا مشجعا لاستئناف المفاوضات، باعتبار أن القصف الروسي مستمر تماما كما غارات النظام وقصفه الوحشي بكل أنواع الأسلحة»، معتبرا أن «الأسباب التي أدّت لتعليق المفاوضات ومغادرة وفد المعارضة جنيف الشهر الماضي لا تزال قائمة، خاصة وأن الحصار لم يُرفع عن المناطق المحاصرة كما أن أحدا لا يتطرق لملف المعتقلين في سجون النظام». وأضاف أن «الأدوية لم تدخل إلى المعضمية، كما أن الحصار لم يفك عن قرى غوطة دمشق، وبالتالي طالما لا يوجد التزام حقيقي بالهدنة ولا رفع للحصار، فلا مفاوضات».

وقال مسؤول في المعارضة السورية لـ«رويترز» إن دي ميستورا يبدو متعجلا

وبدت موسكو وواشنطن مطمئنتين لسير الهدنة، ففيما قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري إنه لا توجد حاليا أدلة تشير إلى أن الخروقات المسجلة ستزعزع السلام الهش في سوريا، أشار لافروف إلى أن روسيا وشركاءها في الأمم المتحدة «تقيّم إيجابا تنفيذ شروط الهدنة في سوريا، وعلى الرغم من وقوع خروقات منفردة، إلا أن زملاءنا في الأمم المتحدة وغيرهم من شركائنا لا ميل لهم لتضخيمها».

وفيما أكد ميخائيل بوغدانوف، نائب وزير الخارجية الروسي أن موسكو لم تنتهك وقف الأعمال القتالية في سوريا وأنها لم تتلق أي شكاوى من المعارضة السورية، أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن نشر مزيد من الطائرات بلا طيار ومحطتي رادار في قاعدة حميميم بريف اللاذقية.

وقالت الوزارة أن منظومة الاستطلاع التي أنشأها الجيش الروسي في سوريا تسمح بالرقابة على الوضع الميداني في سوريا بشكل تام، لافتة إلى تسجيل 15 خرقا لنظام وقف إطلاق النار في سوريا خلال الساعات الـ24 الماضية. وجاء في بيان أعده المركز الروسي الخاص بالمصالحة في قاعدة حميميم الجوية في ريف اللاذقية، أن أغلبية الخروقات سجلت في دمشق وأرياف حلب وحمص واللاذقية.

بدورها، سجّلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان 44 خرقًا في اليوم الثالث للهدنة، لافتة إلى أن قوات النظام تستخدم الغازات السامة. وقالت إن ما لا يقل عن 79 خرقًا تم توثيقه منذ بداية الهدنة، متحدثة عن مقتل 13 مدنيًا.

وأفرج النظام السوري بالأمس عن شاحنات المساعدات التي كان يحتجزها على تخوم معضمية الشام في ريف دمشق، وأعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان عن بدء دخول عشرات الشاحنات التي تحمل مساعدات إنسانية إلى المدينة برعاية الهلال الأحمر. وقال داني قباني، الناشط في المعضمية لـ«الشرق الأوسط» إن 52 شاحنة تحتوي على أغطية وغالونات مياه ومواد تنظيف دخلت مساء الاثنين إلى المعضمية، لافتًا إلى أن «النظام منع دخول الأدوية إلى المدينة التي توفي فيها الأسبوع الماضي 3 أشخاص نتيجة نقص الأدوية وحاجتهم للعلاج».

ميدانيًا، قال ناشطون إن النظام السوري وروسيا واصلوا خرق الهدنة في يومها الرابع، حيث قُتل شخص في قصف مدفعي بريف حمص. كما قصفت طائرات روسية بلدة حربنفسه جنوبي حماة، بينما شهد ريف دمشق ومدينة حلب عدة اشتباكات.

وأوضح «مكتب أخبار سوريا» أن فصائل المعارضة استهدفت بصواريخ من طراز غراد تجمعات القوات النظامية في معسكر جورين بريف حماة الغربي، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوفها. وقال الناشط الإعلامي المعارض حسين الحموي من ريف حماة، إن فصائل المعارضة «استهدفت معسكر للنظام ردًا على خرق قواته لليوم الثالث على التوالي هدنة وقف إطلاق النار، واستهدافها بالصواريخ لقرى منطقة سهل الغاب بريف حماة الغربي الخالية من وجود عناصر جبهة النصرة»، على حد قوله.

وفي ريف حمص الشمالي، قتل عنصران من المعارضة جراء استهداف قوات النظام بقذائف الدبابات قرية تير معلة في ريف حمص الشمالي. وقال الناشط الإعلامي المعارض ياسر العلي من ريف حمص أن القوات النظامية استهدفت بقذائف الدبابات نقطة رباط لفصائل المعارضة في الجهة الشرقية من القرية، مما أدى إلى مقتل اثنين منهم وإصابة آخر بجروح.

في الأثناء، شن الطيران الحربي الروسي 12 غارة على مدينة تدمر الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش في ريف حمص الشرقي، مستخدمًا قنابل عنقودية تحملها مظلّات، حيث تركز القصف على الجهة الغربية من المدينة والساحة العامة، إضافة إلى شارع الوادي، بحسب «مكتب أخبار سوريا».

هذا واستمرت المواجهات بين عناصر «داعش» و«قوات سوريا الديمقراطية»، شمال غربي مدينة الشدّادي بريف مدينة الحسكة الجنوبي.

المرة الأولى التي تلقى فيها منشورات تحمل اتهامًا مباشرًا لأميركا بدعم تنظيم «جبهة النصرة»

رسوم كاريكاتورية لشن حرب نفسية على المناطق المعارضة في سوريا

لندن: «الشرق الأوسط»

استغل النظام السوري فترة الهدنة لشن حرب نفسية ضد خصومه من مسلحي المعارضة، وبينما ضخت شبكتي الجوال في سوريا رسائل باسم النظام تدعو السوريين إلى «المصالحة لإعادة الأمان والاستقرار»، قامت الطائرات الحربية بإلقاء آلاف المنشورات على عدة مناطق من البلاد؛ منها ما تضمن اتهاما مباشرا لأميركا بدعم تنظيم «جبهة النصرة الإرهابي»، بحسب المنشورات.

وقالت مصادر محلية إن طائرات النظام ألقت الاثنين الماضي منشورات على عدة مناطق في الغوطة الشرقية بريف دمشق التي يسيطر عليها «جيش الإسلام» وعدة فصائل معارضة أخرى، كما ألقت الطائرات منشوراتها على عدة مناطق بريف درعا، بعد يوم من إلقائها على ريف حمص الشمالي.

وجاء في أحد المنشورات أن حرب قوات نظام الأسد «مستمرة»، على من وصفتهم المنشورات بـ«المسلحين»، متوعدة بالقضاء على آخر واحد منهم. وقال ناشط إعلامي في الغوطة الشرقية إن المنشورات الورقية التي ألقتها طائرات النظام حملت «تهديدا ووعيدا لأهالي الغوطة بالقتل والتشريد». ونشر ناشطون صورا لأطفال من الغوطة الشرقية يجمعون المنشورات من الشوارع ويضحكون على ما جاء فيها. كما نشروا صورا لمضامينها وفيها دعوة للأهالي لحقن الدماء. وحملت المنشورات من وصفتهم بـ«الإرهابيين»، المسؤولية عن الدمار والمآسي، ووعدت الأهالي بتسوية أوضاعهم.

أما المنشورات التي ألقيت فوق مدينة درعا ونوى وريف حوران، أمس الثلاثاء، فاختلفت توصيفاتها، ولم يرد فيها ذكر للإرهابيين، وإنما «الغرباء»، وقالت إنهم «كانوا وراء ما حدث من قتل وتشريد ودمار»، ودعت قيادة جيش النظام أهالي درعا «للانضمام للمصالحة الوطنية». كما تضمن منشور آخر عبارة مختزلة تقول: «ابحث عن بطاقة المرور الخضراء التي تضمن لك المرور الآمن على حواجز الجيش»، في إشارة إلى إمكانية تسوية أوضاع من حمل السلاح ضد النظام. وكان اللافت منشور تضمن رسما كاريكاتوريا لرجل دين يرتدي حزاما ناسفا ويعتمر عمامة عليها العلم الأميركي، يتوسط شخصين يقطع رأسهما بحربة مزدوجة، ويقول المنشور: «إرهابيو النصرة.. يقطعون رؤوس السوريين الأبرياء من جميع الأطياف دون تمييز». وتعد هذه المرة الأولى التي يعتمد فيها النظام على رسوم كاريكاتورية في منشورات الحرب النفسية، كما هي المرة الأولى التي تلقى فيها منشورات لا تحمل توقيع قوات النظام وتحمل اتهاما مباشرا للولايات المتحدة الأميركية بدعم تنظيم «جبهة النصرة».

وقال أبو مضر الحوراني، وهو معارض من مدينة درعا، لـ«الشرق الأوسط»، إن «هذا الأسلوب روسي، وتلك المناشير روسية، وتتضمن تهديدا لأهالي حوران»، مضيفا أن النظام انتهز فرصة الهدنة «ليشن حربا نفسية على المدنيين، ويضعف الحاضنة الشعبية لمقاتلي المعارضة في حوران، ويشق صفوف المقاتلين بدعوات كاذبة للمصالحة ليست سوى محاولة لزرع الفتنة». كما عد الحوراني الحرب النفسية التي بدأها النظام بإرسال رسائل قصيرة عبر شبكات الجوال السورية وما تبعها من إلقاء منشورات على المناطق الثائرة والصامدة، ليست سوى «دليل على رفضه الحل السياسي ومحاولته كسب الوقت للتحايل على الهدنة بالتقاط الأنفاس قبل مواصلة حربه من جانب وتفريغ الجهود الدولية المبذولة من أجل التوصل إلى حل» من جانب آخر.

وتواكبت الحرب النفسية وعمليات إلقاء المنشورات على المناطق السورية مع مقترح طرحه رأس النظام السوري بشار الأسد على مقاتلي المعارضة، بالعفو عنهم والعودة إلى الحياة المدنية مقابل تخليهم عن السلاح. وقال إن من يعيشون في سوريا يعانون «كارثة إنسانية»، عادًا اتفاق وقف الأعمال القتالية الذي دخل حيز التنفيذ منذ السبت الماضي، «بصيص أمل»، وذلك بينما كانت قوات النظام تواصل عملياتها العسكرية رغم الهدنة محاولة التقدم على جبهة المرج في الغوطة الشرقية، وتمكنت من السيطرة أول من أمس على بناء المعهد الفندقي، مستغلة وجود الهدنة، كما قصفت صباح أمس كلاً من بلدات البحارية والنشابية على الجبهة نفسها.

«الاتحاد الديمقراطي» يريدها وفق «النموذج السويسري».. وروسيا لحماية مواقعها على الساحل

الفيدرالية السورية مرهونة بمعركة أعزاز.. ويستفيد منها النظام والأكراد

بيروت: نذير رضا

عكس تصريح نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، حول أمل موسكو بأن «يتوصل المشاركون في المفاوضات السورية إلى فكرة إنشاء جمهورية فيدرالية»، تناغمًا روسيًا وأميركيًا حول خطة مستقبلية لإنشاء فيدراليات في البلاد، بحسب ما يقول معارضون سوريون، على الرغم من أن خريطة الانتشار الميداني، توحي بأن المعني بالأمر، هم أكراد سوريا الذين يتلقون دعمًا عسكريًا من روسيا والولايات المتحدة على حد سواء، فيما يبدو أنهما توصلا إلى ربط نزاع مع النظام السوري.

وفيما تبدو معارك النظام مع الأكراد مجمّدة، يواصل مقاتلو «قوات حماية الشعب الكردي»، و«قوات سوريا الديمقراطية» التي تتألف من مقاتلين أكراد وحلفائهم من الفصائل العربية، معاركها ضد تنظيم داعش في شمال شرقي سوريا، وفي ريف حلب الشمالي ضد قوات المعارضة السورية و«جبهة النصرة»، مدعومة بغارات جوية أميركية وروسية. وفي المقابل، لا يزال النظام السوري يخوض معاركه على عدة جبهات ضد قوات المعارضة السورية في جنوب البلاد وشرقها وشمالها، إضافة إلى قتاله ضد «داعش»، رغم أن غرب سوريا، خاضع بمعظمه لسيطرته، لكنه يسعى للتمدد خارج حدود المنطقة التي تقول المعارضة إنه سيلوذ إليها أخيرًا، وتحديدًا في الساحل السوري وجبال اللاذقية.

ويعزز ذلك الاعتقاد بأن المقصود من طرح الفيدرالية، هو تثبيت نفوذ الأكراد ضمن مناطق سيطرتهم الحالية. ووسط تأكيدات كردية بأنهم لم يطلبوا من الجانب الروسي المساعدة في إنشاء فيدرالية، يؤكد مصدر سياسي كردي لـ«الشرق الأوسط» أن الطلب الروسي «لم يأتِ بمنأى عن التوافق مع الأميركيين»، مشيرًا إلى أنه «لا يمكن تحقيق فيدرالية في سوريا، من غير أن يكون الأكراد هم المدخل لذلك».

ويضيف: «صانع القرار في موسكو وواشنطن، يدرك أن سوريا الآن تعيش في شرخ جغرافي ونفسي وسط تبادل المواقع والخلافات العشائرية والدينية، ولا يمكن إعادة الأمر إلى فترة ما قبل 2011، لذلك، سيكون تطبيق الفيدرالية خطوة أساسية لمنع تقسيم سوريا، وهو الخيار الأكثر خطورة».

لكن المعارضة السورية، ترفض الفيدرالية. ويقول المعارض السوري جورج صبرة في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن التصريح الروسي «كشف عن مآرب السياسة الروسية الأخطر، بعد أن قام بمساعدة النظام على تحديد الكانتون الطائفي الخاص به في الساحل، عبر دعمه بوسائل الحماية البحرية والجوية»، فضلاً عن «تعزيز مشروع حزب الاتحاد الديمقراطي عبر قواته في شمال سوريا، وتأمين الغطاء الجوي لإقامة الكانتون الكردي على الحدود». ويرى صبرة، أن الأهداف الروسية «تلتقي مع أهداف أعداء الشعب السوري من إسرائيل إلى طهران»، معتبرًا أن روسيا والنظام السوري «لن يفتتون سوريا فحسب، بل سينسحب مخطط التفتيت على المنطقة أيضًا، وهنا تكمن الخطورة».

ويؤكد صبرة: «خلافًا للنظام ومشاريع حلفائه، نحن نقاتل من أجل حرية وكرامة سوريا كاملة بكل مكوناتها القومية والدينية والطائفية»، مشيرًا إلى «أننا نضع المجتمع أمام مسؤولياته، خصوصًا وأن الأمم المتحدة تعهدت بالحفاظ على وحدة سوريا».

ويؤكد المسؤول الإعلامي في حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في أوروبا إبراهيم إبراهيم، أن قضية الفيدرالية بوصفها «المخرج الوحيد لكثير من الأزمات في سوريا، طرحت في جميع اللقاءات مع المسؤولين الأوروبيين والأميركيين والروس»، مشددًا على أنها «لم تصل إلى مستوى الطلب المباشر لإنشاء فيدرالية في سوريا». ويوضح لـ«الشرق الأوسط» أن هذه القضية «كانت تُطرح لمعرفة وجهة نظرنا لسوريا المستقبل، وكان المسؤولون الأكراد يؤكدون أن الفيدرالية ستنقذ البلاد من التقسيم وتحل الأزمة والقضايا الخلافية بالسبل القانونية والديمقراطية مثل حل الفيدرالية». وقال إن النموذج الذي يطرحه الأكراد على المسؤولين الغربيين «هو نموذج الفيدرالية السويسرية».

وليس الأكراد هم المستفيدون الوحيدون من خطة الفيدرالية السورية. يقول أستاذ العلاقات الدولية الدكتور سامي نادر لـ«الشرق الأوسط»، إن العلويين في سوريا «يستفيدون أيضًا في مسعى لحماية وجودهم»، فضلاً عن أن الروس «يستفيدون من الخطة كونهم انخرطوا في النزاع السوري لحماية مصالحهم أيضًا لجهة تثبيت وجودهم في البحر المتوسط». ويضيف نادر: «لم يدخل الروس بشراكة مع السنة، بل بمواجهة معهم، وبالشراكة مع العلويين، وذلك بهدف تأمين فرص النجاح لحماية وجودهم، ولا يمكن حمايتها ضمن النسخة القديمة من سوريا، حيث تعيش أغلبية سنية في ظل حكم متنازع عليه».

ويوضح نادر، وهو خبير في السياسيات الاستراتيجية الدولية، أنه «إذا تمكن الروس من تقسيم سوريا ضمن مناطق نفوذ، فإنهم يؤمنون الجزء العلوي الذي يضمن لهم استقرار منطقة يوجدون فيها، وتكون غير خاضعة لنزاعات»، مشيرًا إلى أن الروس يدعمون أيضًا قيام فيدرالية كردية «بهدف تأمين الخاصرة الشرقية لمناطق نفوذهم عبر الأكراد، الذين يشكلون ضغطًا على منافسهم الاستراتيجي والتاريخي الأول في المنطقة وهو تركيا». ويؤكد أن فيدرالية سوريا «مرهونة بمعركة أعزاز».

أكراد في موسكو يتطلعون إلى خريطة ترسم حدود كردستان الكبرى، عند افتتاح المكتب التمثيلي لحزب الاتحاد الديمقراطي (الكردي) في موسكو في فبراير الماضي (إ.ب.أ)

«الجيش الحر» يعدها رسالة للخارج لتحسين صورته

الأسد يعود إلى خيار «أنا أو أخرب البلد»

بيروت: «الشرق الأوسط»

في خطوة وصفتها المعارضة السورية بأنها «رسالة للخارج قبل الداخل لتحسين صورته» سعى رئيس النظام السوري بشار الأسد في مقابلة له على التلفزيون الألماني إلى عرض «العفو الكامل» على مقاتلي المعارضة مقابل «التخلي عن السلاح» لوضع السوريين أمام خيارين اثنين، هما الحرب و«الوقوف إلى جانب الإرهابيين (كما يصف المعارضين له)، أو السلم والأمان» إلى جانب قواته، داعيًا مقاتلي المعارضة إلى تسليم أنفسهم وسلاحهم ليتم العفو عنهم.

وفي حين تشير المعارضة إلى أن محاولات الأسد هذه ليست الأولى من نوعها حتى إنه قد استجاب البعض لها في وقت سابق، لكن النتيجة كانت عكس كل الوعود التي أطلقت، اعتبر القيادي في «الجيش الحر» أبو أحمد العاصمي أن ما يقوم به الأسد هي ألاعيب لا فائدة منها ورسالة للخارج لتحسين صورته أكثر منها للداخل، حيث أصبح المواطنون على قناعة تامة بحقيقة هذا النظام. وقال في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «يبدو الأسد من خلال كل ما يقوم به أنه منفصل عن الواقع. فهو يحاول استغلال الوضع الصعب الذي يعيشه الشعب إنما ما حصل في بعض المناطق في اليوم الأول للهدنة حيث خرج الناس مجددًا في مظاهرات مطالبين بإسقاط النظام الدموي خير دليل على موقفهم». وأشار العاصمي إلى أنه في وقت سابق عمدت مجموعة من الشباب من منطقة أزرع في درعا إلى تقديم مبادرة لتحييد منطقتهم من الصراع فكان ردّ النظام باعتقالهم، مؤكدًا: «بعد خمس سنوات بات الشعب السوري مدركا لحقيقة هذا النظام ولن تغرّه الوعود، فيما يحاول الأسد، من دون جدوى، إظهار نفسه كرئيس دولة يحمي الشعب».

من جهته، يقول الناشط الإعلامي من الغوطة الشرقية، ضياء الحسيني إن النظام كان قد عمد قبل نحو سنة تقريبًا في ظل الحصار المطبق على الغوطة عرض على المواطنين تسليم أنفسهم لتسوية أوضاعهم، مما أدى بنحو 40 ألف شخص، بينهم نساء وأطفال، إلى الإقدام على هذه الخطوة، موضحًا لـ«الشرق الأوسط»: «لكن وفي حين أحيل معظم الشباب إلى التجنيد الإجباري للقتال بـ(الدفاع الوطني) إلى جانب قوات النظام، لم تحصل العائلات على ما وعدت به بل عاد معظمها، واتجه إلى مناطق في الشمال خاضعة لسيطرة المعارضة أو غادرت إلى خارج سوريا، لا سيما إلى تركيا».

ووصف في هذه المقابلة الوضع الذي يعيشه الشعب السوري بـ«الكارثة الإنسانية»، نافيًا الاتهامات بأن القوات السورية تمنع نقل مؤن وأدوية إلى المناطق التي تسيطر عليها المعارضة. وردًا على سؤال عما سيفعل والحكومة السورية لجعل وقف إطلاق النار مستقرا، قال إن «الإرهابيين خرقوا ذلك الاتفاق منذ الساعة الأولى. ونحن نمتنع عن الرد كي نعطي فرصة للمحافظة على ذلك الاتفاق»، مستطردًا: «لكن في النهاية هناك حدود، وهذا يعتمد على الطرف الآخر».

فيديوهات مسربة تظهر استهداف مواقع بالقرب من حلب وإدلب

الدرون الإيرانية تدخل الحرب في سوريا

لندن: «الشرق الأوسط»

في 4 فبراير (شباط) الماضي، عرض برنامج إخباري إيراني فيلما قصيرا يسلط الضوء على استخدام الحرس الثوري الإيراني للطائرة من دون طيار موديل «شهيد 129» في مراقبة الحدود الجنوبية الشرقية للبلاد مع أفغانستان وباكستان. ولكن وكما أشار باحث الأسلحة غالين رايت: «بالإضافة إلى الفيلم القصير الذي يصور الطائرات من دون طيار المنطلقة من مطار كوناراك بالقرب من الحدود مع باكستان، عرض البرنامج الإخباري الإيراني مقطعين قصيرين للطائرة نفسها وهي تنفذ مهام للقصف الجوي إلى الجنوب من مدينة حلب السورية».

ونشر بول ماكليري في دورية فورين بوليسي الأميركية، مقالا قال فيه، إنه يمكننا إلحاق إيران بقائمة الدول التي أسقطت قنابلها سخطا وغضبا خلال العام الماضي، والآن وبعدما تمكن أحد الباحثين المهتمين بقضايا التسلح من الحصول على فيديوهات من إحدى طائرات الاستطلاع تصور الطائرات الإيرانية من دون طيار وهي تستهدف بعض المواقع بالقرب من مدينة حلب السورية.

وتوصل باحث الأسلحة رايت إلى هذه الحقيقة من خلال تجميع المواقع الجغرافية للضربات ومحاذاتها بالمنطقة الحدودية ما بين إدلب وحلب السوريتين. ويعرض الفيلم القصير الطائرات الإيرانية من دون طيار وهي تقصف مجموعة من الرجال في حقل، إلى جانب قصف أحد المنازل في قرية حلاسة المجاورة. وفي حين أنها المرة الأولى التي نشاهد فيها أدلة على الغارات الجوية الفعلية، فإن الطائرات من دون طيار هي بالكاد الوافد الجديد على سماء الحرب السورية. كان هناك فيلم يصور الطائرة الإيرانية «شهيد» وهي تحلق أعلى العاصمة السورية دمشق بقدر ما يعود الأمر إلى عام 2014. ولكن تلك الغارة الجوية الأخيرة تؤكد انضمام إيران إلى النادي «ذي الأعضاء المتنامية» من البلدان التي قد استخدمت الطائرات من دون طيار في الصراع إلى جانب العراق، وباكستان، ونيجيريا خلال العام الماضي فقط.

ولكن هذه الطائرة ليست من قبيل المزاح في شيء. فعندما أعاد الحرس الثوري الإيراني استخدام هذه الطائرة في عام 2012، زعم أن هذه الطائرة يمكنها العمل داخل نطاق يبلغ 1700 كيلومتر فقط، ويمكنها البقاء قيد التحليق الجوي لمدة تصل إلى 24 ساعة. كما أن الطائرة يمكنها حمل ما يصل إلى ثمانية صواريخ دفعة واحدة.

ازداد الوضع سوءًا بعدما دمرت غارة روسية في نوفمبر محطة ضخ مياه رئيسية

توقف القصف.. لكن سكان مدينة حلب يموتون من العطش

حلب: «الشرق الأوسط»

يستمتع سكان مدينة حلب في شمال سوريا منذ أيام باتفاق الهدنة الذي أزال الخوف من الغارات والاشتباكات، لكنهم يعانون منذ أسابيع من شح حاد في المياه، فيبحثون عنها في آبار غير صالحة للشرب أو يدفعون ثمنها غاليًا.

ويقول أبو نضال (60 عامًا)، أحد سكان حي المغاير في شرق حلب الخاضعة لسيطرة الفصائل المقاتلة: «بات الوضع العام في المدينة جيدًا خلال الهدنة، كل شيء متوفر لدينا إلا.. المياه».

ويضيف، وهو يجلس على كرسي أمام منزله يحتسي كوبًا من الشاي: «اضطر للذهاب من حي إلى آخر بحثًا عن الآبار التي تكون نسبة الملوحة في مياهها أقل (...) فالمياه المعقمة التركية غالية الثمن ومعظم السكان لا يستطيعون شراءها».

وتضررت أنابيب المياه والمولدات الكهربائية التي تستخدم في ضخ المياه إلى الأحياء السكنية بسبب المعارك العنيفة التي شهدتها حلب منذ صيف 2012.

ويقول تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية، إن الوضع ازداد سوءا بعدما دمرت غارة روسية في نهاية نوفمبر محطة ضخ مياه رئيسية تحت سيطرة تنظيم داعش شرق مدينة حلب، مما حرم نحو 1,4 مليون نسمة من سكان المنطقة من المياه، وفق منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف). وتوجد محطة ضخ أخرى في حي سليمان الحلبي يصعب تشغيلها جراء النقص في الكهرباء والمحروقات.

ويقول سكان المدينة إنهم للمرة الأولى يعانون من أزمة انقطاع المياه بهذا الشكل منذ اندلاع النزاع قبل خمس سنوات. ولتأمين حاجاتهم، يبحثون عن آبار وخزانات توفر لهم المياه الضرورية للاستخدام المنزلي، ويلجأون إلى تعقيمها أو شراء زجاجات مياه للشرب.

وتجول سيارات محملة بخزانات مياه غير صالحة للشرب يتم سحبها من آبار جوفية، في شوارع المدينة، وتتنقل من حارة إلى أخرى لتغذي المنازل بكميات قليلة لا تكفيها.

وتقول جانة مرجة (21 عامًا) المقيمة حي السريان في الجهة الغربية من المدينة: «الذي يسير في شوارع حلب يرى سيارات (سوزوكي) تحمل خزانات وتتنقل بين الحارات». وتضيف: «بات السائقون كالأمراء في حلب لأن الجميع بحاجة إليهم».

وتعاني الأحياء الغربية في المدينة الواقعة تحت سيطرة قوات النظام بشكل أكبر من أزمة شح المياه نتيجة الكثافة السكانية فيها، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وتروي جانة أن هناك «مشهدًا شائعًا جدًا في حلب عبارة عن طوابير من السكان، أطفالاً ونساء ورجالًا، ينتظرون دورهم للحصول على مياه الشرب». وتتحدث عن مهنة جديدة هي «مهنة الانتظار، إذ يقوم بعض الأشخاص بحجز دور مقابل مبلغ معين».

وفي بستان القصر، أحد الأحياء الشرقية، يجاهد أبو عامر (38 عاما) لتأمين المياه لعائلته المؤلفة من ثلاثة أطفال. ويروي: «أومن المياه لمنزلي عبر أحد الخزانات القريبة منا والتي تعبأ عادة بمياه إحدى الآبار القريبة»، موضحا أن هذه المياه «غير صالحة للشرب».

وتستهلك عائلة أبو عامر حاليًا ربع الكمية التي كانت تستهلكها «قبل أن تنقطع المياه بشكل كامل منذ قرابة الشهرين». ويقول: «أحيانًا كانت تنقطع عنهم شهرًا كاملاً، أما هذه المرة فتعد الأطول منذ بدأت الحرب في حلب». وتتبع عائلة أبو عامر حاليًا سياسة التقنين، حتى إننا «باعدنا بين فترات الاستحمام».

أما بالنسبة إلى مياه الشرب، فيبدو الوضع أصعب، فإما يصار إلى تعقيم مياه الخزانات أو شراء زجاجات مصنعة في تركيا رغم أن سعرها تضاعف أخيرًا. ويقول أبو عامر: «سابقًا كنت أشتري 12 قنينة مياه مقابل 450 ليرة سورية، أما الآن فقد وصل سعرها إلى 900 ليرة سوريا»، أي نحو أربعة دولارات.

وتوضح روان ضامن (22 عامًا)، وهي طالبة جامعية في حي الموغامبو في الجهة الغربية، أن كلفة ألف لتر مياه غير صالحة للشرب بلغت 1350 ليرة سوريا. ويلجأ البعض، وفق ضامن، إلى شراء زجاجات المياه، وآخرون يقومون بغلي مياه الآبار ثم تبريدها لشربها أو يضعون فيها أقراص تعقيم. ويعاني الكثيرون من مشكلات صحية نتيجة شرب مياه الآبار.

ويتنهد أبو محمد (43 عامًا) الذي يضطر وعائلته المؤلفة من ستة أطفال إلى شرب مياه الآبار «ما تسبب لي ولأحد أطفالي بالتسمم، وأصبنا بالتهابات معوية وإسهال وقيء»، بحسب قوله. ويضاف إلى ذلك عدم وجود آبار أو خزانات قريبة من منزله، فيضطر إلى قطع مسافات طويلة للحصول على المياه.

وفي محاولة لإيجاد حلول، أنشأ ناشطون صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات على الهواتف الجوالة لتبادل المعلومات حول أماكن الآبار.

ويوضح فادي نصر الله، وهو مهندس معلوماتية، أن «الناس يتابعون صفحات على (فيسبوك) مخصصة للاطلاع على وضع مياه الشرب، ومثل هذه الأخبار تنتشر بسرعة عبر (واتس آب) والإنترنت بشكل عام».

ويستخدم السكان أيضًا تطبيقًا على الهواتف الجوالة طورته اللجنة الدولية للصليب الأحمر لتحديد مكان أقرب بئر مياه إلى مكان وجودهم.

ويقول علي (29 عامًا): «قبل الحرب لم أكن أبالي بكمية المياه التي استهلكها، أما اليوم فأصبحت المياه مثل الذهب، وكأنها مياه مقدسة من زمزم».



أطفال في مدينة حلب يسهمون في حمل المياه من الآبار إلى بيوتهم بعدما دمر قصف الطيران محطة المياه في المدينة (أ.ف.ب)

الجلال مدير الحملة لـ «الشرق الأوسط»: نقدم الخدمات للمستفيدين كافة بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية أو العرقية

الحملة السعودية لنصرة سوريا.. تنوع في المساعدات الإغاثية وتركيز على جودة المنتج

بيروت: نايف الرشيد

شدد مسؤول سعودي، في الحملة الوطنية السعودية لنصرة السوريين، على أن الحملة تقدم خدماتها للسوريين كافة بغض النظر عن انتماءاتهم العرقية أو المذهبية أو الدينية، مؤكدًا أن الحملة تتخذ أسلوب تنوع الخدمات الإغاثية وعدم الاكتفاء بالأساليب الاعتيادية المتعارف عليها.

وقال وليد الجلال، مدير الحملة السعودية لنصرة السوريين في لبنان، لـ«الشرق الأوسط» إن الحملة تمارس أدوارها الإنسانية والإغاثية عبر برامج متعددة من بينها توزيع المساعدات الشتوية في منطقة جبل لبنان، ويتم توزيع كسوة الشتاء، التي تتكون من ثلاث عشرة قطعة شتوية لكل أسرة، مع توزيع غطاء شتوي كبير وآخر صغير، ومراعاة عدد أفراد الأسرة، ويتم منح الأسرة الكبيرة التي يزيد عدد أفرادها على أربعة عشر شخصا حصصًا مضاعفة.

وأفاد الجلال أن العمل الإنساني الإغاثي السعودي في لبنان بحسب التوجيهات الحكومية السعودية لا بد أن تتنوع مجالاتهم كي تلامس حاجة النازح سواء في المجالات التعليمية أو في المجالات الصحية أو الإيواء، أو الجوانب الغذائية، مشددًا على أن التنوع في النشاطات يعطي تنوعًا أكبر للنشاط الذي تقوم به الحملة.

وبين مدير الحملة السعودية الوطنية لنصرة السوريين، أن الحملة قامت بأنشطة متعددة وسجلت نجاحات مختلفة، بحسب ما أفصح عنه مسؤولون أميون لهم، كاشفًا أن الحملة قدمت خدماتها لنحو 6 آلاف طالب وطالبة في مجالات التعليم، مشيرًا إلى أن البرنامج يشمل دفع الحملة رسوم التسجيل، إضافة إلى تقديم المستلزمات الدراسية بما فيها الحقائب المدرسية.

وأشار الجلال إلى أن الحملة نظمت مشروع الدعم النفسي الذي استفاد منه نحو خمسة آلاف طالب وطالبة بما فيه أولياء أمور الطلاب، ويهدف البرنامج إلى تقديم الدعم النفسي كونهم هربوا من آلة حرب دمرته على الصعيد الاجتماعي والنفسي، وتسعى الحملة إلى معالجة الآثار النفسية التي وقعت على الطلاب والطالبات، وأن تخفف المعاناة عنهم.

ولفت وليد الجلال إلى أن الحملة اهتمت أيضًا بأولياء أمور الطلاب والطالبات وإرشادهم إلى طرق التعامل الخاصة مع أبنائهم أو أحد أقاربهم، وكيفية التعاطي معهم في مناحي الحياة، مع تقدير البعد الزمني وتطور تبعات الحالة النفسية للطفل السوري.

وأشار المسؤول السعودي الإغاثي، إلى أن مشروع النظر في الحالات النفسية للاجئين نفذ على مدار أربعة أشهر، وحقق نجاحًا جيدًا، وتم دمج أولياء أمور الطلاب والطالبات السوريين مع ذوي الطلبة اللبنانيين وجعلهم مشاركين في علاج تلك الحالات، إضافة إلى دمج الطلاب السوريين مع الطلاب اللبنانيين، وإرشادهم بطرق التعاطي السليمة مع الحالات النفسية الصعبة.

وأفاد وليد الجلال أن التوجيهات التي صدرت من السعودية تقضي بأن تتم الاستفادة من كافة مشاريع ومنتجات الحملة دون أي تمييز، سواء من ناحية عرقية أو دينية، موضحًا أن الكل لدى الحملة سواسية، وأن السعودية قامت بالكثير من مشاريع الإغاثة دون النظر في الجوانب الدينية أو من الناحية العرقية، والهدف هو إغاثة شخص منكوب بغض النظر عن انتمائه، ولا نتجرد من العمل الإنساني.

وكشف أن الحملة قدمت أكثر من 35 مليون دولار كمشاريع تم تنفيذها في لبنان، منوهًا إلى وجود مشاريع مقبلة سيتم تنفيذها في الفترة المقبلة، وذلك لإغاثة السوريين الذين قدموا إلى لبنان من مناطق سورية متعددة.

وفي بعض الإحصائيات التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» تنفذ الحملة السعودية برنامج يهدف إلى إنتاج الخبز للاجئين، إذ أنشأت الحملة المخابز المتنقلة شمال سوريا، وتنتج قرابة 180 ألف رغيف خبز يوميًا، وتتكفل الحملة بتصنيع الأفران إلى جانب تشغيلها من خلال استمرار تأمينها بالمواد الأولية من وقود وطحين وغيره.

ومن بين البرامج التي تنفذها الحملة إنشاء محطات تنقية المياه وتنتج نحو أربعة آلاف لتر من المياه الصالحة للشرب يوميًا، وفي الموسم الغذائي تم توزيع أكثر من 400 ألف سلة غذائية في كل من الأردن وتركيا ولبنان.

وتم توزيع نحو مليوني قطعة شتوية خلال العام الحالي، ضمن برنامج الكسوة الشتوية في كافة المناطق التي تصل إليها المساعدات، وفي العام الماضي قدمت الحملة نحو ثلاثة ملايين قطعة شتوية للاجئين السوريين.

وفي الخدمات الطبية، استفاد قرابة نصف مليون لاجئ سوري من الخدمات الصحية التي قدمتها في مخيمات الزعتري، منذ إنشاء العيادات الصحية السعودية، كما تم إدخال المساعدات الإغاثية لجنوب سوريا واستفاد منها قرابة 480 ألف نازح في الداخل السوري وتحديدًا في منطقة درعا وأريافها.

وفي أحدث الإحصائيات ذكرت الحملة أنها قدمت خلال الأسبوع الماضي الخدمات الصحية لنحو 1313 مراجعا في مخيم الزعتري، وصرفت الأدوية اللازمة لعلاجهم من الأمراض الموسمية والمزمنة عبر صيدلية العيارات التخصصية، كما شهدت تسليم الأدوية ارتفاع في نسبة الصرف نتيجة للأمراض الموسمية الحادثة عن حالة تقلب الطقس، كما تضم العيادات كوادر النسائية متخصصة وذلك لتقديم الخدمة للسيدات وتعامل الحملة فقط خلال الأسبوع الماضي نحو 173 حالة صحية، كما يضم كادر العيادات السعودية التخصصية، استشاريا متخصصا في أمراض القلب، حيث تعاملت عيادة القلب خلال الأسبوع الماضي مع 139 مراجعًا.

ومن الخدمات التي تقدمها الحملة دعم الأعمال الإبداعية التي أنتجها المتدربون في المركز السعودي للتعليم والتدريب، عبر تمويل ورش العمل والتدريب.



مجموعة أطفال في مخيم للسوريين في لبنان

مركز صحي بالمحافظة يستقبل حالات غريبة

في مستشفى الحروق بإربد.. أحلام السوريين بددتها تبعات الحرب

يامن الطفل الذي يعالج من الجروح التي أصابته («الشرق الأوسط»)

إربد: نايف الرشيد

في أقصى شمال الأردن، وتحديدًا في محافظة إربد، يتلقى يامن (عشرة أعوام)، وهو من أهالي درعا السورية، العلاج اللازم، بعد أن تأثر نحو 37 في المائة من جسمه بالحروق، جراء لهب نار نتج عن انفجار أنبوب للغاز كان يستخدم لأغراض التدفئة من موجة البرد التي تعرضت لها المحافظة، ورغم صعوبة الكلام والتحدث التي لا يزال يعاني منها جراء الحروق من الدرجة الثانية، إلا حالته في تحسن مستمر في ظل تلقيه العلاج اللازم بمستشفى الأميرة بسمة التعليمي في إربد، وبفضل القدرات الطبية المتقدمة، استطاع المستشفى أن يقدم خدماته الطبية فيما يتعلق بمجال الحروق منذ أن بدأت الأزمة السورية.

ويحلم يامن بأن يكون مذيعًا في إحدى المحطات التلفازية، ويسهم على المنصة الإعلامية التي يعمل فيها في إيصال رسائل مفيدة وحقيقية، وتقول والدته إن وضعه الصحي كان سيئا للغاية، وإنها فقدت الأمل في أن تكتب له الحياة، إلا أن الخبرات التي توجد في المركز أسهمت بفضل الله في استشفاء ابنها».

مركز الحروق الفني افتتح بدعم من السعودية عبر الصندوق السعودي للتنمية، ودعم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بمشروعات خاصة بالبنية التحتية في الأردن، بما في ذلك تجهيز مركز الحروق في إربد، وإجراء تحسينات في شبكة الطرق في المفرق، إضافة إلى إعادة تأهيل وتوسيع مشروعات إمدادات المياه في الرمثا وإربد والمفرق.

وشدد أندرو هابر، ممثل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الأردن على أن مساهمة الصندوق السعودي في دعم مركز الحروق الفني بمستشفى الأميرة بسمة في محافظة إربد الأردنية، مهمة نظرًا لمساعدته في علاج الأردنيين والسوريين على حد سواء، مشيرًا إلى أن محافظة إربد تستضيف نحو 240 ألف لاجئ سوري كثاني محافظة مكتظة بالسكان، لافتًا إلى عدم توافر وحدة خاصة بالحروق في المحافظة، ويقع كثير من النساء والأطفال ضحايا الحروق جراء استخدام سخانات الغاز والنار.

وكان من المنتظر افتتاح وحدة الحروق والجراحة التجميلية في مستشفى إربد عام 2012، إلا أنه بسبب نقص التمويل تأجل الافتتاح، وفي 2013 أطلقت وزارة الصحة والمفوضية مشروعًا لفتح الوحدة كجزء من المشروع الشامل لدعم القطاع الصحي.

وقدمت السعودية دعمًا يقدر بنحو 1,9 مليون دولار من أجل شراء معدات طبيعة لعدد من المؤسسات التابعة لوزارة الصحة الأردنية، بما في ذلك مركز الحروق في إربد الذي تبلغ تكلفته 1,2 مليون دولار، وصُمم المشروع من أجل تجهيز الوحدة بالكامل بعدد 40 سريرًا، بما في ذلك قسم الحروق، وتصل إلى عشرة أسرة، وقسم الحروق بعدد ستة أسرة، وقسم الجراحة التجميلية بعدد 21 سريرًا، إضافة إلى ثلاث غرف للعمليات، علاوة على خدمات العلاج الطبيعي، والعيادات الخارجية.

وبدأ القسم باستقبال حالات الحروق الطفيفة والمتوسطة في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) 2014، خلال المرحلة التجريبية، بعد ذلك أجريت أول عملية جراحية في أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام ذاته.

ويعد قسم الحروق والعمليات التجميلية بمستشفى الأميرة بسمة، الأول من نوعه في المحافظات الشمالية، والثاني على مستوى الأردن، وكشف الدكتور أكرام الخصاونة، مدير مستشفى الأميرة بسمة التعليمي بالأردن، ومستشار جراحة العظام والمفاصل لـ«الشرق الأوسط» عن بعض الإحصاءات خلال العام الماضي، حيث سجل المرفق الصحي دخول نحو 1144 حالة من اللاجئين السوريين، وعالج نحو 241 عملية، واستقبلت العيادات الطبية نحو 5496 حالة، في حين قدّمت نحو 2896 حالة إسعاف طارئة، إضافة إلى علاج 262 سوريا علاجا طبيعيا، كما سجلت 73 حالة وفاة طبيعية.

ولفت الخصاونة إلى أنه من المتوقع أن يعمل القسم بالتوازي مع وحدة الحروق المركزية الذي سيكون قادرًا على تقديم خدمات متكاملة في غضون ثلاثة أشهر لأكثر من 1,5 مليون مواطن ولاجئ في المحافظات الشمالية.

وروى مدير المستشفى بعض الحالات الصعبة والنادرة التي استقبلها المركز، مؤكدًا أن من بين أغرب الحالات التي استقبلها المستشفى، حالة حرجة لسوري عانى من دخول أكثر من رصاصة في رأسه وتمكن المستشفى من معالجته.

ومن بين المشروعات التي أسهم الصندوق في تطويرها، طريق المفرق الصفاوي الذي أدى إلى توفير السلامة على الطريق - إلى حد كبير - الرابط مع مخيم الزعتري، في حين نفّذت مشروعات المياه والأردن خلال عامي 2013 و2014 بدعم الصندوق، حيث يحصل 54 ألف شخص في المجتمعات المضيفة على 35 لترًا يوميًا من المياه، كما سمح بإعادة تأهيل محطة أكيدر لمعالجة المياه والنفايات في المفرض بزيادة كفاءة العلاج بشكل ملحوظ، مما يتيح للمحطة العمل بأقصى طاقاتها.

الحريري يدعو النواب للقيام بواجبهم الدستوري وينصح فرنجية بالنزول إلى المجلس

لبنان: الجلسة 36 لانتخاب الرئيس محكومة بالتأجيل بفعل مقاطعة «حزب الله» و«التيار الوطني الحرّ»

بيروت: يوسف دياب

تعقد اليوم الجلسة الـ36 للبرلمان اللبناني المخصصة لانتخاب رئيس جديد للجمهورية، ويتوقّع أن تلقى مصير سابقاتها، في ظلّ غياب فريق الثامن من آذار عنها، خصوصًا نواب «حزب الله» والتيار الوطني الحرّ، الذين يعتصمون بحبل المقاطعة ما لم يكن ثمة اتفاق على انتخاب رئيس تكتل «التغيير والإصلاح» من دون غيره من المرشحين الآخرين رئيس تيار «المردة» النائب سليمان فرنجية وعضو «اللقاء الديمقراطي» النائب هنري حلو.

لكن ما يميّز جلسة اليوم عن سابقاتها هو الحضور النيابي الكثيف لنواب «14 آذار» وحضور متوقّع لرئيس تيار «المستقبل» رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري، في وقت جدد التيار الوطني الحر تأكيده أنه «لا انتخابات رئاسية ما لم يقتنع الفريق الآخر (14 آذار) بأحقية أن يكون العماد ميشال عون رئيسًا للجمهورية لكونه أكبر ممثل للمكون المسيحي في لبنان»، وأعلن أن ما بعد جلسة اليوم «ستكون هناك تغيرات سياسية استراتيجية تفضي إلى القبول بعون رئيسًا».

وطالب الحريري كل النواب إلى «الحضور إلى المجلس النيابي والقيام بواجبهم الدستوري»، ناصحًا رئيس «تيار المردة» النائب سليمان فرنجية الذي رشحه الحريري للرئاسة على الرغم من أنه من قوى «8 آذار» التي يتزعمها «حزب الله» إلى حضور الجلسة. وقال: «نحن ندعوه إلى الحضور لأننا سنحضر إلى المجلس النيابي من أجله». وإذ أعلن أن «حوار (المستقبل) و(حزب الله مستمر)». جدد رفضه لما حصل في الأيام الماضية (قطع مناصري حزب الله للطرق وتحركاتهم في بيروت احتجاجًا على تقليد الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله في برنامج تلفزيوني ساخر، لأن الاعتراض بهذه الطريقة وإحراق الدواليب يعطي تبريرًا لمن يقوم بهذه الأمور، معتبرًا أن «التظاهرات حركت النعرات الطائفية، وهي مسيئة للإسلام».

عضو كتلة «المستقبل» النائب سمير الجسر، توقّع في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «تتميّز جلسة اليوم بحضور كثيف لعدد النواب بعد التراجع اللافت في حضور النواب في الجلسات الأخيرة»، متوقعًا حضور الرئيس سعد الحريري شخصيًا.

وإذ استبعد اكتمال النصاب والتصويت في غياب مكونين أساسيين هما «حزب الله» و«التيار الوطني الحر»، اعتبر أن «الحضور الكثيف النيابي يعطي إشارة سياسية مهمة»، مؤكدًا أن «نواب المستقبل ومكونات قوى (14 آذار) سيحضرون الجلسة تأكيدا منهم على تمسكهم بإنجاز الاستحقاق الرئاسي وإنهاء الشغور المستمر منذ نحو عامين».

أما عضو كتلة «التحرير والتنمية» النائب ياسين جابر، فأشار إلى أن نواب الكتلة «سيحضرون الجلسة المخصصة لانتخاب الرئيس، خصوصًا وأنهم لم يتغيبوا عن أي من الجلسات السابقة». لكنه توقع أن «لا تشهد الجلسة أي تبدّل عن سابقاتها، ما دام الاصطفاف السياسي على حاله».

وأكد جابر في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «التيار الوطني الحر لا يزال متمسكًا بترشيح النائب ميشال عون ويعتبره مرشحه الأول، وهو يدعم موقفه اليوم بتأييد القوات لعون، مما يعني أن هناك قدرة تعطيلية لا يمكن القفز فوقها». وقال: «لا شكّ أن ديمقراطيتنا التوافقية لها حسنات وسيئات، فالدستور ينص على حضور ثلثي أعضاء مجلس النواب جلسات انتخاب الرئيس والتصويت على القرارات الأساسية، عدا عن أن القرارات الأساسية في مجلس الوزراء تحتاج إلى أكثر من الثلثين، لكن سيئاتها تبرز الآن في القدرة على تعطيل انتخاب رئيس الجمهورية». وأكد أن «اللقاء الذي جمع الرئيس (مجلس النواب) نبيه بري بالرئيس سعد الحريري شدد على أهمية إنجاز انتخاب رئيس الجمهورية، لكن أساسه كان لملمة الفتنة التي يحاول البعض زرعها في البلد». أضاف جابر: «الحمد لله أنه بعد خمس سنوات على الأحداث في سوريا تجنّب لبنان الوقوع في فخّ الفتنة، ونأمل أن يبقى البلد مستقرًا، خصوصًا وأن هناك حرصًا كبيرًا على استقرار لبنان، ليس لأنه يحتضن شعبه فحسب، بل لأن فيه مئات الآلاف من النازحين السوريين».

قال إنه استقال احتجاجًا.. وأجبر على البقاء • مصادر مطلعة: أصحاب القرار ضغطوا على روحاني من أجل تغيير نتائج طهران

المتحدث باسم «صيانة الدستور»: المخابرات والحرس الثوري وراء إقصاء المرشحين

لندن: عادل السالمي

لم يمض يومان على إعلان النتائج النهائية في الانتخابات البرلمانية وانتخابات مجلس خبراء القيادة في طهران حتى وجه المتحدث باسم مجلس صيانة الدستور، نجاة الله إبراهيميان انتقادات حادة على مسار العملية الانتخابية في إيران ورفض أهلية المرشحين.

وكشف إبراهيميان في حوار نشرته صحيفة «اعتماد» الإيرانية أمس، تفاصيل جديدة عن ملابسات حذف عدد كبير من المرشحين من قبل مجلس صيانة الدستور، واعترف بالدور الذي لعبته كل من مخابرات الحرس الثوري ووزارة المخابرات في إقصاء عدد كبير من المرشحين. واعتبر إبراهيميان ما جرى تداوله عن «قائمة بريطانية» واتهام المرشحين بتلقي دعم من بريطانيا في الانتخابات من القضايا «غير الأخلاقية» في إيران. كما أعرب إبراهيميان عن بالغ أسفه من رفض أهلية حفيد الخميني، حسن الخميني وإقصائه من الانتخابات. يشار إلى أن المرشد الأعلى علي خامنئي كان من أول من هاجم بريطانيا واتهمها في التدخل بالانتخابات الإيرانية لصالح تيار خاص في إشارة إلى ائتلاف الرئيس الإيراني حسن روحاني ورئيس تشخيص مصلحة النظام علي أكبر هاشمي رفسنجاني.

وكان مجلس صيانة الدستور نفى إبراهيميان استقالته من منصبه بعد إعلان نتائج البت بأهلية المرشحين فيما أكد إبراهيميان صحة تلك الاستقالة، مشددا على أن قانون الانتخابات الإيرانية «يعاني من خلل كبير». وأضاف بأنه قدم استقالته لأنه «غير راض من أدائه في إقصاء المرشحين» وفي إشارة إلى خشية النظام في إيران من الاستحقاقات الانتخابية بعد أحداث شهدتها إيران في 2009 عقب ما تردد عن التلاعب بالنتائج لصالح الرئيس الإيراني السابق محمود أحمدي نجاد، اعترف إبراهيميان أن الانتخابات «تثير حساسيات كبيرة» داخل المجتمع الإيراني. وشدد إبراهيميان على ضرورة توصل الإيرانيين إلى آلية انتخابية جديدة تجنب البلاد من المخاطر وتحافظ على «مصداقية» الانتخابات. وأشار إبراهيميان إلى خلافات عميقة بين الفريق القانوني الذي يشكل نصف أعضاء مجلس صيانة الدستور مع رئيس المجلس آية الله أحمد جنتي حول مسار العملية الانتخابية. يذكر أن الفريق القانوني يختاره رئيس السلطة القضائية بمشورة من المرشد الأعلى.


مجلس الشورى الإيراني يواصل جلساته بعد يومين من إعلان نتائج الانتخابات أمس (أ.ف.ب)

وفي تصريحاته التي وصفتها وسائل إعلام إيرانية بـ«غير المسبوقة» في تاريخ الانتخابات الإيرانية، كشف إبراهيميان مسار عملية البت بأهلية المرشحين بتدخل مباشر من «المخابرات» التي عد معاييرها متغيرة من انتخابات إلى أخرى وفق تأثرها «بأهواء» الجهاز الحكومي الذي يحكم البلاد.

على صعيد متصل، رد هاشمي رفسنجاني على تصريحات رئيس السلطة القضائية صادق لاريجاني وقال إن «الحقودين في الداخل يدفعهم البؤس في التشبث إلى البريطانيين و(داعش).. من أجل التلاعب بإحساس الناس وكان لاريجاني قد اتهم البريطانيين وأميركا و(داعش) بدعم حملة من أجل إقصاء المقربين من خامنئي في الانتخابات».

بدوره ذكر موقع «نغام» الإخباري المعارض نقل عن مصادر «موثوقة» في مجلس صيانة الدستور أن دوائر صنع القرار مارست ضغوطا على الحكومة ووزارة الداخلية قبل إعلان نتائج الانتخابات في طهران، وأضاف الموقع أن أجهزة «فاسدة» حاولت تكرار سيناريو انتخابات الرئاسة في 2009 من أجل تغيير نتائج الانتخابات وفق «أهواء» أصحاب القرار.

وبحسب المصادر، فإن الداخلية والحكومة تلقت تهديدات بأبطال الانتخابات في دوائر انتخابية في طهران بهدف إضافة مرشحين مهزومين على رأسهم مستشار خامنئي في الشؤون الثقافية وقائد القائمة «الأصولية» غلام علي حداد عادل.

وبينما تشير المعطيات الأولى من نتائج الانتخابات في إيران إلى توازن سياسي محتمل في البرلمان بين المعسكرين الأساسيين في النظام السياسي الإيراني ترجح أوساط إيرانية صعود أشكال جديدة من الكتل السياسية واختفاء التقسيمات التقليدية في البلاد التي اشتهرت بالأصولي والإصلاحي.

وكانت القائمة المدعومة من الرئيس الإيراني حسن روحاني ورئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام هاشمي رفسنجاني فازت بغالبية المقاعد في الانتخابات البرلمانية ومجلس خبراء القيادة في إيران خصوصا الأصوات التي أحرزها رفسنجاني على الرغم من خطاب المرشد الأعلى علي خامنئي والعاصفة التي تبعته من مواقف للمسؤولين الإيرانيين والحملات الدعائية من وسائل الإعلام المقربة من الحرس الثوري حول «القائمة البريطانية».

ويرجح المراقبون أن تكون رغبة سكان العاصمة في الثأر من تدخل خامنئي في نتائج انتخابات 2009 ودعمه لأحمدي نجاد السبب الرئيسي في تكرار نتائج الانتخابات الرئاسية التي فاز بموجبها حسن روحاني في 2013 وكان توجه الإيرانيين هذه المرة بالتصويت ضد المرشحين المقربين منه سببا في صعود ائتلاف روحاني ورفسنجاني. وفي سياق ذلك، كانت عملية البت بأهلية المرشحين وإبعاد المرشحين البارزين من النخب وأساتذة جامعات عاملا كبيرا في إصرار أهل العاصمة على التصويت السلبي ضد مرشحي المرشد من خلال التصويت لمنافسيهم وهو ما يعني أن الاختيار لم يكن إلا رغبة من الإيرانيين بتغيير تشكيلة البرلمان وهو ما أدى في تعزيز سلة قائمة «الأمل» الانتخابية التي جمعت مرشحين من أطياف مختلفة وإلى جانب عدد كبير من المستقلين من المحافظات الأخرى لم تعد التسميات «الإصلاحية والأصولية».

تزامنًا مع ذلك، أظهر تقرير وكالة «مهر» أمس تراجع أسهم الرئيس الإيراني في انتخابات مجلس خبراء القيادة مقارنة بأصوات الانتخابات الرئاسية في 2013 التي حصدها في طهران. وحصد روحاني في انتخابات الجمعة الماضية مليونين و238 ألفا و116 مقابل مليونين و358 ألف صوت حصده في الانتخابات الرئاسية. وبحسب الوكالة فإن رئيس البرلمان الحالي علي لاريجاني خسر كثيرًا من أصواته في قم مما يظهر تراجع شعبية أهم مسؤولين في النظام الإيراني.

هذا وعلى الرغم من الانتقادات الكبيرة التي توجهت إلى مسار العملية الانتخابية في إيران، فإن ذلك لم يمنع الوزارة «الداخلية» من فرض سيطرتها على صناديق الاقتراع لمنع تكرار ما حدث في انتخابات 2009 من تزوير لنتائج الانتخابات، وفي حين يتردد في طهران بأن قائمة «أمل» المحسوبة على الإصلاحيين الذين يقاطع غالبيتهم الاستحقاقات الانتخابية منذ 2009 لا تحمل ضمن أسمائها الشخصيات ذات الثقل العلمي والخبرة السياسية في البرلمان إلا أن «القائمة» تعرضت لهجمات دعائية قبل دخولها البرلمان الذي من المستبعد أن يرى تغييرا جذريا في مساره التشريعي وفق الخبراء الإيرانيين.

وفي سياق آخر، استمر الجدل في وسائل الإعلام المحسوبة على المعسكر المقرب من خامنئي وهاجم موقع «رجا نيوز» المقرب من أحمدي نجاد سكان العاصمة طهران وعد سبب تصويتهم لقائمة روحاني هو «نمط» حياتهم الغربية. وبحسب تحليل الموقع المقرب من تيار الرئيس الإيراني السابق محمود أحمدي نجاد، لم تكن الدوافع السياسية أو الشعارات الانتخابية العامل الأساسي في هزيمة «الأصوليين» وإنما «غلبة الثقافة ونمط الحياة الغربية شبه الحداثية» واعتبر الموقع أن «حقيقة» طهران والمسار «العلمانية» فيها، وأضاف الموقع أنه من الطبيعي أن تدلي المدينة الأولى في الطلاق والإدمان والجرائم بأصواتها لقائمة «أمل». وشبه الموقع هزيمة غالبية المرشحين الحاليين في البرلمان والتصويت لقائمة ائتلاف «أمل» بهزيمة أحمدي نجاد مقابل مير حسين موسوي في العاصمة طهران. على ضوء ذلك، رفض موقع «رجا نيوز» المثير للجدل أن تكون هزيمة المعسكر المقرب من خامنئي في العاصمة وهزيمة سياسية بل عدها هزيمة اجتماعية وثقافية بحتة.

هذا وهاجمت مواقع إيرانية مقربة من الحرس الثوري توجه سكان العاصمة في التصويت ووصفوا ذلك بـ«خيانة أهل الكوفة للأمام علي بن أبي طالب» ولكن على الرغم من التباين حول توجه الإيرانيين إلى صناديق الرأي يبقى خامنئي الأمر والناهي وفقا لمبدأ ولاية الفقيه المطلقة في إيران.

على صعيد منفصل، أصدر ستة من نواب البرلمان تحذيرا إلى روحاني وطالبوا فيه بمتابعة تصريحات مساعدته في شؤون المرأة والأسرة، شهيندخت مولاوردي حول قرية في بلوشستان فقدت كل رجالها بالإعدامات. وطالب البرلماني نادر قاضي زادة من وزير الداخلية، رحمان فضلي التصدي لنشر الأخبار «الكاذبة» حول القوميات على لسان المسؤولين وتداولها في شبكة «تليغرام».

وكانت تصريحات مساعدة الرئيس الإيراني حول أسر المعدومين في إيران، وخصوصا المتهمين بحمل المخدرات والكشف عن قرية في بلوشستان يعاني أطفالها والأسر من فقدان معيليها في الإعدامات أثار جدلا واسعا في الصحف العالمية، وكانت من بين الأنباء الأكثر تداولا على شبكات التواصل الاجتماعي حول إيران.

أيمن عودة: سنجعله برلمانًا يهوديًا صرفًا

النواب العرب يهددون بالاستقالة من الكنيست ردًا على تشريع بطردهم

تل أبيب: نظير مجلي

في أعقاب القرار الذي اتخذته لجنة القضاء والدستور في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، بتمرير مشروع قانون فُصل، بشكل خاص، لمعاقبة النواب العرب المنتخبين من الشعب، وطردهم وتجريدهم من عضويتهم في الكنيست، هدد نواب «القائمة المشتركة» بالاستقالة الجماعية. وقال النائب أيمن عودة، رئيس القائمة المشتركة: «سنجعله برلمانا يهوديا صرفا وخاليا من العرب، كما يريد مزيفو الديمقراطية». وأضاف عودة: «إن من يجب أن يطرد هو وزراء هذه الحكومة التي لم تعد تخجل من ممارسة العنصرية بشكل علني، وتدير سياستها وفقًا لأحقاد قبلية جاهلية تضج بالعداء لكل ما هو غير يهودي».

وكانت لجنة الدستور والقانون والقضاء في الكنيست، تحت رئاسة نيسان سلوميانسكي، وهو من قادة حزب المستوطنين، قد شهدت نقاشات حادة وشجارات حامية خلال البحث في مشروع القانون، الذي يتيح تجميد عضوية من اعتبروا أعضاء في الكنيست «داعمين للإرهاب»، من دون تحديد زمني لفترة التجميد. وحسب الاقتراح يجب أن يتوفر تأييد 70 عضو كنيست لطرح مشروع إقالة نائب من النواب، فإذا طرح، يحتاج إلى تأييد 90 نائبا على الأقل. وهذا يعني أن على ثلاثة أرباع الكنيست أن تؤيد طرد أحد النواب حتى يصبح المشروع قانونيا. وعلى الرغم من ذلك، رأى النواب العرب ونواب اليسار والوسط الليبرالي، أنه قانون خطير وعنصري، وموجه بشكل خاص ضد النواب العرب. ولذلك هاجموه بحدة. وعندما رأى رئيس اللجنة أنه لم يعد يسيطر على النظام، راح يأمر بإخراج النواب المعارضين الواحد تلو الآخر، مستخدما صلاحياته في منع الشغب. فغادر معظم نواب المعارضة. وصوت سبعة نواب من الائتلاف الحاكم إلى جانب مشروع القانون.

وجاء هذا القانون في إطار الهجمة الهستيرية على ثلاثة نواب من «القائمة المشتركة» (هم ممثلو حزب التجمع، جمال زحالقة وحنين زعبي وباسل غطاس) الذين التقوا عائلات شهداء في القدس، يطالبون باستعادة جثامين أولادهم الذي قتلوا وهم يحاولون طعن إسرائيليين بالسكاكين. فاعتبر اليمين هذا اللقاء «دوسا» على مشاعر المواطنين الإسرائيليين وأهالي الضحايا. واستغلوها للتخلص من النواب العرب. ومع أن عددا من النواب العرب واليساريين عارضوا ذلك اللقاء، إلا أنهم اتحدوا في الموقف ضد إقرار القانون.

وقال النائب أيمن عودة: «هذه واحدة من سلسلة محاولات لتشريع قوانين تهدف لضرب العرب وكل القوى اليسارية. إنه محاولة أخرى لإضعاف الجماهير العربية وقيادتها. ولكنهم لا يدركون أننا لا نستمد شرعيتنا منهم، فالشعب هو من انتخبنا وشرعيتنا نستمدها منه فقط».

جيش الاحتلال يطبق «إجراء هنيبعل» للمرة الأولى في الضفة

مخيم قلنديا يتحول إلى ساحة حرب بعد محاصرة جنديين لـ6 ساعات

رام الله: كفاح زبون

تحول مخيم قلنديا للاجئين الفلسطينيين على مشارف مدينتي رام الله والقدس، إلى ساحة معركة حقيقية، شارك فيها مئات من جنود الاحتلال الإسرائيلي وقواته الخاصة وطائرة وعدد من الجرافات، في مواجهة عشرات الشبان الفلسطينيين الذين كانوا يحاصرون جنودا في المخيم، قالوا: إنهم دخلوه كمستعربين (قوات خاصة) لتنفيذ عمليات، وقال الإسرائيليون إنهم ضلوا الطريق.

بدأت الليلة القاسية والطويلة، في قلنديا المكتظ بالسكان، عندما اكتشف الشبان وجود سيارة عسكرية داخل المخيم، فهاجموها فورا، وأشعلوا فيها النيران، قبل أن يفر جنديان منها، وتبدأ مطاردتهما في أزقة المخيم الضيقة. وقال شاهد عيان لـ«الشرق الأوسط»، إن الشبان لاحظوا سيارة من نوع تويوتا تابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي، فهموا أنهم في مهمة خاصة، فهاجموا السيارة بسرعة قبل أن يطلق الجنود النار في الهواء ويلوذوا بالفرار.

وتابع: «يبدو أن الجنود أطلقوا نداء استغاثة، فوصلت تعزيزات ضخمة، وحاول المئات منهم اقتحام المخيم بمساعدة طائرة عسكرية وجرافات، فاندلعت مواجهات عنيفة للغاية استمرت لساعات».

ووجد الجنود الإسرائيليون، كما يبدو، صعوبة في اقتحام المخيم، نتيجة وجود مقاومين واجهوهم بالرصاص، وبسبب ضيق المداخل. واضطر الجيش الإسرائيلي للاستعانة بالطيران وبجرافات حربية لفتح طرقات وسط تبادل لإطلاق النار، مما خلف إصابات بين الطرفين.

وخلفت الجرافات أضرارا في جدران ومنازل، وفي البنية التحتية في خطوط الكهرباء والماء.

ونجح الجيش الإسرائيلي بعد 6 ساعات من الاشتباكات، في إنقاذ جنديه، لكنه قتل فلسطينيا وخلف 18 إصابة، فيما أصيب 4 من جنوده على الأقل.

وأعلنت حركة فتح عن «استشهاد» الطالب في جامعة القدس، إياد سجدية، الذي أصيب برصاصة في رأسه. وشيع أبناء قلنديا جثمان سجدية أمس في جنازة مهيبة، هتفوا خلالها مطالبين بالانتقام.

وسجدية هو «الشهيد» الـ11 الذي يسقط في مخيم قلنديا، منذ بداية الهبة الجماهيرية في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.


سيارة مقلوبة في مخيم قلنديا للاجئين الذي شهد اشتباك سكانه مع قوات الاحتلال أمس (أ.ف.ب)

وكشفت مصادر إسرائيلية لاحقا، أن العنف الذي شهده مخيم قلنديا، كان ناتجا عن تطبيق الجيش الإسرائيلي إجراء «هنيبعل»، الذي يقضي باستخدام قوة نيران كبيرة لتحرير أي جنود مختطفين أو قتلهم مع خاطفيهم.

واستخدم الجيش الإسرائيلي هذا الإجراء سابقا في قطاع غزة ولبنان، لكنها المرة الأولى التي يفعل فيها ذلك في الضفة الغربية.

وقالت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، إن قيادة المنطقة الوسطى في الجيش الإسرائيلي، قررت تطبيق إجراء «هنيبعل»، بعد أن أشعلت النيران في مركبة الجنديين. وكان الجيش الإسرائيلي، قد استخدم «إجراء هنيبعل» أول مرة، في عام 1986. من قبل يوسي بيليد قائد الجبهة الشمالية آنذاك، وغابي أشكنازي قائد فرع العمليّات، والمسؤول الكبير يعقوب عميدور، في محاولة لمنع أسر الطيار أرون أراد، الذي أسقطت طائرته في جنوب لبنان، وما زال مصيره مجهولا.

وفي عام 2000 كررت قيادة الجيش السيناريو نفسه مرة ثانية، وقصفت مناطق واسعة على طول الحدود الإسرائيلية - اللبنانية لإحباط أسر ثلاثة إسرائيليين على يد «حزب الله» اللبناني.

وفي 25 يونيو (حزيران) من عام 2006، اتبعت الإجراء عينه مجددا، عندما أسرت كتائب القسام الجندي غلعاد شاليط على حدود غزة. وبعدها بأسابيع قلائل، استخدمته مرة أخرى في جنوب لبنان بعد خطف «حزب الله» جنديين إسرائيليين.

وظل الإجراء طي الكتمان بقرار من الرقابة العسكرية، ولكن بعد عملية تبادل الأسرى بين حركة حماس وإسرائيل في أكتوبر 2011 بدأ نقاش واسع في إسرائيل حول الثمن الذي تضطر الحكومة لدفعه مقابل كل جندي أسير.

وفي حرب غزة الأخيرة عام 2014. نفذ الجيش «إجراء هنيبعل» مرتين على الأقل، الأولى في حي الشجاعية، عندما اختطفت مجموعة من كتائب عز الدين القسام، الجندي أورون شاؤول، فارتكبت إسرائيل مذبحة في المحيط، وقتلت أكثر من 120 فلسطينيا، وهدمت البيوت على رؤوس أصحابها، وحولت المكان إلى أثر بعد عين. والثانية في رفح، عندما فقد جنود وحدة غيفعاتي الضابط هدار جودين، فأحرقت الوحدة أجزاء من رفح وخلفت كذلك أكثر من 130 قتيلا.

وينص إجراء هنيبعل، على أنه في حال اختطاف جنود، فإن أهم هدف يكون إحباط عملية الاختطاف حتى وإن نتجت عن ذلك إصابة المختطَف أو قتله.

ولا يعتقد أن إسرائيل استخدمت كل الصلاحيات تماما في قلنديا، وإلا كان سيخلف مجزرة. وفورا فتح الجيش الإسرائيلي تحقيقا في سبب دخول الجنديين إلى مُخيم اللاجئين. وأظهرت التحقيقات الأولية، أنهما قد دخلا بسبب خطأ في تطبيق المرور والملاحة الإسرائيلي «ويز»، الذي قادهم إلى المدخل الشمالي من مُخيم قلنديا، بينما كانا ذاهبين إلى مُعسكرهما في شمال غربي القدس.

وكتب الصحافي حاييم هار زهاف، أن سياسة شركة «ويز» التي تم تغييرها مؤخرًا وفق طلب جهات من اليمين الإسرائيلي هي السبب.

وكان التطبيق، يتضمن توجيهات لمنع السيارات من الدخول إلى طرقات تعد «خطيرة»، لكن جهات من اليمين المُتطرف لم تُعجبها هذه السياسة، واحتجوا للشركة، من زاوية أنه «من غير المناسب أبدا ألا يتمكن الإسرائيليون من التنقل بحرية في بلادهم». وطالب اليمين المتطرف الشركة، بتعديل التطبيق، حيث إن كل منطقة لم يتم تحديدها أنها تابعة للسلطة الفلسطينية، يستطيع الإسرائيليون التنقل فيها بحرية. فاستجابت شركة «ويز» لهذا الطلب. وهذا، على ما يبدو، ما أدى إلى دخول الجنديين إلى مخيم قلنديا.

حذر من زرع الـ«سي آي إيه» شريحة تعقب خلال عملية حشو أسنان خضعت لها زوجته في إيران

الكشف عن وصية بن لادن تتضمن توزيع أمواله لـ«مواصلة القتال»

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت خطابات خاصة لمؤسس تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، ووثائق أخرى، خططه لتقسيم 29 مليون دولار على الأقل من أمواله وممتلكاته بعد وفاته، وأنه طلب أن تستخدم أكثر هذه الأموال في مواصلة «الجهاد العالمي»، حسب تعبيره.

وهذه الخطابات جزء من 113 وثيقة عثر عليها خلال الغارة التي شنتها القوات الخاصة الأميركية على مخبأ بن لادن عام 2011 وانتهت بقتله في أبوت آباد الباكستانية. وقال مسؤولون بالمخابرات إن أغلب الوثائق عثرت عليها أجهزة المخابرات في منزله في أبوت آباد الباكستانية وترجمتها وإتاحتها يرجع تاريخها للفترة من 2009 إلى 2011. وتظهر الوثائق، وهي الدفعة الثانية التي يفرج عنها من الوثائق التي صودرت في الغارة منذ مايو (أيار) 2015، أن تنظيم القاعدة كان يبدو مصمما على مواصلة «الجهاد العالمي» حسب زعمه، لكن الدوائر الداخلية لقيادته في باكستان وأفغانستان كانت تتعرض لضغوط على عدة جبهات. وقال الرئيس الأميركي باراك أوباما إن غارات بطائرات من دون طيار وعمليات مكافحة إرهاب أخرى استنزفت القيادة الأصلية لـ«القاعدة»، وتوجت بقتل بن لادن في غارة نفذتها قوات أميركية يوم الثاني من مايو عام 2011.

وفي السنوات التالية بدا التنظيم صامدا من أفغانستان إلى شمال أفريقيا، ونما منافسه تنظيم داعش وانتشر.

وفي إحدى الوثائق أصدر بن لادن توجيهات لأعضاء في التنظيم يحتجزون رهينة أفغانيا بالتحسب لاحتمال وجود جهاز تتبع مرفق مع مبلغ الفدية. وقال بن لادن في خطاب لأحد مساعديه عرف باسم الشيخ محمود يعتقد أنه «الليبي عطية الله»: «من المهم أن تتخلص من الحقيبة التي تسلم فيها الأموال لاحتمال أن تكون تحمل شريحة تعقب».

وفي إشارة في ما يبدو لطائرات أميركية مسلحة من دون طيار تحلق في السماء، قال بن لادن إنه يتعين على مفاوضيه عدم مغادرة منزلهم المستأجر في مدينة بيشاور الباكستانية إلا في يوم غائم.

وفي إحدى الرسائل، يبدي بن لادن قلقه بشأن إرسال إحدى زوجاته إلى طبيب أسنان في إيران المجاورة، حيث كان يخشى من أن جهاز الاستخبارات المركزية الأميركي ربما يكون قد زرع شريحة تعقب خلال إحدى عمليات حشو الأسنان التي خضعت لها.

وصية بن لادن بخط يده أفرجت عنها «سي. آي. ايه» أمس

زعيم «القاعدة» الراحل أسامة بن لادن

وكتب بن لادن موقعا بكنيته أبو عبد الله، معبرا عن قلقه من زيارة زوجته لطبيب أسنان أثناء وجودها في إيران خوفا من أن يكون قد زرع شريحة تعقب في حشو أحد ضروسها. وكتب يقول: «حجم الرقيقة بطول حبة قمح وبعرض قطعة رقيقة من الشعرية». وأنهى الخطاب بهذا التوجيه «برجاء تدمير هذا الخطاب بعد قراءته».

وقال «أصوليون» في لندن لـ«الشرق الأوسط» إن السيدة خيرية صابر، وكانت المرأة التي تزوجها بن لادن عام 1985، وأنجبت له طفلا واحدا وكان ذكرا يعتقد أنه «خالد»، هي التي عاشت في إيران لبعض الوقت قبل انتقالها إلى أبوت آباد الباكستانية حيث قتل بن لادن.

وفي رسائل أخرى، يحذر أتباعه من أجهزة التعقب المزروعة في أموال الفدية المدفوعة لتحرير الأشخاص الذين تختطفهم «القاعدة»، أو التي ربما يحملها الصحافيون الذين يأتون لمقابلة القيادة العليا للتنظيم، من دون معرفتهم.

وفي إشارة في ما يبدو لطائرات أميركية مسلحة من دون طيار تحلق في السماء، قال بن لادن إنه يتعين على مفاوضيه عدم مغادرة منزلهم المستأجر في مدينة بيشاور الباكستانية إلا في يوم غائم. ولا تحمل هذه الوثيقة تاريخا، لكن الرهينة الدبلوماسي الأفغاني عبد الخالق فراحي كان محتجزا من سبتمبر (أيلول) 2008 إلى أواخر 2010.

ويقول مسؤولون بالمخابرات الأميركية صرح لهم بمناقشة المواد قبل نشرها إن وثيقة أخرى تظهر أن تنظيم القاعدة أعدم أربعة من المتطوعين المحتملين للاشتباه في أنهم يتجسسون عليه لكنه اكتشف أنهم أبرياء على الأرجح. وورد في الرسالة غير المؤرخة وغير الموقعة: «لم أقل ذلك لتبرير ما حدث.. نحن في معركة مخابرات والبشر بشر ولا أحد معصوم من الخطأ».

ووصف مسؤولون استخباراتيون أميركيون أحد هذه الخطابات بأنه ربما يكون الوصية الأخيرة لابن لادن. واطلعت «رويترز» وشبكة «إيه بي سي» على هذه الوثائق التي ترجمت إلى الإنجليزية من العربية ورفعت أجهزة الاستخبارات الأميركية السرية عنها.

وكانت هذه الوثائق جزءا من دفعة ثانية من الوثائق التي عثر عليها خلال العملية وكشفت منذ مايو 2015.

وفي وثيقة كتبت بخط اليد ويعتقد مسؤولون أميركيون أن بن لادن كتبها في أواخر التسعينات، شرح زعيم «القاعدة» الراحل رغبته في كيفية توزيع نحو 29 مليون دولار كانت لديه في السودان. وأوصى بن لادن بتخصيص واحد في المائة من المبلغ لمحفوظ ولد الوليد، وهو مسؤول كبير في تنظيم القاعدة كان يلقب باسم أبو حفص الموريتاني. وقال في خطابه إن ولد الوليد حصل بالفعل على ما يتراوح بين 20 و30 ألف دولار من هذا المبلغ، وإنه وعده بمكافأته إذا حصل على المبلغ من الحكومة السودانية.

وعاش بن لادن في السودان كضيف رسمي خمس سنوات حتى طلب منه مغادرة البلاد في مايو 1996 تحت ضغوط من الولايات المتحدة. وتحتوي الوثيقة على وصية أخرى بتخصيص واحد في المائة من المبلغ لمساعد آخر وهو المهندس أبو إبراهيم العراقي، لما قدمه من مساعدة لتأسيس أول شركة لابن لادن في السودان والتي تعرف باسم «شركة وادي العقيق». وحث أقاربه المقربين على استخدم ما تبقى من أموال له في السودان في دعم «الجهاد».

وحدد حصصا بالريال السعودي والذهب لتوزيعها على أمه وأحد أبنائه وإحدى بناته وأحد أعمامه وأبناء عمه وخالاته.

وكان بن لادن طالب أبيه في خطاب في 15 أغسطس (آب) 2008 بأن يعتني بزوجته وأطفاله في حال وفاته أولا. كما ناشد أباه أن يسامحه إذا كان قد اقترف ما لا يرضيه.

باحث مصري لـ«الشرق الأوسط»: إيران على مرمى حجر من «دولة البغدادي».. لكن أغلب عملياتها وجهت إلى السعودية وليبيا

«داعش»: «القاعدة» أداة تجنبت استهداف المصالح الإيرانية مهما كلف الأمر

لندن: «الشرق الأوسط»

تناولت مجلة «دابق»، الصادرة عن مركز «الحياة للإعلام» التابع لـ«داعش»، في مقال يصف فيه «القاعدة» وزعيمه أيمن الظواهري بأنه أداة إيرانية تستعملها لحماية مصالحها، مستندة فيما ذهبت إليه إلى عدة معطيات. وينخرط كل من «داعش» و«القاعدة» في التفوق في دائرة التطرف المؤثرة، «فلا توجد رحمة بينهم أو تجاه بعضهما البعض، ولا يتردد أحدهم في أن يقتل الآخر في أي فرصة. ومع ذلك، فإن الحرب بينهما تذهب إلى أبعد من ساحات القتال، حيث تهدف أيضا إلى السيطرة على قلوب وعقول المناصرين».

الحرب النفسية هي نقطة فاصلة لتنظيمي البغدادي والظواهري، لأنها تؤثر بشكل مباشر على تجنيد العناصر وتمويل التنظيم. ويبدو أن «داعش» يريد استغلال هذه الفرصة، أي علاقة «القاعدة» وموقفه تجاه إيران.

تهدف دعاية «داعش» المحسوبة بدقة، عن طريق تصريحات «القاعدة» السابقة، إلى إثبات أن «القاعدة» في الماضي كان يتعاون مع إيران، ويتجنب استهداف المصالح الإيرانية مهما كلف الأمر.

أحدث مثال على هذا الهجوم المتعمد حول ملف «القاعدة» وإيران جاء في عدد شهر يناير (كانون الثاني) من مجلة «داعش» الناطقة بالإنجليزية «دابق».

من جهته، يقول الباحث المصري الدكتور هاني السباعي، مدير مركز المقريزي للدراسات بلندن، لـ«الشرق الأوسط»، إن «(القاعدة) لم يدع يوما إلى (خلافة)، لكن جماعة البغدادي، عندما كان معظم قادة (القاعدة) بينهم سيف العدل القائد العسكري للتنظيم، وأبو غيث، وأبو محمد المصري، في قبضة الحرس الثوري الإيراني لسنوات، وكذلك عشرات من العوائل العربية التي فرت من أفغانستان إلى إيران، بعد سقوط حركة طالبان، وكان أميرهم أبو عمر البغدادي، ثم أبو بكر البغدادي، اللذين بايعا (القاعدة) من قبل لم يفعلا أي شيء ضد إيران». واستشهد السباعي بقول العدناني، المتحدث الرسمي باسم «داعش»، إن «(القاعدة) حالت بينهم وبين إيران، وإلا تحولت إيران إلى برك من الدماء».

وتساءل السباعي منذ إعلان «دولة البغدادي» قبل أكثر من عامين: «لمَ لم ترتكب عملية واحدة ضد إيران، وهي على مرمى حجر من دولة الخلافة المزعومة؟ إنما عملياتها وجهت إلى مصر والسعودية وليبيا. بهذه الطريقة يريد (داعش) أن يستهدف عصفورين بحجر واحد: تشويه سمعة (القاعدة) بين المتطرفين، إضافة إلى زيادة التوتر الطائفي بين الجمهور العام». أما مجلة «داعش» الناطقة بالإنجليزية «دابق» قالت إن «حجج (القاعدة) لتجنب استهدافه لإيران غير صالحة».

وزير الدفاع الاميركي اشتون كارتر، في مؤتمره الصحافي في الكونغرس أول من أمس «إ.ب.أ»

بالطبع يجب على المرء أن يتذكر أن «داعش» ذاته لا يهتم بالدين ولا بالشريعة الدينية، بل إنه ينتهك الدين لتحقيق أهداف سياسية. إلا أن هذه الرسالة ليست للمسلمين العاديين، هذه الرسالة تهدف إلى ضرب «القاعدة» ضمن صفوف المتطرفين. تتهم مجلة «دابق» تيار الظواهري بكونه ليس عنيفًا بالدرجة المطلوبة.

يقول الظواهري: «لا يجب على المسلحين قتال الطوائف الضالة مثل الشيعة الإسماعيليين، والصوفيين الضالين، ما دام أن هذه الطوائف لا تقاتل أهل السنة. إذا قاموا بقتال أهل السنة فيكون الرد عليهم مقتصرًا على المقاتلين من هذه الطائفة فقط، ويجب أن نتجنب الهجوم على غير المقاتلين، عوائلهم، منازلهم، أماكن عبادتهم واحتفالاتهم وتجمعاتهم الدينية، ويجب التعامل مع أهل هذه الطوائف بالحكمة والدعوة ونشر الوعي بينهم، ويجب تحذيرهم من الفتنة».

بعد ذلك تحاول «دابق» ربط رسالة الظواهري بأبو مصعب الزرقاوي. يبدو أن «داعش» يريد القول إنه من أتباع الزرقاوي وليس «القاعدة». وتقتطف «دابق» هذه الفقرة من الرسالة، حيث يطلب الظواهري من الزرقاوي التوقف عن مهاجمة وقتل أناس أبرياء بناء على معتقداتهم الدينية فقط. وفي رسالته، يقوم الظواهري بتوبيخ الشيخ أبو مصعب الزرقاوي قائلاً: «إذا كان استهداف كبار قادة الشيعة ضروريًا كما تدعي، فلماذا تقوم بمهاجمة الأشخاص العاديين من الطائفة الشيعية؟ أليست مسؤوليتنا أن نتحدث معهم ونقوم بدعوتهم ونرشدهم للطريق الصحيح؟ هل قامت أي دولة إسلامية على مر التاريخ بفعل هذا؟ وما الذي كنا سنخسره إذا لم نقم باستهداف الشيعة؟».

ويقول الظواهري في رسالته للزرقاوي: «نسي إخواننا أننا وإيران بحاجة إلى بعضنا البعض، ولا يجب على أحدنا أن يؤذي الآخر، خصوصًا في هذه الحقبة التي يتم فيها استهداف كلينا من قبل أميركا؟».هذا دليل آخر على عنف «داعش» الطائش، وعلى أن التنظيم الإرهابي غير قادر على الحفاظ على أرواح المدنين الأبرياء. تقوم «دابق» بتقييم رسالة أخرى للظواهري، لتجادل وتقول إن القاعدة غير جادة في مهاجمة إيران.

وفي رسالة أخرى يوبخ الظواهري الذين يقومون باستهداف المعابد الشيعية، والأسواق والأحياء الشيعية، حيث يقول: «هذه الأفعال تهدر دما يحرم هدره، حيث يحرم هدر دم النساء والأطفال والعوام من الشيعة - ما عدا المقاتلين - لأنهم معذورون نتيجة لجهلهم». ومن ثم يقول ساخرا: «هل تريدون قتل كل الشيعة في العراق؟ ومن بعدها قتل كل الشيعة في العالم؟ هذا الانتقاد تم توجيهه إلى القاعدة سابقًا من قبل آخرين، ومن ضمنهم متطرفون آخرون. لكن هذا اتهام رسمي نادر من قبل (داعش) ويظهر في مجلته (دابق) لسانه الأشهر».

الطريقة التي يهاجم فيها «داعش» «القاعدة» تظهر مجددًا طبيعة «داعش» الإجرامية وافتقاره إلى أي حس منطقي، حس عدالة أو حتى حس إنسانية. كل هذا يؤكد أهمية التحالف الذي تم تشكيله لقتال «داعش».

تدريبات مشتركة للقوات الخاصة

الشرطة الألمانية تدربت ليلاً لمواجهة الإرهاب

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

طوقت الشرطة الألمانية محطة قطار فرعية في مدينة أيسن (غرب)، وأوقفت حركة القطارات، وحظرت المناطق القريبة على المسافرين فجر الأحد الماضي. وتقول صحيفة «دير فيستن تسايتونغ»، الواسعة الانتشار، إن هذه الإجراءات ما كانت سوى تدريبات للقوات الخاصة، ووحدات مكافحة الإرهاب ومديرية الإطفاء وقوات الطوارئ على كيفية مواجهة تفجير إرهابي محتمل.

ومن بين عدة مناطق من مدينة ايسن، جرت التدريبات في محطة قطار الأنفاق «جروجاو - أوست» على كيفية مواجهة انفجار قنبلة في قطار الأنفاق، وتحرير المترو رقم 11 من أيدي إرهابيين. وأقامت الشرطة ممرات عازلة ضد الجراثيم كان على رجال الوحدات الخاصة التحرك داخلها.

واعترفت الشرطة للصحيفة بصحة الخبر، وقالت إنه تم حظر مناطق واسعة من مدينة أيسن ليلاً بهدف التدريب على حلة طوارئ ممكنة. وشملت التدريبات طرق مداهمة بيوت واعتقال أكثر من مطلوب، وتم اختيار مبنى في حي فرونهاوزن من مدينة أيسن لتنفيذ هذا التدريب.

وكان وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزيير وصف خطر حصول عملية إرهابية في ألمانيا «بالداهم»، مؤكدًا استمرار وضع الشرطة والقوات الخاصة في حالة إنذار. وقبل 10 أيام قال مدير أمن العاصمة برلين (دائرة حماية الدستور) إنهم في أعلى حالة إنذار ممكنة، وأضاف أنه ينتظر حصول «بووووم» في أي لحظة.

مونديال باريس لكرة القدم «مسرح نموذجي» للإرهابيين

على صعيد ذي صلة، استعرضت مجلة «دير شبيغل» تقريرًا سريًا للشرطة الاتحادية يحذر من أن مونديال أوروبا لكرة القدم من 10 يونيو (حزيران) - 10 يوليو (تموز) 2016 سيكون «مسرحًا نموذجيًا» للإرهابيين والهوليغانز المتطرفين. ووصف تقرير قسم الشرطة الخاص بالنشاطات الرياضية، أن المناسبة ستكون جذابة جدًا «لسياحة العنف»، وأن على الشرطة الأوروبية اتخاذ أقصى درجات الحذر خلال المونديال. وسترسل الشرطة الألمانية 8 متخصصين بهذا الشأن إلى باريس، خلال فترة المونديال، لمساعدة الشرطة الفرنسية على فرض النظام.

ولم يستثن التقرير إمكانية تعرض الفريق الألماني (المانشافت)، ومناطق إقامته، إلى عمليات إرهابية، ووصف هذا الخطر «بالمرتفع جدًا». ويمكن لانفجار موجه ضد البلدان التي تستقبل اللاجئين، مثل ألمانيا، أن يشكل «دعاية» جيدة للإرهابيين.

متطرفون اعتبروا قاتل حاكم ولاية البنجاب بطلا

حشود في باكستان لتشييع متشدد أعدم شنقاً

إسلام أباد: «الشرق الأوسط»

احتشد عشرات الآلاف من أنصار متشدد أعدم شنقا لاغتياله سياسيا إصلاحيا، لمناسبة تشييعه أمس في إسلام آباد، حيث انتشرت الشرطة في المواقع الحساسة تخوفا من حصول اضطرابات.

وانتشر آلاف من عناصر الشرطة عند مفترقات الطرق الرئيسية والمواقع الحساسة في العاصمة الباكستانية ومدينة روالبندي المجاورة خاصة على طول المسار المقرر أن يسلكه الموكب الجنائزي للمتشدد ممتاز قادري الذي أعدم شنقا، على ما ذكر مسؤولون. وكان متطرفون اعتبروا ممتاز قادري «بطلا» بعد أن قتل في 2011 سلمان تيسير حاكم ولاية البنجاب بسبب تأييد الأخير تعديل قانون يجرم التجديف.

ويدافع المحافظون بشراسة عن هذا القانون الذي يعاقب التجديف بالإعدام، وهو موضوع حساس للغاية في باكستان الجمهورية الإسلامية التي تضم مائتي مليون نسمة. وتجمع نحو خمسين ألف شخص في حديقة لياقت باغ في روالبندي، حيث أقيمت صلاة الميت على ما أفاد مراسل لوكالة الصحافة الفرنسية. وهتف بعض المتظاهرين: «قادري دمك سيطلق الثورة» أو «عقاب المجدف هو ضرب العنق»، فيما وجه آخرون انتقادات شديدة إلى الحكومة. وكان البعض منهم مسلحا بعصي. وجاء باكستانيون من أماكن بعيدة مثل كراتشي أو لاهور للمشاركة في التشييع.

ولفت الخبير أمير رنا إلى أن قرار السلطات إعدام قادري يسجل «لحظة حساسة في التاريخ السياسي لباكستان». وقال: «إنهم لا يتركون المجال للتطرف في باكستان»، مشيرًا إلى خطر جعل قادري شهيدا بنظر المحافظين.

واعتبر خادم حسين المشارك في الجنازة أن «وزير العدل ورئيس هيئة الأركان والرئيس لا بد أنهم يتخوفون من اليوم الذي سيصبح فيه كل فرد ممتاز قادري».

وقال مناصر آخر يدعى محمد غياث إنه قدم من مانسيهرا بشمال غربي البلاد للمشاركة في التشييع وهو مقتنع بأن مشاركته ستسمح له بالذهاب إلى الجنة.

وقد استمرت معظم وسائل الإعلام باقتصار تغطيتها على التظاهرات كما فعلت بالأمس.

وأمس الاثنين فور انتشار خبر الإعدام فجرا نزل آلاف المتظاهرين إلى الشارع في سائر أنحاء البلاد للتعبير عن تأييدهم لقادري، من دون أن يتخلل التظاهرات أي أعمال عنف.

قال مسؤول في شرطة العاصمة أمس: «وضعنا رجالا عند مفترقات الطرق الرئيسية القريبة من المسار المقرر أن يسلكه الموكب الجنائزي وحول المباني الحساسة»، موضحًا أن نحو ثلاثة آلاف شرطي انتشروا في الشارع. كما انتشر عدد مماثل على الأقل من قوات الأمن في روالبندي بحسب مسؤول آخر.

وقال مسؤول من الأمم المتحدة إن طاقم المنظمة الدولية أرسل إلى المنزل تخوفا من وقوع حوادث.

وبقيت المدارس والجامعات مقفلة الثلاثاء بعد اختصار يوم الدراسة أمس. وكان قادري الذي كان مكلفا حماية سلمان تيسير اعترف بأنه أمطره بـ28 رصاصة في وسط إسلام آباد. واغتيال حاكم البنجاب أرعب الطبقة السياسية المحلية الشديدة التأثر أصلا بأي جدل حول دين الدولة.

وينص القانون على معاقبة التجديف بالإعدام، وغالبا ما تؤدي مجرد ادعاءات إلى تعرض أشخاص فقراء يتحدرون من الأقليات إلى الضرب حتى الموت من قبل الجمهور أو أن يكون هدفا لمتعصبين.

ويشير المنتقدون إلى أن هذا القانون غالبا ما استغل لتسوية خلافات شخصية عبر بث اتهامات كاذبة.



عشرات الآلاف من أنصار المتشدد ممتاز قادري الذي أعدم شنقًا لاغتياله سياسيًا إصلاحيًا شاركوا في مناسبة تشييعه أمس في إسلام آباد حيث انتشرت الشرطة في المواقع الحساسة تخوفًا من حصول اضطرابات (أ.ف.ب)

السعودية ترسل طائرة خاصة لنقل الشيخ القرني ومرافقيه لاستكمال الفحوصات الطبية

داعية سعودي يتعرض لإطلاق نار في الفلبين

مانيلا: «الشرق الأوسط»

تعرض الداعية السعودي الشيخ عائض القرني إلى إطلاق نار في العاصمة الفلبينية (خلال وجوده في مدينة زامبوانغا)، وذلك أثناء وجوده بالسيارة المقلة له ومرافقيه بعد الانتهاء من إلقاء محاضرة في المدينة، مما نتج عنه إصابته في ذراعه، وتم نقله على الفور إلى أحد مستشفيات المدينة.

وأفاد مسؤول فلبيني بأن الشيخ القرني بخير ويتعافى، وأنه لا يزال بالمستشفى. وأضاف المسؤول أنه تمت تصفية المهاجم، مشيرا إلى أن الهجوم وقع عند سيارة القرني، فيما أكد نجل الشيخ أن والده بخير.

وأوضحت سفارة خادم الحرمين الشريفين في جمهورية الفلبين أن الشيخ الدكتور عائض بن عبد الله القرني تعرض لطلق ناري خلال وجوده في مدينة زامبوانغا في جمهورية الفلبين التي تبعد عن العاصمة مانيلا ساعة ونصف الساعة بالطائرة، وذلك أثناء وجوده بالسيارة المقلة له ومرافقيه بعد الانتهاء من إلقاء محاضرة في المدينة، حيث تسلل أحد الجناة بالقرب من السيارة التي يستقلها وأطلق عليه عدة طلقات، مما تسبب في إصابته في ذراعه، وتم على الفور نقله إلى أحد المستشفيات في مدينة زامبوانغا.

وجاء في البيان الصادر عن السفارة أن الدكتور عائض القرني كان في زيارة لجمهورية الفلبين بناءً على دعوة شخصية من إحدى الجمعيات الدينية في مدينة زامبوانغا. وأضاف أن السفارة قامت على الفور بالتنسيق مع الجهات المختصة الفلبينية لمباشرة الحادث، كما قامت بإرسال طائرة خاصة لنقل الدكتور عائض القرني ومرافقيه إلى العاصمة مانيلا لاستكمال الفحوصات الطبية.

وقد قام سفير خادم الحرمين الشريفين في جمهورية الفلبين بالاتصال بالشيخ عائض القرني، واطمأن على وضعه الصحي، حيث يتمتع بصحة جيدة ولله الحمد، كما لم يتعرض أي من مرافقيه لأي إصابة. وأكد أن السفارة من جانبها سوف تتابع سير التحقيقات مع الجهات المختصة الفلبينية للوقوف على ملابسات وظروف الحادث، علما بأن الجهات الأمنية الفلبينية تبادلت إطلاق النار مع الجاني وأردته قتيلا.

يذكر أن القرني من مواليد قرية آل شريح بمحافظة بلقرن جنوب السعودية، وهو يحمل دكتوراه في الحديث النبوي، ومؤلف وداعية إسلامي شهير.

الشيخ عائض القرني

أعدم أعدادًا من المقاتلين من هولندا وبلجيكا اتهمهم بمحاولة بث الفتنة ضده

خلافات بين المقاتلين الأوروبيين في «داعش»

بروكسل: عبد الله مصطفى

أعدم تنظيم داعش قبل أيام قليلة ثمانية من المقاتلين الهولنديين، الذين سافروا إلى سوريا والعراق للمشاركة في العمليات القتالية، في صفوف الجماعات المسلحة، كما اعتقل ما يقرب من 75 شخصا آخرين.

وقالت تقارير إعلام أوروبية في لاهاي وبروكسل، إن عملية الإعدام جرت الجمعة الماضي في مدينة الرقة السورية، وذلك بناء على ما أوردته مجموعة من سكان الرقة (آر بي إس إس) ناشطين ضد «داعش» ويمارسون نشاطهم من تركيا. وأضافت أن عمليات الإعدام والاعتقالات، جرت نتيجة لنزاعات بدأت قبل شهر في صفوف «داعش»، بين هؤلاء الأشخاص من الهولنديين وأقرانهم من العراقيين.

وجرى اكتشاف الخلافات عقب عملية تفتيش قام بها عراقيون في «داعش»، وجرت في معسكر يضم أعدادا من المقاتلين الهولنديين في الرقة قبل شهر، واعتقلوا شخصا منهم، واتهموه بأنه يخطط للهروب ويشجع الآخرين على ذلك، ثم عادوا مرة أخرى واقتادوا شخصين من المعسكر، وأحدهم قتل أثناء التحقيق معه، من قبل عناصر «داعش» من العراقيين.

وقال الناشطون من سكان الرقة إن الهولنديين من المقاتلين في صفوف «داعش»، هم الآن في خلاف مع القيادة، خصوصا أحمد العراقي، واتهموهم بالانحياز للعراقيين ضد المقاتلين الهولنديين وغيرهم من المقاتلين الأوروبيين. وعندما حاولت القيادة تسوية الخلاف، وأرسلت شخصا عراقيا إلى المعسكر فقتله الهولنديون انتقاما لزملائهم، جرى إبلاغ قيادة «داعش» في الرقة التي وصفت الأمر بأنه فتنة، وأنه لا بد من التعامل معها بكل حزم، وقام عناصر من استخبارات «داعش» بمهاجمة المعسكر وجرى تبادل لإطلاق النار بين الجانبين، وقتل عدد من الهولنديين، وألقي القبض على 75 شخصا، وجرى وضعهم في سجن مادان. وهناك جرى إعدام 8 منهم عقب إدانتهم بالتآمر.

وقبل يومين، أشار مصدران سوريان متناقضان إلى مقتل أحد المقاتلين الذين جاءوا من بلجيكا، ولم تحدد هويته، وذلك بمدينة دير الزور التي يسيطر عليها تنظيم داعش في شرق سوريا. ووفقا لما تناقلته وسال إعلام بلجيكية، أشار مصدر مقرب من المقاومة داخل تنظيم «داعش» إلى أن هذا البلجيكي وهو عضو في «داعش»، كان قد رجم حتى الموت يوم الجمعة الماضي بعد صدور حكم ضده من المحكمة الشرعية، على أساس اتهامات بالزنا. وذكر مصدر إخباري آخر، وهو وكالة الأخبار السورية «آرا نيوز»، التي تقدم نفسها على أنها مستقلة، نقلا عن مصدر لم تذكر اسمه، أن هذا البلجيكي قد تم قطع رأسه بتهمة «الخيانة العظمى». وكان هذا المقاتل البلجيكي قد حاول الفرار من دير الزور دون إذن من تنظيم داعش. وتم تنفيذ الحكم فيه بعد الظهر أمام المئات من الأشخاص. وقرأ قاضي الشريعة من قبل نصا يوضح فيه أسباب هذا الإعدام وكيف أن الضحية حاول الفرار من البلاد. ووفقا لهذا المصدر، فقد ألقي القبض على البلجيكي في الأسبوع الماضي.

ومنذ بداية الصراع، تم إعدام كثير من البلجيكيين من قبل تنظيم «داعش»، من دون أن يكون هناك أي تأكيد رسمي يدعم هذه الحقائق. وكان من بينهم الإمام إلياس الذي قتل في 2014، بعد اتهامه بالتجسس. وآخر حالة كانت حالة فتاة من مولنبيك تبلغ 22 سنة وتم قطع رأسها بتهمة السحر في فبراير (شباط) الماضي.

ووفقا للأرقام الأخيرة التي كشف عنها وزير الداخلية البلجيكي جان جامبون، فقد غادر 451 بلجيكيا للقتال بسوريا. وعاد منهم 117 شخصا. ووفقا للأرقام، التي أعلن عنها البرلماني كوين ميتسو، من حزب التحالف الفلاماني، وحصل عليها من وزير الداخلية جان جامبون زميله في الحزب نفسه، يمكن تقسيم هؤلاء إلى أربع فئات، مجموعة موجودة حتى الآن في سوريا، ومجموعة على الطريق، ومجموعة عادت بالفعل من هناك، والمجموعة الرابعة هي التي فشلت في الوصول إلى هناك.

وعن الأرقام، قال عضو البرلمان البلجيكي، إنه وفقا للأرقام التي توفرت حتى 28 يناير (كانون الثاني) الماضي، فهناك 269 شخصا يقاتلون حاليا في سوريا، وهناك ستة أشخاص في الطريق إلى جبهة القتال، و117 عادوا بالفعل من هناك، و59 شخصا فشلت محاولاتهم للانضمام إلى صفوف الجماعات المسلحة. وعن أي المقاطعات البلجيكية التي خرج منها هؤلاء، فإن مقاطعة بروكسل العاصمة وما تضمه من بلديات معروفة مثل مولنبيك وشخاربيك.. وغيرهما، بلغ إجمالي من سافر منها 197 شخصا؛ منهم 112 شخصا هم الآن في سوريا، و59 شخصا عادوا إلى بلجيكا.

أما مقاطعة فلاندرا القريبة من الحدود مع هولندا وأشهر المدن فيها مدينة انتويرب شمال البلاد، فقد سافر منها 195 شخصا، وهناك 139 يقاتلون حاليا في سوريا، و36 عادوا إلى بلجيكا. أما منطقة والونيا القريبة من الحدود مع فرنسا، فقد سافر منها 20 شخصا؛ منهم 14 شخصا في سوريا حتى الآن.

يأتي ذلك في وقت تواصلت فيه خلال اليومين الماضيين الجلسات المقررة في محكمة الاستئناف في العاصمة البلجيكية بروكسل، لاستكمال جلسات الاستماع، التي بدأتها قبل أسبوع، للنظر في طلبات الاستئناف ضد أحكام صدرت في قضية تعرف باسم قضية «زرقاني»، نسبة إلى المتهم الرئيسي في الملف خالد زرقاني، وتتعلق بتجنيد وتسفير الشباب من بلجيكا إلى سوريا، للمشاركة في العمليات القتالية ضمن صفوف الجماعات المسلحة هناك.



المصور الياباني كنجي غوتو قبيل إعدامه من قبل «داعش» على يد سفاح التنظيم محمد اموازي («الشرق الأوسط»)

موجز

مصدر: لا سوريين بقيادة تنظيم داعش

روما - «الشرق الأوسط»: أكد مصدر سوري مطّلع على عمل تنظيم الدولة، أنه لم يتبق بقيادة التنظيم أي سوري، وباتت عراقية بالكامل يشاركهم خمسة قياديون، هم تونسيان وشيشاني وهولنديان، وقال إن اللامركزية التي منحها زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي تسببت بفوضى وضعف كبير داخل التنظيم.

وقال المصدر المطلع عن كثب على عمل التنظيم وطلب عدم ذكر اسمه، لوكالة «آكي» الإيطالية للأنباء: «لم يتبق بقيادة التنظيم في سوريا أي سوري، وكل من يسيطر على قرار هذا التنظيم من قياديي الدرجة الأولى هم من العراقيين يساندهم عدد محدود جدًا من غير العراقيين، واقتصر عددهم وفق آخر المعلومات على خمسة، تونسيين وشيشاني واثنين من الهولنديين العرب»، وفق تعبيره.

وأضاف: «بعد اللامركزيّة التي منحها البغدادي للمجموعات الأوروبية في التنظيم وعدم اشتراطه العودة للقيادات العليا في العمليات المحلية، أدى لانتشار الفوضى، وضعف التنظيم والتنسيق بين هذه المجموعات لدرجة كبيرة، وبدأ بعض هذه المجموعات بالانحلال بعد أن تعرضت لانقسامات ولهروب كثير من العناصر منها فضلاً عن عمليات الإعدام الكثيرة بحق عناصره من العرب الأوروبيين»، حسب قوله.

وعن علاقة التنظيم بالقوى العسكرية الأخرى في المنطقة، قال: «الفوضى أدت لاختراقات كبيرة جدًا في التنظيم، وهناك شكوك كبيرة من قبل القيادة العراقية خاصة بمجموعة المغرب العربي (شمال أفريقيا) والمجموعة الأوروبية (عرب أوروبا) ومجموعة الشيشان، أدت لعمليات إعدام وتصفية على نطاق واسع خلال الأشهر الأربعة الأخيرة».

الجيش الألماني يبدأ تدريب 28 ضابطا كرديا بمدينة مونستر

مونستر (ألمانيا) - «الشرق الأوسط»: بدأ الجيش الألماني أمس تدريب 28 ضابطا كرديا بمدينة مونستر غرب ألمانيا في إطار مساهمة ألمانيا في محاربة تنظيم داعش الإرهابي.

وستركز الدورة التدريبية على استطلاع الوحدات المعادية بأبسط الوسائل الفنية حيث سيتعلم الضباط كيفية التوصل لمعلومات بشأن العدو دون استخدام طائرات من دون طيار أو أجهزة رادار وتقييم هذه المعلومات وتحليلها لاستغلالها في عمليات عسكرية، وذلك حسبما جاء في تصريحات عسكرية للصحافيين. ومن المنتظر أن يتولى هؤلاء الضباط مهمة تدريب زملائهم في العراق بعد انتهاء هذه الدورة التدريبية في ألمانيا والتي ستستمر أسبوعين.

يشار إلى أن ألمانيا تدعم الأكراد شمال العراق في الحرب على تنظيم داعش، وذلك من خلال التدريب والأسلحة.

«داعش» يستعين بالانتحاريات لأول مرة في ليبيا

لندن - «الشرق الأوسط»: أكدت مصادر ليبية أن تنظيم داعش استخدم النساء للمرة الأولى في عمليات انتحارية في ليبيا، حسبما ذكرت صحيفة «الإندبدنت» أول من أمس. وأفادت الصحيفة أن الجيش الليبي اعتقل 7 نساء يقاتلن في صفوف «داعش»، وقتل أكثر من 3 أخريات خلال العمليات الأخيرة التي جرت الأسبوع الماضي. وكشف مسؤول ليبي أن امرأة تنتمي لـ«داعش» حاولت تفجير نفسها بواسطة حزام ناسف، وهذه هي المرة الأولى التي يتم التأكد فيها من استخدام التنظيم لنساء في عملياته القتالية، فيما يعمد التنظيم عادة في سوريا والعراق إلى إسناد مهام غير قتالية للنساء.

ويستقطب «داعش» ضمن صفوفه منذ نشأته النساء سواء برغبتهن أو عبر سبيهن واستعبادهن، وسمح «داعش» للنساء بالقيام بأدوار تنفيذية، مما يمثل عنصر جذب للنساء والفتيات، ومن بين الإجراءات بهذا الخصوص، تأسيس «كتيبة الخنساء» الشهيرة في الرقة، ويقول التنظيم إنها تسعى لمراقبة مدى التزام النساء بالشريعة.

مسودة قانون تمنح الشرطة وأجهزة المخابرات أدوات للتجسس

بريطانيا تطرح مشروع قانون لتوسيع صلاحيات المراقبة

لندن: «الشرق الأوسط»

طرحت بريطانيا مشروع قانون معدلا أمس يمنح السلطات صلاحيات واسعة للمراقبة منها الحق في معرفة المواقع الإلكترونية التي يزورها المستخدمون، وقالت إن مشروع القانون المعدل يعالج المخاوف المتصلة بتهديد الخصوصية.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي كشفت حكومة رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون النقاب عن مسودة للقانون تمنح الشرطة وأجهزة المخابرات أدوات للتجسس يقولون إنها ضرورية لحماية الجماهير من المجرمين والمتحرشين بالأطفال والإرهاب. لكن هذه الإجراءات قوبلت بتشكك من جانب مشرعين وشركات تكنولوجيا عالمية وجماعات معنية بحماية الخصوصية، وهو ما يعبر عن الجدل الدائر في الغرب بشأن كيف يمكن للسلطات الحكومية أن تمارس عملها بكفاءة في ظل العصر الرقمي دون التطفل على حياة الناس أو تهديد أمن البيانات. وطرحت الحكومة المحافظة أمس نسخة معدلة قالت إنها أوضح وتوفر حماية أقوى للخصوصية». وقالت وزيرة الداخلية تيريزا ماي إن ما يضمن مشروع القانون أن تواصل أجهزة الأمن والمخابرات وإنفاذ القانون التمتع بالصلاحيات التي تحتاج إليها لتحافظ على الأمن.

وكانت لجنة من المشرعين تشكلت للتدقيق في مشروع القانون قالت في وقت سابق هذا الشهر إنه ينبغي للحكومة إدخال تعديلات كبيرة ووصفت أجزاء منه بأنها معيبة، بينما قالت لجنة المخابرات والأمن إنه لا يفعل ما يكفي لحماية الخصوصية.

خنقها وضربها وداسها عدة مرات

محاكمة متشدد ألماني بتهمة تعذيب خطيبته وابنها

دوسلدورف: «الشرق الأوسط»

بدأت أمس وقائع محاكمة متطرف ألماني ينحدر من مدينة مونشنغلادباخ غربي ألمانيا بتهمة تعذيب خطيبته الحبلى وابنها. ويوجه الادعاء العام إلى الرجل 31 عاما اتهامات منها الإيذاء البدني الخطير والإكراه والحبس وسوء معاملة القاصر المسؤول منه.

ووفقا لصحيفة الدعوى، فإن من المفترض أن المدعى عليه خنق خطيبته وضربها وداسها عدة مرات، كما أساء معاملة الصبي 11 عاما الذي كان يوقظه المتهم بالجلد، وذكرت الصحيفة أنه كان يتلذذ بتعذيب الطفل، وكان يربط منشفة طويلة حول عنق وأقدام الطفل ليكبل حركته وكان المتهم في تلك الأثناء يضحك بصوت عال ويركل الطفل في وجهه. وتابع الادعاء العام أنه عندما حاول الطفل مساعدة أمه المحاصرة، قفز المتهم بقدميه على ظهر الطفل، كما استخدم سكينا في إحداث جروح في خطيبته وهددها ببقر بطنها وقتل جنينها، وعندما كانت الخطيبة تتبول لا إراديا من الخوف، كان المتهم يسخر منها ويصورها بالهاتف الجوال وكان يركلها في الوجه والبطن ويبصق على وجهها.

واستمع المتهم المكبل اليدين إلى الاتهامات وهو يبتسم وامتنع عن الإدلاء بأقواله، ووجه إليه الادعاء العام تهمة أخرى هي «التحضير لجريمة عنف خطيرة تهدد الدولة».

انتقد الديمقراطيين ودافع عن تعذيب الإرهابيين

تصريحات هايدن عن «انقلاب عسكري أميركي» تثير ضجة

واشنطن: محمد علي صالح

بينما يقوم الأدميرال المتقاعد مايكل هايدن بجولة إعلامية للدعاية لكتاب مذكراته عن سنواته مديرا لوكالة الأمن الوطني (إن إس إيه) ثم مديرا لوكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه)، أثارت بعض تصريحاته ضجة، خاصة حديثه عن قدرة القوات المسلحة على تحدي أوامر من رئيس الجمهورية.

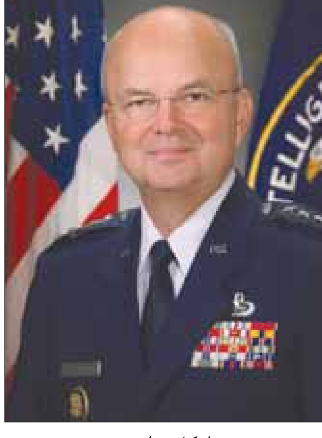
رغم أن هايدن، في مقابلة، يوم الجمعة، في تلفزيون «إتش بى أو»، تحاشي كلمة «انقلاب عسكري»، انتقد تصريحات دونالد ترامب، الذي يقود مرشحي الحزب الجمهوري لرئاسة الجمهورية عن تعذيب الإرهابيين وقتل أقربائهم (لإجبار الإرهابيين على الاعتراف وكشف معلومات). وقال إن القوات المسلحة تقدر على رفض مثل هذا الطلب. وأضاف: «يجب على الجندي رفض تنفيذ أوامر غير قانونية. تسبب تصريحات ترامب قلقا لي، ولغيري. وسيعارض تنفيذها القوانين الدولية عن الحروب».

لكن، عندما سأل المذيع إذا يمكن اعتبار رفض القوات المسلحة تنفيذ أوامر رئيس الجمهورية «انقلابا عسكريا»، نفى هايدن أنه قصد ذلك. رغم أن هايدن انتقد تصريحات ترامب عن تعذيب الإرهابيين وقتل أقربائهم، دافع، في مقابلة تلفزيونية أخرى، عن ما جاء في كتاب مذكراته عن استعمال «ووتربوردنغ» (الغرق الافتراضي) الذي مارسته «سي آي إيه» على بعض المعتقلين بعد هجمات 11 سبتمبر (أيلول) عام 2001. وشن هايدن هجوما عنيفا على قادة الحزب الديمقراطي في الكونغرس، وقال إنهم «عرقلوا» عمليات «سي آي إيه» بسبب انتقاداتهم لها. وقال إن السناتور الديمقراطي جاي روكلفلر، الرئيس السابق للجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ، كان أيد تعذيب خالد شيخ محمد، من قادة منظمة القاعدة الذين اشتركوا في التخطيط لهجمات عام 2001. «ثم غير روكلفر رأيه. وأن سبب ذلك هو (الإحساس بالذنب)، لأنهم، ديمقراطيون وجمهوريون ومستقلون، كلنا مشتركون فيما نفعل (تجاه الإرهابيين)».

وأضاف هايدن: «في نهاية المطاف، لم يؤثر الكونغرس، جمهوريون وديمقراطيون، على تحقيقاتنا مع الإرهابيين. وذلك لأن أعضاء الكونغرس لم يملكوا الشجاعة لوقف تحقيقاتنا، أو الشجاعة لتأييدها، أو الشجاعة لتعديلها».

يوم الخميس، في مقابلة في تلفزيون «سي إن إن»، قال هايدن إن الشرق الأوسط يشهد تغييرات إقليمية كبيرة. وشبه التغييرات بأنها مثل تحركات في طبقات الأرض السفلى، مثل التي غيرت القارات.

وأضاف أن ما يحدث في الشرق الأوسط هو «انهيار أساسي للقانون الدولي الذي تم الاتفاق عليه بعد الحرب العالمية الثانية».



مايكل هايدن

وقال إن السياسة الأميركية الحالية في الشرق الأوسط «جيدة في معارك مباشرة»، لكنها، على مدى ثلاثة أو عشرة أعوام، لا تقدر على منع الإرهابيين من إلحاق خسائر بمصالح الولايات المتحدة، وبأرواح الأميركيين.

وقال: «تغير العالم كثيرا، ويجب علينا، نحن هنا في الغرب، أن ننتبه إلى ذلك». وأضاف: «لم تعد سوريا موجودة، ولم يعد العراق موجودًا. لن يعودا إلى ما كانا عليه. أما لبنان فيتفكك، وأما ليبيا فقد انتهت منذ فترة».

وتوقع هايدن أن تستمر الحرب على الإرهاب لخمس سنوات مقبلة على الأقل. وأن تستنزف هذه الحروب منطقة الشرق الأوسط. وأضاف: «تجئ التطورات الأخيرة بالإضافة إلى الحرب التي أعلناها على الإرهاب منذ خمسة عشرة عاما. لهذا، صار الوضع معقدا جدا».

واشنطن: محمد علي صالح

مثل كل المدن الساحلية والسياحية الأخرى، يوجد في قطاع غزة ما يستحق الحياة، بالنسبة لكثيرين: عشاق على بحر الشاطئ، وعائلات تقضي أجمل الأوقات في مطاعم وفنادق فاخرة للغاية، وآخرون يحيون الحفلات الغنائية والراقصة، أو يلعبون كرة القدم، أو يمارسون رياضة أخرى.

صحيح أن الصورة النمطية عن غزة هي أنها بلد محاصر مليء بركام الحروب ومخلفاتها، مع عائلات ثكلى كثيرة، لكن جولة ليلية في القطاع بإمكانها أن تساعد على تغيير هذه الصورة.

إذ تفيض غزة بشواطئها الجميلة، والمطاعم والمقاهي والمنتجعات المنتشرة على تخومها، وملاعب كرة القدم والمحلات التي تعرض أفضل البضائع على الإطلاق أيضا، التي تبدو بمجموعها متنفسا كبيرا للغزيين الذين لا يستطيعون مغادرة القطاع.

10 سنوات على حكم حماس (4 - 4)

سكانها يتابعون كرة القدم.. ويقضون أوقاتًا ممتعة في المطاعم والفنادق وعلى شاطئ البحر

وجه مشرق للحياة في غزة لكنه قابل للاختفاء في «رمشة عين»

غزة: محمود ياسين

يقول محمد نصر الدين (25 عامًا)، لـ«الشرق الأوسط»: «أقضي معظم وقتي في الليل في أفخم المطاعم والفنادق في غزة».

يصل محمد بسيارته الفارهة إلى فندق «الروتس» أو «البلوبيتش»، على ساحل بحر غزة، كي يدخن النرجيلة (الشيشة)، مع رفاقه. يدخل ويختار جلسة مطلة على البحر، ويطلب طعامه وقهوته والنرجيلة مثل أصدقائه، ويدفع ما مقداره مائة دولار ويغادر.

ويبدو هذه الرقم مهولا بالنسبة لكثير من الغزيين، لكنه يقول، إن ذلك هو متنفسه الوحيد في ظل إغلاق المعابر وعدم قدرته على السفر بحرية متى أراد. ويعقب على انتقادات يتعرض لها «أنا أنظر إلى حياتي بأنها طبيعية، ولا أهتم بالنظرة الطبقية في المجتمع».

صحيح أن كثيرين لا يستطيعون مجاراة محمد، لكن غالبية الشبان تقريبا يعيشون حياته مع فارق مهم يتعلق باختيار مكان أقل تكلفة.

ويقضي آلاف الشبان ليلهم في مقاهي قطاع غزة، يلعبون الورق (الشدة، الكوتشينة) ويدخنون النرجيلة، كما تتجمع الفتيات لقضاء سهرة ممتعه في أماكن مخصصة أو مقبولة. وتأخذ مباريات كرة القدم نصيب الأسد من اهتمام الشبان في القطاع عموما.

وتكتظ المقاهي والكافيهات عادة بالشبان الذين يتابعون مباريات كرة القدم وسط شغف كبير. وقال حسام مطر، أحد أصحاب المقاهي المنتشرة على شاطئ البحر، إن العشرات من الشبان يتابعون المباريات خصوصا الدوري الإسباني. ويشير مطر إلى أن المئات من الشبان يحضرون مباراة الكلاسيكو بين برشلونة وريال مدريد، أو مباريات دوري أبطال أوروبا، لما تمثله مبارياته من أهمية كبرى بالنسبة إليهم. ويضيف: «إنهم يأتون للترفيه عن أنفسهم، وفي الوقت ذاته يستمتعون بقضاء وقت جميل هنا».

وذكر مطر أن تكلفة مشاهدة المباراة تصل من اثنين إلى خمسة شيقلات فقط للفرد الواحد، أي ما يعادل أقل من (دولار ونصف الدولار فقط). مشيرا إلى أن التذكرة للفرد من دون تناول أي مشروب ساخن، فقط شيقلان، فيما تصل إلى خمسة في حال تناول أي مشروب.

وتضيف المباريات أجواء جميلة على السهرات الليلية للشبان على ساحل البحر أو داخل المدينة. ومن أجل ذلك، تتنافس المقاهي على تقديم شاشات أكبر وصورة أوضح وخدمة جيدة أثناء البث.

وقال شبان التقتهم «الشرق الأوسط»، إنهم يقضون اليوم كله قبل وبعد المباراة في جو مشحون وفيه كثير من المنافسة والتحدي والفرح بالفوز أو خيبة الأمل بالخسارة وسط مناكفات لا تتوقف. أما الذين يحبون الأجواء الهادئة ولا يملكون المال الكافي فيبحثون دائما عن البحر.

ويجد حكيم المصري (33 عاما)، وهو متزوج وأب لأربعة أطفال، أن البحر وحده المتنفس الوحيد له ولعائلته لقضاء بعض الوقت من دون اكتراث لحسابات مالية يمكن أن ينظر إليها في حال قرر الذهاب مع عائلته لتناول طعام العشاء. وقال المصري، إنه يحاول إسعاد أطفاله قدر الإمكان بتوفير وجبة عشاء جاهزة، لكنها أقل سعرا من تلك التي تباع في الفنادق والمطاعم الفاخرة، ويحضر إلى البحر لقضاء وقت جميل مع عائلته من دون أن يتكلف مبالغ باهظة.

ويشير المصري، وهو صاحب محل صغير لبيع الملابس القديمة «البالة»، إلى أن أغلب العائلات الفقيرة تفضل الأماكن المفتوحة والعامة للترفيه عن نفسها، لأسباب كثيرة، منها عدم توفر المبالغ الباهظة التي يمكن أن تدفع في المطاعم، وأخرى منها تتعلق بالاختلاط الفاضح في بعض الأماكن.

ويضيف: «كثير من الناس في العالم العربي والعالم يعتقدون أنه لا توجد حياة في غزة، وأننا منغلقون على أنفسنا ولا نرغب في الحياة ونفضل الموت. لكن الحقيقة هي أننا شعب نرغب في الحرية ونسعد كثيرا بالترفيه عن أبنائنا وبناتنا، والحياة تزداد جمالا من يوم إلى آخر في غزة، بفعل حبنا للحياة رغم كل المآسي التي نعيش فيها».

والاختلاط الذي أشار إليه المصري، حاولت حركة حماس في سنوات سابقة الحد منه ولا تزال، لكن كثيرين يعتقدون أنها محاولات إعلامية أكثر منها جدية.

وأصدرت حماس في سنوات حكمها كثيرا من القرارات التي تمنع السيدات من تدخين النرجيلة (الشيشة) على شاطئ البحر، أو إقامة الحفلات الراقصة والمختلطة، إلا أن تلك القرارات لم تكن للتطبيق الفعلي، كما يقول أبو خالد، المسؤول الإداري في أحد أشهر الفنادق الفخمة على شاطئ بحر غزة.

ويروي أبو خالد، لـ«الشرق الأوسط»، أن «الفنادق والمطاعم والمقاهي في غزة تمتلئ بروادها دائما في الأيام الأولى من صرف رواتب موظفي السلطة الفلسطينية، وفي المناسبات، ويومي الخميس والجمعة اللذين يعدان من أهم الأيام وأكثرها نشاطا واستقبالا للزبائن».

ولفت أبو خالد، إلى أنه عمل على تنسيق حفلات غنائية راقصة في أجواء رومانسية لمدة 3 أيام متتالية في رأس السنة الميلادية، وحفلة واحدة ليلة «يوم الحب» (فالانتاين داي)، في الرابع عشر من شهر فبراير (شباط) الحالي. مشددا على أن الفندق الذي يعمل فيه بصعوبة بالغة، استطاع استيعاب الأعداد التي حضرت تلك الحفلات، على الرغم من الأسعار التي كانت تصل إلى ثمانين شيقلا للفرد، أي ما يعادل (21 دولارا) قابلة للزيادة، وفق ما يطلبه الزبائن من طعام ومشروب وغيره. ويعتقد أبو خالد، أن الناس في غزة مثل أي مكان آخر يحبون هذه الحياة.

ويشاركه الرأي حمادة عريف، أحد الإداريين في مطعم التايلاندي، وسط مدينة غزة، الذي يقول إن المطعم الذي يشرف على إدارته يستقبل المئات من المواطنين يوميا، مع وجود أقسام خاصة بالعائلات.

وقال عريف: «هناك إقبال كبير على قاعات المطعم في الأيام العادية وأيام المناسبات، وفي أوقات المباريات التي يحتشد الشبان لحضورها». وأضاف أنه «رغم الأوضاع الحياتية الصعبة في غزة، فإن هناك من يحرص على ممارسة حياته بشكل طبيعي».

ويعتقد عريف أن الغزيين يتطلعون فعلا إلى تغيير نمط حياتهم، ويسعون لذلك من خلال «اللمات» العائلية في المقاهي والمطاعم وعلى شاطئ البحر. وأردف: «الجميع يريد أن ينتقل من الواقع المأساوي الذي يعيشه بسبب الحصار والحروب وغيرها، إلى ما يمكن أن يحسن من حياته وعائلته». وتحافظ الصحافية صبا الجعفراوي على قضاء أوقات ممتعة مع صديقاتها وعائلتها للتخلص من ضغط العمل وتقول: «هذا الكم الكبير من المطاعم والمقاهي والفنادق والمنتجعات هو متنفس الناس».

وتجد جعفراوي أن «الإقبال له علاقة بالحصار والتضييق والخناق الذي تفرضه إسرائيل على غزة، وساعد في ذلك تدمير الأنفاق من قبل الجيش المصري على طول الحدود».

وتعتقد الجعفراوي، أن تجارة الأنفاق ساعدت على ظهور طبقة غنية جدا في غزة، إضافة إلى الأثرياء الموجودين أصلا، ويريدون أن يعيشوا بطريقة مختلفة. لكنها تحذر من أن هذا الوجه الآخر للحياة يمكن أن يتغير بسرعة في بلد محاصر، وتتغير فيه الظروف بـ«رمشة عين» بين هدنة وحرب.

سلسلة من الفنادق والمنتجعات الفاخرة على شاطئ غزة الجميل

يخرجن على التقليد والنمط.. ويصنعن بأنفسهن صورة جديدة للمرأة

غزاويات يدخن الأرجيلة ويمارسن رياضة الجري على الشاطئ

غزة: «الشرق الأوسط»

من صور التغيير الواقعة في غزة في سنوات حكم حماس، عدم تقيد المرأة بالصورة النمطية التي وضعها الكثيرون في العالم، لسيدة الفلسطينية يصنع حياتها مجتمع محافظ ويتحكم بها بشكل كبير. فالغزاويات أصبحن يرتدن المقاهي على شاطئ البحر، ويدخن الكثير منهن الأرجيلة (الشيشة) ويرتدين أفضل الملابس العالمية، ويخرجن سافرات في كثير من الأحيان. ويتعلمن قيادة السيارة. بل يمكن مشاهدة العشرات من النسوة والفتيات يمارسن يوميا رياضة الركض والهرولة على شاطئ البحر، في ساعات الصباح الأولى، أو مساء. وبعضهن لا يشعرن بحرج في ارتداء الزي الرياضي وممارسة الرياضة المفضلة بالنسبة إليهن، أملا في رشاقة أكثر وصحة أفضل، وكنوع من الترفيه عن النفس وتغيير من نمط الحياة اليومي، على ما قالته «ياسمين.ع» من سكان مخيم جباليا شمال قطاع غزة.

وتوضح ياسمين أنها تمارس الرياضة يوميا، لكنها لا تفضل ارتداء الزي الرياضي، لأن عائلتها محافظة جدا، في هذا الجانب، وإن كانت لا تمنعها من ممارسة حقها في الترفيه عن نفسها. مشيرة إلى أن بعضا من صديقاتها يرتدين تلك الملابس في تحدٍ واضح للتقاليد المتبعة لدى الكثير من العائلات.

وتشير ياسمين، إلى أن الحياة في غزة بدأت تأخذ منحى آخر مع التغير الحاصل في العالم، مبينة أن الكثير من الفتيات يرتدين الملابس المختلفة، ويخرجن لأعمالهن، وللتنزه من دون غطاء الرأس.

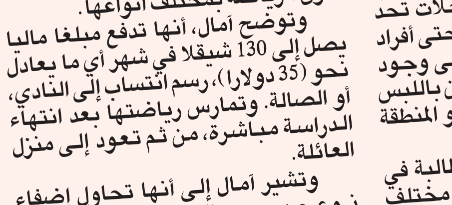
وهناك من ترتدي البنطال بشكل عادي، ولا يواجهن أي تقييدات أو تدخلات تحد من حريتهن من قبل الشرطة، أو حتى أفراد العائلة. لكنها أشارت أيضا، إلى وجود عائلات أو فتيات يلتزمن بأنفسهن باللبس الذي اعتادت عليه نساء العائلة أو المنطقة التي يعشن فيها.

وتجتهد «آمال. ق»، وهي طالبة في الثانوية العامة، يوميا، لممارسة مختلف الألعاب في صالة رياضية مغلقة، مع عشرات النساء اللواتي بتن يتسابقن لتسجيل أسمائهن في الصالات التي انتشرت في السنوات الأخيرة بكثافة، وكانت مخصصة للرجال فقط، لكنها باتت تستقبل النساء اللواتي يتدربن على يد سيدات يحترفن فنون الرياضة بمختلف أنواعها.

وتوضح آمال، أنها تدفع مبلغا ماليا يصل إلى 130 شيقلا في شهر أي ما يعادل نحو (35 دولارا)، رسم انتساب إلى النادي، أو الصالة. وتمارس رياضتها بعد انتهاء الدراسة مباشرة، من ثم تعود إلى منزل العائلة.

وتشير آمال إلى أنها تحاول إضفاء نوع جديد من التغيير على الطابع النمطي للحياة الذي كانت تعيشه من قبل هي وعائلتها. مبينة أنها تذهب إلى صالة اللياقة البدنية (الجيم) مع شقيقتها الكبرى المتزوجة، بهدف الترفيه عن نفسها بحضور عدد كبير ومفاجئ بالنسبة لها من النساء. وترى في مثل هذه النشاطات تحديا للتقاليد التي كانت النساء يتقيدن بها لسنوات طوال. مبينة أن النساء في غزة، أصبحن على وعي أكبر بمتطلبات الحياة وجمالها، رغم الظروف الصعبة التي يمر بها السكان على مختلف الأصعدة الحياتية. كما أن بعض الصالات الرياضية، دأبت في السنوات الثلاث الأخيرة، على تنظيم دورات سباحة خاصة بالنساء، تشرف عليها مدربات في بعض المنتجعات التي تحتوي على صالات سباحة مغلقة. فيما يلاحظ في الصيف لجوء الكثير من السيدات للسباحة على سواحل بحر غزة، دون أي قيود من أمن حركة حماس، الذي ينتشر لضبط أي مخالفات على الشاطئ.

فلسطينية أمام مدرسة لتعليم قيادة السيارات في غزة (أ.ف.ب)





مقهى في أحد الفنادق الفخمة يطل على الشاطئ



الطباخون في مطعم فندق «بلوبيتش» يقدمون «بوفيه» فاخرًا

التوقعات الأولية تفيد بتصدّر كل من ترامب وكلينتون في انتخابات الحزبين

«الثلاثاء الكبير» محطّة حاسمة في الانتخابات التمهيدية للرئاسة

واشنطن: هبة القدسي

شهدت الولايات المتحدة أمس يوما ساخنا ومصيريا في ما يسمى بـ«الثلاثاء الكبير» أو «Super Tuesday»، إذ يتنافس الحزبان الديمقراطي والجمهوري في خوض انتخابات تمهيدية أجريت بشكل متزامن أمس في 14 ولاية ومنطقة أميركية. وخرجت التوقعات الأولية باحتمالات قوية لفوز دونالد ترامب من الجانب الجمهوري وهيلاري كلينتون من الجانب الديمقراطي.

وخلال الانتخابات التمهيدية في 14 ولاية ومنطقة أميركية، يتم اختيار مندوبين من الحزب الجمهوري وآخرين من الحزب الديمقراطي يقومون بمناقشة واختيار واحد من المرشحين. وتجري الانتخابات في الولايات المتحدة بشكل مختلف عن بقية الانتخابات في دول العالم، حيث تجري انتخابات تمهيدية وتعقد مجالس انتخابية في الولايات بهدف انتخاب مندوبي كل من الحزبين إلى المؤتمرين الحزبين الكبيرين، اللذين يعقدان في الفترة ما بين 18 و21 يوليو (تموز) في مدينة كليفلاند، بولاية أوهايو، بالنسبة للحزب الجمهوري، وبين 25 و28 يوليو في مدينة فيلادلفيا، في ولاية بنسلفانيا، للحزب الديمقراطي. ويتم اختيار مرشح الرئاسة الذي فاز في تلك الانتخابات التمهيدية والمجالس.

ويتنافس في الحزب الديمقراطي كل من هيلاري كلينتون، ومنافسها اليساري السيناتور بيرني ساندرز. ويتطلب الأمر الحصول على أصوات 2383 مندوبا، من إجمالي 4762 مندوبا للفوز بترشيح الحزب له. أما في الحزب الجمهوري، فيتنافس خمسة مرشحين يتصدرهم الملياردير الأميركي دونالد ترامب، متبوعا بالسيناتور ماركو روبيو، والسيناتور تيد كروز ثم طبيب الأعصاب المتقاعد بن كارسون، وحاكم ولاية أوهايو جون كاسيك. ويحتاج المرشّح الحصول على أصوات 1237 مندوبا للفوز بترشيح الحزب، من إجمالي 2472 من المندوبين الجمهوريين.

وأوضح استطلاع للرأي في شبكة «سي إن إن» الاثنين أن ترامب قادر على حصد 49 في المائة من الأصوات في الانتخابات الأولية للحزب الجمهوري، متقدما 30 نقطة مئوية عن السيناتور ماركو روبيو. كما خلص الاستطلاع إلى أن كلينتون قادرة على الحصول على 55 في المائة من الأصوات مقابل 38 في المائة لصالح ساندرز. وقد تصدر ترامب الانتخابات في كل من فرجينيا، وجورجيا، وأوكلاهوما، في المؤشرات الأولية.

وتبدو حظوظ هيلاري كلينتون عالية في الفوز بترشيح الحزب الديمقراطي، خصوصا بعد فوزها في ولاية كارولينا الجنوبية الأسبوع الماضي، والتي حصلت فيها على أكثر من 86 في المائة من أصوات الناخبين. وقد شكلت كتلة الناخبين من أصول أفريقية سندا كبيرا لكلينتون، حيث صوت الأميركيون السود بقوة لها بنسبة أعلى مما حصدها أوباما قبل ثماني سنوات. وحصلت كلينتون أصوات الأميركيين السود من خلال تعهدها بمواصلة سياسات أوباما.

ويطلق على هذا اليوم اسم «الثلاثاء الكبير» لأنه يعطي مؤشرا حول المرشح الذي سيفوز بترشيح حزبه لخوض الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، حيث ستحسم الولايات الكثيرة التي انتخبت أمس اسم المرشح الحائز على أكبر عدد من التصويت. ويختار الحزبان الديمقراطي والجمهوري مرشحيهما لمنصب الرئيس ومنصب نائب الرئيس خلال مؤتمر حزبي يشارك فيه المندوبين من عدة ولايات ومناطق أميركية.

كما يعد الثلاثاء الكبير يوما حاسما لأنه يشهد تحالفات بين المرشحين وانسحابات مرشحين آخرين، إذ إنه من المتوقع إعلان انسحاب عدد من المرشحين الذين لم يحققوا مكاسب في الانتخابات التمهيدية، ذلك حيث سيتضح بصورة جلية عدم قدرتهم على الفوز، وعدم قدرتهم على جمع أموال لحملاتهم الانتخابية أو جذب المتطوعين والمناصرين أو الحصول على تغطية إعلامية.

وقد بدأ تقليد «الثلاثاء الكبير» في الثمانينات من القرن العشرين، عندما قررت ثلاث ولايات جنوبية إجراء الانتخابات التمهيدية بشكل متزامن في أول يوم ثلاثاء من شهر مارس (آذار). ويختلف عدد الولايات المشاركة في الانتخابات التمهيدية في يوم «الثلاثاء الكبير» من الانتخابات الأخرى، حيث شاركت 14 ولاية ومنطقة أمس في الانتخابات التمهيدية لعام 2016 مقابل مشاركة 24 ولاية في الانتخابات التمهيدية في عام 2008.

وتجري عملية التصويت بشكل متزامن بين الولايات، إلا أن توقيت انتهاء العملية الانتخابية يختلف من ولاية لأخرى. فبعض الولايات تنهي عملية الانتخابات في السابعة مساء، بينما تستمر في أخرى إلى الثامنة، وفي ولاية ألاسكا تحديدا إلى ما بعد منتصف الليل.

ويعتري يوم الثلاثاء أهمية خاصة في تاريخ الانتخابات الأميركية، إذ حدد الكونغرس الأميركي منذ عام 1845 يوم الثلاثاء يوما لإجراء الانتخابات بما يسمح للمواطنين الأميركيين الذين كان معظمهم من المزارعين بالسفر للتصويت في الانتخابات، حتى لا تتأثر أعمالهم بقية أيام الأسبوع.

الثلاثاء الكبير ـ تصويت على الصعيد القومي

الثلاثاء الكبير هو يوم تصوت فيه 14 ولاية أميركية وإقليم تابع لاختيار مرشحين اثنين، أحدهما لتمثيل الحزب الجمهوري والآخر الحزب الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية الأميركية. كل ولاية لديها عدد ثابت من المندوبين لكل حزب - يدلي كل من هؤلاء المندوبين في المؤتمر الوطني للحزب بصوت واحد للمرشّح الفائز في ولايته

2016

عدد المندوبين
جمهوريون
ديمقراطيون

انتخابات تمهيدية أو مؤتمر حزبي يوم الثلاثاء الكبير
ولايات جرت فيها الانتخابات
ولايات مقبلة على التصويت (تمهيدية أو مؤتمر حزبي)

*الديمقراطيون: لديهم 712 من المندوبين الكبار - وهم قادة الأحزاب الذين يتمتعون بحرية اختيار أي مرشح لخوض سباق الرئاسة

الجمهوريون: المندوبون في ولاية كولورادو وداكوتا الشمالية يدعمون المرشح المفضل لديهم. اختيار المرشح في وايومنغ يستمر إلى حين انعقاد المؤتمر في الولاية في أبريل (نيسان)

الفائزان في نيوهامبشير: دونالد ترامب 11، بيرني ساندرز 15
الفائزان في أيوا: تد كروز 8، هيلاري كلينتون 23
الفائزان في نيفادا: دونالد ترامب 12، هيلاري كلينتون 19
الفائزان في كارولينا الجنوبية: دونالد ترامب 50، هيلاري كلينتون 39

الولاية	جمهوريون	ديمقراطيون
داكوتا الشمالية*	28	
مينيسوتا	38	93
فيرمونت	16	26
وايومنغ*	29	
ماساشوستس	42	116
فيرجينيا	49	110
كولورادو*	37	79
أوكلاهوما	43	42
أركنساس	40	37
الاسكا	28	
تكساس	155	252
تينيسي	58	76
ألاباما	50	60
جورجيا	76	116
ساموا الأميركية	9	10

مؤتمر حزبي للديمقراطيين في 26 مارس (آذار)

الجمهوريون لن يجروا تصويتاً تفضيليا

المندوبون الذين سيحضرون المؤتمرات الوطنية

الجمهوري 2472 — الثلاثاء الكبير 595 — مطلوبة للفوز بـ 1.237

الديمقراطي 4762 — الثلاثاء الكبير 1017 — مطلوبة للفوز بـ 2383

المصدر: The Constitution Unit, Real Clear Politics, Frontloading HQ

الصور: Wenn, Zuma via Newscom

غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

أبرز محطات «الثلاثاء الكبير»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تشمل المحطّات التي جرت بها الانتخابات التمهيدية والمؤتمرات الحزبية أمس الولايات والمناطق التالية:

- ألاباما، ويوجد بها 50 مندوبا وانتهت فترة الانتخابات بحلول الثامنة مساء
- ألاسكا، ويوجد بها 28 مندوبا وانتهت الانتخابات بها في الواحدة صباحا
- أركنساس، ويوجد بها 40 مندوبا وانتهت الانتخابات في الثامنة والنصف
- جورجيا، ويوجد بها 76 مندوبا وانتهت الانتخابات بها في السابعة مساء
- ماساشوستس، وبها 42 مندوبا وانتهت الانتخابات بها في الثامنة مساء
- مينيسوتا، ويوجد بها 38 مندوبا وانتهت الانتخابات بها في التاسعة مساء
- أوكلاهوما، ويوجد بها 43 مندوبا وانتهت الانتخابات بها في الثامنة مساء
- تنيسي، ويوجد بها 58 مندوبا وانتهت الانتخابات بها في الثامنة مساء
- تكساس، ويوجد بها 155 مندوبا وهي تشمل أكبر عدد من المندوبين، وانتهت الانتخابات بها في التاسعة مساء
- فيرمونت، ويوجد بها 16 مندوبا وانتهت الانتخابات بها في السابعة مساء
- فيرجينيا، ويوجد بها 49 مندوبا وانتهت الانتخابات بها في السابعة مساء
- كما يعقد الجمهوريون مؤتمرات حزبية في ألاسكا، وولاية داكوتا الشمالية، بينما يعقد الديمقراطيون مؤتمرا حزبيا في ساموا.

ترامب يعد باستغلالها في حملته ضد المرشحة الديمقراطية

الخارجية الأميركية تنشر الدفعة الأخيرة من رسائل هيلاري كلينتون

واشنطن: محمد علي صالح

نشرت وزارة الخارجية الأميركية مساء أول من أمس الدفعة الرابعة عشرة والأخيرة من الرسائل التي تلقتها وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون أو أرسلتها من بريدها الإلكتروني الخاص بين 2009 و2013، في قضية تؤثر سلبا منذ نحو عام على ترشحها للانتخابات الرئاسية المقبلة.

وأعلن الناطق باسم الخارجية الأميركية، جون كيربي، أن الإدارة نشرت على الإنترنت نحو 3800 صفحة من الرسائل. وفي المجموع، نشرت الإدارة الأميركية منذ مايو (أيار) الماضي 52 ألف صفحة من المراسلات، تتألف من أكثر من ثلاثين ألف رسالة بعد دراستها وشطب المعلومات الشخصية والسرية منها. وكان قاض أمر بنشر هذه الرسائل في إطار دعوى رفعها صحافي.

وسببت هذه القضية عاصفة سياسية في الولايات المتحدة، وتشكل إحدى النقاط الأبرز التي يستهدفها خصوم كلينتون الجمهوريون لمهاجمتها. وينتقد هؤلاء خصوصا استخدامها لبريدها الخاص لغايات مهنية، وهو أمر تحظره قواعد الإدارة وقد يمس بأسرار دولة.

وكان ترامب من أبرز منافسي كلينتون الجمهوريين الذين اغتنموا هذه الفرصة، وهدد في مقابلة تلفزيونية أخيرا بأنه سيسلط الضوء بشكل أكبر على محتوى هذه الرسائل بعد انتخابه عن الحزب الجمهوري. وقال: «لم يأت وقت التركيز على هيلاري كلينتون بعد، ولم يأت وقت التركيز على خرقها للقانون، بتخزينها وزوجها لوثائق الخارجية في الكومبيوتر الخاص بهما».

وكان ترامب يتحدث في تلفزيون «فوكس» اليميني عندما سئل عن توقع فوزه بترشيح الحزب لرئاسة الجمهورية، وخطته لمواجهة كلينتون. وأشار السؤال إلى تقرير في صحيفة «واشنطن بوست» نشر أمس يفيد بأن كلينتون وضعت خطة لمواجهة ترامب. وقال ترامب في مقابلة تلفزيون «فوكس»: «سأتحدث عن وثائق الخارجية، وعن زوجها، وهي تقدر أن تتحدث عني إن شاءت».

أما مجلة «واشنطن إكزامينار» اليمينية، فتساءلت: «ماذا لو أدينت كلينتون؟»، ورأت المجلة أن توجيه أي اتهام جنائي، بصرف النظر عن إدانة، سيعرقل ليس فقط الانتخابات التمهيدية، ولكن الانتخابات الرئاسية ككل».

والشهر الماضي، خلال حملتها الانتخابية التمهيدية في ولاية أيوا، انتقدت كلينتون ما اعتبرته «الحرب البيروقراطية» حول وثائق الخارجية. وقال بيان أصدره بريان فالون، المتحدث باسم حملتها الانتخابية، من دون أن يسمي وزارة أو وكالة معينة، إن التحقيق في وثائق الخارجية «صار يعيث في الأرض فسادا». وأضاف البيان: «يدور نزاع داخلي بين بيروقراطيين، وصار يدور علنا، وبصوت عال، ومع تسريبات».

في ذلك الوقت، قالت صحيفة «واشنطن بوست»، على لسان خبراء استخباراتيين لم تسمهم، إن «وكالات استخبارات أصبحت تستهدف كلينتون». في الوقت ذاته، استغل مرشحون جمهوريون الضجة حول الوثائق. وقال السيناتور ماركو روبيو (ولاية فلوريدا) إن كلينتون «لم تعد صالحة لتكون القائد الأعلى للقوات المسلحة»، وتندر السيناتور: «إذا فازت برئاسة الجمهورية، سيكون أول أمر تصدره هو العفو عن نفسها».

المرشح الجمهوري المحتمل للرئاسة نفى صحة الواقعة بشدة

تورط والد ترامب في أعمال شغب عنصرية عام 1927 يضعه في موقف حرج

واشنطن: فيليب بامب*

عندما وجّه إليه سؤال في برنامج «حالة الاتحاد» على شبكة «سي إن إن» الإخبارية يوم الأحد الماضي عن إشادة ديفيد ديوك الزعيم الكبير لحركة «كو كلوكس كلان» العنصرية به، رفض دونالد ترامب إدانة التعليقات. وقال ترامب: «لا أعرف أي شيء عن ديفيد ديوك. ولا أعرف أي شيء عما تتحدث عنه بالأساس حول تفوق البيض أو أنصار العنصرية البيضاء. لا أعرف.. هل أيّدني؟ ماذا يجري؟ أنا لا أعرف شيئا عن الرجل. ولا أعرف شيئا عن العنصريين البيض».

ولقد رفض ترامب في عام 2000، أن يخوض سباق الانتخابات الرئاسية عضوا عن حزب الإصلاح، وذلك لأن الحزب كان يضمّ آنذاك «رجل الحركة العنصرية ديوك، والنازي الجديد بوكانان، وفولاني الشيوعية». وأضاف ترامب وقتها: «لا أود الحفاظ على صداقتي بهؤلاء». كما تنصل من ديوك في مؤتمر صحافي عقد في وقت سابق من هذا الأسبوع، من خلال تغريدة على حسابه في «تويتر».



وأعادت هذه الأحداث إلى الأذهان تقريرا إخباريا آخر كشفت عنه في سبتمبر (أيلول) الماضي مدونة التكنولوجيا المعروفة باسم «بوينغ بوينغ»؛ ففي يوم الذكرى السنوية لعام 1927، اندلعت اشتباكات عنيفة في نيويورك من قبل المتعاطفين مع الحركة الفاشية الإيطالية وحركة «كو كلوكي كلان» العنصرية. وتعرض مواطنان إيطاليان للقتل في تلك المشاجرات، التي وقعت في حي برونكس، على أيدي معارضي الفاشية. وفي حي كوينز، خرجت مسيرة تضم ألفا من رجال حركة «العنصرية البيضاء» مرت من حي جامايكا، وأدت في نهاية المطاف إلى اندلاع أعمال عنف واسعة النطاق ألقي القبض فيها على 7 رجال. وكان من بين أولئك الذين ألقي القبض عليهم، فريد ترامب الذي كان يقطن في شارع «175 - 24 - يفونشاير» في حي جامايكا. وكان ذلك الرجل هو والد دونالد ترامب. وكان لترامب شقيق يدعى فريد، ولكنه لم يولد إلا بعد مرور عقد كامل بعد ذلك. وكان فريد ترامب يعيش في حي جامايكا برفقة والدته، وفقا لتعداد عام 1930 السكاني.

وفي تصريح للحركة العنصرية أثناء المسيرة، وفقا لإحدى المنشورات الموزعة في مختلف شوارع حي جامايكا، كانت الحركة تقول إن «المواطنين الأميركيين البروتستانت المولودين في الولايات المتحدة قد تعرضوا للاعتداء على أيدي الشرطة الكاثوليكية في مدينة نيويورك».



صورة لأحداث الشغب التي شارك فيها والد ترامب عام 1927 («واشنطن بوست»)

واستمر المنشور يقول: «لقد أهينت الحرية والديمقراطية في ذلك اليوم عندما تجرّأ المواطنون الأميركيون البروتستانت المولودون في البلاد على التجمع لحماية العلم، العلم الأميركي، والمدرسة العامة، واللغة الموحدة التي تربطنا، اللغة الإنجليزية». والدور الذي لعبه والد ترامب لم يكن واضحا في سياق المنشور، حيث اكتفت مادة إخبارية من صحيفة «ديلي نيوز» بالإشارة إلى أن فريد ترامب اعتقل بتهمة «رفض تفريق المسيرة عندما وجهت له الشرطة الأمر بذلك».

وتعليقا على هذه الأنباء، نفى دونالد ترامب صحة خبر إلقاء القبض على والده، وقال لصحيفة «ديلي ميل» البريطانية: «لم يلقَ القبض عليه مطلقا. لم يكن يعنيه الأمر ألبتة. لم يحدث ذلك قط. هذا هراء وهذيان ولم يحدث قط. لم يحدث ذلك أو يقع قط. لم يقبض عليه، ولم توجه له الاتهامات، ولم يُدن. هذه أخبار خاطئة، يا لها من قصة سخيفة!! لم يكن هناك مطلقا. لم يحدث هذا الأمر مطلقا».

وباعتبار القيود السياسية والثقافية المعتمدة عام 1927، لم تكن إدانة الحركة العنصرية ضرورية، ولم يضطر السياسيون إلى إدانتها علانية. وتشير مقالة صحافية عن صحيفة «بروكلين ديلي إيغل» من شهر ديسمبر (كانون الأول) في السنة نفسها، إلى تمكن الحركة العنصرية في ذلك الوقت من الوقوف وبقوة في وجه المرشح المحتمل للانتخابات الرئاسية حاكم نيويورك آنذاك، آل سميث، باعتبار أنه كان كاثوليكيا ومن أبطال ودعاة (التغريب)».

يذكر كذلك أن تعليقات ترامب جاءت بعد يوم واحد آخر من اشتباكات الحركة العنصرية الأميركية، وهذه المرة في اناهايم بولاية كاليفورنيا. وقد ألقي القبض على 13 شخصا، وأصيب 3 آخرون بطعنات بعد اندلاع أعمال العنف في مسيرة الحركة. كما يجدر الانتباه كذلك إلى أن مزاعم ترامب بعدم معرفة أي شيء عن العنصريين البيض تعكس أصداء خطاب القرن الـ19 لجماعة «لا نعرف شيئا»، وهي مجموعة معادية للهجرة كانت تدعم التيار البروتستانتي وحده في الانتخابات العامة.

* خدمة «واشنطن بوست» خاص بـ«الشرق الأوسط»

وزير الدفاع: قادرون على مساعدة حكومة السراج في تركيز أمنها

مشروع تعاون بين تونس وألمانيا لتدريب قوات عسكرية ليبية



وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزير خلال لقائه مع نظيره التونسي هادي مجدوب لدى زيارته إلى تونس أمس (أ.ف.ب)

تونس: المنجي السعيداني

أكد فرحات الحرشاني، وزير الدفاع التونسي، وجود مشروع تعاون ثلاثي يجمع بين ألمانيا وتونس وليبيا، يتعلق بتدريب قوات من الأمن والجيش الليبيين على الأراضي التونسية، وقال إن «هناك بداية نقاشات حول هذه المسألة، وسنشارك في تشكيل نواة للأمن والجيش الليبيين في تونس، فهذا من واجبنا وسنساعد ليبيا على إنجاز ذلك. ونحن قادرون على مساعدة الحكومة التي يقودها فائز السراج في تركيز أمنها وجيشها ومساندتها دوليا».

وأشار الحرشاني، في تصريح لوكالة الأنباء التونسية الرسمية، إلى تدارس هذا المشروع في تونس على مستوى وزارتي الدفاع والشؤون الخارجية مع الطرف الألماني خلال الأسبوع الماضي، وشدد على موقف تونس الرافض للحل العسكري في ليبيا، مؤكدا في المقابل أن «تونس لا يمكن أن تكون محايدة في الحرب ضد الإرهاب الذي يهدد أمنها»، وأن بلاده تؤيد الحل السياسي والسلمي بين الفرقاء في ليبيا، وتساند حكومة الوفاق الوطني الليبية التي يقودها فائز السراج، كما تؤكد ضرورة ممارسة السلطة والسيادة على كامل الأراضي الليبية بكل الوسائل، ومن بينها جيش وأمن ليبيان، على حد تعبيره.

وبخصوص تقييمه للوضع الأمني في ليبيا، أوضح الحرشاني أن «الوضع دقيق للغاية في ليبيا المجاورة، وتونس لا تريد أن تشهد ليبيا السيناريو نفسه الذي عرفته سنة 2011، من لجوء عشرات الآلاف إلى تونس، وإيوائهم في ظروف إنسانية صعبة للغاية»، غير أنه أكد استعداد بلاده لكل السيناريوهات المحتملة، وإن كانت تتوق إلى مكافحة الإرهاب بأقل التكاليف الممكنة.

وأشار الحرشاني إلى أن الخطر على تونس وليبيا يأتي من المجموعات الإرهابية المنتشرة هناك، لكنه دعا الليبيين إلى عدم فهم تدفق الشبان التونسيين المتطرفين إلى ليبيا على أنه موجه ضد الليبيين، وقال في هذا السياق إن الحاجز الذي أقامته تونس على حدودها مع ليبيا يهدف إلى منع تدفق الإرهابيين والأسلحة إلى تونس، باعتبارها «حاجزا طبيعيا وليس حائطا بين بلدين، بل هو حاجز لمنع تهريب السلاح، وهو لا يعوق تنقل الأشخاص والبضائع».

وبخصوص الهجمات الإرهابية التي عرفتها تونس خلال السنة الماضية، ومن بينها الهجوم الإرهابي على متحف باردو (غربي العاصمة)، وعلى منتجع السوسة السياحي، قال الحرشاني إن المهاجمين التونسيين تلقوا تدريبات عسكرية في ليبيا، «لكن هذا لا يعني أن لليبيا علاقة بهذه الهجمات، بل إن للأمر علاقة بوضع سياسي يسيطر على البلاد منذ ثورة 2011».

كما أشار الحرشاني إلى استفادة بلاده من وضع الحليف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الأميركية الذي أمضته السنة الماضية وأثار تخوف دول مجاورة، وقال إن هذا الوضع مكنها من اقتناء معدات عسكرية أميركية هامة من الفائض العسكري الأميركي، وهو ما ساعد على مكافحة الإرهاب والتنظيمات الإرهابية في تونس.

وفي سياق متصل بمكافحة الإرهاب، قال العميد خليفة الشيباني، المكلف الإعلام في الإدارة العامة للحرس الوطني، إن عملية مسلحة تواصلت من الساعة التاسعة والنصف من الليلة قبل الماضية إلى حدود الساعة السادسة من صباح أمس، قامت خلالها قوات مكافحة الإرهاب بنصب كمين ناجح لمجموعة إرهابية، فأصابت أربعة منهم في مقتل، ونفى مقتل عنصر إرهابي خامس.

وأسفرت هذه العملية عن حجز سلاح كلاشينكوف، وكمية كبيرة من الصواعق والفتيل المستعمل في صناعة المتفجرات، وكمية كبيرة من الذخيرة والهواتف الجوالة، ووثائق شخصية ستساعد أجهزة الأمن على التعرف أكثر على عناصر التنظيمات الإرهابية المنتشرة في جبل المغيلة القريب من القصرين وسط غرب تونس.

ووفق تقارير أمنية تونسية، ينشط نحو مائتي عنصر إرهابي ضمن التنظيمات المتطرفة المنتشرة في تونس، وتضم أربع مجموعات متشددة أساسية، هي تنظيم جند الخلافة، وكتيبة عقبة بن نافع، وجماعة أهل الحق، وقد بايعت تنظيم داعش، بالإضافة إلى تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي.

مؤيدون لإبقائها عدّوها مكسبًا ديمقراطيًا.. وآخرون اعتبروها ريعًا سياسيًا

المغرب: مطالب بإلغاء حصة الشباب في البرلمان

الرباط: لطيفة العروسني

يواصل رؤساء منظمات شباب الأحزاب السياسية المغربية، الممثلة في البرلمان، تحركاتهم بغرض الحفاظ على مقاعد للشباب في البرلمان المقبل، ضمن اللائحة الوطنية التي تمكنهم من 30 مقعدا بمجلس النواب، دون الحاجة إلى الترشح في اللوائح المحلية.

ويأتي هذا التحرك على بعد أشهر من الانتخابات التشريعية المقررة في 7 من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، واعتزام الحكومة إدخال تعديلات على القانون التنظيمي لمجلس النواب، في ظل جدل كبير ودعوات بإلغاء هذه اللائحة باعتبارها ريعا سياسيا، وتمييزا مخالفا للدستور.

والتقى ممثلو المنظمات الشبابية للأحزاب المغربية، مساء أول من أمس، إلياس العماري الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة المعارض، ضمن سلسلة لقاءات مع الأمناء العامين للأحزاب من أجل الحصول على دعمهم ومساندتهم، وذلك بعد أن التقوا الأسبوع الماضي عبد الإله ابن كيران رئيس الحكومة والأمين العام لحزب العدالة والتنمية، ثم بحميد الأمين العام لحزب الاستقلال المعارض.

وأيد العماري خلال لقائه بشباب الأحزاب الإبقاء على اللائحة الوطنية لأن تمثيل الشباب في البرلمان ضروري، برأيه، ودعاهم إلى عدم الالتفات إلى مروجي خطاب الريع السياسي. كما دافع العماري عن إشراك الشباب في الحياة السياسية، وقال إنه كان مطلبا لدى مختلف الأحزاب منذ الإعلان عن الاستقلال، مضيفا في هذا السياق أن «الشباب الذين توجهوا إلى البرلمان لم يكن هاجسهم تمثيل فئة عمرية، بل من أجل تمكين الشبان من سلطة القرار، والمرحلة المقبلة هي تعميم هذا الحق، أي اللائحة الوطنية على مجالات تدبير الشأن العام المختلفة».

وكان ابن كيران قد أيد بدوره الاحتفاظ بمقاعد الشبان في البرلمان لأن «أداءهم كان متميزا» في التجربة البرلمانية الحالية المشرفة على نهايتها، وأثنى على مساهمتهم بكفاءة خلال مناقشة مشاريع ومقترحات القوانين داخل اللجان، وأيضا في الجلسات العامة لمجلس النواب، وهو الموقف نفسه الذي عبر عنه الأمين العام لحزب الاستقلال، الذي دعا الحكومة إلى عدم المساس بلائحة الشباب ضمن التعديلات التي تعتزم إدخالها على القانون التنظيمي لمجلس النواب، منتقدا الحملة التي تشن على الأحزاب السياسية.

وبينما يرى شباب الأحزاب الممثلة في البرلمان أن دخولهم البرلمان في 2011 يعد مكسبا ينبغي التمسك به، ويرفضون الحملة الموجهة ضدهم، ويصفونها بأنها خطيرة تستهدف المؤسسات السياسية، رفضت منظمات الشباب، التابعة لفدرالية اليسار الديمقراطي المكونة من ثلاث أحزاب يسارية، هي الاشتراكي الموحد، والطليعة، والمؤتمر الوطني الاتحادي (غير ممثلة في البرلمان)، ما وصفته بـ«التسول السياسي»، الذي يقوم به شباب الأحزاب السياسية، وقالت إن الغرض من تحركهم هو الحفاظ على وضع الريع السياسي، مشددة النظر على أنها ترفض الكوتا (الحصة) المخصصة للشباب، وتعتبرها ريعا سياسيا، وأنه «الأجدى بهذه المنظمات الشبابية النضال داخل أحزابها من أجل القطع مع ترشيح الأعيان والانتهازيين»، وذلك في موقف مؤيد للداعين إلى إلغاء هذه اللائحة، ومنها المرصد الوطني للعدالة الاجتماعية، الذي أطلق عريضة لجمع التوقيعات من أجل إلغاء، ليس لائحة الشباب فحسب، بل حتى اللائحة المخصصة للنساء التي تمكنهن من 60 مقعدا داخل مجلس النواب، وعدها «ريعا سياسيا واضحا مناقضا لدستور 2011».

ويرى محللون أن إقرار لائحة خاصة بالشباب كان استجابة من السلطة لمطالب الشباب إبان الحراك الشعبي، الذي عرفه المغرب في 2011، والذي قادته حركة 20 فبراير (شباط) الشبابية، لكن بعدما خفتت هذه الحركة، وتراجع مد الشارع، أصبح هناك توجه إلى تجميد هذه اللائحة، لأنها لم تحقق ما كان ينتظر منها، وهو ما فتح الطريق أمام نخب شابة، قد تشكل إضافة حقيقية للعمل البرلماني، في الوقت الذي ما زال فيه البرلمان في المغرب يسعى إلى تلميع صورته أمام الرأي العام.

ويرى البعض أن لائحة الشباب استغلت من قبل بعض قيادات الأحزاب لتوزيع المقاعد البرلمانية للأقرباء والمقربين، ولم تأخذ بعين الاعتبار الأهلية والكفاءة عند اختيار الأسماء التي تتصدر هذه اللوائح من الشباب، الذي يبلغون 35 عاما أو أقل، مذكرين بالخلاف الكبير الذي ظهر بين الأحزاب عند تحديد السن المحدد للشاب، إذ طالب البعض وقتها بأن يصل حتى 40 عاما فقط لضمان مقعد لاسم معين من داخل هذا الحزب أو ذاك، لدخول البرلمان والحصول على مقعد مريح من دون عناء الترشح في الدوائر المحلية.

سكان في بنغازي: أسطورة الجماعات المتطرفة أصبحت على وشك السقوط

ليبيا: محادثات مفاجئة بين ممثلين عن البرلمان لبحث الأزمة السياسية

القاهرة: خالد محمود

بدأت في العاصمة الليبية، أمس، جولة محادثات مفاجئة بين ممثلين عن البرلمان الحالي والسابق، وذلك في محاولة لحلحلة الأزمة السياسية في البلاد، في وقت أعلن فيه الجيش الليبي أن قواته ما زالت تتقدم في مواجهة الجماعات المتطرفة في بنغازي بالمنطقة الشرقية.

وقال شهود عيان ومصادر محلية في بنغازي لـ«الشرق الأوسط» إن الجيش الليبي أرسل، أمس، تعزيزات وآليات عسكرية جديدة إلى منطقة الصابري، ومصنع الإسمنت بمنطقة الهواري، حيث تدور اشتباكات عنيفة بين قوات الجيش والمتطرفين في آخر معاقلهم الرئيسية على ما يبدو في المدينة. فيما قال مسؤول عسكري إن طائرات حربية تابعة للجيش الليبي شنت أمس غارات جوية على القوارشة، ومصنع الإسمنت في الهواري.

من جهته، قال مسؤول محلي في المدينة، مشترطا عدم تعريفه إن «المتطرفين أصبحوا الآن في منطقة صغيرة جدا، لأنهم محاصرون بشكل كامل.. وأسطورتهم أصبحت على وشك السقوط، عسكريا وميدانيا»، وتابع موضحا: «إنهم يسيطرون الآن فقط على مساحة صغيرة ومحدودة للغاية.. والمعارك الحالية هي فقط معارك للدفاع عن أنفسهم وليس للسيطرة على المدينة»، لافتًا النظر إلى أن قوات الجيش نجحت في إغلاق جميع المنافذ أمام المتطرفين، الذين لم يعد لديهم سوى مرسى صغير للقوارب بقنفودة، وهو آخر ممر ضيق لهم، ولا يمكن لهم الهرب بواسطته دفعة واحدة لأنه غير مجهز لاستقبال جرافات كبيرة».

في غضون ذلك، انتهت أول من أمس مهلة عشرة أيام التي حددها القائد العام للجيش الليبي الفريق خليفة حفتر لعملية «دم الشهيد»، التي أطلقها في 20 من الشهر الماضي. لكن مصادر عسكرية قالت في المقابل إن سوء الأحوال الجوية خلال اليومين الماضيين حال دون قيام قوات الجيش باستكمال أعمالها في تطهير المدينة من قبضة المتطرفين.

من جهة ثانية، بدأ أعضاء من مجلس النواب، الذي يتخذ من مدينة طبرق بأقصى الشرق الليبي مقرا له، زيارة إلى العاصمة طرابلس للاجتماع مع ممثلين عن المؤتمر الوطني العام (البرلمان) السابق والمنتهية ولايته، إذ نقلت قناة «النبأ» التلفزيونية، الموالية لجماعة الإخوان المسلمين، عن إبراهيم عميش رئيس لجنة العدل والمصالحة بمجلس النواب، قوله إن جلسات حوار طرابلس تأتي في إطار استكمال جولاته، وما تم الاتفاق عليه في لقاء رئيسي البرلمانيين الحالي والسابق في مالطا وعمان.

وتأتي هذه الزيارة تنفيذًا لقرار مفاجئ أصدره رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، الذي أصدر قرارًا يقضي بتشكيل لجنة للحوار الداخلي تتكون من 13 نائبًا، وذلك لتمثيل المجلس في الحوار مع برلمان طرابلس.

وفي غضون ذلك، يقول مسؤولون غربيون إنهم يبحثون شن ضربات جوية وعمليات للقوات الخاصة في ليبيا ضد التنظيم الذي يسيطر بالفعل على أجزاء واسعة من سوريا والعراق.

ومنذ أكثر من عام، يسعى تنظيم داعش إلى التمدد في ليبيا، مستغلاً الفوضى الأمنية الناتجة عن النزاع على الحكم بين سلطتين، إحداهما في طرابلس والأخرى في طبرق (شرق) معترف بها دوليًا.

وتدفع الأمم المتحدة والدول الكبرى نحو تشكيل حكومة وفاق وطني توحد سلطات البلد الغني بالنفط لمواجهة الخطر المتطرف المتصاعد، لكن الخلافات السياسية تعيق مساعي تشكيل هذه الحكومة.

معظم الأسواق والمحلات التجارية فتحت أبوابها.. فيما لا تزال المدارس والمصارف مغلقة

أخيرًا.. صبراتة الليبية بدأت تستفيق من صدمة «غزوة» داعش

صبراتة (ليبيا): «الشرق الأوسط»

بدأت مدينة صبراتة الليبية تستفيق من صدمة المعارك العنيفة، التي خاضتها أجهزتها الأمنية مع تنظيم داعش، إثر قيام التنظيم خلال الأسبوع الماضي بـ«غزوة» مفاجئة احتل فيها وسط المدينة القريبة من طرابلس لعدة ساعات.

ومع توقف المعارك في ضواحي المدينة الساحلية، الواقعة على الطريق بين العاصمة والحدود التونسية، فتحت معظم الأسواق والمحلات التجارية أبوابها، وبدأت الشوارع تشهد عودة، ولو خجولة، لحركة السير، فيما لا تزال المدارس والمصارف مغلقة.

وحول هذه العملية التي أدت إلى اندحار قوات «داعش»، قال محمد، القيادي في مجموعة مسلحة محلية قاتلت عناصر التنظيم المتشدد الأسبوع الماضي، لوكالة الصحافة الفرنسية: «ما حدث كان بمثابة صدمة كبيرة للجميع. فقد كانوا يوجدون في منازل عند أطراف المدينة، وفجأة تسللوا إلى وسط صبراتة ليعلنوها إمارة.. لكننا قاتلناهم بشراسة وهزمناهم وطردناهم، والمدينة بدأت تستفيق شيئا فشيئا، وتعود إلى طبيعتها»، مضيفا بثقة في النفس: «ليس لتنظيم داعش أي حاضنة شعبية هنا، أو في أي مكان آخر في ليبيا».

وفي تحرك مفاجئ، تمكن نحو 200 عنصر من تنظيم داعش من السيطرة لساعات على وسط مدينة صبراتة، الواقعة على بعد 70 كلم شرق طرابلس، حيث اقتحموا مديرية الأمن، واحتلوا أبنية مجاورة لها. وقد استغل التنظيم انشغال الأجهزة الأمنية، الموالية لتحالف «فجر ليبيا» العسكري، المسيطر على طرابلس ومعظم مناطق الغرب، في ملاحقة عناصر تابعين للتنظيم في ضواحي صبراتة، لتظهر خلايا نائمة تابعة له في وسط المدينة.

لكن بعد معارك طاحنة تمكنت الأجهزة الأمنية في المدينة، الموالية سياسيا لحكومة طرابلس غير المعترف بها دوليا، من طرد هؤلاء العناصر إلى أطراف المدينة، وخاضت معهم على مدى أسبوع معارك توقفت، بإعلان سلطات المدينة «الانتصار» على التنظيم.

وبهذا الخصوص قال محمد: «كانت معركة شرسة جدا. لقد قاتلنا معمر القذافي، وقاتلنا غيره، لكن هذه المعركة مختلفة تماما، لأنهم كانوا مقاتلين شرسين، ونحن لم نر قتالا مماثلا من قبل.. فهم يقاتلون ولا يخشون الموت، ونحن أيضا. وعندما أدركوا هذا الأمر تفككوا، فأسرنا بعضا منهم، وقتلنا آخرين، ومن تبقى يختبئ حاليا في منزل أو في استراحة، لكننا سنلاحقهم حتى النهاية»، موضحا أن «العمل العسكري انتهى، وبدأ العمل الأمني الآن».

وقتل في المعارك، التي شاركت فيها مجموعات مسلحة من مناطق أخرى في غرب ليبيا قدمت إلى صبراتة، نحو 40 من مقاتلي القوات المدافعة، بينما أصيب العشرات بجروح. وكان ذلك أول ظهور علني للتنظيم المتطرف في صبراتة، التي تضم موقعا أثريا رومانيا فينيقيا جميلا.

ووقعت أحداث صبراتة بعد أربعة أيام من مقتل 50 شخصا في غارة جوية نفذتها طائرة أميركية على مقر لتنظيم داعش في إحدى ضواحي المدينة. فيما تقول السلطات التونسية إن منفذي اعتداءات كبرى في تونس تدربوا في معسكرات في صبراتة.

ومع توقف المعارك، أعلن حسين الدوادي، عميد بلدية صبراتة، أنه تقرر «تشكيل غرفة عمليات مشتركة تختص بالبحث والتحري واعتقال من تبقى من فلول عناصر التنظيم، ومن يؤويهم داخل المدينة»، داعيا «الأهالي إلى أن يكونوا على قدر من المسؤولية والوطنية، وأن يساهموا بعودة الحياة الطبيعة داخل المدينة من خلال افتتاح المحلات التجارية والمخابز وكافة المؤسسات».

وبدأت المدينة تستعيد نمط حياتها الطبيعي منذ الأحد، حيث فتحت معظم المحلات التجارية أبوابها أمام الزبائن، الذين قلت أعدادهم مقارنة مع الفترة التي سبقت الأحداث الأخيرة. ومن المفترض أن تعيد المصارف فتح أبوابها هذا الأسبوع، بينما تبقى المدارس مغلقة أمام الطلاب، بحسب موقع البلدية، الذي أعلن عن «استمرار تأجيل الدراسة في كافة المؤسسات التعليمية داخل البلدية حتى تستقر الأوضاع بشكل رسمي».

وبهذا الخصوص قال محمد الفتحلي، وهو يتبضع في سوق الخضار: «اليوم أفضل من أمس، وأمس أفضل من الذي قبله، ونحن نأمل أن تفتح المدارس والمؤسسات كلها قريبا، وأن يعود كل شيء إلى طبيعته».

وتنتشر عند مداخل المدينة وفي داخلها نقاط التفتيش، التي يتولاها عناصر مسلحون ارتدى بعضهم ملابس عسكرية، بينما حضر آخرون بملابس مدنية لوقف زحف أتباع تنظيم داعش، الذي ظل يسعى منذ أكثر من عام، إلى التمدد في ليبيا، مستغلا الفوضى الأمنية الناتجة عن النزاع على الحكم بين سلطتين، إحداهما في طرابلس والأخرى في طبرق (شرق) معترف بها دوليا.

ويسيطر التنظيم على مدينة سرت (450 كلم شرق طرابلس)، المطلة على البحر المتوسط، على بعد نحو 300 كلم من السواحل الأوروبية. وهو يقاتل في مدينة بنغازي (ألف كلم شرق طرابلس)، ويوجد أيضا في محيط درنة المجاورة. ولذلك تدفع الأمم المتحدة والدول الكبرى نحو تشكيل حكومة وفاق وطني توحد سلطات البلد الغني بالنفط، حتى تتمكن من مواجهة الخطر المتصاعد، لكن الخلافات السياسية تعيق مساعي تشكيل هذه الحكومة.

وفي هذا الصدد قال أحد سكان صبراتة، مفضلا عدم الكشف عن اسمه: «ما نشهده اليوم هو نتيجة الصراعات السياسية. فالسياسيون هم السبب الرئيسي، وهم الذين أوصلونا إلى هنا وعبدوا الطريق أمام المتطرفين».

ليبيون يتجمهرون أمام ركام عربة تعرضت للقصف بعد الضربة الأميركية الأخيرة التي استهدفت تنظيم داعش في ليبيا (أ.ف.ب)

تواصل تفكيك مخيم كاليه وسط اشتباكات بين المهاجرين وقوات الأمن

توسك يقوم بجولة في البلقان لإطلاق عملية «العودة إلى شينغن»

فيينا: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك أمس أنه سيطلب من المسؤولين الأتراك المزيد من الالتزام في إدارة أزمة المهاجرين، وذلك بمناسبة زيارة سيقوم بها الخميس والجمعة إلى تركيا قبل قمة حاسمة في بروكسل في 7 مارس (آذار).

وقال توسك خلال لقاء مع الصحافيين في فيينا إن «أوروبا مستعدة، (كما أظهرت ذلك)، لمنح مساعدة مالية كبيرة للدول المجاورة لمناطق الحرب». وأضاف: «لكن في الوقت نفسه، ننتظر من شركائنا مزيدا من الالتزام، وهو شرط لا مفر منه لتحاشي كارثة إنسانية. سيكون ذلك موضوع محادثاتي في تركيا».

وبدأ توسك أمس من فيينا جولة لمدة أربعة أيام ستقوده إلى البلقان وتركيا. ومن المقرر أن يلتقي الخميس في أنقرة رئيس الوزراء التركي، أحمد داود أوغلو، والجمعة في إسطنبول الرئيس رجب طيب إردوغان. وتأتي هذه اللقاءات قبل أيام من قمة أوروبية تعقد في السابع من مارس في بروكسل، تشارك فيها تركيا التي يعتبرها الأوروبيون على نحو متزايد بمثابة مفتاح لحل أزمة الهجرة التي تثير انقساما داخل التكتل الأوروبي.

ويريد قادة الاتحاد الأوروبي الحصول من أنقرة على تسريع تنفيذ خطة العمل المشتركة، بعد أن تعهّدت بالحد من تدفق المهاجرين إلى أوروبا مقابل الحصول على مساعدات مالية وتنازلات سياسية.

وأوضح توسك أمس في فيينا، حيث التقى المستشار وارنر فايمن: «نفتح فصلا جديدا في تصدينا لأزمة المهاجرين. وهذا الفصل يعرف باسم العودة إلى شنغن». وتم التوصل إلى اتفاق بين الاتحاد الأوروبي وتركيا أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي للحد من تدفق المهاجرين، إلا أن ذلك لم يغير شيئا على أرض الواقع ولا يزال هؤلاء ينطلقون من السواحل التركية كما في السابق.

وقبل توجهه إلى تركيا، وصل رئيس المجلس الأوروبي (هيئة الاتحاد الأوروبي التي تجمع قادة 28 دولة) مساء أمس إلى فيينا وليوبليانا، ومن المتوقع وصوله اليوم إلى زغرب وسكوبيي، وصباح الخميس إلى اليونان.

وتهدف زيارة الدول الرئيسية على طريق البلقان إلى «الاستمرار في بناء إجماع أوروبي حول كيفية التعامل مع أزمة الهجرة والتحضير للقمة مع تركيا من جهة، والمجلس الأوروبي يومي 17 و18 مارس من جهة أخرى»، كما كان أعلن الجمعة. ويفاقم تشديد شروط دخول المهاجرين إلى البلدان الواقعة على طريق البلقان من الاكتظاظ في اليونان، ويثير مخاوف من أزمة إنسانية في هذا البلد الذي تنتقد سلطاته القرارات التي تتخذها بعض الدول من دون التشاور مع جيرانها.

ومن المتوقع أن تقترح المفوضية الأوروبية اليوم تخصيص جزء من مساعداتها الإنسانية التي ترصدها لبلدان أخرى، لدول الاتحاد الأوروبي التي تستقبل أعدادا كبيرة من المهاجرين. ووفقا لصحيفة «وول ستريت جورنال»، فإن المفوضية قد تخصص حزمة مساعدات بقيمة 700 مليون يورو على مدى ثلاث سنوات. ذلك بعد أن قدّرت وزارة شؤون الهجرة في اليونان أنها بحاجة الآن إلى مبلغ 450 مليون يورو «كمعدات وطواقم موظفين للمخيمات المؤقتة التي تستضيف اللاجئين العالقين في بلدنا».

على صعيد متّصل، تواصل أمس في مدينة كاليه الفرنسية تفكيك قسم من مخيم اللاجئين الراغبين بالانتقال إلى بريطانيا، في حين تزداد أزمة المهاجرين العالقين في اليونان تفاقما بعد رفض كثير من البلدان عبورهم إلى شمال أوروبا.

وفي كاليه، تجمع لاجئون سوريون وأفغان وسودانيون، في أجواء من التوتر ووسط انتشار أمني واسع بعد مواجهات الاثنين بين الطرفين. وخاطب مسؤول في المخيم مجموعة من السودانيين قائلا: «عليكم أن تجمعوا أغراضكم وأن تغادروا، لأن الشرطة قادمة». إلا أن أحد اللاجئين رد عليه بالقول: «لقد عرفنا السجون والتعذيب، وأنتم لا تخيفوننا». ومساء الاثنين هاجم نحو 150 مهاجرا السيارات العابرة باتجاه بريطانيا في كاليه قبل أن تفرقهم الشرطة بالقنابل المسيلة للدموع. وهدأت الأوضاع ليلا في المخيم ولا تزال السلطات الفرنسية مصرة على نقل المهاجرين إلى مراكز استقبال موزعة على الأراضي الفرنسية. وقال فنسان برتون، أحد ممثلي الحكومة في شمال فرنسا في تصريح صحافي: «سنأخذ الوقت اللازم، ولو استغرق الأمر ثلاثة أسابيع أو شهرًا». وندّد وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف بتحرك حفنة من ناشطي «نو بوردرز» (لا حدود) المتطرفين والعنيفين. ويقيم في المنطقة المطلوب تفكيكها من المخيم بين 800 وألف مهاجر، حسب الحكومة، في حين تقول جمعيات إن عددهم يصل إلى 3450 شخصا.

وعلى بعد آلاف الكيلومترات من كاليه، لا يزال نحو سبعة آلاف مهاجر عالقين على معبر إيدوميني اليوناني الحدودي نتيجة القيود التي فرضتها دول أوروبية عدة، وبينها مقدونيا على دخولهم. وقررت دول عدة حصر الدخول بعدد يومي محدد، من دون أن يكون هناك اتفاق أوروبي بهذا الصدد. وبعد أن كان العبور إلى مقدونيا محدودا جدا، تمكّنت مجموعة من نحو 300 عراقي وسوري بينهم نساء وأطفال من خرق طوق الشرطة اليونانية وتدمير قسم من السياج الشائك. وألقت الشرطة المقدونية باتجاههم القنابل المسيلة للدموع.

من جهتها، أعربت المفوضية الأوروبية أمس عن «قلقها الشديد» إزاء هذه الحوادث. وبررت مقدونيا استخدام الغاز المسيل للدموع بالقول إنه جرت «عملية تسلل عنيفة» من قبل أشخاص رفضوا تسجيل أسمائهم أو التوجه إلى مراكز الاستقبال.

بدء هدم مخيم «الغابة» للمهاجرين في فرنسا

اندلعت اشتباكات في ميناء كاليه الفرنسي بعدما بدأت أعمال الهدم لإزالة جزء من مخيم المهاجرين المعروف باسم «الغابة»





الصور: Google/DigitalGlobe
المصدر: Médecins du Monde, Human Relief Foundation, Help Refugees
غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

خروجها من التكتل سيكلفها نحو 224 مليار جنيه

بريطانيا تساهم بـ35 مليون جنيه يوميًا في ميزانية الاتحاد الأوروبي

لندن: مينا الدروبي

تساهم بريطانيا في ميزانية الاتحاد الأوروبي بـ35 مليون جنيه إسترليني يوميا، بحسب ما كشفت صحيفة «تلغراف».

وتلقت الصحيفة كثيرا من الاستفسارات من قرائها لمساعدتهم في اتخاذ قرار بشأن التصويت على خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي خلال استفتاء يجري في 23 يونيو (حزيران) المقبل بشأن هذه القضية. وقالت الصحيفة إن «رسوم العضوية للمملكة المتحدة بأكملها بلغت 17,8 مليار جنيه إسترليني، ولكن، لا تدفع بريطانيا هذا المبلغ بأكمله»، وترجع الرسوم إلى صفقة تفاوضت عليها رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر عام 1984، ومن خلالها حصلت بريطانيا على خصم (انخفاض سنوي في المساهمات).

وساهمت بريطانيا بـ12,9 مليار جنيه إسترليني، بما يعادل نحو مائتي جنيه إسترليني لكل شخص في المملكة المتحدة العام الماضي، وأشارت الصحيفة إلى أن مساهمة بريطانيا في ميزانية الاتحاد الأوروبي للعام الماضي بلغت أكثر من الميزانية السنوية لوزارة الداخلية البريطانية التي تقدر بنحو 9 مليارات جنيه إسترليني، فضلا عن أن المساهمة تقدر بنحو 10 في المائة من ميزانية الخدمات الصحية الوطنية في بريطانيا، كما أنها كافية للحد من المعدل الأساسي لضريبة الدخل بنسبة 3 قروش في الجنيه.

وقدرت أن مبلغ 12,9 مليار جنيه إسترليني يساوي نحو 35 مليون جنيه إسترليني يوميا، وهذا أقل من الـ55 مليون جنيه إسترليني الذي يستشهد به الأشخاص في حملة مغادرة الاتحاد الأوروبي، موضحة أن مبلغ الـ55 مليون جنيه إسترليني كان يخص المساهمة في الاتحاد الأوروبي قبل تطبيق الخصم. وأشارت حملة بقاء بريطانيا في الاتحاد إلى أن المبلغ الإجمالي يُدفع إلى بروكسل قبل عودة جزء منه إلى المملكة المتحدة وهو 55 مليون جنيه إسترليني، ولكن كشفت الصحيفة أنه وفي الواقع (باستخدام هذا الرقم بعد الخصم) فإن الأكثر الدقة القول إن المملكة المتحدة ترسل 35 مليونا يوميا إلى الاتحاد الأوروبي.

وكانت بريطانيا وألمانيا المساهمين الوحيدين اللذين يعتد بهما في ميزانية الاتحاد الأوروبي، لكن الآن هناك عشر دول تدفع أكثر مما يعود عليها. وعلى صعيد المساهمة الإجمالية، لا تزال بريطانيا ثاني أكبر دافع بعد ألمانيا.

يذكر أنه في عام 1973 أصبحت بريطانيا عضوا في الاتحاد الأوروبي، وأهم دولة بين الدول الأعضاء البالغ عددهم 28 في التكتل الأوروبي. ومنذ فاز رئيس الوزراء ديفيد كاميرون بانتخابات 2013، وهو يعد بالتفاوض على شروط عضوية بريطانيا في الاتحاد أو الخروج منه. وحذر جيري لايونز، مستشار عمدة لندن (بوربيس جونسون) أمس، من أنه «في حال خروج بريطانيا من الاتحاد، فسيمنى الاقتصاد البريطاني بخسائر متعددة، إذ إنه سيسجل نموا بوتيرة بطيئة في أعقاب فقدانه المزايا التجارية مع الشركاء الأوروبيين».

وقال كريستوف ميريز، أستاذ السياسية والاقتصاد الدولي في جامعة كينغز في لندن، لـ«الشرق الأوسط» إنه «من الجانب الاقتصادي ستخسر بريطانيا الاستثمار الأوروبي، وسيخسر البريطانيون، خصوصا في الشركات الكبرى التابعة للاتحاد الأوروبي، فرص عمل تقدر بالملايين».

ويقدر أن خروجها سيكلفها خسائر بنحو 224 مليار جنيه إسترليني، وذكرت صحيفة «الإندبندنت» البريطانية أن القطاعات التي ستكون أكثر تضررا في بريطانيا من فقدان الصلة مع السوق الموحدة للاتحاد الأوروبي، هي المواد الكيميائية والخدمات المالية والسيارات والهندسة الميكانيكية.

يذكر أنه ستغادر البنوك الكبرى مدينة لندن لأنها ستخسر ميزة وجودها في الاتحاد الأوروبي الذي يعطيها امتيازات في التداول ويسمح لها بزيادة أرباحها.

ومن الجانب السياسي، ستخسر بريطانيا تأثيرها العسكري والدولي، إذ لن ينظر لها على أنها حليف عسكري أساسي في حال خروجها من الاتحاد الأوروبي.

تنظيم «داعش» يكثف نشاطه في العراق ويهاجم مناطق متفرقة

انطلاق عملية عسكرية لاستعادة محافظة صلاح الدين

بغداد: مناف العبيدي

بدأت القوات العراقية هجوما واسع النطاق خلال عمليّة عسكرية لاستعادة السيطرة على مناطق تابعة لمحافظة صلاح الدين، لا تزال في قبضة تنظيم داعش. وقال مصدر أمني في محافظة صلاح الدين في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن «القوات الأمنية العراقية المشتركة انطلقت منذ فجر أمس في عمليات كبرى لتطهير جزيرة سامراء». وأضاف المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن «قوات من الجيش وجهاز مكافحة الإرهاب والشرطة الاتحادية وقوات العشائر، وبتعداد أكثر من سبعة آلاف عسكري من مختلف الصنوف، ستشارك في العملية التي انطلقت من مدينة سامراء وحتى مناطق شمال غربي بيجي (مائتا كيلومتر شمال العاصمة بغداد) لتحرير المناطق التي يسيطر عليها (داعش) في غرب محافظة صلاح الدين».

وفي المقابل، كثف تنظيم داعش نشاطه في العراق عبر سلسلة من الهجمات الانتحارية في مناطق متفرقة، حيث قتل ضابط كبير في الجيش العراقي وخمسة عسكريين آخرين أمس في هجوم نفّذه أربعة انتحاريين من التنظيم الإرهابي يرتدون أحزمة ناسفة، استهدف مقرًا للجيش في مدينة حديثة.

وقال قائد «عمليات الجزيرة والبادية» اللواء الركن علي إبراهيم دبعون لـ«الشرق الأوسط» إن «عددا من الانتحاريين التابعين لتنظيم داعش الإرهابي تمكنوا من التسلل في ساعة متأخرة من ليلة الاثنين إلى أحد مقرات القوات المسؤولة عن حماية (سد حديثة)، وهو أحد أهم وأكبر سدود المياه في العراق، وقام ثلاثة من الانتحاريين بتفجير أنفسهم وسط قوات الجيش المكلفة حماية السد، فيما تمكن الانتحاري الرابع من تفجير نفسه داخل غرفة العميد الركن علي عبود رئيس أركان (عمليات الجزيرة والبادية)، مما أسفر عن مقتله في الحال، إضافة إلى ضابط آخر برتبة مقدم». وأضاف أن «دماء الشهداء التي سفكت على يد الإرهاب والتطرف، لن تكون إلا مشاعل نور تقطع الظلمة التي جاءت بها عصابات (داعش)، التي ستذوق وبال فعلها، من سواعد المحررين الذي باتوا سمًّا زعافًا في كل شبر وطئه الإرهاب».

وتابع دبعون أن «الانتحاريين تمكنوا من التسلل ليلاً بعد أن قاموا بارتداء ملابس مشابهة لملابس الجنود، الأمر الذي سهل من عملية وصولهم إلى المقر».

وشهدت مدينة المقدادية التابعة لمحافظة ديالى هجوما انتحاريا وقع في مجلس عزاء أحد أقارب قيادي في المقدادية، التي تبعد 80 كيلومترا شمال شرقي العاصمة بغداد.

وقالت مصادر طبية وأخرى أمنية في محافظة ديالى لـ«الشرق الأوسط» إن «أكثر من 40 شخصا لقوا مصرعهم إثر تفجير انتحاري نفسه كان يرتدي حزاما ناسفا، بينما أصيب 58 آخرون على الأقل، ومن بين القتلى 6 من المسؤولين الأمنيين في ديالى، وآخرون من القادة المحليين في (الحشد الشعبي)»، وأضافت المصادر نفسها أن «الأجهزة الأمنية فرضت حظر تجول في قضاء المقدادية بعد وقوع الهجوم».

وأعلن مجلس قضاء المقدادية الحداد العام لمدة ثلاثة أيام على ضحايا التفجير الانتحاري، داعيا مكونات القضاء للتكاتف للخروج من الأزمة، كما شهدت مدينة الصدر وسط العاصمة بغداد تفجيرين انتحاريين مزدوجين في إحدى الأسواق الشعبية أسفرا عن مقتل نحو 70 شخصا.

ميدانيًا، واصل مسلحو تنظيم داعش المتطرف شن الهجمات على المقار والمواقع التي تتمركز بها القوات الأمنية العراقية في محيط مدينة الفلوجة، بينما يحاول مسلحو التنظيم شن هجمات أخرى تستهدف دخولهم إلى مدينة الرمادي مجددًا، وكشف قائد عمليات الأنبار اللواء الركن إسماعيل المحلاوي عن إحباط تسلل لمسلحي تنظيم داعش شرقي مدينة الرمادي.

وقال المحلاوي في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن «القوات الأمنية التابعة للفرقة الثامنة تمكنت من إحباط عملية تسلل نفذتها عصابات (داعش) الإرهابية على منطقة الحامضية شرق مدينة الرمادي». وأضاف المحلاوي أن «القوات الأمنية دمرت عجلتين تابعتين للتنظيم الإرهابي في منطقة البو عبيد، بالتعاون مع طيران التحالف الدولي، فيما فكك (الجهد الهندسي 103) عبوة ناسفة في السجارية ومناطق شرق الرمادي».

وتمكنت القوات الأمنية من تطهير مناطق الحامضية والسجارية والبو ذياب وتكبيد التنظيم المتطرف خسائر بشرية ومادية كبيرة.

الخبراء يتخوفون من إجبار شركات البرمجيات على تمرير برامج مراقبة نحو أجهزة مستخدميها مستقبلاً

من العواصم

«تقنية الإمضاء الإلكتروني».. في قلب الصراع بين مكتب التحقيقات الفيدرالية وشركة «آبل»

واشنطن: كريستوفر سوغويان*

ما الذي سيحدث إذا نجح مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) في إجبار شركة «سامسونغ» على تشغيل الكاميرا الموجودة في تلفزيون «سامسونغ» الذكي الخاص بك، بشكل سري؟ أو إذا أجبر المكتب شركة «غوغل» على إرسال تحديث لبرنامج كومبيوتري لأمن المعلومات يحمل رموزا ضارة إلى متصفح الإنترنت الخاص بها بهدف التجسس عليك والاستحواذ على كلمات المرور الخاصة بك وعلى معلومات حساسة ونقلها إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي؟ تبدو هذه الأسئلة وكأنها من عالم الخيال الذي تتحكم به قوى مستبدة. إلا أن خسارة شركة «آبل» للمعركة القضائية الكبرى التي تخوضها مع الحكومة الأميركية قد تجعل من هذه السيناريوهات حقيقة، الأمر الذي يهدد أمن وسلامة مستخدمي الإنترنت.

حتى وقت قريب نسبيا ظلت الشركات تشدد على المستهلكين بضرورة تحديث برامجهم دوما. إلا أن المستهلكين لم يداوموا على ذلك ما أدى إلى استمرارهم في العمل مع برامج معرضة للتسلل والاختراق والفيروسات. وقد حدا ذلك بالشركات المطورة للبرمجيات إلى التحول إلى عملية التحديث الأوتوماتيكي. وهكذا أخذت الكومبيوترات والهواتف الذكية والأجهزة الذكية الأخرى بالاتصال دوريا مع الشركات المنتجة لها بهدف الحصول على التحديثات الجديدة لبرامجها العاملة.

وقد أدى التحول إلى التحديث الأوتوماتيكي إلى تحسن حالة الأمن المعلوماتي للأجهزة بشكل كبير. إلا أن وجود نظام يرسل البرمجيات إلى الهواتف والكومبيوترات بشكل خفي من دون معرفة أصحابها فتح الفرصة أمام المجرمين والمتسللين.

ولهذا السبب أخذت شركات التقنية في إنشاء برامج أمن معلوماتي إضافية متطورة أطلق عليها اسم «الإمضاء الإلكتروني»، يمكن بواسطتها التحقق من أن تحديثات البرامج أصيلة وليست مزيفة. وبعد هذا التحقق، تقوم الأجهزة بتنزيلها وتشغيلها.

وهذا «الإمضاء الإلكتروني» لكل شركة هو الذي يتيح لشركة «مايكروسوفت» مثلا إدخال التحديثات في برنامج التحرير «وورد» في الكومبيوترات، أو يتيح لـ«آبل» توزيع إصدارات نظام تشغيلها «آي أو إس»، أو لـ«غوغل» تحديث متصفح «كروم» الخاص بها.

وفي بداية شهر فبراير (شباط) الماضي توجهت وزارة العدل الأميركية إلى القضاء لإصدار أمر لإجبار «آبل» على اختراق جهاز «آيفون» لسيد رضوان فاروق أحد المهاجمين في سان برناردينو. وأمرت المحكمة «آبل» بإنتاج نسخة جديدة خاصة من نظام تشغيل «آي أو إس» يمكنها تجاوز الحواجز الأمنية المتعددة الموجودة داخل نظام التشغيل المعتمد في الجهاز.

كما أمرت المحكمة «آبل» أيضا بتوقيع «الإمضاء الإلكتروني» على النسخة الخاصة المطلوبة، إذ ومن دون هذا الإمضاء الإلكتروني لا يمكن التحقق من أصالة البرمجيات، وبذلك فقد يرفض هاتف «آيفون» البرامج.

ويتخوف الخبراء من أن تستغل السلطات الحكومية هذه القضية، أي قضية إجبار «آبل» على توقيع «الإمضاء الإلكتروني»، بهدف إجبار الشركات الأخرى على وضع «إمضاء إلكتروني» على برامج خاصة بالاستطلاع والمراقبة يمكن للسلطات زرعها داخل أجهزة الأشخاص المشتبه بهم، خصوصا وأن تلك البرامج سوف تنزل أوتوماتيكيا إلى تلك الأجهزة.

وإن حدث أن أبدى المستخدمون مخاوفهم من أن تحديثات البرامج التي تتم أوتوماتيكيا في أجهزتهم قد تحتوي على برامج استطلاع ومراقبة من مكتب التحقيقات الفيدرالية، فإنهم سيلجأون في الأغلب إلى إيقاف عمليات التحديث الأوتوماتيكي لبرامجهم. وبهذا قد يتعرضون إلى اختراق المتسللين.

وهنا ينبغي التوقف عند كثير من الجوانب المتشابهة بين والسلامة الإلكترونية وقطاع الرعاية الصحية، فتحديث البرامج مشابه لتقوية المناعة للكومبيوترات، ومثلما يريد الآباء تطعيم أبنائهم، فإن علينا زيادة مناعة كومبيوتراتنا. وإذا امتنع بعض الآباء عن تطعيم أبنائهم فإن ذلك سيعرض كل مجموعات السكان إلى مخاطر العدوى. وكذلك إذا امتنع بعض مستخدمي الكومبيوتر عن تحديث برامجهم، فإن كثيرا من الشركات والمنظمات قد تتعرض للعدوى نتيجة اختراق المتسللين لتلك الكومبيوترات واستغلالها ضد الشركات والمنظمات.

إن الثقة التي منحها المواطنون الأميركيون إلى شركات البرمجيات الإلكترونية كبيرة جدا، حيث إن من المهم عدم المخاطرة بتدميرها لصالح تسهيل الأمور للسلطات الحكومية الهادفة إلى التجسس.

والمحاولة التي تسعى إليها الحكومة هي سابقة لا ترغب فيها في توجيهها للضغط على شركة «آبل» فحسب بل وتوجيهها للدخول إلى بيوتنا، التي تتواصل فيها أنواع الأجهزة مع عالم إنترنت الأشياء.. من التلفزيون إلى أدوات تنظيم حرارة المنزل، والكاميرات والميكروفونات.

* رئيس التقنيين في «مشروع التعبير والخصوصية والتكنولوجيا» في اتحاد الحريات المدنية الأميركي، خدمة «واشنطن بوست»



ترامب يقتفي أثر موسوليني

ليونيد بيرشيدسكي*

يتعرض دونالد ترامب لهجوم انتقادي عنيف، بعدما أعاد نشر مقولة مقتبسة منسوبة إلى بينيتو موسوليني - بعدما أعد له صحافي بمؤسسة «غوكر» فخًا معتبرًا على «تويتر». وتتعلق المزحة بالعقل المدبر لعملية اللدغة: في حقيقة الأمر لم يكن الديكتاتور الإيطالي هو مصدر العبارة القائلة «عش كالأسد يوما، ولا تعش مائة كخروف». إن ترامب يناصب الثقافة عداء صريحا لدرجة أن الناس الذين يعتبرون أنفسهم من المثقفين يشعرون بالإهانة. وهم يحبون التنقيب في ما يقوله ترامب ليظهروا مدى جهله.

عندما حكى ترامب، خلال إحدى فعاليات حملته الانتخابية مؤخرا في كاليفورنيا الجنوبية، القصة غير الحقيقية التي تروي قيام الجنرال الأميركي جاك بيرشينغ بإعدام «المتمردين» المسلمين في الفلبين برصاصات مغموسة بدم الخنزير، انهمرت الردود والمستنكرة التي تحض هذه الرواية، عبر كل وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي.

أما في هذه المرة فالقصة المنتشرة في كل مكان، من «نيويورك تايمز» إلى «بي بي سي»، وحتى في الصحف الإيطالية، هي أن ترامب أعاد نشر تغريدة على «تويتر» للمقولة المنسوبة إلى موسوليني.

وبعد أن ظهرت التغريدة أذاع موقع «غوكر» أن المحررة الأولى لديه، أشلي فاينبرغ أنشأت حساب @ilduce2016 على «تويتر»، وتحديدا لنشر تغريدات بمقولات لموسوليني، وتوجيهها لحساب ترامب، على أمل أن يقوم المرشح الجمهوري بإعادة نشر إحداها. وقد نجح هذا التكتيك.

كتب أليكس بارين، من موقع غوكر يقول: «وقت إنشاء الحساب، عبر رئيس التحرير التنفيذي لغوكر ميديا، جون كوك، عن بعض القلق من أن المزحة المقصودة من الحساب واضحة جدا، وأنها لن تخدع إلا شخصا استبدت به الحماقة. واليوم، أثبت دونالد ترامب أن الرجل – ونحن جميعا – على صواب».

لا يسعني أن أضحك مع غوكر وبقية وسائل الإعلام التي تناولت تغريدة ترامب المعاد نشرها. نسبت مجلة تايم المقولة لموسوليني في قصة نشرتها بتاريخ 2 أغسطس (آب) عام 1943. كما ظهرت هذه المقولة على بعض العملات المعدنية الإيطالية في ظل حكم موسوليني. لكنها في حقيقة الأمر قول مأثور من منطقة إميليا رومانيا، مسقط رأس موسوليني. دخلت هذه المقولة القاموس السياسي بعدما كتبها جندي إيطالي على جدار مبنى في سانت أندريا ديل بيافي في 1918، خلال معركة بيافي. هاجم الجيش النمساوي المجري قوات الجنرال أرماندو دياز على ضفتي نهر بيافي في شمال إيطالي، لكن مهمته انتهت بفشل مأساوي. كانت هزيمة النمسا آخر مسمار في نعش الإمبراطورية المريضة. والقطعة الجدارية التي تحمل هذه الكتابة محفوظة في نصب «فاغاري ديلا باتاغليا» التذكاري.

لم يكن لدى ترامب بطبيعة الحال أدنى فكرة عما إذا كان موسوليني هو صاحب هذه المقولة أم كانت مجرد «غرافيتي» من زمن الحرب أم مقولة إيطالية مأثورة. كذلك ربما لم يفطن إلى دلالة اسم الحساب الذي غرد بهذه المقولة، ilduce، أو لم يفهم الإيطالية.

قال ترامب لبرنامج «واجه الصحافة» على محطة «إن بي سي»: «إنها مقولة جيدة جدا. لم أكن أعرف من قالها، لكن ماذا يفرق إن كان قالها موسوليني أم شخص آخر – هي اقتباس جيد جدا».

وهو محق، بطريقة غريبة. كانت المقولة قوية بما فيه الكفاية لتكون شعارا شعبويا، ومن ثم استخدمها موسوليني. وكذلك فعل ترامب، بإحساسه الغريزي بالمقطع الصوتي السياسي.

إن الأمر لا يتعلق بجهل ترامب – أو إخفاق بعض الصحافيين في البحث عن المقولة، قبل استهداف المرشح الجمهوري الرئيسي بها، بل إنه لا يتعلق بآراء ترامب الفاشية المزعومة: إن هذا الاقتباس لا يدعم العنصرية أو الشمولية. وأنا واثق أن ترامب لا يحمل أي آراء على الإطلاق – على الأقل بمجرد أن تغادر الكلمات فمه. ومع هذا، فهو يعرف أي الكلمات سيكون لها صدى لدى الناس الغاضبين والذين سئموا الهزيمة. ولهذا لا يهم بالنسبة إلى أنصاره من الناخبين من أين أتت اقتباساته أو حكاياته من قبيل تلك المتعلقة بالجنرال بيرشينغ.

لا يستخدم ترامب اللغة لنقل المعلومات. إنما يستخدمها لإثارة المشاعر. إن ما ينطق به يعد بمثابة صوت مسلح، وليس مجرد كلام. المعلومات معقدة، وليس كل الناس يتمتع بالمعرفة الكاملة.

أما العاطفة المتنكرة في شكل معلومة فهي بسيطة وقوية. والتفتيش عن الحقائق يعد شيئا غير ذي صلة بالنسبة إلى ما يجري. ولدى كل مجتمع جماعة من الناس ممن يتجاوبون مع مثل هذه الإشارات. عندما يكون هؤلاء هم الأغلبية، يمكن لسياسي عديم الضمير أن يستخدمها وأن ينشئ نظاما سيئا. ومع هذا، فإلى الآن لم يحز ترامب سوى على تأييد عدد غير حاسم من الجمهوريين في كثير من الولايات. ويصعب القول إن الولايات المتحدة مهيأة لموسوليني مزيف.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

خطوط الانكسار

د. توفيق السيف

التحولات الحالية في الشرق الأوسط، لا سيما تعثر مسيرة الربيع العربي وتفاقم العنف، أعادت إحياء نقاشات قديمة حول ما يعرف في العلوم السياسية بخطوط الانكسار «fault lines». يشير هذا المفهوم إلى أي عامل أو ظرف يسهم في تقليص رضا الناس عن النظام الاجتماعي، أو تدهور الثقة في الدولة، أو تراجع هيبة القانون، أو شيوع العنف وتجاوز القانون، أو تراجع الأمل في المستقبل. وهذا يترتب عادة على انهيار الأمن أو تدهور مستوى المعيشة، أو شيوع الفساد واستغلال السلطة أو التمييز بين المواطنين. أي - بعبارة موجزة - فشل الدولة في القيام بواجباتها، وعدم توفر بدائل تملأ الفراغ.

ظروف الثورات والحرب الأهلية تعد حالات نموذجية لظهور خطوط الانكسار في النظام الاجتماعي. أما في حالات السلم، فإن أبرز العلامات التي تشير إلى ذلك الظرف هو انتشار الفساد بين موظفي الدولة. وهي ظاهرة تتوازى غالبا مع بروز مراكز قوى أو جهات نافذة تعالج المشكلات بالرشوة، وتتاجر بالرشوة. تعد هذه الظاهرة في بداياتها مخرجا مناسبا من العسر. لكنها تصل في وقت متأخر إلى ما يسمى في الاقتصاد بحالة الإشباع الحدي، أي تفاقم الظاهرة وتصاعد التكلفة المالية للحلول، على نحو لا تعود معه متيسرة إلا للأثرياء، فتتساوى عندئذ قيمة الغرض المطلوب وتكلفة الرشوة، فتتسع نتيجة لذلك شريحة المحرومين والمستبعدين وتتقلص الشريحة المحظوظة.

طبقًا لاستنتاج صمويل هنتنغتون في كتابه الشهير «النظام السياسي لمجتمعات متغيرة» فإنه إذا تحول الفساد الإداري إلى ظاهرة عامة، فإن معالجته بإصدار مزيد من القوانين قد يأتي بنتيجة معاكسة، أي مضاعفة فرص الفساد بدل تقليصها. بل إن هنتنغتون كان يعتقد أن السماح بالرشوة قد يكون أفضل - في المدى القصير - من إصدار مزيد من القوانين التي تزيد الأمور تعقيدا. زبدة القول إن الرشوة بذاتها ليست بالأمر الخطير، لكن تفاقمها وتحولها إلى ظاهرة عامة يكشف عن وجود ظرف خطير قد لا يكون مرئيا بوضوح.

يضرب المثل عادة بالهند، وهو مثال يساعد في فهم العوامل المختلفة التي تتدخل في تحديد مستوى خطورة خطوط الانكسار. تشتهر الهند بانتشار الرشوة واستغلال الوظيفة للثراء. لكن هذا لا يعد دافعًا محتملاً للثورة، ولا دليلاً قويًا على قيام ظرف ثوري. ذلك أن الهند تتمتع بنظام مؤسسي يوفر فرصًا واسعة للمشاركة الشعبية في العمل السياسي والتعبير عن الرأي، في جميع المستويات. لا يتم التستر على الصعوبات الاجتماعية والاقتصادية التي تفتح الباب أمام الفساد، فالحكومة صريحة مع الناس، كما أن الأحزاب المعارضة ومنظمات المجتمع المدني الكثيرة والصحافة الحرة تتولى فضح أي تستر. يمكن للجماهير أن يغيروا الحكومات المحلية والحكومة القومية كل أربع سنوات إذا غضبوا على أي منهما. هذا التنظيم المؤسسي الراسخ يشكل خط تفريغ للأزمات والاحتقانات، ويجري باستمرار التأكيد على قيمة هذه البدائل من جانب النخبة الحاكمة.

إن فشل النظام الإداري للدولة أو عسر القانون وكذلك الصعوبات الاقتصادية والسياسية، قد تسهم في تشكيل خطوط انكسار للنظام الاجتماعي، لكن توفر عوامل تبريد وامتصاص للتأزمات، كما ذكرنا في مثال الهند، يمكن أن يشكل صمام أمان، أي أداة تحييد للتوترات، تسهم بفاعلية في تبديد الزخم الثوري والحيلولة دون تراكم الانكسارات.

بريد القراء

التدخل الإيراني

• حول خبر «خلية التجسس الإيرانية سعت لموطئ في مكة.. بدعم من السيستاني»، المنشور بتاريخ 29 فبراير (شباط) الماضي، أود أن أوضح أن كل هذا يحصل من الطغمة الفاسدة في إيران وما خفي كان أعظم ونحن نعاملهم بالنية الحسنة، المطلوب فورًا من كافة الدول العربية قطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران وطرد جميع المخبرين بسفاراتها المتسترين بغطاء الدبلوماسية بعد أن فضحهم الله إلى أن يثور الشعب الطيب الإيراني الذي نكن له كل الاحترام على هذه الطغمة الحاكمة المستبدة التي تدّعي الإسلام وتسعى لزرع الفتن بين المسلمين وهم بالتالي يقدمون السلم والأمان وراحة البال للعدو الصهيوني على طبق من ذهب.

محمد علي - ليبيا
mohali5170@gmail.com

الأزمة الليبية

• فيما يتعلق بخبر «حواضن (داعش) للأجانب في ليبيا تتآكل»، المنشور بتاريخ 29 فبراير (شباط) الماضي، أرى أنه في الحقيقة منذ بداية الثورة في فبراير 2011 كان وجود التنظيمات الإرهابية مندمجين مع من يسمون الثوار وكانت مجموعة تقاتل لوحدها لا تنضم إلى الشباب الثائر على القذافي وكثير من الشباب تحدث عن وجود جنسيات أجنبية تقاتل في الحرب ضد جنود وكتائب القذافي إلا أن دعايات إعلامية عربية ضللت الشعب الليبي في جميع المجالات وقلبت الحقائق إلى كذب وافتراء وزاد الطين بلة أن المنافذ البحرية والجوية والبرية تحت سيطرة المقاتلين وبدأ زحف مقاتلي «داعش» و«القاعدة» في ليبيا ونهبت الأموال وتم قتل الشرفاء من الجيش والإعلاميين والمشايخ ورجال الشرطة لما رآه من حجم المؤامرة على ليبيا وشعبها قاموا بعملية الكرامة التي نصرهم الله فيها لنعرف الحقيقة.

سليمان الدريسي - ليبيا
aldrisys@yahoo.com

أين ذهب لبنان؟

• بشأن خبر «حزب الله يعيد ذكريات اجتياحه الإرهابي لبيروت بقطع الطرقات وإشعال النيران»، المنشور بتاريخ 29 فبراير (شباط) الماضي، من وجهة نظري أن هذا أمر لا يصدق، هل تتحدثون عن لبنان؟ عندما كنا مراهقين كنا في العراق نحلم ببلد يسمى فرنسا الشرق وبيروت بالذات زاهية وزاهرة وبهيجة كأحد أحياء باريس، كان الناس يحلمون بالسفر إليها لحداثتها وجمالها وتطورها العمراني وأهلها المتميزين عن غيرهم، وكنّا نتلهف لوصول أرقى المطبوعات اللبنانية إلينا في كل المجالات العلمية والرياضية والطبية وخاصة الفنية والتي كانت زاخرة بكل ما يريده القارئ من موضوعات ومعلومات وصور بديعة وبآخر التقنيات الحديثة للمطابع في العالم، أين فيروز والرحبانية؟ أين عبقرية فنانين أمثال محمد سلمان وصباح؟ أين مجلة «الشبكة» و«السينما» و«العجائب» و«الموعد»؟ ماذا حل بالمسارح ودور السينما العظيمة التي كانت تنافس مثيلاتها في مدن مثل نيويورك ولندن؟

شيركو ناكام - السويد
sherkonakam@hotmail.com

رسائلكم إلى المحرر

«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

لفتة طيبة

• بخصوص خبر «البحرين تطلق اسم سعود الفيصل على أحد شوارعها في حفل رسمي وشعبي»، المنشور بتاريخ 29 فبراير (شباط) الماضي، أرى أنها لفتة طيبة من قيادة البحرين لرجل خليجي فاضل (سعود الفيصل) رحمه الله، تشكر عليها قيادة البحرين، أنا كمواطن سعودي أثمن هذه اللفتة الطيبة فالعلاقات بين البلدين تاريخية ودائما طيبة.

محمد الزهراني - السعودية
mohammd.alsh@hotmail.com

إيران تحتضن الإرهابيين

• تعقيبا على خبر «طهران تحتضن منفذي تفجير الخبر 1996.. وموقوف سعودي التقى بهم في 2010»، المنشور بتاريخ 29 فبراير (شباط) الماضي، أود أن أتساءل هل لدى خامنئي نشاط استخباراتي موجه ضد أميركا «الشيطان الأكبر» حيث يقطنها آلاف الإيرانيين؟ بالطبع لا فالإرهاب الإيراني يتميز عن غيره كإرهاب «القاعدة» و«داعش» بأنه متخصص في تخريب الدول الإسلامية فقط دون غيرها، بينما الآخرون يمارسونه في كل مكان. وكإيران، فالدول الإسلامية في أعلى قائمة استهدافهم، بينما اتفقوا معها على استثنائها هي وإسرائيل من دون الغرب من عملياتهم الإرهابية، وكلما علت منزلة الدولة إسلاميا كان استهداف النظام الإيراني لها بالإرهاب أشد، لذلك أصبحت السعودية هي هدفه الأول، فسعى بكل السبل لتخريبها بإثارة الفتنة بين أبنائها بالتفجير والترهيب، حتى مكة التي حرمها الله والشهر الذي حرمه الله لم يسلما من إرهابه، فاقترف بها أبشع عمليات الترهيب التي روعت الحجيج ثمانينات القرن الماضي، ولولا فضل الله ثم يقظة رجال المملكة لعاود جرمه الشيطاني.

أكرم الكاتب - السعودية
akram_alkateb@yahoo.com

مخاوف اللبنانيين

• بعد قراءتي مقال ديانا مقلد «لبنان و(غزو البلهاء)»، المنشور بتاريخ 29 فبراير (شباط) الماضي، أود أن أقول: مخاوف اللبنانيين الشرفاء في محلها، ولكن دول الخليج لا تلام فيما أقدمت عليه، فالأمة العربية تمر بمرحلة حرجة، تستدعي مواقف عربية لا تقبل التردد أو الخجل، كان يتوقع تسجيل مواقف لبنانية مشرفة، ولو في حدها الأدنى، لا سيما من الأطراف المناوئة لـ«حزب الله».. لماذا كانت الحكومة اللبنانية تخاف من ضياعه أو حدوثه أكثر مما حدث ويحدث على الساحة اللبنانية، بالعكس أي موقف حازم كان سيعيد للحكومة جزءًا من هيبتها، الخليج لا يبحث إلا عن الاستقرار للمنطقة، ويدرك أن استقرار أي دولة عربية شقيقة هو استقرار له، على عكس إيران التي تكن الكره والعداء الشديد للعرب بمختلف أطيافهم ومذاهبهم، ويهمها انتشار الفوضى في المنطقة.

أبو سالم الخطيب - الإمارات
kitbi1234@gmail.com

المشهد اللبناني

• بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «معاقبة لبنان أم (حزب الله)؟»، المنشور بتاريخ 29 فبراير (شباط) الماضي، أود أن أوضح أن من يقرأ المقال بتمعن فإنه حتمًا سوف يجد الإجابات الشافية للكثير من التساؤلات التي أغرق الكثيرون أيضًا أنفسهم بها، ولو ركزنا على الجزئية التي تحدث فيها الكاتب عن الجيش اللبناني ودور «الرديف» لحزب الله والذي قام به خلال الأحداث التي واكبت الثورة السورية وتدخل الحزب عسكريًا بها لصالح نظام الأسد وضد الشعب السوري، هذه النقطة تحديدًا هي ما بررت بقوة إلغاء المعونة السعودية لها، فالهدف منها كان تعزيز قدرات جيش الدولة اللبناني الوطني في وجه ميليشيا حزب الله تحديدًا مما سوف يوفر المزيد من الدعم للدولة اللبنانية لبسط سيطرتها على الأرض اللبنانية وعلى القرار اللبناني بالتبعية، ولكن الأحداث أظهرت العكس وأثبتت «تبعية» هذا الجيش لـ«حزب الله» وإرادته، عندها انتفى مبرر الدعم بل وأصبح ضرره أكبر من نفعه هذا إن كان له نفع من الأساس.

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com

حماية حقوق الإنسان

• أود أن أعلق على مقال سمير عطا الله «المنظر من (سويوز)»، المنشور بتاريخ 29 فبراير (شباط) الماضي، بالقول: يقال في تعريف السياسة إنها علم حكم المجتمعات الإنسانية أو الدول، وإنّ الإنسان هو هدفها في جميع تحركاتها، لذا فهي تعمل من أجل خدمته ورفعته من تهيئة لوضع مريح اقتصاديا، وإعطاء حرية منضبطة، إضافة إلى حماية حقوقه الدستورية التي شارك بها ووافق عليها، والدفاع عنه عندما تهاجمه دول استعمارية أو جماعات إرهابية، وعدم السماح بالانتهازية والتملق التي تقتل بصمت ودون وازع من ضمير، عندها سيقرأ المحللون الأحداث الحالية والمستقبلية دون تباين في الآراء، لأنّ منشأ هذا التباين يعود لرأي ذي هوى قهري مذموم أو نسف لوضع سائد قد يكون غير مقتنع به أصلاً وقد يكون لديه هدف يجهل أبعاده، وهذه كارثة ذات أبعاد ترقى إلى مستوى الجريمة التي نعاني منها ونحاربها فاختصاصيو السياسة الذين يجولون في أروقتها يدركون مآل الأحداث ولكنهم لا يعلنون تبعاتها «وتختلف الدوافع».

حسان عبد العزيز التميمي - السعودية
tamimidad@hotmail.com

كارثة الغزو

• فيما يخص مقال مأمون فندي «ذهنية (الغزو) و(التحرير)»، المنشور بتاريخ 29 فبراير (شباط) الماضي، أود الإيضاح بالقول إنها كانت مصيبة كبرى على الأمة العربية بأسرها غزو صدام حسين للكويت، مصيبة بكل المقاييس بعد مصيبة الخامس من يونيو (حزيران) 1967. ولكن مصيبة يونيو 67 التي أصابت مصر والعرب كانت من إسرائيل أما أن تأتي المصيبة من داخلك ومن واحد كان يدعو للوحدة العربية ويتغزل بالآمال العريضة التي ستتحقق للعرب إذا ما اتحدوا وصاروا يدا واحدة، مصيبة لم تكن في الحسبان، فطعنة الأخ دائما مميتة، خيار اللجوء للأجنبي كان ضروريا طالما كان هذا الأجنبي هو الذي سينقذني، ودائما أعداء الداخل يستثمرون أي شيء يحقق لهم هدفهم.

يحيى صابر - مصر
yehya_s2002@yahoo.com

ماذا جرى؟

• عطفًا على مقال سليمان جودة «(السبت) الذي على بيروت أن تقدمه!»، المنشور بتاريخ 29 فبراير (شباط) الماضي، من وجهة نظري أن لبنان بهذا الطريق منذ أربعة وثلاثين عاما، حين أعلن «حزب الله» جهارا نهارا أنه سيقيم جمهورية إسلامية لبنانية، نفر قليل من اللبنانيين أرغى وأزبد لكنه ما لبث أن خبأ صوته لأن أكثرية اللبنانيين المفتونين بالمقاومة من أي نوع كانت، عارضت هذا النفر بقوة وعنف وكالعادة وصمته بالعمالة فانكفأ حتى كان اغتيال الحريري، فانقلبت الموازين وتوارى جيش الأسد إلى خلف الحدود فاستفحل الدور الإيراني باستعمال أداته المعروفة، وحده عرفات فهم مسرحية التحرير وابتعد عن الخميني منذ البدايات، في خطاب القسم أعلن لحود الناطق باسم أسد سوريا أنه يرفض انسحاب إسرائيل من الجنوب إلا بالتزامن مع انسحابها من الجولان وصفق جميع الحاضرين، في نفس العام قال باراك لشعبه انتخبوني رئيسا للوزراء وخرج من لبنان، هم صدقوه وهو صدقهم، وانسحب ولبنان والعرب والمسلمون يحتفلون «بالتحرير».

جورج جرجور - الإمارات
jarjour.george@gmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440	الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800	الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 +96612 6576159	دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353	واشنطن Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618	القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492855	بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987	عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز. زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

أمجد رسميم





محمد العريان*

قمة العشرين تفتقد لحظة «سبوتنيك»

يحتاج الاقتصاد العالمي من اجتماع مجموعة العشرين المقرر انعقاده في نهاية هذا الأسبوع في الصين إلى أن يخرج علينا بلحظة سبوتنيك البارزة. وبدلا منها، وعلى الرغم من الوعي المتنامي بمخاطر النمو والاستقرار المالي، خلص الاجتماع بالأساس إلى نسخة ساخنة من البيانات السياسية السالفة. وهذا هو أبعد ما يكون عن الإجراءات الفردية أو الجماعية التي يتعين على أعضاء مجموعة العشرين اتخاذها إذا ما قدر للاقتصاد العالمي أن يتجنب نموا أكثر تخييبا للآمال والمزيد من عدم الاستقرار المالي العالمي.

إثر اجتماعهم في شنغهاي، بدا وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية في مجموعة العشرين أكثر قلقا حول آفاق النمو الاقتصادي العالمي، وشعورهم هذا له ما يبرره. كما أنهم أقروا بأن مزيج السياسات المتبعة في كثير من بلدانهم يبقى من دون التوازن المطلوب والمنشود، ويعكس حالة الاعتماد المفرطة على تجريب البنوك المركزية في مختلف الدول.

ومن المأمول فعلا، رغم أنه من غير المتوقع، أن ذلك الوعي المتزايد من جانب الزعماء للأخطار المحدقة سوف يسبب هزة قوية لدى صانعي السياسات، كما كانت الحالة في عام 1957، حينما أدى الإطلاق السوفياتي الناجح للقمر الصناعي سبوتنيك إلى صدمة في الولايات المتحدة، ووحد قواها وجهودها وراء التنشيط المحموم لسباق الفضاء.

لم تسفر المخاوف المتزايدة بشأن الاقتصاد العالمي والأسواق الدولية، رغم ذلك، عن أكثر من تأكيد الالتزام بالسياسات السابقة، التي ناضلت أيما نضال من أجل اكتساب الزخم المطلوب.

وانطلاقا من واقع المعلومات المتاحة في المجال العام، فليس هناك كثير مما يمكن توقعه من اجتماع مجموعة العشرين الحالي، سوى الاقتراح بإجراء تحسينات كبيرة في مزيج السياسات المطبقة لدى أكثر الدول من حيث الأهمية التنظيمية. وبدلا من ذلك، وتحولا عن استخدام «كل الأدوات السياسية المتاحة»، النقدية والمالية والهيكلية، كما ورد في بيان المجموعة، فسوف تواصل هذه الدول التقيد بالحقائق السياسية، وسوف يستمر ميلها إلى الاعتماد المفرط على سياسات البنوك المركزية المستنفدة، والتي تقوضت فعاليتها تحت ضغوط الأضرار الجانبية الهائلة والعواقب الضخمة غير المقصودة.

إن دعوة مجموعة العشرين لتحمل المسؤولية الجماعية والعمل المشترك لقيت آذانا صماء وحناجر صامتة، بالنظر إلى حجم المخاطر التي تواجه الاقتصاد العالمي. وبسبب الافتقار إلى الحاجات الملحة لمواجهة ظروف الأزمة الراهنة، لم يقترب المسؤولون كثيرا مما تمكنوا من تحقيقه في أبريل (نيسان) من عام 2009 في لندن، حينما ساعدت مقاربة السياسات المنسقة واللافتة للانتباه وقتئذ، من تجنب الخوض في أزمة كساد عالمي متعدد السنوات.

ومع الأمل الطفيف في إجراء تغييرات رئيسية في السياسات، سوف يستمر النمو الاقتصادي العالمي في المعاناة، فإن رهان عدم المساواة بين القوميات (من حيث الدخل والثروة والفرص) سوف يتفاقم، إلى جانب تزايد التقلبات المالية العالمية. ومن شأن هذه الظروف أن تمهد الطريق لسياق أكثر إثارة لقلق المسؤولين عند اجتماعهم في أبريل المقبل في واشنطن، لحضور اجتماعات الربيع لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

فإذا ما أخفق القادة الماليون في اغتنام هذه الفرصة السانحة لاقتناص لحظة سبوتنيك البارزة، فسوف يخطو العالم خطوة أخرى في اتجاه النقطة التي يفسح فيها النمو المنخفض المجال للركود العالمي، وحدوث نوبات مؤلمة من التقلبات المالية التي سوف تتطور إلى حالة من عدم الاستقرار المالي الأكثر ضررا على الجميع، وتفاقم عدم المساواة الذي يمكن أن يغذي الخلل السياسي الكبير، الذي يقوض الأجيال المقبلة إلى جانب الأجيال الحالية.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

إرهاب الإرهابيين

عبد المنعم سعيد

قيل إنه «لا يفل الحديد إلا الحديد»، ويبدو أن الإرهاب سوف تكون نهايته على يد من يعرف كيف يرهب الإرهابيين، وكيف يجعلهم يشكون في معتقداتهم الإجرامية، ويقينهم غير المحدود بحتمية الانتصار. الظاهرة التي نحن بصددها - أي الإرهاب - ربما تكون فريدة في التاريخ البشري؛ صحيح أن العالم عرف بعضا منها في أشكال مختلفة للاغتيالات، أو تخريب مجتمعات مستقرة. ولكن العصور الحديثة غلب عليها نوعية الحروب «القومية» بين دول تنازعت على مصالح وموارد. فقط منذ سبعينات القرن الماضي عرفنا بروز الظاهرة في أشكال واسعة التنظيم، وذات طبيعة عالمية من حيث التجنيد والدعاية والعمليات. وما كان تاريخيا لا يزيد عن «خلايا» صغيرة تعمل على بث الرعب هنا وهناك، فإنها أصبحت الآن جيوشا كبيرة، وتستحوذ على أراض شاسعة، وتستخدم أشكالا متقدمة من التكنولوجيا، وسلاحها الرئيسي نشر ثقافة الموت، وإعلان الحرب على الحياة.

هذا ليس مكان عرض التطور التاريخي للظاهرة الإرهابية، وإنما المطروح هو أن «الحرب العالمية على الإرهاب» سوف تحتاج إلى تعليم الإرهابيين كيف يكون الخوف والفزع والشك الدائم في إمكانية الوصول للهدف، مع فقدان للثقة في النفس والكفاءة القتالية للأفراد الذين يظنون أن وراءهم وأمامهم وخلفهم هالات مقدسة. ويجب أن نعترف أن الخبرة التاريخية للحروب بالنسبة لمعظم دول العالم، قامت في جانب منها على خبرات حروب تقليدية جرت في الحرب العالمية الأولى، ثم الثانية، والحرب الكورية، والحروب العربية الإسرائيلية، وحروب الخليج التي جرت بين العراق وإيران، وحرب تحرير الكويت، والغزو الأميركي للعراق. هذه الخبرات في مجموعها طبعت طابعا، مع كثير من التطورات التكنولوجية، على جيوش دول العالم المشاركة الآن في الحرب ضد الإرهاب. الخبرة هنا قامت على تشكيلات قتالية ذات قوة نيرانية متصاعدة، وفي أحسن حالاتها، فإن قدرتها على المناورة والمفاجأة، تجعلها قادرة على تحقيق أهدافها في تدمير القدرة القتالية للخصم، وبالذات على جانب «المعدات» التي يستخدمها. تدمير المدفعية والمدرعات والطائرات تفقد العدو قدرته على الاستمرار وتجبره على القبول بما لم يقبل به من قبل.

الحرب على الإرهاب لا يوجد بها هذا الجانب من المعدات، ولا يمكن اعتبار عربات الدفع الرباعي، أو المدافع الخفيفة المحملة عليها، أدوات عسكرية جادة. ولكن الجاد فيها هو الأفراد وقدرتهم السريعة على الاختفاء والظهور والالتفاف، مع إرادة حقيقية لبث الخوف والفزع في تجمعات سكانية، وأحيانا في تجمعات قتالية كما حدث خلال «غزوة» الموصل. الحرب ضد الإرهاب تنتمي إلى نوعية جديدة من الحروب تستهدف الأفراد والمقاتلين الذين هم من نوعية خاصة. هم ليسوا رجال حرب العصابات الذين عرفناهم إبان الحرب الفيتنامية، أو حرب تحرير الجزائر، فهؤلاء كان لديهم غطاء شعبي، ويتحركون بدوافع وطنية وقومية. الإرهابيون على العكس ليس لديهم تلك الصلة الخاصة مع «الشعب»، هم طائفة منتقاة جرى غسل عقلها بالفاشية الدينية بالطريقة التي تجعلها تفقد صلتها بالحياة.

تجربة الولايات المتحدة مع الإرهاب جعلتها تمر بمرحلة محاربته بالوسائل التقليدية للتشكيلات القتالية في أفغانستان والعراق، وجعلتها تبحث عن وسائل جديدة باتت الآن معروفة بتعبير «مواجهة الإرهاب أو Counter Terrorism». رأس الرمح العسكري في هذه الاستراتيجية هو القوات الخاصة ذات الكفاءة العالية، والمعدات بالغة الدقة والمتوفر فيها الإرادة لكي تدخل إلى حيث يوجد الإرهابيون، ثم تقوم بالتقاطهم وقتلهم. الأمر هنا يحتاج إلى شبكة من المعلومات الدقيقة، وإلى أدوات تحسم المبارزة الفردية في لحظات قليلة. المعركة هنا لا يوجد فيها مجال للأسرى، فالإرهابيون لا يعرفون هذا المفهوم، وكذلك فإن مقاتليهم يحصلون على نفس المميزات. ولكن ذلك هو رأس الرمح العسكري الذي طالما تسلل إلى الموصل والرقة، وفي بعض الأحيان إلى حيث يوجد إرهابيون في الصومال، ومؤخرا فإن عملية ليبيا التي قتلت قرابة الخمسين من الإرهابيين، كانت عقابا على العمليات الإرهابية في تونس، وعلى نوايا إقامة قاعدة بديلة في ليبيا حالة سقوط «الخلافة» بين سوريا والعراق. ويبدو أن فرنسا هي الأخرى أخذت حذو الولايات المتحدة، ومن ثم فإن الأنباء تواترت عن وجود قوات فرنسية خاصة على الأراضي الليبية، هدفها اقتناص وإرهاب جماعة «داعش» الليبية.

الفارق هنا بين القوات الخاصة والإرهابيين أن الأولى تعمل ضمن إطار عسكري منظم يستحوذ على قوة نيران كبيرة، ويجعلها مناسبة مع نوعية الحرب الجديدة؛ بينما الثانية فإن السائد بينهم أن الاعتماد على قوة الاعتقاد فيه الكفاية. ومن ثم فإن عمليات القصف الجوي التي تقوم بها الدول المتحالفة ضد الإرهاب، والاستخدام المستمر للطائرات من دون طيار للمراقبة، وقصف أهداف جرى مراقبتها وتصويرها من قبل، هي جزء من عملية إذاعة الذعر في الجماعة الإرهابية، ووضعها تحت ضغوط مستمرة. وربما لم تكن إقامة «داعش» لدولتها شرا كلها، فهي بهذه الطريقة جمعت أعدادا كبيرة من الإرهابيين، حتى صاروا أهدافا مباشرة لعملية الاقتناص والتصفية. وأصبح وضع الجماعة والتنظيم، ومقاتليهما، تحت هذا الضغط، يجعل عمليات الاقتناص أكثر فعالية وسرعة، ولكن ذلك يحتاج لنوعيات خاصة من المقاتلين، جرى تدريبهم في ظل ظروف خاصة تكون صعبة وقاسية.

الجيوش العربية ربما أخذت على غرة، عندما نقلت الجماعات الإرهابية عملياتها من باكستان وأفغانستان والصومال إلى قلب العالم العربي، في خضم الثورات والاضطرابات التي جرت خلال الأعوام القليلة الماضية. وبشكل ما فإن الفكر العسكري العربي تأثر كثيرا بحزمة تجارب مقاومة الاستعمار، والمواجهات العربية - الإسرائيلية، وأحيانا صراعات محدودة بين الدول العربية ذاتها لفترات قصيرة. الإرهاب بدأ مرتبطا بعمليات كبيرة ولكنها غير منتظمة، ولا يوجد لها هدف سياسي واضح إلا الإزعاج والإشهار والابتزاز الذي يدفع في اتجاه نشر أفكار الفاشية الدينية. الآن فإن المسألة باتت ذات طبيعة جيوسياسية وجيواستراتيجية واضحة، لها علاقة بتنظيمات ودول لها أهداف توسعية. مثل هذه الحالة تتطلب بدورها إعادة هيكلة كبيرة للقوات المسلحة، بحيث يصير للقوات الخاصة مكانة أكبر بكثير مما هو عليه الحال الآن. وقبيل حرب أكتوبر (تشرين الأول)، واعتمادا على تجربة حرب يونيو (حزيران) 1967 المريرة، اكتشفت مصر الأهمية القصوى للدفاع الجوي، باعتباره الوسيلة لمواجهة الاختلال القائم في السلاح الجوي، ومن ثم تم إنشاء قيادة خاصة لهذه المهمة باتت جزءا مهما من أجزاء القوات المصرية. المطلوب الآن أن تكون هناك قيادة خاصة في كل الجيوش العربية المشاركة في الحرب ضد الإرهاب، تعتمد على جنود متطوعين محترفين مزودين بالوسائل التكنولوجية والمخابراتية اللازمة، لكي تقوم بمهمة إرهاب الإرهابيين حيث يتواجدون ويعلنون عن نواياهم البربرية. ومن الجائز جدا أن تشكل هذه القوات في كل بلد عربي نواة ما عرف «بالقوة العربية المشتركة»، ولكن ما نحن مقبلون عليه خلال هذا العام في سوريا وليبيا، سوف يخط إلى حد كبير مستقبلنا جميعا.

تذكير بالتاريخ المزري للتمييز العنصري في أميركا

كولبرت كينغ*

نحن في الساعات الأخيرة من شهر التاريخ الأفريقي الأميركي، وهو الوقت الذي يُنحى جانبا من كل عام ليعكس صراعات الأفارقة وتضحياتهم لتحقيق الوعد الأميركي.

بدأ تقديري للمساهمات الأفريقية الأميركية منذ أربعينات القرن الماضي مع الاحتفالات السنوية لأسبوع تاريخ الزنوج في مدرسة ستيفنز الابتدائية في مجتمع ويست إند / فوغي السفلي. وكان في عاصمة بلادنا حيث خبرت أو تجربة من تجارب العار في الولايات المتحدة.

علمتني مدرسة أحد الحرية المعمدانية الوصايا العشر. وعلمتني السلطات المدنية بقية الوصايا الأخرى. ومن بين ما تعلمته: يجب عليك ألا تلتحق بمدرسة غرانت الابتدائية في شارع جي بشمال غربي العاصمة، والتي كانت مخصصة للطلاب البيض فقط. ويجب ألا تحاول الدخول إلى مسرح الدائرة في شارع 21 وبنسلفانيا بشمال غربي العاصمة، إذ لا يُسمح بالدخول إلا للبيض فقط. ولا ينبغي لك مجرد التفكير في تناول غدائك في وسط المدينة.

يمكنك شراء الصودا والسندوتشات من الصيدلية في ركن الشارع 25 وبنسلفانيا بشمال غربي العاصمة، ولكن لا يمكنك الجلوس وتناول الطعام هناك. كما يجب عليك الوقوف في نهاية الصف والانتظار بصبر حتى يلتفت إليك أحدهم.

أوه، واشنطن في شبابي، كانت المكان والوقت حيث كان لون البشرة هو ما يحدد مكان إقامتك، والتحاقك بالمدرسة، وأماكن العبادة، والعمل، ومقدار المال الذي يُسمح لك باكتسابه.

تعلمت ذلك الدرس في أيام المراهقة أثناء بحثي عن العمل بدوام جزئي. التقط نسخة من صحيفة «واشنطن بوست» بتاريخ 3 يناير (كانون الثاني) لعام 1960 وأخبرني، ماذا ترى؟:

«مطلوب شبان بيض البشرة، العمر من 14 إلى 18 عاما. لمساعدة مدير الطرق بدوام كامل أو جزئي. يجب أن يتحلى بالهندام وحسن المظهر. التقدم لشغل الوظيفة في 1346 شارع كونيتيكت، شمال غربي واشنطن».

«مطلوب سائقو شاحنات من الملونين، لطرق القمامة، العمر أكثر من 25 سنة، إجازة مدفوعة الأجر، العمل طوال العام، لا بد من توافر سجل قيادة ممتاز. التقدم لشغل الوظيفة 1601 الشارع الغربي، شمال شرقي العاصمة».

«طلاب ذكور، بيض البشرة، العمر 14 عاما وأكبر، الوظائف متوافرة فورا. التقدم للوظيفة 724 الشارع التاسع بشمال غربي العاصمة».

بمنتهى البساطة: إن كنت ملونا، فلا تتقدم.

تحولنا إلى أسبوع تاريخ الزنوج، تحت ضغط غضبنا وإذلالنا، للاحتفال بالمتفوقين من الأفارقة مثل ماري ماكليود بيتون، وجورج واشنطن كارفر، وفريدريك دوغلاس، وتشارلز أر. دريو، وماثير هينسون، ورالف بانش، وجو لويس.

حتى مع الاحتفاء والتكريم السنوي لأبطالنا من السود وانتصاراتهم في مختلف المجالات، لا نزال قابعين رهن قبضة التمييز العنصري البغيضة.

من واقع تقرير التمييز العنصري في واشنطن الصادر في عام 1948: «30 في المائة فقط من سكان مقاطعة كولومبيا هم من الزنوج. ولكن الزنوج يشكلون نسبة 70 في المائة من سكان الأحياء الفقيرة في العاصمة»، كما يقول التقرير.

وليس من قبيل المصادفة، كما يقول ويندل إي. بريتشيت من كلية الحقوق بجامعة بنسلفانيا، الذي أوضح في رسالة مقدمة عام 2005، الكيفية التي يعمل بها النظام، حيث كتب يقول «فرضت المصالح القوية نظام التمييز العنصري القائم، ولا سيما على أولئك العاملين في قطاع العقارات، حيث نصت المدونة الأخلاقية لمجلس واشنطن العقاري في عام 1948 على حظر بيع، أو تأجير، أو الإعلان عن، أو عرض العقارات في القطاع الأبيض من العاصمة للمواطنين السود».

ولاحظ السيد بريتشيت: «كانت اتحادات السكان هي التي تحافظ على نظام التمييز العنصري إزاء السود، والتي كانت قد انضوت تحت مظلة اتحاد الجمعيات السكانية ذلك الذي وضع الحدود العنصرية للمدينة. وكانت النتيجة إجبار المواطنين السود على سداد قيم إيجارية باهظة في المناطق المحدودة التي يُسمح لهم بالإقامة فيها، وفي هذه المناطق كانت فرص الإسكان متدنية للغاية مقارنة بغيرها من المناطق».

وتابع السيد بريتشيت يقول: «كان الضرر الناجم عن التمييز العنصري متفاقما للغاية، كما خلص إلى ذلك تقرير عام 1948، من خلال برنامج التجديد الحضري الذي كان يعمل على تطهير المناطق التي يقطنها السود لإسكان المواطنين البيض من الطبقة المتوسطة. ولم يكن متوفرا للسود إلا 200 وحدة سكنية فقط، من أصل 30 ألف وحدة مخصصة للمواطنين البيض».

جيل الألفية الحالية ليسوا من جيل الرواد بحال. حيث بدا تحسين أحوال مقاطعة كولومبيا منذ عقود ماضية. ولماذا يحتفي بعضنا بشهر التاريخ الأفريقي الأميركي بعيون رطبة ودامعة؟ فلنعد بالزمن إلى ركن شارع بنسلفانيا والشارع الثالث في شمال غرب العاصمة في 1830. وانظروا إلى المبنى الفيدرالي المشيد من الطوب الأحمر القديم مع السقف الكئيب، والنوافذ الناتئة، والعصبات الحجرية؟ إنه يسمى فندق سان تشارلز. كما أنه له ميزة خاصة للغاية، فهناك في القبو توجد ست زنازين مقوسة تتسع لـ30 قدما طولا، مع أبواب معدنية ثقيلة، وحلقات معدنية مخيفة مثبتة على الجدران. كانت مأوى الرقيق.

انظروا إلى أسفل الرصيف. أترون المشاوي الغائرة التي توفر الضياء ومنافذ التهوية التي توفر الهواء للعبيد المحصورين. كان سان تشارلز هو مأوى مزارعي الجنوب عندما كانوا يقدمون إلى واشنطن لبيع ما لديهم من عبيد. وعلى مسافة غير بعيدة، عند الركن الجنوبي الغربي من الشارع الرابع وشارع جي بشمال غرب العاصمة، يوجد سجن واشنطن. وهو مكان حبس العبيد الهاربين من العبودية. وحتى التحرر من الرق والعبودية، كان حتما على كل العبيد الالتزام بقانون حظر التجوال. وكان العثور على أحد الرقيق في شوارع واشنطن بعد غروب الشمس من دون إذن كتابي من المالك يعد بمثابة تذكرة ذهاب من دون عودة إلى السجن. وكان لا بد من إخطار المالك للمثول أمام آمر السجن لتحديد هوية العبيد وسداد الغرامة المستحقة قبل استعادتهم.

من الجر بالسلاسل وحتى إلغاء الاسترقاق، لاقينا المسيرات القسرية، والاعتداءات المقننة ضد الظلم، والبيت الأبيض، وجناح رئيس البلدية، وقاعات الكونغرس، وصالات الكليات، وغرف القضاة، ومجالس إدارات الشركات، والمنابر، ونوادي الضباط، ومكاتب المحررين.

تلك هي أسباب احتفالنا بذلك اليوم.

*خدمة «واشنطن بوست»

حذر سياسيي بلاده من «التمادي في استعداء الرياض»

«العمل اللبناني» بالسعودية: جاليتنا في الخليج تحول 6 مليارات دولار سنويًا

الرياض: فتح الرحمن يوسف

حذر مجلس العمل والاستثمار اللبناني بالسعودية، الحكومة والسياسيين اللبنانيين من مغبة التمادي في استعداء الرياض، وترك الأمر لحزب الله لتنفيذ التوجه الإيراني في المنطقة، مشيرًا إلى أن المملكة عملت كل ما في وسعها لإنقاذ لبنان سياسيًا واقتصاديًا على مدى العقود الماضية.

ويوضح ربيع الأمين أمين سر مجلس العمل والاستثمار اللبناني، أن تحويلات الجالية اللبنانية في الخليج تبلغ 6 مليارات دولار سنويا، وحجم الاستثمارات 50 مليار دولار، وتبلغ نسبة تحويلاتهم السنوية من السعودية إلى بلادهم 20 في المائة فقط، بينما يستثمرون باقي أموالهم داخل السعودية، مؤكدًا أن نصف مليون لبناني بالخليج يطالبون حكومة سلام بتصحيح موقفها من الاعتداءات الإيرانية على المملكة.

وخلال لقاء رئيس وأعضاء مجلس العمل والاستثمار اللبناني بالسعودية، مع «الشرق الأوسط» في مكتبها بالرياض، أمس، شدد المجلس على ضرورة تلافي الانعكاسات السلبية للقرار السعودي بقطع المساعدات عن لبنان، مؤكدين أن إيران وحزب الله ينفذان استراتيجية خبيثة، تهدف إلى خلق تغيير ديموغرافي في المنطقة، لصالح إيران، من خلال خلايا إيرانية اشترت عصبة لها من داخل حزب الله ومن حالفه.

كما أكد أعضاء المجلس أن المقاطعة السعودية ستدمر الاقتصاد اللبناني، في الوقت الذي يسعى به حزب الله وأعوان إيران في المنطقة، لتوسيع دائرة الخلاف بين بيروت والرياض، ليتحقق لهم ما يتمنونه.

وقال محمد شاهين، الرئيس المؤسس لمجلس العمل اللبناني: «طالبنا باستقالة وزير الخارجية اللبناني وتنحيه على الفور من الحكومة حتى نتفادي شرور مخططه باستعداء السعودية، وما زلنا نكثف اتصالاتنا المتكررة بعدد من المسؤولين في الحكومة لتحقيق ذلك»، مشيرًا إلى أن تعقيد الوضع في لبنان زاد من شوكة حفنة يعملون لصالح إيران وحزب الله.

وفي الإطار نفسه، قال المهندس فادي قاصوف الأمين لمجلس العمل والاستثمار اللبناني: «إن الجالية اللبنانية وقطاع الأعمال اللبناني في الخليج عامة وفي السعودية على وجه الخصوص، تستنكر بشدة موقف حكومة سلام من الاعتداءات الإيرانية على سفارة المملكة في طهران»، مشددًا على ضرورة استمرار الجهود مع المسؤولين في الحكومة اللبنانية، لإنقاذ مصير لبنان من عبث حزب الله وإيران.

وفي هذا الإطار، شدد ربيع الأمين أمين سر مجلس العمل والاستثمار اللبناني على أن موقف وزير الخارجية لا يعبّر عن رأي الشعب اللبناني المنتشر في الخليج وفي العالم «لكننا نتفهم موقف السعودية بقطع المساعدات، لأنه ليس من المنطق أن نعض اليد التي مدت لنا العون والمساعدة الاقتصادية والسياسية منذ عقود طويلة ومن قبل اتفاق الطائف».

وأكد أعضاء مجلس العمل والاستثمار اللبناني لـ«الشرق الأوسط»، أن السلوك الإيراني في المنطقة، سبب الاضطراب وعدم الاستقرار السياسي والأمني في المنطقة، مؤكدين أن طهران تخدم أجندة خاصة لا علاقة لها بالإسلام ولا بالعروبة، مشيرين إلى أعوان إيران يسعون لقطع العلاقات السعودية - اللبنانية ليتحقق لهم الانفراد بلبنان.

يُشار إلى أن هناك نصف مليون لبناني يعملون في دول مجلس التعاون الخليجي، منهم 300 ألف في السعودية والإمارات، يجدون تسهيلات كبيرة من الهيئة العامة للاستثمار، لتعزيز أوضاعهم المالية والاقتصادية، حيث فازت شركاتهم في مشاريع كبرى كالمطارات والمباني الحكومية والطرق والبنى التحتية، وأخيرًا في مشروع «المترو»، الذي تتولى تشييده شركة لبنانية معروفة مع شركات أخرى.

وتتجاوز التحويلات السنوية من الجالية اللبنانية في الخليج، 6 مليارات دولار من أصل 8 مليارات دولار يحولها المقيمون في الخارج ككل، حيث تأتي الإمارات والكويت في المرتبتين الثانية والثالثة لجهة احتضان اللبنانيين، تليهما قطر والبحرين وعمان، حيث تلمع أسماء لبنانية في قطاع المقاولات والدعاية والإعلان والفنادق والخدمات.

ويناهز حجم التبادل التجاري بين بيروت والرياض 800 مليون دولار، منها 300 مليون دولار تدخل ضمن صادرات لبنان إلى السعودية في مقابل استيراد بقيمة 450 مليون دولار، وتلي السوق السعودية من حيث الأهمية الاقتصادية، كل من أسواق الإمارات فالكويت وقطر، إضافة إلى البحرين ثم عمان، في حين يبلغ حجم أعمال الشركات اللبنانية في الخليج مجتمعة، ما يفوق 50 مليار دولار سنويًا.

جانب من لقاء رئيس وأعضاء مجلس العمل والاستثمار اللبناني مع «الشرق الأوسط» في الرياض (تصوير: سعد العنزي)

موسكو: 15 دولة تؤيد «اتفاقية الدوحة».. واجتماع محتمل هذا الشهر

شركات النفط الروسية تؤكد لبوتين استعدادها لتجميد الإنتاج

الخبر: وائل مهدي

اقتربت روسيا، وهي أكبر دولة منتجة للنفط في العالم حاليا، من الالتزام باتفاقية تجميد إنتاجها النفطي، والتي اتفقت عليها مع السعودية وفنزويلا وقطر الشهر الماضي في العاصمة القطرية الدوحة، بعد أن أبدت الشركات الروسية المنتجة للنفط بأمس أمام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين استعدادها لتجميد إنتاجها النفطي.

وسيزيد التزام روسيا بتجميد الإنتاج من دخول كثير من الدول في الاتفاقية بشكل جدي، بعد أن أبدت نحو 15 دولة تأييدها بشكل علني للاتفاق المبرم في الدوحة بحسب ما أوضحه وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك أمس عقب اجتماع الشركات بالرئيس بوتين.

وقال نوفاك في تصريحاته إن المحادثات بين المنتجين في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) والمنتجين خارجها ستستمر، إذ من المحتمل أن يلتقي الجميع في وقت ما هذا الشهر.

وأبدى نوفاك تفاؤله حيال جدوى اتفاقية التجميد، قائلا إنها ستساهم في استقرار السوق النفطية حال تطبيقها، إلا أنه أكد أن الشركات الروسية لم تبدِ أي استعداد لتخفيض الإنتاج رغم أن السوق تشهد فائضًا على حد تعبيره.

والتقى رؤساء الشركات النفطية في روسيا بالرئيس بوتين أمس والذي أكد عقب الاجتماع أن شركات النفط في البلاد موافقة على عدم زيادة إنتاج النفط هذا العام إثر الاتفاق الأولي الذي توصلت إليه روسيا في الدوحة.

وقال بوتين خلال اجتماع مع شركات النفط الروسية الكبرى: «وفقا لتقرير وزير (الطاقة ألكسندر نوفاك)، فجميعكم موافقون على هذا المقترح. غرض اجتماعنا - اجتماع اليوم - هو أن أسمع هذا بشكل شخصي منكم».

وكانت روسيا والسعودية وقطر وفنزويلا اتفقت الشهر الماضي على تجميد إنتاج النفط عند مستويات يناير (كانون الثاني)، وهي مستويات مرتفعة شبه قياسية لروسيا والسعودية، مما يجعل هذا الاتفاق مكسبًا لكليهما.

وأنتجت روسيا نحو 10,8 مليون برميل يوميًا في يناير، وهو أعلى معدل منذ الحقبة السوفياتية، بينما أنتجت المملكة نحو 10,2 مليون برميل يوميًا من النفط الخام خلال نفس الشهر، وهو معدل عالٍ ولكنه ليس قياسيا مقارنة بما أنتجته في الصيف الماضي عندما وصل الإنتاج إلى 10,5 مليون برميل يوميًا.

ولكنّ دولاً أخرى في أوبك، مثل إيران، ترى أن هذا الاتفاق لا يصب في صالحها.. إذ إنها تريد زيادة إنتاجها، وكذلك الحال بالنسبة إلى ليبيا التي تعاني من عدم قدرتها على رفع إنتاجها منذ ثلاث سنوات بسبب الصراعات الأهلية.

وتعتبر إيران أكبر عقبة أمام اتفاق لتجميد إنتاج الخام. وهي تخطط لزيادة إنتاجها النفطي بعد أن رفعت العقوبات الغربية عنها، وقالت إن مقترح تجميد الإنتاج «مثير للضحك».

ويعلق الخبير الاقتصادي الدكتور محمد الرمادي على الإعلان الروسي قائلاً: «روسيا لن تستطيع زيادة إنتاجها بأكثر مما هو عليه الآن، حيث وصل إنتاجهم إلى الذروة عند 10,8 مليون برميل يوميًا.. ولهذا من الأفضل لهم أن يظهروا بمظهر الحريص على استقرار السوق من خلال تجميد الإنتاج».

ويضيف: «الأمر مختلف بالنسبة للسعودية، إذ إنها قادرة على زيادة إنتاجها، ولهذا فإن تجميد الإنتاج يعني أنها ستقدم تضحية حقيقية على عكس الروس».

وسبق أن أوضح وزير الطاقة الروسي يوم الخميس الماضي إن اتفاق التجميد ينبغي أن يستمر عاما على الأقل، مضيفًا أن من غير الواضح حاليا هل سيكون تجميد الإنتاج المقترح اتفاقا شفهيا فقط أم وثيقة موقعة. وقال: «لا نعرف بعد الصيغة التي ستأخذها الموافقات هل ستكون اتفاقا أم ستقتصر على بيانات ومراقبة للوضع على مدى بضعة أشهر». وأضاف قائلا: «نعتقد أنه ضروري لعام على الأقل».

وقال نوفاك إن روسيا تعتقد أن سوق النفط ستتوازن على نحو أسرع إذا امتنعت روسيا والدول الأخرى عن زيادة الإنتاج.

الموقف السعودي:

وكان وزير البترول السعودي علي النعيمي قد حث المسؤولين التنفيذيين في قطاع الطاقة العالمي على «التكاتف» في مواجهة أسوأ هبوط يشهده القطاع في عقود، مبديا ثقته في أن تنامي التأييد لاتفاق لتجميد الإنتاج سيخفف تخمة المعروض العالمي من الخام. ولكن النعيمي أكد في الوقت ذاته أن المملكة لن تخفض إنتاجها من النفط.

وفي كلمة ألقاها الأسبوع الماضي في مؤتمر أسبوع كامبريدج لأبحاث الطاقة (سيرا) في هيوستون بولاية تكساس الأميركية قال إنه يتوقع أن تنضم «معظم الدول» إلى الاتفاق المؤقت للإمدادات ربما في اجتماع في مارس (آذار) الحالي.

وأضاف أن الاتفاق - الذي أعلن بعد اجتماع مفاجئ بين السعودية وروسيا وفنزويلا وقطر قبل أسبوع - هو «بداية عملية» لإعادة التوازن للسوق.

وقال النعيمي: «إنني على ثقة بأن التجميد سيمنح الناس في السوق بعض الأمل بأن شيئا ما سيحدث.. وهو سيحدث.. لكننا لا نعول على الخفض لأن هناك نقصا في الثقة».

الإمارات تدعو المنتجين للتجميد:

وأمس قال وزير الطاقة الإماراتي سهيل بن محمد المزروعي إنه يجب على منتجي النفط أن يجمدوا مستويات الإنتاج إن لم يستطيعوا الاتفاق على خفضها لإعادة التوازن إلى سوق النفط العالمية.

ونقلت وكالة أنباء الإمارات (وام) الرسمية عن المزروعي قوله إنه «سيكون من الضروري الاتفاق على تثبيت الإنتاج» لمعالجة الوضع في سوق النفط إذا تعذر اتفاق أعضاء أوبك على خفض الإنتاج.

وذكر أنه حتى الآن لا توجد أي دعوات رسمية لعقد مؤتمر استثنائي لأوبك، وأن ما يجري الحديث عنه حاليا هو التعاون بين المنتجين داخل المنظمة وخارجها لتثبيت الإنتاج.

وأضاف الوزير: «أؤمن بأن الأسعار الحالية ستجبر الجميع على تثبيت الإنتاج.. تثبيت الإنتاج لم يعد خيارا، وإنما بات مسألة ضرورية يتعين على الجميع الالتزام بها». ونقلت عنه الوكالة قوله: «الجميع يجب أن يتجهوا إلى تثبيت الإنتاج شاءوا أم أبوا».

وفي الأسبوع الماضي، قال وزير النفط الفنزويلي إيولوخيو ديل بينو إن بلاده تحدثت مع روسيا والسعودية وقطر للترتيب لاجتماع في منتصف الشهر الحالي بين منتجين من أوبك وخارجها. وقال الوزير لـ«رويترز»: «نتوقع انضمام أكثر من عشرة من كبار المنتجين من أوبك وخارجها لهذا المقترح».

وأضاف أن موعد ومكان الاجتماع لا يزال قيد البحث. ومتحدثا في مقابلة تلفزيونية، قال ديل بينو: «توصلنا بالفعل إلى اتفاق بين روسيا والسعودية وقطر لعقد اجتماع موسع في منتصف مارس في مدينة سيجري تحديدها».

شركات النفط الروسية تؤكد لبوتين استعدادها لتجميد الإنتاج (رويترز)

الدولة اللاتينية تسوي 4,6 مليار دولار من الديون

الأرجنتين تبدأ «التطبيع الاقتصادي» مع النظام المالي العالمي

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أبرمت الأرجنتين اتفاقا تاريخيا مع أهم الصناديق الاستثمارية من أجل إنهاء خلاف حول الديون، في تسوية بلغ حجمها 4,6 مليار دولار، يفترض أن تسمح للأرجنتين بالعودة إلى الأسواق الرأسمالية في النظام المالي العالمي.

وأعلن الوسيط الأميركي دانيال بولاك أن هذا الاتفاق المبدئي ينص على أن تدفع الأرجنتين نحو 4,653 مليار دولار من أجل إنهاء الخلافات العالقة في نيويورك وأماكن أخرى في العالم.

ويشكل هذا التقدم إنجازا لتعهدات سابقة لرئيس الدولة الأرجنتيني الجديد ماوريسيو ماكري، صاحب التوجهات الاقتصادية «الليبرالية»، الذي تولى الرئاسة قبل ثلاثة أشهر خلفا للرئيسة «اليسارية» كريستينا كيرشنر، التي كانت تعارض أي اتفاق مع صناديق المضاربات طوال فترة رئاستها التي امتدت بين عام 2007 وحتى 2015.

ووافقت أربعة صناديق تملك أسهم ديون أرجنتينية اشترتها بأسعار زهيدة، الاثنين في نيويورك، على اقتراح التسوية الذي عرضته بيونس آيرس؛ مما يمهد الطريق لحل نهائي لهذا الخلاف الذي يعود إلى الأزمة الاقتصادية التي شهدتها البلاد في عام 2001 و2002.

وأوضح بولاك أن الاتفاق المبدئي الذي ما زال ينبغي أن يقره البرلمان الأرجنتيني، ينص على أن تدفع إلى صناديق «إن إم إل كابيتال» و«أوريليوس كابيتال» و«ديفيدسون كيمبنر» و«بريسبريدج كابيتال»، 75 في المائة من المبالغ المطلوبة، وكذلك دفع المبالغ الأخرى خارج نيويورك والنفقات القضائية.

وكانت الأرجنتين قطعت في عهد الرئيس نستور كيرشنر، الذي حكم خلال الفترة ما بين 2003 إلى 2007، علاقاتها مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، معتبرة أنهما مسؤولان عن زيادة ديون وإفلاس ثاني اقتصاد في أميركا الجنوبية في 2001.

ورحب صندوق النقد الدولي بالاتفاق، وقال: «إنها خطوة مهمة ليتاح للأرجنتين العودة إلى الأسواق المالية وتحسين وضعها المالي».

أما وزارة الخزانة الأميركية، فقد أشادت «بهذا التطور الإيجابي لمجمل النظام المالي العالمي»، وعبرت عن أملها في تطبيق الاتفاق بالكامل بسرعة.

وقال الخبير الاقتصادي الأرجنتيني نيكولاس دوفوجني إن «الأرجنتين في أوج مرحلة تطبيع اقتصادي، فالاتفاق مهم وإيجابي للبلاد لتتمكن الحكومة من الحصول على أموال من الأسواق مجددا وتنفيذ مشاريعها وتشييد البنى التحتية التي تحتاج إليها».

وليصبح الاتفاق نافذا، ينبغي أن يصادق البرلمان على بنوده وأن يلغي قانونين يشكلان عقبة تقنية أمام التسوية، ويشكل ذلك تحديا كبيرا أمام الرئيس ماكري الذي لا يملك أغلبية برلمانية.

ويخوض صندوقا «إن إم إل» و«أوريليوس» منذ نحو عشر سنوات المعركة أمام المحاكم الأميركية من أجل استعادة كل قيمة الديون الأرجنتينية التي تم شراؤها بعد تخلف هذا البلد عن الدفع في 2001.

وقد حكم القضاء الأميركي لمصلحة الصندوقين في 2012، قبل أن يكثف ضغوطه على الأرجنتين عبر منعها من دفع أموال لدائنين أكثر تساهلا وافقوا على خفضها بنسبة سبعين في المائة، بينما لم يتم تسديد أي مبلغ للصناديق المعنية.

وبعد توقف دام سنوات، تقدمت حكومة يمين الوسط الأرجنتينية الجديدة بعرض تسوية ينص على دفع 6,5 مليار، من أصل تسعة مليارات يترتب تسديدها لكل الصناديق.

وبعد أسابيع من المفاوضات المكثفة، توصلت الأرجنتين إلى اتفاق مع الصناديق الاستثمارية الأربعة التي وافقت بعد ممانعة طويلة على خفض نسبته 25 في المائة.

وقال الوسيط الأميركي إن الأرجنتين «تأمل» في العودة إلى الأسواق المالية لجمع الأموال من أجل تسديد المبالغ للصناديق.

ويمكن أن يسمح هذا الاتفاق للأرجنتين أيضا باستئناف تسديد الأموال للدائنين الآخرين الذين قبلوا بخفض قيمة الدين بنسبة سبعين في المائة خلال عمليتي إعادة جدولة في 2005 و2010.

وفي حال تأكد الاتفاق على أساس العرض الأرجنتيني، فسيكون انتصارا كبيرا للملياردير الأميركي بول سينغر صاحب صندوق «إم إن إل». وهذا الصندوق، المتخصص بإعادة شراء الدين المتعثر، أعتاد على المطالبة بضعف المبالغ أو ثلاثة أضعافها أمام المحاكم.

وبذلك، يمكن لسينغر أن يجمع مئات الملايين من الدولارات بعدما استثمر 48 مليون دولار في 2008، حسب أرقام نشرتها إدارة كيرشنر.

وقال الخبير الاقتصادي ماتياس تومبوليني إن «الصناديق الانتهازية ربحت رهانها» الذي كان ينطوي على مجازفة كبيرة.

وقال تحالف المنظمات غير الحكومية لمكافحة الفقر «جوبيلي يو إس إيه» إن هذا الاتفاق مرير، وصرح مدير التحالف إيريك لوكونت قائلا: «حتى إذا كانت الأرجنتين تستطيع العودة إلى الأسواق الآن، فالتسوية تُكرس استراتيجية تعتمد على سلوك انتهازي».

العملة	البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,71	7,83	9,89	1509	2,03
ج. استرليني £		5,24	5,04	0,54	5,13	0,52	0,42	0.99	10,85	13,67	2093	2,81
يورو €		4,08	3,96	0,42	3,99	0,41	0,33	0,77	8,55	10,78	1642	2,23

النفط (برنت)

	$
أمس	35,81
السابق	35,98

الذهب

	$
أمس	1247,30
السابق	1223,50

خالد الفيصل يرفض الأوهام ويركز على استخلاص العبر في حفل الافتتاح

منتدى جدة الاقتصادي يضيء طريق الحوافز لتنويع مصادر الدخل

جدة: أسماء الغابري

انطلقت مساء أمس في مدينة جدة فعاليات منتدى جدة الاقتصادي 2016، برعاية الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، تحت عنوان «شركات القطاع الخاص والعام.. شراكة فعالة لمستقبل أفضل»، وذلك بفندق الهيلتون في جدة، وهو المنتدى الذي ركز في نسخته الجديدة على إضاءة الطريق وفتح المجال أمام حوافز الجديدة لتنويع مصادر الدخل.

وفي قطعة أدبية بليغة وسط حشد اقتصادي وسياسي، قال الأمير خالد الفيصل: «أنا لا أكتب بالحروف أوهامًا.. ولا أنسج من الأفكار أحلامًا.. وإنما أستخلص من عبر الزمان دروسا»، مركزا على مرحلة التحول التي وصفها بأنها حالة مرحلية وفترة زمنيه لنقلة حضارية يصنعها الإنسان أو يفرضها الزمان، مرتكزة على ثلاثة عناصر، هي الثقافة، والاقتصاد، والإدارة.

من جانبه قال توفيق الربيعة وزير التجارة السعودي، إن بلاده «تشهد نموا ملحوظا في الصناعة الوطنية حيث يوجد أكثر من 600 مصنع جاهز للعمل في عدد من المدن، مشيرا إلى أن الوزارة قدمت الدعم لهذه المصانع من خلال توفير البنية التحتية وإيصال الخدمات وتقديم القروض عبر صندوق التنمية الصناعي حيث بلغ العام الماضي 11 مليار ريال (2,93 مليار دولار)».

وقدر الربيعة حجم الاستثمار الصناعي بنحو 627 مليار ريال، (167,2 مليار دولار)، مبينا أن وزارة التجارة طورت الكثير من خدماتها لقطاع الأعمال من خلال القنوات الإلكترونية الحديثة التي ساهمت في تسريع الإجراءات وزيادة حجم الطلبات المنفذة.

وبشأن المنتدى الذي بدأت فعالياته البارحة، كما ضمن أهم الحضور، رئيس وزراء ماليزيا محمد نجيب تون عبد الرزاق، ونائب رئيس وزراء تركيا محمد شيمشك، والدكتور توفيق الربيعة وزير التجارة والصناعة السعودي، وصالح كامل رئيس مجلس إدارة غرفة جدة.

فيما بدأت المناسبة، بكلمة صالح كامل رئيس المنتدى، أكد فيها أهمية الشراكات في ظل الظروف الاستثنائية التي يواجهها الاقتصاد العالمي والسعودي، وقال: «هبطت أسعار النفط إلى أدنى مستوياتها، وبات المجتمع الدولي مجبرًا على خوض حرب شرسة ضد الإرهاب الأسود الذي بات يشكل خطرًا داهمًا على الجميع، دون استثناء، وفي ظل هذه التحديات الكبيرة لم تتوقف المملكة عن تنفيذ مشاريعها العملاقة التي بدأتها في سنوات سابقة، بل فتحت الباب أمام القطاع الخاص للمزيد من الاستثمارات سواء من خلال تقديم حوافز جديدة أو فرص استثمارية أو فتح الباب أمام المستثمرين الأجانب بنسبة 100 في المائة دون وكيل، ولمس المواطن السعودي سرعة تفاعل وفاعلية أداء كثير من الجهات الحكومية والمؤسسات والهيئات العامة، واعتمد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، برنامج التحول الوطني، بهدف تنويع مصادر الدخل الوطني وعدم الاعتماد في السنوات المقبلة على الاقتصاد الريعي القائم على السلعة الواحدة».

وأضاف: «أمام هذه المتغيرات بات من الطبيعي أن يتصدى منتدى جدة الاقتصادي 2016 الذي يقام في العام الحالي بشراكة استراتيجية مع وزارة الاقتصاد والتخطيط، إلى السبل الكفيلة والبيئة الاقتصادية الخصبة التي تساعد على تحقيق التحول الوطني، حيث تقام النسخة الحالية تحت عنوان (شركات القطاع الخاص والعام.. شراكة فعالة لمستقبل أفضل)، ونسعى عبر هذه المنصة العالمية التي تجمع كوكبة من أبرز الخبراء إلى تقديم رؤية دولية للتحديات الاقتصادية الإقليمية والمحلية، ونأمل ألا يتوقف الأمر عند عرض الرؤى والتصورات، بل عرض تجارب عالمية في الخصخصة والشراكة بين القطاع العام والخاص، تساهم في المزيد من المبادرات والأفكار أمام صناع القرار».

وأوضح كامل أن جلسات المنتدى لهذا العام، على ثلاث مراحل، الأولى جلسات عامة تتناول موضوع الخصخصة بجميع جوانبها، والثانية جلسات قطاعية تقدم خلالها 10 قطاعات رئيسية رؤيتها بداية من التعليم، والصحة، والكهرباء، والمياه، والشؤون البلدية، والإسكان، والنقل البري، والمطارات، والموانئ، ورعاية الشباب، في حين ستكون المرحلة الثالثة للجلسات المغلقة تجمع الجهات الرسمية مع القطاع الخاص لعرض أهم المشاريع التي ستشهدها الفترة المقبلة، حيث سيتم عرض 20 نموذجًا لتجارب دولية وإقليمية في الخصخصة بهدف التعرف على أفضلها والاستفادة من نقاط القوة والضعف، وبحث آفاق النمو الاقتصادي في السعودية وتنوع الاقتصاد وكيفية التغلب على التحديات التي يواجهها القطاع الخاص في مجلس السياسات والشؤون المالية والحوكمة.

وأشار إلى أن منتدى جدة الاقتصادي اكتسب سمعة دولية كبيرة جعلته يصنف كثاني أهم المنتديات الاقتصادية في العالم بعد منتدى «دافوس» الشهير، حيث أصبح منذ عام 2000م المنتدى الاستراتيجي الرائد في الشرق الأوسط الذي يركز على القضايا الاقتصادية والاجتماعية الإقليمية والدولية.

وقال: «تعاظم دورنا في غرفة جدة للمحافظة على النجاحات التي تحققت في النسخ السابقة، وابتكار السبل الجديدة التي تزيد من بريقه، حيث يتمثل جديدنا هذا العام في جلسات الطاولة المستديرة، التي تقام بالتوازي مع الجلسات العلمية للمنتدى، وتهدف إلى جمع المسؤولين مع منفذي المشاريع في القطاع الخاص على طاولة واحدة لبحث التحديات المشتركة في جلسات مغلقة أشبه بورش العمل، وتحول المنتدى إلى احتفالية سنوية للاقتصاديين ليس في السعودية وحدها، بل في شتى أنحاء المعمورة، وأصبح منصة دولية لتبادل الآراء والأفكار بعد أن استقطب صناع القرار الاقتصادي في أكثر من 60 دولة تمثل قارات العالم الست، وقدم خلال هذه الفترة كوكبة من الشخصيات والمفكرين البارزين بينهم قادة حكومات ورؤساء تنفيذيين للشركات وناشطون اجتماعيون ومهتمون بشؤون البيئة، ويقدم في نسخته الحالية خبراء واقتصاديين يملكون الكثير من الأفكار والتجارب التي ستثري جلساتنا».



الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة خلال كلمته أمام منتدى جدة الاقتصادي (واس)

الفيصل: التحول بدأ والوضع الجديد نشأ

جدة: «الشرق الأوسط»

بلغة أدبية رفيعة، تقدم خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين وأمير منطقة مكة المكرمة فقال: «أنا لا أكتب بالحروف أوهامًا، ولا أنسج من الأفكار أحلامًا، وإنما أستخلص من عبر الزمان دروسًا، وأزيّن من ومضات الفكر عروسًا، أرسلها مع ساري العمر ألحانًا، لأهل الرأي والفكر أشجانًا.

إنها حالة التحوّل، وما أدراك ما حالة التحوّل، هي حالة مرحلية وفترة زمنية لنقلة حضارية، يصنعها الإنسان أو يفرضها الزمان، وفي نظري أنها ترتكز على ثلاثة عناصر: ثقافة، واقتصاد، وإدارة.

الثقافة: روح وفكر وسلوك، لأنها دين وتعلم وإعلام، والاقتصاد: مال وتجارة، وهو عصب حياة ومنطلق حضارة، والإدارة: رأس الأمر في كل صدد، فإذا صلح الرأس صلح الجسد، يحسبها الجاهلون مغنم فترة زمنية، ويعرفها العالمون بحالات عصف عتية، فيها صدمات اجتماعية، وتقلبات اقتصادية، وهزات ثقافية، ولكن فيها أيضًا إمكانات إبداع فكرية.

وعلمنا التاريخ أن لكل تحول حضاري أزمات، ولكل مسيرة - ولو نجحت - وقفات، وللتحول حالات وفترات وظروف، وله عقل وقلب وفكر وسيوف، وله آليات ودواع، وما يستدعيه داع، وما ليس له داع، ولقدّ عانت منه مجتمعات أوروبا، قبل أنْ تشفى بنهضة وتهنأ بغمضة.

وكم استغرقت فيه من الوقت أميركا، قبل أن ترقى من راعي البقر إلى حاكم البشر، وكم من صدمة ووصمة، تجرعتها تلك المجتمعات، لتشرع المحرمات وتبيح الموبقات، وكم بذلوا فيها من الجهد والعمل والتضحية، حتى أصبحت سلطة مدوية، تصنع ما تريد، فيمن لا تريد.

وهكذا حل التحوّل في كل المجتمعات، وأحدث الكثير من التغيرات والتقلبات في جميع القارات، إن قاده العقل وحَكَمته المبادئ أصاب، وإن قاده الجهل وحَكَمته المساوئ أعاب.

ولقد سبق أن صنعنا التحول، وقدناه، وأحسنا القيادة فأحكمناه، فكان عبد العزيز بن عبد الرحمن، رجل الزمان والمكان، جمع الأفراد والقبائل والإمارات، ثم سلطنة نجد ومملكة الحجاز، فأسس دولة، لها صولة وجولة، لكنها كانت أكبر من إدراك بعض أهل زمانه، فكانت الفتنة، أسبابها جهل طغمة، غايتها اقتسام سلطة، وبرز القائد في الشدائد، فألجم التمرد بالعنان، وحسم الأمر بالقوة والحكمة والجنان، فنجحت الوحدة، واستتب الأمن وفشلت الردة، وبعد فترة أمن واستقرار وأمان، غزانا تحوّل يفرضه الزمان، عندما ترامى بعض العرب في أحضان الاشتراكية، نكاية في قوى الغرب الاستعمارية، فغزتنا الشيوعية الإلحادية، فتمدد الغزو خارج حدود من دعاه، إلى من تمنى الغازي دخول حماه، فتصدت له قوة الإيمان السعودية، بحكمة قيادية وإرادة شعبية، مستثيرة نخوة الإسلام في معقله وحمية العربي في مأصله.

وابتدأ الخير يتدفق، والعلم والمال والبناء يتألق، ولكن الذين هربوا بدينهم وأضفناهم، خانوا كرم من أواهم، فبذروا جرثومة التكفير والتمرد، في عقول الجاهلين ومن بهم تردد، فحولوا الدعوة إلى الله، إلى جهاد عباد الله، فتنكر الغر الجاهل على أهله، وخان وطنه ودولته وأرضه، واحتل جهيمان الحرم وكذب وادعى وظلم، وهزم الرجل ومضى، ولكن فكره بقي وطغى، فانطلقت أكذوبة الصحوة في حالة غفوة، وكادت أن تكون كبوة، لولا لطف من الله، ثم وقفة ثبات من المتفقهين في كتاب الله، ورفض التطرف من عاقل عباد الله، ومرت بنا فترة من الأمن والاستقرار، وطفرتان من ثروة المال والإعمار، استثمرنا بعضها وأهدرنا بعضها، وعلينا أن نستفيد من دروسها، فالوضع اليوم خطير، والهجمة شرسة، والشر مستطير، والجرثومة نجسة، لها عقول خارجية، وأذناب داخلية، تديرها دول ومؤسسات وخبرات، وينفذها مرتزقون بإتاوات، هدفها الاهتزاز والابتزاز، واختلال التوازن بتشكيك المواطن، واتهام المسؤول بالتهاون، سخروا الإعلام لاستثارة الأنام، وزخرفوا الكلام ولفقوا الاتهام.

ولا بد لنا أن نعترف.. بأننا اليوم أمام تحوّل اجتماعي سريع، وانقسام فكري وثقافي مريع، ومع أن الغالبية تتمسك بالمبادئ الإسلامية، القائمة على منهج الاعتدال والوسطية، إلا أنه على الشوائب والشذوذ تجتمع ضالتان، فهذا تكفيري، وهذا انحلالي، وكلاهما قاتلان، فماذا يحدث اليوم؟!

الوقت أسرع مما كان، والويل لمن لا يفهم الزمان ويحمي المكان، أصبحنا جزءًا لا يتجزأ من العالم، والأخطار من حولنا تتفاقم، وأمسينا محور اهتمام عالمي، ليس إعجابًا بنا، وليس إيجابًا، سمه ما شئت، لكن سلبيته طاغية، ومبرراته واهية ورياحه عاتية.

فلنفكر في الأمر بروية، ولتكن نظرتنا واقعية، التحوّل بدأ، والوضع الجديد نشأ، فلا بد من استكمال التنمية، لنحقق الأمنية، فلنتمسك بالإسلام عقيدة وحصانة، وننفتح على العالم بثقة وأمانة، ولا نخشى الاستفادة من مكتسبات العصر، مع الثبات على مبادئنا بكل فخر، ولا بأس من أخذ المفيد من تجارب الغير، فليس في طلب العلم والخبرة ضير، نأخذ منها ما نريد على هوانا، ولكن لا نسلم لحانا لمن يريد لها الهوانا.

احفظوا الله يحفظكم، واشكروه على نعمه يزدكم، ولنعلم أن الله ما أعزنا إلا بالإسلام، والسلام».

تتكلف أكثر من 8 مليارات دولار.. وتربط لوجيستيًا أربع قارات بشكل كامل

الإمارات تطلق «عاصمة المستقبل» لتجارة الجملة في العالم

دبي: «الشرق الأوسط»

تدفع الإمارات اقتصادها نحو مزيد من التنوع بالقطاعات، في خطوة تعتقد أنها قادرة على مواجهة التقلبات الاقتصادية، بناء على المعطيات الاقتصادية العالمية التي شهدها العقد الأخير، حيث أكد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي أن بلاده ماضية في خططها الاستراتيجية لتنويع اقتصادها الوطني بعيدا عن الاعتماد على النفط.

وشدد الشيخ محمد بن راشد أن الإمارات لديها رؤية اقتصادية واضحة للمستقبل، وذلك من خلال إيجاد قطاعات اقتصادية جديدة، وإعادة صياغة القطاعات الحالية على مستوى عالمي جديد، في وقت أطلق يوم أمس «مدينة دبي لتجارة الجملة» التي تمتد على مساحة 550 مليون قدم مربع بتكلفة 30 مليار درهم (8,1 مليار دولار)، وتهدف لاستحواذ الإمارات على نسبة من قطاع اقتصادي عالمي يبلغ حجمه 4,3 تريليون دولار، والذي يتوقع أن ينمو خلال السنوات الخمس المقبلة ليبلغ 4,9 تريليون دولار وفقًا للمعلومات الصادرة أمس في الإمارات.

وبحسب ما نقلته وكالة الأنباء الإماراتية «وام»، تضم «مدينة دبي لتجارة الجملة» أسواقا لجميع قطاعات الجملة ومستودعات ومراكز شحن وخدمات جمركية وشركات تأمين وحلول تخزين وخدمات مصرفية ووحدات سكنية وفندقية.

وتتضمن مخططات المدينة إقامة معارض دولية دائمة على مدار العام، وربطها مع ميناء جبل علي ومطار آل مكتوم الدولي، وتوفير دعم لوجيستي لربط أربع قارات عالمية بشكل كامل مع المدينة الجديدة.. وستضم أهم 15 ألف تاجر جملة دولي.

كما تم الإعلان عن إطلاق «الأسواق العالمية» ضمن المدينة، والتي تضم مراكز تجارية تمثل منتجات كل الدول مثل المنتجات الهندية والماليزية والتايلندية والتركية والأسترالية والصينية والألمانية والسعودية والأميركية والأميركية الجنوبية وغيرها.

وستعمل «مدينة دبي لتجارة الجملة» على تغيير معايير تجارة الجملة عالميا من خلال توفير خدمات ذكية متكاملة وبنية تنظيمية متطورة ودعم لوجيستي عبر شبكة هي الأكبر عالميا وستبدأ المدينة بقطاعات استراتيجية وستكون مقسمة لشوارع تجارية متخصصة مثل شوارع منتجات الأغذية ومواد البناء والكهربائيات والإلكترونيات والأثاث والديكور والآليات والمعدات والأخشاب والسيارات وقطع الغيار والنسيج والملابس.

وتشمل «مدينة دبي لتجارة الجملة» أيضا إطلاق أكبر منصة إلكترونية لتجارة الجملة في المنطقة ستعمل على تعزيز قدرات الإمارات في سوق التجارة الإلكترونية، والذي يتوقع أن ينمو عالميا من 1,672 تريليون دولار خلال 2015، ليصل إلى 2,941 تريليون دولار خلال 2018، بمعدل نمو سنوي مركب يصل إلى 21 في المائة.

ويتوقع نمو سوق التجارة الإلكترونية في الإمارات بمعدل يصل إلى ضعفي معدل النمو العالمي، حيث سيتضاعف أربع مرات خلال السنوات الثلاث المقبلة من 2,5 مليار دولار خلال 2015، إلى 10 مليارات دولار خلال 2018، بمعدل نمو سنوي مركب يصل إلى 59 في المائة.

وأكد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم خلال إطلاقه للمدينة الجديدة أن «اهتمامنا بالتجارة ليس وليد اليوم، لأن التجارة هي أساس ازدهار دولتنا، ورافد لحاضرها الاقتصادي، ومفتاح لمستقبلها التنموي»، وأضاف: «الإمارات بموقعها وبنيتها التحتية والتنظيمية وخدماتها المؤسسية هي المنطقة الأكثر تأهيلا لقيادة نمو جديد في التجارة الدولية البينية»، متابعا أن «هدفنا كان وسيبقى اقتصادا وطنيا مستداما، نحن لم نراهن سابقا على النفط، ولن نرهن مستقبلنا له».

ويهدف المشروع الاستراتيجي الجديد الذي سيضخ فيه ما يقدر بـ30 مليار درهم (8,1 مليار دولار) من الاستثمارات على مدار السنوات العشر القادمة لأن يكون عاصمة عالمية لتجارة الجملة، ويعمل على تعزيز دور دولة الإمارات ومكانتها كسوق محورية في التجارة العالمية.

وتختص مدينة دبي لتجارة الجملة بتلبية كل احتياجات قطاع سوق الجملة في مكان واحد وفق رؤية حديثة، حيث تضم مجمعات متكاملة مطورة خصيصا لتجارة الجملة، بالإضافة إلى معارض دائمة للتجارة الدولية، وتوفر مجمعات المدينة كل ما يحتاجه تجار الجملة من الأسواق وصالات العرض والمحلات والمستودعات تحت سقف واحد، إضافة إلى توفيرها لخدمات النقل والتخزين كافة وغيرها، وفق أعلى المعايير العالمية بما يضمن كفاءة تشغيلية عالية وسهولة وسرعة في إنجاز الأعمال.

وستقوم المدينة بدور الوسيط الدولي لتجارة الجملة في سلسلة الاستيراد العالمية عبر توفير ملتقى للمنتجين والموردين من مختلف الدول، بما يوفر عليهم عاملي الوقت والجهد ويمنحهم مجموعة واسعة من الخيارات والخدمات الشاملة.

وستعمل «دبي القابضة» على تطوير مدينة دبي لتجارة الجملة، وقال محمد القرقاوي رئيس دبي القابضة إن المدينة الجديدة امتداد لسلسلة من المدن التي تمثل رؤية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في إطلاق مدن متكاملة لتقديم الخدمات لقطاعات كاملة من مكان واحد، بدءا من مدينة دبي للإنترنت ومدينة دبي للإعلام وغيرها من المدن، والتي تضم اليوم أكثر من 5200 شركة وأكثر من 67 ألف متخصص في قطاعات المعرفة.

وأضاف: «تمثل مدينة دبي لتجارة الجملة مبادرة ضمن عدد من المشاريع التي نعمل على تطويرها بهدف المساهمة في تحقيق رؤية الإمارات ما بعد النفط، حيث تلتزم دبي القابضة بدعم رؤى القيادة لدولة الإمارات في مسيرة التنمية المستدامة. ويأتي إطلاق مدينة (دبي لتجارة الجملة) تتويجا لمراحل من الدراسة الشاملة والمعمقة لأحد أهم القطاعات الاقتصادية لتشكل إضافة نوعية للنشاط الاقتصادي في دبي، وإننا على ثقة بأن الفترة القادمة ستظهر للعيان الآثار الإيجابية للمدينة على واقع تجارة الجملة في دولة الإمارات والمنطقة والعالم».

وتستفيد المدينة الجديدة من توفر البنية التحتية المتكاملة للنقل والشحن والخدمات اللوجيستية التي توفرها دبي، فضلا عن الموقع المميز القريب من مطار آل مكتوم الدولي وميناء جبل علي اللذين يعدان من أبرز محطات الشحن العالمية.

الشيخ محمد بن راشد يطلع على أحد نماذج المدينة الجديدة بحضور الشيخ حمدان بن محمد (وام)

20 ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 13609 العدد - Wednesday 2016/3/2 الأربعاء

عقاريون: تدخل الدولة يدعم القطاع ويخفض أسعار العقارات

توقيع إنشاء 56 ألف وحدة بين «الإسكان السعودية» والمطورين

الرياض: عبد الإله الشديد

كشف عدد من المطورين العقاريين أن تعاون وزارة الإسكان معهم لإنشاء مشاريع الإسكان يُعد إحدى أهم الخطط المستقبلية التي يستندون عليها مستقبلا، في ظل انخفاض الاستثمارات في المشاريع التجارية التي غالبا ما تقدم الوحدات بأسعار مرتفعة، لذا يفضل المشترون خيارات التملك عن طريق الحكومة التي تهدف في الأساس إلى إنشاء مشاريع تنموية لا تهدف للكسب المادي.

وقامت وزارة الإسكان أمس بتوقيع اتفاقيات تعاون مع مجموعة من المطورين العقاريين الوطنيين لإنشاء أكثر من 56 ألف وحدة سكنية لمستحقي الدعم السكني على الأراضي الخاصة، التي تشمل مناطق الرياض ومكة المكرمة والشرقية وحائل وتبوك.

وتأتي الاتفاقية في إطار تعاون الوزارة مع المطورين العقاريين لتأمين آلاف الوحدات السكنية في جميع مناطق المملكة وفقا لما يختاره المواطن بنفسه، وطبقا لمواصفات تشمل الجودة العالية والخيارات المتنوعة والسعر المناسب والتسليم في فترات وجيزة.

وشملت اتفاقيات «الإسكان» 11 شركة للتطوير العقاري، لإنشاء أكثر من 56 ألف وحدة سكنية، وحظيت منطقة مكة المكرمة بأعلى عدد من الوحدات السكنية بنحو 42 ألف وحدة سكنية، تتركز غالبيتها في جدة، مقابل 189 وحدة فقط في محافظة الطائف تقوم على تنفيذها خمس شركات عقارية، بينما حظيت منطقة الرياض بعدد 8,5 ألف وحدة سكنية، تقوم بتنفيذها شركتان من شركات التطوير العقاري، وكان نصيب منطقة حائل 1394 وحدة سكنية تنفذها شركتان عقاريتان، بينما بلغ عدد الوحدات السكنية التي سيتم تأمينها في منطقة تبوك 2304 وحدات سكنية، وبلغ عدد الوحدات السكنية في محافظة الخبر بالمنطقة الشرقية 1700 وحدة سكنية.

وقال علي التميمي، الرئيس التنفيذي لشركة «تميم» القابضة، الذي استبشر بباكورة التعاون الجاد بين المطورين العقاريين والحكومة، إن التعاون مع الدولة هو الخيار المفضل لهم، وإن شركته تغير استراتيجيتها من عرض الوحدات السكنية مباشرة على المستفيدين بشكل تجاري إلى تحمل الدولة ذلك، وتوفير وحدات سكنية ذات نمط ممتاز بمواصفات جيدة، بالإضافة إلى ضمان بيع الوحدة وتصريفها، بعد تخفيض الحد الأدنى للدفعة الأولى لتصل إلى 15 في المائة، وهو الأمر الذي يراهن عليه المطورون العقاريون.

وأشار التميمي إلى أن الشراكة مع الحكومة هي صمام الأمان لاستمرار المشاريع العقارية، بعدما بدأ بعض المستثمرين في التذمر من حال السوق، وانسحب عدد منهم بالفعل إلى قطاعات أخرى نتيجة ضعف الأداء العقاري، مضيفا «الفائدة ستنعكس على الجميع، سيعمل المطورون، وستحل الحكومة مشكلة في أهم ملفاتها الداخلية، وسيحصل المواطن على سكن بأسعار منافسة وجودة مضمونة».

وفي الشأن ذاته، أكد عبد الله التويجري، الخبير العقاري، أن العديد من الشركات باتت تطمح إلى الدخول في تحالفات مع بعضها لتضمن توفير شروط الوزارة للدخول في المشاريع، موضحا أن التكتلات العقارية تستطيع تحقيق النتائج المرجوة.

وأضاف: «ستلقي الاتفاقية بظلالها إيجابا على خفض أسعار العقار نتيجة وجود فجوة ما بين أسعار المشاريع الحكومية والمشاريع التجارية، الأمر الذي قد يتيح للجميع التملك بأسعار تنافسية، فبقاء الأسعار مرتفعة في ظل توافر الخيارات أمر مستبعد».

وكانت «الإسكان» قد أوضحت أن الوحدات السكنية ستشمل مختلف الخدمات العامة والمرافق الحيوية المصاحبة للأحياء السكنية، مشيرة إلى أنها تستهدف شريحة واسعة من المناطق السكنية في المملكة، حيث تضم الاتفاقيات أكثر من ست مدن رئيسية في خمس مناطق.

كما أكدت الوزارة حرصها على التعاون المثمر مع المطورين العقاريين المؤهلين للإسهام في ضخ المزيد من الوحدات السكنية ودعم العرض في سوق الإسكان، مما يضمن تنافس الشركات في كسب رضا المستفيدين وتقديم ما يطلبه المواطن ويلائم السوق المحلية، ويضمن أيضا تقديم خدمات ما بعد الإسكان من الصيانة المستمرة للوحدات السكنية، مبينة أن ذلك يسهم في تنمية القطاع الإسكاني وتطويره لتمكين المواطنين من امتلاك السكن المناسب الذي يراعي الجودة والسعر المناسب.

علاقات تاريخية.. يغلب عليها الجانب الثقافي

اتفاقيات مصرية يابانية لتعزيز التعاون الاقتصادي

القاهرة: أحمد شمس الدين*

رغم أن اليابان تعد القوة الاقتصادية الثالثة عالميا بحجم ناتج إجمالي يزيد على 4,7 تريليون دولار، وحجم احتياطيات أجنبية يزيد على 1,27 تريليون دولار، وإمكانيات تكنولوجية هائلة تصدرها إلى جميع بلدان العالم.. فإن علاقاتها التجارية والاقتصادية مع مصر ظلت ضعيفة رغم أنها تاريخية. وفي محاولة قوية لتحسين تلك العلاقات الثنائية، وقع كلا البلدين عددا من الاتفاقيات الاقتصادية أول من أمس في مختلف المجالات.

ووفقا لسفارة اليابان في القاهرة، فالتعاون الياباني في مصر مستمر منذ فترة طويلة، وقد نفذت اليابان وما زالت تعمل على تنفيذ كثير من المشروعات من أجل التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية في مصر. ومنها حاليًا مشروع مجموعة قناطر ديروط في جنوب مصر لإعادة بناء مجموعة السدود القديمة - التي مر عليها أكثر من 140 عامًا - بالتكنولوجيا اليابانية الفائقة. بجانب تحسين إنتاجية الأراضي الزراعية لنحو 600 ألف هكتار (نحو 17 في المائة من مياه الري في مصر) من خلال تقنيات يابانية لتوزيع المياه بفاعلية.

وقامت اليابان بمساعدة مصر في بناء أول جسر لعبور السيارات فوق المجرى الملاحي لقناة السويس، وأطلق عليه مشروع «جسر السلام». وتم بناء هذا الجسر في عام 2001 لتأمين عبور السيارات القناة مع ضمان عبور السفن بسلاسة من أسفله. وأطلق عليه أيضا «جسر الصداقة اليابانية - المصرية».

وفي محاولة لزيادة التعاون الاقتصادي بين مصر والعملاق الياباني، قام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بزيارة لليابان في 28 من شهر فبراير (شباط) الماضي. وخلال الزيارة وقعت الحكومتان على قروض تنموية لتمويل مشروعات اقتصادية حيوية لمصر.

حيث تم توقيع 3 قروض ميسرة بالين الياباني بإجمالي قيمة 54 مليار و176 مليون ين ياباني (ما يعادل نحو 455 مليون دولار). وهي ثلاثة مشروعات رئيسية، الأول مشروع تحسين نظام توزيع الكهرباء بقيمة 24 مليار و762 مليون ين، لتحديث وإعادة إنشاء نظام توزيع الكهرباء في بعض مناطق مصر بهدف تحقيق الكفاءة ورفع القدرة في إمدادات الكهرباء والحد من الهَدْر في توزيع الكهرباء.

والثاني لتمويل مشروع محطة الطاقة الشمسية بالغردقة بقيمة 11 مليار و214 مليون ين، ويهدف هذا المشروع إلى بناء محطة توليد الكهرباء بالطاقة الشمسية والمرافق التابعة لها بقدرة 20 ميجاوات لزيادة إمدادات الكهرباء، وتشجيع استخدام الطاقة المتجددة. أما الثالث فهو توسعة مطار برج العرب الدولي بقيمة 18,2 مليار ين لتوسعة مبنى الركاب والمرافق المحيطة به، وتعزيز قدرته على استيعاب الطلب الزائد على السفر بالطائرات.

وفي الوقت الحالي، يتميز ميزان التبادل التجاري بين البلدين بالضعف نسبيًا وميله في صالح الصادرات اليابانية لمصر أكثر من الصادرات المصرية لليابان. وبلغ حجم التبادل التجاري نحو 1,43 مليار دولار في 2015، منها مليار و284 مليون دولار واردات مصرية من اليابان (نحو 90 في المائة)، و150 مليونا فقط صادرات مصرية (نحو 10 في المائة). في حين بلغت ذروتها في عام 2012 برصيد 1,22 مليار دولار تقريبا.

وتضم الصادرات المصرية إلى اليابان منتجات أولية وبعضها مصنعة متنوعة كالغاز الطبيعي المسال، والمنتجات البترولية، إلى جانب الملابس الجاهزة، والسجاد وأغطية الأرضيات والسيراميك، والنباتات الطبية والعطرية، والقطن، والخضراوات المجففة، وبعض منتجات الصناعات الغذائية. بينما تتركز الصادرات اليابانية إلى مصر في منتجات عالية التكنولوجيا كالسيارات والآلات، ومعدات التصوير السينمائي والفوتوغرافي والبصريات، والأجهزة الكهربائية، الكيماويات العضوية، بالإضافة إلى الأسماك.

في حين لم ترتق إجمالي الاستثمارات اليابانية في مصر إلى مستويات كبيرة، إذ بلغت نحو 771,5 مليون دولار حتى 2014، بما فيها الاستثمارات البترولية التي تقدر بنحو 385 مليون دولار وفقا لبيانات جهاز التمثيل التجاري المصري.

وتمثل أهم قطاعات الاستثمار الياباني في مصر صناعة السيارات والصناعات المغذية والصناعات الهندسية وصناعة الأجهزة المنزلية، والصناعات الدوائية، والصناعات البترولية والحفر والاستكشاف، وصناعة المستلزمات الطبية والمشروعات الزراعية والإنشاءات وصناعة الغذاء والتأمين.

ويذكر أن مشروع المتحف المصري الكبير والذي يجري بناؤه حاليًا بالقرب من أهرامات الجيزة، ومن المقرر أن يصبح متحفًا عالميًا، يجري باستخدام التكنولوجيا اليابانية، ويضم عددا هائلا من الآثار المصرية. كما يتم تنفيذ التعاون في مجال تنمية الموارد البشرية من خلال مركز حفظ وترميم الآثار المرافق للمتحف.

وكذلك دار الأوبرا المصرية التي اكتمل بناؤها في عام 1988، هي رمز للصداقة اليابانية المصرية، حيث أسهمت اليابان في بنائها. وتعد مركزًا للأنشطة الثقافية والفنية في مصر، وتقام بها حفلات العزف الموسيقي والأوبرا والباليه والمسرحيات الموسيقية وغيرها يوميًا. ويلتحق بها 10 من الفنانين اليابانيين حاليًا.

كما قامت اليابان بتنفيذ مشروع مستشفى الأطفال التخصصي (مستشفى أبو الريش) بالقاهرة، وهو مستشفى متخصص في طرق العلاج المتقدمة لطب الأطفال. والذي تم إنشاؤه في عام، 1983 بجانب مساهمتها في توفير المعدات وتنمية الموارد البشرية بالمستشفى.

وأيضا مشروع الجامعة المصرية اليابانية للعلوم والتكنولوجيا (E - JUST)، وهي جامعة بحثية للدراسات العليا تأخذ بالتعليم الهندسي في اليابان، تم إنشاؤها بناء على اتفاقية شراكة بين الجانبين. وبجانب الأجهزة المتقدمة التي قدمتها اليابان، تقوم 12 من الجامعات الرائدة في اليابان بتقديم الدعم للجامعة المصرية التي تم إنشاؤها في عام 2010 في مدينة برج العرب المصرية.

*الوحدة الاقتصادية بـ«الشرق الأوسط»

تراجع معدلات النمو وهبوط في الأسواق وفائض إنتاجي ضخم

المؤشرات الاقتصادية في الصين.. نحو سياسة «التحفيز المالي»

تحليل اقتصادي

القاهرة: صبري ناجح

تشير معظم المؤشرات المالية الحالية في الصين، إلى قرب تبني بكين سياسة «التحفيز المالي»، بعد نتائجها المالية المخيبة للآمال في معظم القطاعات، الأمر الذي أثر على معدلات النمو بالسلب لينخفض لمستويات لم يصل إليها منذ 25 عامًا، مع استمرار التراجعات الحادة في البورصة الصينية، الذي أجبر البنك المركزي الصيني على ضخ مليارات الدولارات في أسواق المال.

لكن يبدو أن ضخ السيولة ودعم بعض القطاعات في الصين سيكون بشكل دوري، لإنعاش ثاني أكبر اقتصاد في العالم، لتتحول بكين إلى سياسة «التحفيز المالي»، لتعويض عملية النزوح الكبيرة لرؤوس الأموال عن الصين، وهو ما يهدد الاقتصاد العالمي.

واتفق وزراء مالية ومحافظو البنوك المركزية لدول مجموعة العشرين في اجتماعهم في شنغهاي منذ أيام على اعتماد سياسات تحفيز نقدي وضريبي لدعم الاقتصاد العالمي المتباطئ، وأشار وزراء مالية الدول الأكثر ثراء في العالم في بيانهم الختامي إلى المخاطر التي يواجهها النمو العالمي؛ مشددين على ضرورة استخدام كل الوسائل من سياسات نقدية وتحفيز ضريبي وإصلاحات هيكلية على صعيد «فردي وجماعي».

وتوقعت كريستين لاغارد، مديرة صندوق النقد الدولي، الجمعة الماضي في كلمتها خلال افتتاح اجتماع محافظي البنوك المركزية ووزراء المالية لدول مجموعة العشرين، نمو اقتصاد الصين 6,3 في المائة في 2016.

واعترفت الصين بوجود ضغوط متزايدة على اقتصادها؛ إذ أوضحت وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات الصينية مؤخرًا، أن الصادرات الصينية واليوان يواجهان ضغوطًا قوية ناتجة عن المرحلة التي وصل إليها الاقتصاد العالمي.

وهناك عدة عوامل تزيد الضغوط الانكماشية على الصين، منها تسارع تضخم أسعار المستهلكين في يناير (كانون الثاني) الماضي بفعل زيادة أسعار السلع الغذائية، بينما واصلت أسعار المنتجين الهبوط للشهر السابع والأربعين على التوالي مع تراجع أسعار السلع الأولية وضعف الطلب.

وفقد مؤشر «هنج سنج» الصيني 12,79 في المائة من قيمته خلال العام الماضي، كما فقد مؤشر شنغهاي 24,05 في المائة من قيمته خلال الفترة نفسها، كما أظهر مسح رسمي نُشر أمس الثلاثاء أن نشاط قطاع الخدمات في الصين نما في فبراير (شباط) الماضي، لكن بوتيرة أبطأ من الشهر السابق.

وضخت الصين سيولة في النظام المالي الأسبوع الماضي، بلغت 163 مليار يوان (نحو 25 مليار دولار أميركي) عبر تسهيلات الإقراض متوسط الأجل، وهي أداة مالية لمساعدة البنوك السيادية والتجارية على المحافظة على السيولة النقدية من خلال السماح لها بالاقتراض من البنك المركزي باستخدام الأوراق المالية ضمانات.

وعلى الصعيد الصناعي في الصين، تعاني شركات كثيرة في قطاع الصناعات الثقيلة من فائض الإنتاج بعد تكثيف للاستثمارات، في وقت شهد فيه الطلب تراجعًا، يضاف إليه تباطؤ حاد لسوق العقارات والبناء في البلاد، الأمر الذي جعل غرفة التجارة التابعة للاتحاد الأوروبي في بكين، تحذر من استمرار ارتفاع الإنتاج الصناعي أمام طلب ضعيف، مما يضر بنمو البلاد ويهدد الاقتصاد العالمي.

ومما يوضح حجم تأثير الأزمة في القدرة الإنتاجية الصناعية بالصين، على العالم أن صانعي الفولاذ الصينيين ينتجون أكثر من الدول الأربع المنتجة الرئيسية الأخرى؛ اليابان والهند والولايات المتحدة وروسيا، لكن نصفهم يعاني من العجز، كذلك أنتجت الصين من الإسمنت خلال عامين ما أنتجته الولايات المتحدة في القرن العشرين برمته.

وتبلغ الطاقة الإنتاجية الفائضة لقطاع الصلب في الصين سنويًا نحو 400 مليون طن، أي قرابة نصف الإنتاج الكلي للصين في عام 2015، وقالت رابطة الحديد والصلب الصينية إنه من المحتمل أن تتفاقم الطاقة الفائضة في عام 2016.

وقال مصدران على صلة بالقيادة الصينية، لوكالة «رويترز» أمس، إن البلاد تخطط لتسريح ما بين 5 ملايين و6 ملايين موظف في «الشركات الحية الميتة»، على مدى العامين أو الأعوام الثلاثة المقبلة في إطار جهود رامية للحد من التلوث وفائض الطاقة الإنتاجية بالقطاعات الصناعية.

و«الشركات الحية الميتة» مصطلح يُطلق على الصناعات المتضررة من تخمة المعروض.

وقال أحد المصدرين إن خطط الحكومة لتسريح 5 ملايين عامل ستمثل أجرأ برنامج لخفض النفقات تتبناه البلاد في نحو 20 عاما.

وأدت إعادة هيكلة الشركات الحكومية في الفترة بين عامي 1998 و2003 إلى تسريح ما يقرب من 28 مليون عامل، وكلفت الحكومة المركزية نحو 73,1 مليار يوان (11,2 مليار دولار) لإعادة توزيع هذه العمالة.

وتهتم الحكومة الصينية بشدة بإبقاء معدل البطالة عند مستويات منخفضة.

ويواجه صندوق معاشات التقاعد في البلاد ضغوطًا نتيجة النقص الحاد في التمويل الذي قد يرتفع إلى نحو 11 تريليون دولار في العشرين عامًا المقبلة، ومن المقرر أن تضع الحكومة الصينية خطة في 2017 لرفع سن التقاعد الرسمي، للسيطرة على الأزمة. ويبلغ سن التقاعد الرسمي لغالبية الرجال 60 عامًا، وللنساء في الحكومة والشركات الحكومية 55 عامًا، ولفئات أخرى 50 عامًا.

وعلى صعيد تطورات العملة، قال وزير الخزانة الأميركي جاك ليو، الأحد الماضي، إنه من المهم أن تتحرك الصين نحو أسعار صرف أكثر اتساقًا مع السوق، وأن تطلع الأسواق على هذه الخطوات بوضوح.

وفي آخر العام الماضي ضم صندوق النقد الدولي عملة الصين إلى سلة عملات الاحتياطي العالمي التابعة للصندوق، على أن تتحول إلى مكون من مكونات السلة بحلول أكتوبر (تشرين الأول) 2016، ومن المتوقع أن يحتل اليوان المركز الثالث بين أهم العملات العالمية خلال السنوات العشر المقبلة، جنبًا إلى جنب مع الدولار الأميركي واليورو.

وتتحكم الصين في سعر صرف اليوان من خلال متوسط السعر الرسمي، وقام بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) بتخفيض السعر المرجعي لليوان إلى أدنى مستوى له منذ شهر في نهاية فبراير الماضي، رغم تأكيد بكين خلال اجتماع المسؤولين الماليين لمجموعة العشرين عزمها عدم تخفيض قيمة عملتها.

ويرتكز محور القلق العالمي من تحركات اليوان الصيني، على حجم التجارة الكبير الذي يسيطر عليه ثاني أكبر اقتصاد في العالم، وهو ما يؤثر على أسعار السلع الأولية والنفط وبالتالي معدلات التنمية في الاقتصاد العالمي.

وأضاف وزير الخزانة الأميركي جاك ليو في اجتماعه مع نائب رئيس وزراء الصين وانغ يانغ في بكين عقب انتهاء اجتماع مجموعة العشرين في شنغهاي: «مع مواجهة الاقتصاد العالمي كثيرا من التحديات، تكتسب الاتصالات بيننا التي تتسم بالصراحة، أهمية أكبر من ذي قبل، وينبغي أن نستمر في العمل معا من أجل مصلحة بلدينا». وتابع: «نرحب بجهود الصين للتحول إلى اقتصاد يعتمد على الاستهلاك بشكل أكبر عن طريق سياسات تشمل دعم الطلب الاستهلاكي وخطوات لتقليص الفائض في الطاقة الصناعية، ونتطلع لاستمرار إصلاح القطاع المالي بما يعزز الاستقرار المالي».

برنامج زمني لوضعهم في القطاع العام.. ودعم عمل النساء في المصانع

«إحلال الكوادر الوطنية» و«عمل المرأة» في صدارة اهتمامات الحكومة السعودية

الرياض: شجاع البقمي

في مسعى للتوسع في توظيف السعوديين، وتقليل الاعتماد على العمالة الأجنبية، وقّعت وزارتا «العمل»، و«الخدمة المدنية»، اتفاقية أمس، تتضمن برنامجا زمنيا لإحلال الكوادر الوطنية بدلا من العمالة الوافدة في القطاع العام.

ويُعد هذا البرنامج خطوة عملية لدعم برامج وآليات التوظيف والتصنيف المهني والإرشاد الوظيفي في كلا القطاعين، وفقا لبرنامج «تنمية وكفاءة»، الذي وقعته الوزارتان مؤخرا. وبحسب بنود الاتفاقية، ستعمل الوزارتان وفقا للبرنامج الزمني على حصر الوظائف المشغولة بكوادر أجنبية في القطاع العام والفرص الوظيفية المتاحة، تمهيدا لإحلالها بكوادر وطنية تحقيقا لتوحيد التوجهات والتشاركية، إضافة إلى توفير خدمات إلكترونية لوزارة الخدمة المدنية لإدارة خدمات الوافدين العاملين في القطاعات الحكومية (نطاقات الحكومة).

في حين تنطلق الاتفاقية التشاركية بين الوزارتين في أهدافها بين منظومة سوق العمل ممثلة في وزارة العمل، وصندوق تنمية الموارد البشرية «هدف»، والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، ومنظومة الخدمة المدنية ممثلة في وزارة الخدمة المدنية ومعهد الإدارة العامة والمؤسسة العامة للتقاعد، لرفع مستوى إدارات الموارد البشرية في القطاع العام عبر تأهيل العاملين بها وتطوير قدراتهم، فضلا عن نقل الخبرات الوطنية بين القطاعين.

وتتضمن الأهداف التشاركية تعزيز كفاءة الإنفاق الحكومي على المشاريع والبرامج عبر رفع مستوى التناغم والتكامل بين المنظومتين، ورفع كفاءة سوق العمل وتنميته وتطويره، بينما تعمل منظومتا العمل والخدمة المدنية بموجب الاتفاقية على عدة مكونات رئيسية لبرنامج «كفاءة وتنمية»، تنطلق نحو توفير فرص عمل مستدامة وذلك من خلال البوابة الوطنية للعمل (طاقات)، إضافة إلى توحيد قواعد بيانات الباحثين عن عمل (حافز وجدارة)، وضبط آليات التقديم والاختيار عبر المواءمة الإلكترونية والعمل بالتصنيف العربي الموحد للمهن.

وتحقق تشاركية العمل والخدمة المدنية تطوير المهارات من خلال تدريب العاملين في الموارد البشرية في القطاع العام، والاستفادة من برنامج «دروب»، وتدريب القيادات الحكومية والخاصة، وتصنيف خريجي برامج التدريب التقني والمهني لتمكينهم من العمل في القطاع العام. ولتحقيق سوق عمل فعالة، يركز البرنامج على رفع إنتاجية العاملين في القطاعين العام والخاص، والتبادل المعلوماتي حول سوق العمل (المرصد الوطني للعمل)، إضافة إلى الحماية الاجتماعية بتعزيز التنسيق والتعاون بين نظامي التقاعد والتأمينات الاجتماعية، وتفعيل برنامج توافق لتدريب وتوظيف الأشخاص ذوي الإعاقة.

وزير العمل: عمل المرأة لا يقتصر على «البائعة»

شدد وزير العمل السعودي الدكتور مفرج الحقباني على أن عمل المرأة في القطاع الخاص لا يقتصر على مهنة «بائعة»، إنما يتعداها إلى مهن وأعمال أخرى تتماشى مع التشريعات المنظمة لعملها والتي تضمن لها بيئة عمل آمنة ومناسبة تنسجم مع طبيعتها، مشددًا على حماية المرأة العاملة السعودية من المنافسة غير العادلة مع العمالة الوافدة.

وأضاف الحقباني في كلمة ألقاها خلال ورشة عمل حملت عنوان «عمل المرأة في المصانع.. الآفاق والتحديات» في الرياض، أن التشريعات والبرامج المنظمة والداعمة لعمل المرأة في سوق العمل لن تحقق أهدافها دون وجود تشاركية فعلية ومنظمة مع القطاع الخاص، في ضوء برامج التحفيز والتدريب التي يقدمها صندوق تنمية الموارد البشرية «هدف» والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني.

وأشار الدكتور الحقباني إلى أهمية مشاركة المهتمين وأصحاب الأعمال والمنشآت في القطاع في تحسين وتطوير القرار الوزاري الخاص باشتراطات توظيف النساء في المصانع، عبر إبداء الملاحظات وتقديم الآراء في مسودة القرار على بوابة المشاركة المجتمعية «معا للقرار»، وذلك بهدف تشجيع النساء على العمل في المهن المتنوعة بالمصانع.

وأبان وزير العمل أن المرحلة الراهنة تتطلب حراكا مختلفا لتجسيد مشاركة المرأة في التنمية الاقتصادية، وفق الضوابط والتشريعات المحددة لعملها، بما يضمن لها مزيدا من الإنتاجية، وتحقيقا لاستراتيجية التوطين.

وفي ما يتعلق برفع نسب مساهمة المرأة في القطاع الخاص، لفت الدكتور الحقباني إلى أن الوزارة تعمل على حصر احتياجات سوق العمل والتخصصات المطلوبة ومواءمة مخرجات التعليم معها، إضافة إلى تشجيع الاستثمار لدى النساء السعوديات من خلال إقامة المشاريع التجارية والاستثمارية التي تسهم في خلق فرص العمل للمرأة.

وتطلع الحقباني إلى أن تسهم ورشة العمل في تحويل الرؤى والمقترحات إلى أجندة عمل، تشترك بها الجهات ذات العلاقة، بما يُمكن من إسهام المرأة في الناتج الاقتصادي الوطني.

واستعرض محافظ المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني الدكتور أحمد الفهيد البرامج التدريبية الداعمة لعمل المرأة في القطاع الخاص، والمتمثلة في تأهيل المرأة السعودية لسوق العمل، وتقديم البرامج التدريبية بالجودة والكفاية المطلوبة، وبناء الشراكات، ونشر الوعي بأهمية عمل المرأة.

وقال الفهيد: «المؤسسة أولت برامج التدريب النسائي أهمية بالغة من خلال تأسيس 18 كلية تقنية للبنات، وذلك في مختلف التخصصات التي تتوافق وتتواءم مع طبيعة عمل المرأة»، مبينا أن من بين هذه التخصصات الدعم الفني والمحاسبة والإدارة المكتبية.

وأشار وكيل وزارة العمل المساعد للبرامج الخاصة في السعودية عبد المنعم الشهري إلى أن الهدف من اللقاء تشجيع وتحفيز قطاع الصناعة على توطين القوى البشرية من خلال تأنيث الوظائف؛ عبر نشر التجارب الناجحة ومناقشة أي تحديات تواجههم، ودعوة المختصين من الجهات الحكومية كهيئة المدن الصناعية والغرف التجارية.

وأعلن الشهري عن تقديم دعم للعاملات في المصانع وذلك في ما يتعلق بوسائل النقل وكذلك توفير الحاضنات، مبينا أن التحاق المرأة بالعمل في المصانع جاء متناغما مع المؤشرات الهادفة لرفع نسب إسهامها في التنمية، ومواكبا للقرارات التي صدرت لزيادة فرص عملها في شتى المجالات في القطاعين الحكومي والخاص، إضافة إلى مواكبة هذه القرارات لقرارات أخرى تنظم عملية توظيفها في القطاع الخاص ومتابعتها في مواقع عملها وضمان جميع حقوقها وتوفير البيئة المناسبة لها بما يوفر لها العيش الكريم.

وكشف الشهري عن إدراج عمل المرأة ضمن آليات التقييم الجديدة في برنامج نطاقات بنسخته الثالثة التي سيتم تدشينها قريبا، والذي يتم من خلاله تقييم المنشآت الخاصة وتصنيفها وفق آليات عدة، حيث ستُشرك المرأة للمرة الأولى في آليات التقييم للمنشآت خلال الفترة المقبلة.



جانب من معرض للتوظيف بالرياض

قرب تطبيق رسوم الأراضي أثر في نشاط السوق

العقار السعودي يفقد أكثر من 5 % من حركته في شهرين

الرياض: عبد الإله الشديد

كشفت المؤشرات العقارية عن انخفاض جديد في أداء القطاع العقاري السعودي منذ بداية 2016 حتى نهاية شهر فبراير (شباط)، بلغت نسبته أكثر من 5 في المائة عما كانت عليه في العام المنصرم، وتعكس تلك النسبة الوتيرة من الأداء للسوق العقارية، أنّ السوق تشهد تراجعا ملموسا في مستويات الأسعار السوقية للأصول العقارية المتداولة، مما يعني أن السوق الآن تحقق عمليات أقل نشاطا من العام الماضي بشكل منسجم مع انخفاض في القيمة نتيجة العزوف، ويأتي ذلك بضغط كبير من قطاع الأراضي الذي يحقق مستويات متدنية بسبب قرب تطبيق رسوم الأراضي البيضاء.

وكشف عقاريون أن النسبة التي تم نشرها تعد مؤثرة بالنسبة إلى القطاع العقاري الذي تحركه مليارات الريالات، موضحين أن فقد هذه النسبة تأتي امتدادًا للانخفاض في الطلب الذي يشهده العقار المحلي، موضحين أن هناك انخفاضا إضافيًا وشيكًا في حال استمرار العزوف عن الشراء، لكنهم في ذات الوقت قالوا إن «ما يميز هذا الكساد هو النزول في الأسعار ولو بنسب بسيطة».

وفي هذا الإطار، قال عبد الرحمن النجار، الخبير الاقتصادي لشركة «جنرال للاستشارات»، إن فقد 5 في المائة خلال شهرين فقط معدل كبير يحتاج إلى تدعيم أكبر من ناحية انخفاض ملائم للسعر، وعلى الرغم من سعي الدولة لاحتواء الأسعار وإعادتها إلى ما كانت عليه عبر سن التشريعات التي تدعو إلى ذلك، فإن الحلقة المفقودة تتمثل في ارتفاع أسعار العقار إلى مستويات كبيرة، لا يستطيع كثير من الراغبين اللحاق بها، مما يعكس الحال في السوق التي تعيش أسوأ أيامها منذ سنوات طويلة في ظل شح السيولة لدى المشترين، خصوصا لقطاع الإسكان الذي يعيش أياما عصيبة.

وأضاف: «السوق تترنح ما بين ارتفاع الأسعار إلى درجة كبيرة، وبطء الحلول لدى المستثمرين الذين لم يستطيعوا معرفة توجه السوق وعقلية المشتري الذي يعزف عن جميع الخيارات نتيجة عدم توافر المال أو وجوده بنسب تقل عن الأسعار الحالية للسوق، وبين ارتفاع أسعار مواد البناء ونقص العمالة ضاع الجميع»، لافتا إلى أن القطاع قد يحقق كثيرا من المفاجآت خلال العام الجديد، خصوصا أن فقاعة العقار وصلت إلى أقصى درجاتها، بحسب تعبيره.

وسجّل مؤشر أسعار الأراضي السكنية انخفاضه الأول بعد أربعة أسابيع متتالية من الارتفاع، بلغت نسبته 1,4 في المائة، مقارنة بارتفاعه خلال الأسبوع الأسبق بنسبة 3,0 في المائة، ليستقر مع نهاية الأسبوع الماضي عند 823,7 نقطة، بينما سجّل متوسط ذات المؤشر خلال الفترة الماضية منذ مطلع 2016 حتى تاريخه، انخفاضا بلغت نسبته 6,2 في المائة بالمقارنة مع متوسط المؤشر للعام الماضي، مستقرا عند 653,9 نقطة. وبلغت نسبة انخفاض متوسط أسعار الأراضي السكنية بالمقارنة مع قيمتها المسجلة خلال عام 2014 وعام 2013 نحو 18,7 في المائة ونحو 29,1 في المائة على التوالي. بالنسبة إلى بقية تفاصيل أداء بقية مؤشرات الأسعار القياسية للسوق العقارية.

من جانبه، تحدث عامر المشاري، وهو مستثمر عقاري، أنه ومنذ نشأة القطاع العقاري وهي تسير دون توجهات أو دراسات واقعية أو خطط أو حتى خطوات ثابتة في التوزيع لتغطية تنامي الطلب، مضيفًا: «تسير بحسب ما هو معروف بالعرض والطلب، وهو ما لا تلتزم به السوق، خصوصا في السنوات الأخيرة التي أصبح القطاع فيها يتمتع بعرض كبير دون وجود أي طلب».

وتوقع المشاري أن يشهد القطاع العقاري هذا العام مزيدا من الغربلة التي قد تغير الأسعار أو حتى نسبة الإقبال، خصوصا أن القطاع الآن يعاني من صعوبات عدة في ظل العزوف الكبير عن الشراء، مضيفًا: «كما أن دخول رسوم الأراضي في حسبة البيع والشراء أثر بشكل كبير رغم عدم تطبيقها الفعلي، إلا أن إصدار القرار من قبل مجس الوزراء في الربع الأخير من العام المنصرم، انعكس بشكل مباشر على أداء القطاع خلال الشهرين الأولى من العام الجديد».

وأضاف أن انتعاش السوق مربوط بمزيد من الانخفاض، مما سيمكن الجميع من التملك، ما سيعكس ازدهارا في الحركة العقارية، سيستفيد منه الجميع بلا استثناء، وأن الأسعار وصلت إلى مستوى لا معقول من الارتفاع، والشريحة العظمى من المواطنين لا تستطيع توفير السكن المناسب من دون التمويل الحكومي، مما يعني فجوة كبرى بين أسعار العقار وقدرة المشترين، على الرغم من توفر مساحات شاسعة ونهضة اقتصادية عظيمة يعيشها البلد، إلا أن إقبال المشترين يبقى ضعيفا نتيجة تحليق الأسعار عاليا، مهما زادت مصادر التمويل التجارية.

وسجّل المؤشر العام لإجمالي الوحدات السكنية ارتفاعا طفيفا خلال الأسبوع الماضي، لم تتجاوز نسبته 0,2 في المائة، مقارنة بانخفاضه الطفيف خلال الأسبوع الأسبق بنسبة 0,1 في المائة، ليستقر مع نهاية الأسبوع الماضي عند 776,3 نقطة، في حين سجّل متوسط ذات المؤشر خلال الفترة الماضية منذ مطلع 2016 حتى تاريخه، انخفاضا بلغت نسبته 3,4 في المائة بالمقارنة مع متوسط المؤشر للعام الماضي، مستقرا عند 787,3 نقطة. وبلغت نسبة انخفاض متوسط المؤشر العقاري السكني العام بالمقارنة مع قيمته المسجلة خلال عام 2014 وعام 2013 نحو 17,7 في المائة ونحو 20,6 في المائة على التوالي.

وقال ياسر المريشد، المستشار العقاري، إن السوق العقارية السعودية تحتاج إلى ضغط وعقوبات صارمة من قبل الحكومة على المزايدين، وإن فرض قرارات حازمة تجاه السوق أمر مهم، من أجل ضبط الأسعار وإعادتها إلى طبيعتها، وهو أجدى من أن تدخل الحكومة بأموال طائلة من أجل شراء وحدات سكنية أو تطوير أراض بيضاء بأسعار مرتفعة، لافتاً إلى أن السوق وخلال السنوات السبع الأخيرة، وبالتحديد بعد النكسة الشهيرة للأسهم السعودية، ارتفعت قيمتها إلى ما يزيد على 60 في المائة، نتيجة المزايدات وتدوير التجار العقارات فيما بينهم، وأن هذا السبب من أكثر الأسباب التي أثرت على ارتفاع قيمة العقار، وأن القيمة الحقيقية للقطاع العقاري هو أقل من نصف الأسعار المفروضة الآن، لافتًا إلى أنه تجب مراقبة عمليات التدوير التي تتم والمضاربة عليها عبر توفير نظام يكشف التلاعب في البيع والشراء عبر تقييد العمليات والمضاربين، وهو الأمر الذي سيضرب في صميم بقاء الأراضي وضمان عدم انفلاتها من دفع الرسوم العقارية.

سجّل مؤشر أسعار الأراضي السكنية انخفاضه الأول بعد أربعة أسابيع متتالية من الارتفاع، بلغت نسبته 1,4 في المائة، مقارنة بارتفاعه خلال الأسبوع الأسبق بنسبة 3,0 في المائة، ليستقر مع نهاية الأسبوع الماضي عند 823,7 نقطة، بينما سجّل متوسط ذات المؤشر خلال الفترة الماضية منذ مطلع 2016 حتى تاريخه، انخفاضا بلغت نسبته 6,2 في المائة بالمقارنة مع متوسط المؤشر للعام الماضي، مستقرا عند 653,9 نقطة. وبلغت نسبة انخفاض متوسط أسعار الأراضي السكنية بالمقارنة مع قيمتها المسجلة خلال عام 2014 وعام 2013 نحو 18,7 في المائة ونحو 29,1 في المائة على التوالي.

اقتراب موعد تطبيق رسوم على الأراضي يؤثر في سوق العقار

«عقار له تاريخ»

بيت ضيافة هانغ الفيتنامي.. «غابة معمارية»




القاهرة: أحمد شمس الدين

بيت ضيافة هانغ، أو «المنزل المجنون» كما يطلق عليه، يعكس تصميم المباني باستخدام عناصر فنية مجردة من الطبيعة، كجزع شجرة عملاقة ونباتات مختلفة من الغابة وحيوانات وكهوف، مُدمجة في تصميم معماري واحد ومختلطة في نسق عشوائي شبه منظم.

المنزل تم تصميمه والإشراف عليه بواسطة المعمارية الفيتنامية دانغ فيت نغا، ابنة الزعيم السياسي الفيتنامي الشهير في بلاده ترونغ شينه، كمنزل خاص بها بعد إتمامها شهادة الدكتوراه في الهندسة المعمارية من جامعة موسكو، واستوحت التصميم من البيئة الطبيعية المحيطة به في مدينة دا لات «Da Lat» الفيتنامية. واهتم كثير من النقاد بالمبنى، وقارنوا بينه وبين تصميمات مدينة والت ديزني الترفيهية.

وقررت دانغ فيت افتتاح المنزل للجمهور في عام 1990 بعد أن لفت أنظار الجميع، حيث اكتسب المبنى شهرة واسعة النطاق في فيتنام وخارجها لتصميمه الغريب والمخيف، وأصبح مصنفا في كتب دليل السفر العالمية، وصُنف كذلك كأحد أكثر 10 مبان غريبة في العالم في تصنيف جريدة «الشعب الصينية» الشهيرة.

ولا يلتزم منزل ابنة الزعيم السياسي الفيتنامي الشهير بأي معايير المنازل التقليدية، فنجد بداخله أشياء كثيرة غير متوقعة مثل المنعطفات والتواءات فجائية، وكذلك الحال بالنسبة للأسقف الملتوية والحجرات المظلمة من دون نوافذ خارجية.

وبدلاً من استخدام النماذج المعمارية التقليدية المخططة على الورق، قامت فيت نغا باستئجار حرفيين محلين غير محترفين لتجسيد لوحاتها الخاصة لأعمال معمارية مختلفة خرجت بالشكل الحالي للمنزل.

والشكل الخارجي للمنزل يعكس جزع شجرة عملاقة مكونا من 5 طوابق، وفتحات نوافذ مختلفة عن بعضها البعض، وكأنها تنمو مع جزع الشجرة لترتفع فوق الحوائط والأسقف لتصل إلى السماء.

ويحتوي المنزل على 10 حجرات يمكن الإقامة بها، كل حجرة منهم تتخذ من حيوان أو طائر موضوعًا رئيسيًا لها، فيوجد حجرة النمر، حجرة الصقر، حجرة النمل، حجرة الكنغر، وكل حجرة تحتوي على ديكورات تناسب الموضوع الخاص بها. فعلى سبيل المثال حوائط حجرة النمر تشبه ألوانه وشكله، وبها تمثال له بعيون حمراء مضيئة. وتجري باقي الحجرات على ذات النسق. مع تشبيها لكل غرفة بجنسية معينة، فحجرة النمل تمثل عندها عمالا مجتهدين في عملهم مثل الفيتناميين، وحجرة الصقر تشبه الحجم الكبير والقوة مثل الأميركيين، وحجرة النمر تمثل إصرار الصينيين.

وللمساعدة في حل ديون وأزمات مالية تعرضت لها، قررت دانغ فيت نغا فتح منزلها للعامة وتحويله كبيت ضيافة مقابل رسوم وذلك منذ عام 1990. وفي عام 2015 تراوحت أسعار الإقامة للأجانب ما بين 29 و63 دولارا لليلة الواحدة.

شراكات القطاع الخاص تسهم في تنمية المنطقة عبر تسهيلات ائتمانية

البحر الميت يجتذب الأردنيين المقيمين في الخليج للتملك العقاري

عمان: محمد الدعمة

في إطار الاهتمام المتنامي في الأردن لتنمية منطقة البحر الميت سياحيا وعقاريا، وقعت شركة البحر الميت للاستثمارات السياحية والعقارية، الشركة المالكة لمنتجع سمارة البحر الميت وفندق ومنتجع هيلتون البحر الميت، اتفاقية شراكة مع بنك أبوظبي الوطني لتقديم تمويل عقاري للأردنيين.

وشهد الأردن خلال السنوات القليلة الماضية نهضة في قطاعي العقار والسياحة، إذ تم إطلاق كثير من المشاريع السياحية والعقارية باستثمارات أردنية وخليجية وعربية وغيرها تركزت في العاصمة عمان ومدينة العقبة ومنطقة البحر الميت بشكل عام، وتنوعت تلك الاستثمارات ما بين مشاريع سكنية متنوعة تستهدف شرائح مختلفة ومنشآت سياحية وفندقية.

وتتضمن الاتفاقية التي جرى توقيعها مطلع الأسبوع تقديم تسهيلات ائتمانية تفضيلية للعملاء الأردنيين داخل الأردن والأردنيين المقيمين في دول الخليج. وتسمح الاتفاقية لعملاء بنك أبوظبي الوطني بتملك وحدات سكنية ضمن مشروع منتجع سمارة لشركة البحر الميت للاستثمارات السياحية والعقارية، والذي يوفر وحدات سكنية فاخرة وفق أعلى مستوى من الرفاهية.

ووقع الاتفاقية ناصر الخالدي، الرئيس التنفيذي لشركة البحر الميت للاستثمارات السياحية والعقارية، وسليمان أبو خضر، الرئيس التنفيذي لبنك أبوظبي الوطني في الأردن. وتقدم هذه الاتفاقية عددا من خيارات التمويل طويلة الأمد ضمن أسعار فائدة تفضيلية وفترات سداد مرنة عند شراء وحدات بالمشروع.

وفي تعليقه على الاتفاقية، قال الخالدي: «تسهم هذه الاتفاقية بصورة كبيرة في تسهيل التمويل العقاري السكني، لا سيما للعملاء من فئة المغتربين، وتتضمن خيارات كثيرة تتميز بالمرونة».

تنوعت الاستثمارات في الأردن ما بين مشاريع سكنية متنوعة تستهدف شرائح مختلفة ومنشآت سياحية وفندقية

وتابع أن المشاريع التي تنفذها الشركة هي جزء مهم من النشاط العقاري الذي تشهده الأردن، وبصورة خاصة في منطقة البحر الميت التي تمتلك مزايا سياحية فريدة من حيث السياحة العلاجية تحديدًا إلى جانب المزايا الترفيهية للموقع وقربه من مواقع دينية لها أهمية خاصة على مستوى العالم».

من جانبه، أكد أبو خضر أن هذه الاتفاقية تعكس عمق الشراكة بين القطاع الخاص الأردني الإماراتي، ودورهما في تعميق علاقات التعاون في المجالات الاقتصادية والاستثمارية بين البلدين. وأضاف: «يلتزم بنك أبوظبي الوطني بتقديم حلول مالية مبتكرة لتلبية الاحتياجات المصرفية الشخصية لعملائنا، ويعد هذا المنتج فرصة للأردنيين المغتربين لامتلاك منزل أحلامهم في وطنهم الأم».

يذكر أن بنك أبوظبي الوطني بدأ عملياته في الأردن في عام 2010، بهدف تقديم خدمات مصرفية كاملة تستهدف عملاء النخبة من الأفراد والشركات، وعمل منذ افتتاحه على تسهيل الأعمال التجارية بين الأردن والإمارات العربية المتحدة وخدمة العملاء من دول مجلس التعاون الخليجي في الأردن إلى جانب المغتربين الأردنيين في دول مجلس التعاون الخليجي من خلال توفير خدمات ومنتجات متميزة وعصرية ملائمةً لاحتياجات ومتطلبات العملاء.

من جانبه، قال مدير التسويق والمبيعات في شركة استثمارات البحر الميت رامي جرار إن المشروع يضم 205 شقق تتراوح سعتها بين 80 مترا و180 مترا ومعظمها مطلة على البحر الميت، إضافة إلى توفير إطلالة على بركة السباحة.

وأضاف جرار لـ«الشرق الأوسط» أن الشركة اتفقت مع بنك أبوظبي من أجل مساعدة الأردنيين المقيمين في دولة الإمارات العربية على امتلاك شقة بمواصفات عالية الجودة في منطقة البحر الميت، إذ إن الشركة انتهت من بناء المشروع وهو حاليا جاهز للتسليم.

وأشار جرار إلى أن الشركة ستقوم بحملة ترويجية في دول الخليج والتركيز على مواطني الخليج أو موظفين أردنيين يعملون في أبوظبي ودولة الإمارات العربية عامة، قائلاً إن أسعار الشقق يتراوح سعرها ما بين 140 إلى 350 ألف دينار (200 إلى 500 ألف دولار)، خصوصا أن معظم هذه الشقق مطلة على البحر.

وأوضح أن الشركة ستبدأ في القريب العاجل بتطوير أرض بجوار المنتجع مساحتها 500 دونم كمشروع تجاري واستثماري وسكني، من أجل البناء على أراضيه.

ويذكر أن شركة البحر الميت للاستثمارات السياحية والعقارية تأسست في عام 2003 برأسمال 230 مليون دينار أردني (نحو 325 مليون دولار)، وهي تملك وتدير مركز الملك الحسين بن طلال للمؤتمرات في منطقة البحر الميت، ومن ضمن خططها تطوير الساحل الشرقي للبحر الميت من خلال مشروع منتجع سمارة البحر الميت، والمجمع التجاري «سمارة مول»، كما تتضمن خطة الشركة إنشاء فندق هيلتون العالمي والمقرر افتتاحه خلال العام الحالي، وشقق سكنية ومطاعم وفيلات ومجمعات تجارية.

وتعتبر منطقة البحر الميت منطقة سياحة متميزة، والتي باتت مقصدًا لكثير من المشاريع العقارية والاستثمارية والسياحية مؤخرًا، لما يتمتع به من عوامل جغرافية وطبيعية وعلاجية متميزة، إذ يتميز البحر الميت بكونه أكثر بقعة جغرافية انخفاضًا على مستوى العالم ويصل إلى أكثر من 410 أمتار دون مستوى سطح البحر.

وتكمن عناصر الجذب الرئيسية للبحر الميت في مياه البحر نفسه، والتي تعتبر أملح من مياه البحر العادية بأربع مرات. وهي غنية بأملاح كلوريد المغنيسيوم والصوديوم والبوتاسيوم والبرومين والكثير غيرها.

وتقوم كثير من الاستثمارات لإنشاء مرافق ومنتجعات علاجية بسبب التركيب الكيميائي لمياهه، وأشعة الشمس المصفاة والهواء المشبع بالأكسجين، علاوة على الطين الأسود المشبع بالمعادن على ضفاف البحر وينابيع الماء العذبة والمياه الحارة المعدنية المتدفقة من مناطق قريبة.

ويعول الأردن على الاستثمارات السياحية والفندقية التي تدفقت على شواطئ البحر في دفعها لجهود الأردن لتنشيط السياحة، وخصوصًا سياحة الاستجمام والسياحة العلاجية والتي يعتبر البحر الميت وبمياهه المشبعة بالأملاح والمعادن إحدى أهم مناطقها على مستوى العالم.

ومع اكتمال المشاريع التي هي قيد الإنشاء والتطوير، ستخلق بيئة سياحية متكاملة سيعزز من الدخل السياحي وستصبح مساهمة السياحة من أهم المكونات للناتج المحلي الإجمالي في الأردن مما يعوض عن شح الموارد الطبيعية، إذ يستهدف مضاعفة الدخل السياحي مقارنة بمستواه الحالي، والذي يبلغ نحو مليار دينار.

مؤشر الشرق الأوسط العقاري يحدد توجهات الأسواق في الربع الأول

برلين وهامبورغ ودبلن ومدريد وكوبنهاغن.. الأفضل أوروبيًا للاستثمار العقاري في 2016


مدينة هامبورغ الألمانية إحدى أفضل المدن الأوروبية للاستثمار العقاري في الربع الأول من 2016

القاهرة: لمياء نبيل

ما زال القطاع العقاري في أوروبا محلا لجاذبية رؤوس الأموال من مختلف أرجاء العالم، حيث إن هناك تغييرات جوهرية في صناعة العقارات، خاصة مع التحديات التي تمر بها منطقة اليورو، وتغير التركيبة السكانية، إضافة إلى التغير الاجتماعي والتوسع الحضري السريع.

ويرتكز الاستثمار في أوروبا على المدن، وقيم الأصول والعائد عليها، بأكثر من اعتماده على أسماء البلدان ذاتها، إضافة إلى تفضيل الأصول التشغيلية، وهي تلك الأصول التي يتم الحصول عليها لتوليد مزيد من الإيرادات والأرباح. وينظر إلى التحديات في أوروبا على أنها سبب للاستفادة القصوى للاستثمار العقاري على المدى البعيد لتحقيق الأداء القوي للقطاع في عام 2016.

ومع ذلك تبقى المشكلات الجيوسياسية في المنطقة، كأعداد المهاجرين والإرهاب والخروج المحتمل لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وانخفاض معدلات النمو الاقتصادي في الصين، إضافة إلى عدم اليقين بشأن الانتعاش الاقتصادي في أوروبا، وتراجع معدلات الاستثمار المباشر؛ تلقي كلها بظلالها على معدلات ثقة المستثمرين في مستقبل القطاع العقاري خلال العام الحالي.

ووفقا لمؤشر «الشرق الأوسط» للاستثمار العقاري، بعد تحليل أداء السوق العقارية خلال السنوات الخمس الماضية ومراعاة معدلات النمو الاقتصادي ومعدلات التضخم وأسعار صرف اليورو والإسترليني، فإن المدن الخمس الأولى في أوروبا التي تبرز للاستثمار خلال العام الحالي هي برلين (ألمانيا)، وهامبورغ (ألمانيا)، ودبلن (آيرلندا)، ومدريد (إسبانيا)، وكوبنهاغن (الدنمارك).

وتظهر العاصمة الألمانية برلين جاذبية خاصة من حيث القلة النسبية للتعداد السكاني، فضلا عن الأراضي المتاحة للتطوير، ومعدلات النمو الاقتصادي خلال الربعين الأخيرين من 2015، على الرغم من التحديات الاقتصادية التي تواجه أكبر اقتصاد في منطقة اليورو.

وتدعم البيانات الاقتصادية الصادرة حديثا من تحسن فرص القطاع خلال العام الحالي، كتحسن مؤشرات الاقتصاد الكلي، ومعدلات البطالة، والبقاء على معدلات الفائدة السلبية، فما زال الفرق بين عوائد السندات والاستثمار العقاري يجذب الكثير من المستثمرين.

الاتحاد الأوروبي

على صعيد الاتحاد الأوروبي، تعد إسبانيا من أكثر المناطق تفاؤلا نظرا للتعافي الاقتصادي التي تشهده على مدار العامين الماضيين، مقارنة بآيرلندا التي كانت الأكثر ثقة في الاتحاد العام الماضي نظرا لارتفاع الأرباح من القطاع العقاري وما زالت تكتسب ثقة المستثمرين خلال العام الحالي.

أما الأكثر حذرا داخل الاتحاد فهي بريطانيا، نظرا لترقب استفتاء الخروج من الاتحاد وما ستؤول إليه المملكة المتحدة وشكل القطاع العقاري، غير أن بريطانيا استفادت من كونها أكبر سوق استثمار عقاري في أوروبا وأكثرها نموا.

أما في منطقة اليورو فخلص المؤشر إلى توازن التصاعد بين ألمانيا وفرنسا خلال الربع الأول من 2016، ولا يتوقع من أداء السوق العقارية في كلتا البلدين النمو الجامح، إلا أن السوقين ستشهدان ارتفاعات طفيفة على غرار الأرباع الأخيرة من 2015.

وما زالت اليونان تلعب دور الأسد في موجة التشاؤم التي تقود منطقة اليورو، وحالة عدم اليقين من التدهور الاقتصادي، إضافة إلى تصاعد المخاوف الجيوسياسية في المنطقة.

من جانب آخر، عملت وفرة المعروض من النفط وتدهور الأسعار على خفض محتمل خلال الربع الحالي للدول المنتجة كروسيا وأوكرانيا.

وعلى الرغم من انخفاض معدلات تدفقات رأس المال إلى أوروبا في 2015، وانخفاض معدلات الطلب، فإن القطاع العقاري اكتسب جاذبيته من انخفاض أسعار الفائدة وارتفاع أسعار العقارات خلال الربيعين الماضيين من 2015، وارتفاع معدلات النمو في معظم أنحاء أوروبا.

وخلص المؤشر إلى أن أداء العقارات التجارية في أنحاء أوروبا تفوق على العديد من الأصول الأخرى في 2015، ليستكمل حتى الربع الأول من 2016.

أما عن المساحات الإدارية فقد زاد تأجيرها بنحو 15 في المائة في أنحاء أوروبا، لتحقق أفضل أداء منذ 2010، وبتقييم المدن الكبرى في أوروبا فقد أخذت المساحات الإدارية في الانخفاض من عام 2007، لتستمر في الانخفاض حتى الربع الأول من 2016، نتيجة لتزايد الطلب المحتمل ومحدودية العرض الأمر الذي أنتج تزايد إيجارات المساحات الإدارية في المدن الكبرى.

العقارات التجارية

أما قطاع العقارات التجارية فشهد في 2015 ارتفاع نسبيا في الإيجارات في المدن الكبرى خاصة بوحدات المراكز التجارية الكبرى، أما المراكز التجارية في المدن الثانوية فاستقرت نسبيا خلال العام، ومع توقعات ارتفاع الإنفاق الاستهلاكي خلال العام الحالي، فمن المتوقع أن ينشط القطاع وأن يبقى ذلك الانقسام في الربع الأول من 2016.

العقارات الصناعية

أدى النمو السريع للتجارة الإلكترونية لرفع معدلات الإيجارات في العقارات الصناعية، ذات الطباع اللوجسيتي ومع ذلك كان النمو غير متكافئ نسبيا، فاقتصر على المناطق ذات الندرة في تطوير الأراضي، على سبيل المثال المملكة المتحدة وآيرلندا، وحول المدن الألمانية الكبرى، أما في معظم مدن أوروبا، فخضعت تلك العقارات إلى سوق العرض والطلب.

وعلى الرغم من النشاط المتزايد في الاستثمار في الأصول العقارية الصناعية في أنحاء أوروبا، يرجح المؤشر زيادة التطور خلال الربع الأول، إلا أن المستويات ستظل أقل مما كانت عليه في ذروتها الأخيرة عام 2007.

العقارات الفندقية

كان عام 2015 واحدا من أفضل الأعوام لقطاع العقارات الفندقية، ويرجح المؤشر أن يستمر هذا النمو مع تزايد إيرادات الفنادق والأرباح خلال 2016، وذلك مدعوما بارتفاع في ثقة المستهلكين في أوروبا، خاصة مع زيادة القيمة التنافسية الجارية لليورو مقابل العملات العالمية الأخرى.

إلا أن المؤشر يحدد أن الربعين الأخيرين أفضل نسبيا من الربعين الأوائل، فما زالت التخوفات من الحوادث الإرهابية تسيطر جزئيا على الزائرين لأوروبا بوجود تهديدات.

العقارات المتخصصة

أما في العقارات المتخصصة، كمنشآت الترفيه أو الرعاية الصحية أو الإسكان متعدد الأغراض للطلاب وما إلى ذلك، فارتفع في أنحاء أوروبا بشكل مطرد على مدار السنوات الخمس الماضية، وهي زيادة تصب في صالح المستثمرين؛ خاصة بين شريحة الباحثين عن دخل طويل المدى. وينصح المؤشر المستثمرين الراغبين في الاستثمار في الأصول التشغيلية بأن ذلك القطاع سيكون الأكثر ربحية خلال الربعين القادمين.

مشروعات وتدفقات

في عام 2014، جذبت أوروبا 4341 مشروعا عقاريا جديدا من تدفقات الاستثمار الأجنبي، بزيادة 10 في المائة عن عام 2013. وتم توظيف ما يقرب من 185,6 ألف موظف بزيادة قدرها 12 في المائة عن العام الأسبق، في حين تراجعت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر عالميا بنسبة 8 في المائة في ذلك العام، لتبلغ 1,26 تريليون دولار فقط.

وفي عام 2015، ارتفعت التدفقات النقدية للاتحاد الأوروبي بنحو 30 في المائة لتبلغ 177 مليار دولار، مقارنة بالعام الأسبق الذي بلغ 136 مليار دولار فقط.

ويرجح المؤشر أن تستمر التدفقات النقدية بشكل أكبر على أوروبا الغربية في عام 2016، والتي ربما تصل إلى نحو 42 في المائة، وهو أعلى من معدلات العام الماضي بنحو 12 في المائة. أما في أوروبا الوسطى والشرقية، فيرجح المؤشر زيادة بنحو 9 في المائة عن معدلات العام الماضي.

أما عن الربع الأول من العام الحالي، فقد أظهر التحليل أن الربعين الأوائل من العامين السابقين انخفضت خلالهما معدلات التدفق النقدي على أساس سنوي، ليستمر هذا الانخفاض للربع الحالي.

ولا تزال هذه المستويات أقل من المستويات التي بلغتها أوروبا قبل الأزمة المالية العالمية في 2008.

ومثلت التدفقات النقدية الخليجية لأوروبا للاستثمار في القطاع العقاري ما يقرب من 25 في المائة.

معامل معدل الربح

يجري احتساب معدلات الأرباح وفقا لعدة عوامل، من بينها على سبيل المثال القيمة الشرائية، ومكان العقار، وأسعار صرف العملة، ونسب التضخم الحالية، وطبيعة المشتري من حيث كان من داخل الاتحاد الأوروبي أو خارجه، إضافة إلى فترة اقتناء العقار قبل إعادة بيعه، وبطبيعة الحال حالة السوق العامة في تلك الفترة كانت راكدة.

ووفقا لتلك العوامل المتغيرة، وضعت «الشرق الأوسط» معادلة افتراضية في محاولة لتوحيد المتغيرات من أجل احتساب دقيق للنتائج، وذلك بافتراض أنه تم شراء منزل أوروبي بمتوسط قيمة تبلغ 250 ألف دولار من قبل مستثمر خليجي غير مقيم في أوروبا، وقد تم دفع قيمة المنزل نقدا، ثم كانت الرغبة في احتساب معدل الربح على الاستثمار في حالة بيع العقار خلال الربع الأول من عام 2016 بما في ذلك جميع التكاليف وكنسبة مئوية من قيمة العقار.

لذا فإن العوائد في بعض بلدان أوروبا ستكون كالآتي: إيطاليا 23,8 في المائة، روسيا 23,1 في المائة، كرواتيا 22,5 في المائة، بلجيكا 22,1 في المائة، فرنسا 18,4 في المائة، قبرص في المائة 15,7، البرتغال 14,4 في المائة، لوكسمبورغ 14,3 في المائة، ألمانيا 12,7 في المائة، إسبانيا 12,2 في المائة، ايرالندا 9 في المائة، اليونان 8,9 في المائة، السويد 8,2 في المائة، المملكة المتحدة 8 في المائة، سويسرا 6,2 في المائة، أوكرانيا 6 في المائة، النرويج 4,7 في المائة، آيسلندا 2,9 في المائة، الدنمارك 2,2 في المائة.

معدلات التغير في النمو

ووفقا لإحصائيات «الشرق الأوسط»، المبنية على تقارير متخصصة، تصدرت آيسلندا قائمة النمو في معدلات التغير خلال 5 سنوات بنحو 40,4 في المائة، تلتها النرويج 31,3 في المائة، ثم لوكسمبورغ بنحو 25,08 في المائة، ثم السويد بنحو 23,5 في المائة، ثم المملكة المتحدة بنحو 17,3 في المائة، ثم ألمانيا بنحو 16,9 في المائة، ثم بلجيكا بنحو 15,4 في المائة، ثم سويسرا بنحو 14,4، ثم الدنمارك بنحو 1,35 في المائة، ثم آيرلندا 0,59 في المائة، واستقرت فرنسا دون تغير خلال السنوات الخمس الماضية.

في حين تصدر قائمة التراجع في معدلات التغير خلال السموات الخمس الماضية اليونان بنحو 37,4 في المائة، تلتها أوكرانيا بنحو 33,2 في المائة، ثم إسبانيا بنحو 29,19 في المائة، ثم قبرص بنحو 26,8 في المائة، ثم كرواتيا بنحو 20,08 في المائة، وإيطاليا بنحو 14 في المائة، وأخيرا روسيا بنحو 0,08 في المائة.

آليات المؤشر

ويقيس مؤشر «الشرق الأوسط» أداء السوق العقارية خلال العام الماضي، مرجحا توقعات الربع الأول في 2016، معتمدا على تحليل أداء السوق العقاري خلال السنوات الخمس الماضية، من خلال الاهتمام بالدول محل البحث وتقسيم القطاع العقاري، وتحليل أداء كل قطاع على حدة، مع مراعاة معدلات النمو ومعدلات التضخم لكل دولة، وأسعار صرف اليورو والإسترليني مقابل سلة العملات الأساسية.

واعتمد المؤشر على تحليلات معمقة قائمة على مصادر البيانات من تقارير كل من البنك الدولي، منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، الاتحاد الأوروبي، الوحدة الاقتصادية لـ«الإيكونمست»، تقارير محلية للبنوك المركزية للدول محل الدراسة، مؤسسة «إيرنست أند يونغ»، مؤسسة «برايس وتر هاوس»، مؤسسة «كورال إنترناشيونال» للأبحاث، مؤسسة «جيه إل إل» للأبحاث.

معدلات التغير في أسعار العقارات خلال خمس سنوات (%)

معدل التغير في أسعار العقارات في أوروبا خلال 5 سنوات

معامل معدل الربح خلال الربع الأول من 2016 (%)

معدل معامل الربح المتوقع خلال الربع الأول من عام 2016

مشروعات وتدفقات

2014
4341 مشروعا عقاريا بزيادة 10 في المائة عن 2013
توظيف 185.6 ألف موظف بزيادة قدرها 12 في المائة

2015
ارتفعت التدفقات للاتحاد الأوروبي بنحو 30 في المائة
بلغت التدفقات النقدية 177 مليار دولار مقارنة بالعام الأسبق الذي حقق 136 مليار دولار فقط

2016
يتوقع أن تزيد التدفقات بنحو 42 في المائة للاتحاد الأوروبي

حجم المشروعات والتدفقات خلال العامين الأخيرين والمتوقع في 2016

«ملتقى النص» يتمحور حول فترة مهمة في التاريخ الثقافي السعودي

صمت الحداثة.. الأدب وضجيج التشدد



إحدى جلسات ملتقى النص في نادي جدة الأدبي

الرياض: د. سعد البازعي

كان أدب الثمانينات الحداثي في فوهة المواجهة مع تشدد ثقافي وأدبي عبرت عنه كتب وخطب وأشرطة كاسيت استهدفت عملية التحديث الشاملة للبلاد ككل، ومن ضمنها التحديث الأدبي.

شهدت فترة الثمانينات من القرن الماضي ظاهرة في الأدب السعودي تسترعي الانتباه. إنها ظاهرة الصمت، أو تواتر الإشارة إليه وتوظيفه سواء في النصوص أو في عناوين المجاميع الشعرية والقصصية. وأظن أن السؤال عن السبب سيفضي بسرعة إلى قلق وخوف اجتاحا الكتاب والنصوص في تلك المرحلة المهمة بالقدر الذي يجعل تلك الظاهرة مفتاحًا للعودة إلى ما أنتجته المرحلة، لا لنفهم جزءًا من التاريخ الأدبي فحسب وإنما لنفهم الحاضر أيضًا، الحاضر الذي لم يخرج تمامًا عن القلق والخوف اللذين انتشرا قبل نحو ثلاثة عقود. ويأتي انعقاد ملتقى النص بنادي جدة الأدبي الثقافي أخيرا وتمحوره حول الثمانينات مناسبة مهمة لتلك العودة التي تأتي هذه الملاحظات في سياقها. وفي ما يلي مقدمة لتلك الملاحظات تمهيدًا لتناول نصين يمثلان الظاهرة المشار إليها.

حين نعود إلى القلق والخوف في صمت الحداثة الأدبية ونسأل عن مبرراتهما فسنجد كثيرا، لكن أبرز ما سيطالعنا دون شك هو موجة التشدد الديني الذي تحول إلى ما نسميه اليوم «الإرهاب». يكفي أن نتذكر تلك الموجة التي أعقبت اقتحام الحرم في نهاية السبعينات على يد جهيمان ومن معه وما أدت إليه من التراجع عن كثير من الخطوات التحديثية في التعليم والإعلام، بل والحياة الاجتماعية والثقافية بصورة عامة. كان أدب الثمانينات الحداثي في فوهة المواجهة مع تشدد ثقافي وأدبي عبرت عنه كتب وخطب وأشرطة كاسيت استهدفت عملية التحديث الشاملة للبلاد ككل، ومن ضمنها التحديث الأدبي. لقد كانت الثمانينات فترة تشدد اجتماعي وثقافي بقدر ما كانت فترة انفتاح أدبي، ويصعب فهم ذلك الانفتاح أو السعي إليه دون فهم السياق الذي أحاط به وتفاعل معه، ما أسميه «ضجيج التشدد».

كانت الإشارة إلى الصمت تعبيرًا عن مخاوف المواجهة مع ذلك الضجيج، وما يمكن أن تؤدي إليه. والمقصود بالصمت هنا ليس بالتأكيد غياب التعبير أو خفوته بقدر ما كان إعلاننا عن حاجة الكاتب أو المبدع إلى مساحات أوسع من القول لا يجد منفذًا إلى الإشارة إليها إلا باستحضار الصمت بوصفه دالاً على ما يشبه الغياب. ومن الطبيعي أن تتحول الإشارة إلى الصمت في تلك الحالة إلى نطق، إلى تعبير، بحد ذاتها، إلى استدعاء لغوي لحالة لم تتحقق فعلاً وإنما تحققت جزئيًا على الأقل. فالصامت الحقيقي لا يقول شيئًا، ولكنه حين يقول إنني صامت فهو يحول صمته إلى لون من النطق، أي أنه لم يصمت فعلاً وإنما يذكرنا بما أسكتته العوائق عن قوله.

هذه الدلالة السوسيو – والسياسي - ثقافية تجاور الدلالة الأخرى التي لا تقل أهمية، أي الدلالة الجمالية للصمت، فما الكتابة سوى اكتشاف لغياب الكتابة، للفجوات الكبيرة في التعبير، لمتعاليات لا يفضي إليها إلى الإيحاء حيث لا يسمع إلا «موسيقى الصمت»، كما يقول محمود درويش في نصه البديع «في حضرة الغياب»، الموسيقى التي تقع في ما وراء الرؤيا، كما يقول. هذه الدلالة أو هذا البعد حاضر أيضًا في الغياب الذي يشير إليه صمت الكتاب حين يقول أحدهم وهو عبد الله الصيخان:

بكيت على باب مكة
فتشت أركانها الأربعة
وفي فمي معزف كسرته الليالي
وأمحت ترانيمه الزوبعة

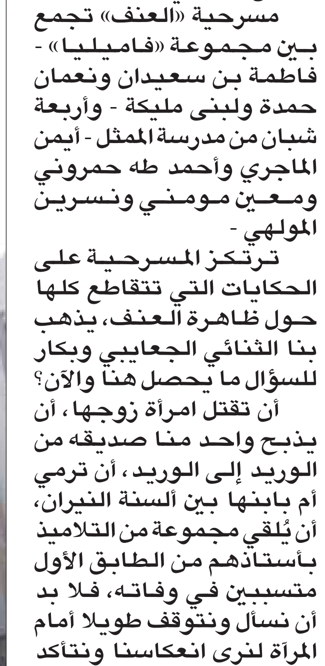
أو حين يشير محمد الثبيتي إلى صمت مبدع بقوله في قصيدة:

من شفاهي تقطر الشمس
وصمتي لغة شاهقة تتلو أسارير البلاد

لكن هذا البعد الشعري / الجمالي لم يكن الأكثر إلحاحًا فيما يبدو لي في سياق من التوتر الثقافي الاجتماعي الذي وقف فيه الحداثيون موقف المدافع عن نفسه، المناضل ضد سيول التهم الموجهة ضده، المترافع من أجل وجوده. كان ذلك السياق محتشدًا بتشدد ديني وتأزم اجتماعي جعل النص الأدبي متهمًا في شرعية وجوده نفسها كما في نيات كتابه ومحللي ذلك النص المنافحين عنه. كان لا بد للجمالي أن يتراجع أمام سطوة الواقعي، الشاعري الإيحائي أمام صرامة الفعلي الذي كان يفرز كتبًا مثل «الحداثة في ميزان الإسلام» أو «جناية الشعر الحر»، إلى جانب سيل من أشرطة الكاسيت وخطب الجمعة وهدير الدعاة في المجالس وحفلات الأعراس، كلها تقول: اقبضوا على هذا الشاعر، أحرقوا تلك القصة.

لذا كان طبيعيًا أن نقرأ عناوين مثل «الخبز والصمت» و«الصمت والجدران» و«بين الصمت والجنون» و«قراءة في السر لتاريخ الصمت العربي»، لمحمد علي علوان وسباعي عثمان ومحمد جبر الحربي وفوزية أبو خالد، على التوالي. الصمت المعلن في تلك الأعمال هو صمت فني بالطبع، لكنه احتجاج الكلام على منعه عن أن يكون كلامًا. ولعل عنوان مجموعة فوزية أبو خالد «قراءة في السر» أنموذج واضح لذلك النوع الفني من الاحتجاج، فإعلان السرية فضح لها وإبراز الصمت كسر له، لكن الفضح والكسر يظلان في حدود المناوشة أو المناورة، اختراق الحدود ثم الانسحاب، التذكير بما يمكن أن يقال ثم التوقف عن قوله كاملاً. قول نصف القول. وقد تطور هذا اللون من التكنيك لدى كتاب السرد فظهرت أعمال تحاكي الأعمال الممنوعة، أي تتمثل النص الذي لا يسمح به وإن لم تكن هي النص تمامًا. فهي أعمال سردية تذكرنا باستمرار وعلى نحو معلن بمقص الرقيب وصرامة المنع. ومن الأمثلة الحديثة رواية العراقي سنان أنطون «إعجام»، التي تُقدَّم كما لو كانت مذكرات كتبها صاحبها في السجن وبطريقة يصعب على الرقيب قراءتها لأنها معجمة، أي بلا نقاط، لكن الرقيب اشتغل عليها وفك رموزها ومنعها لتجد طريقها بعد ذلك.

في أدب الحداثة السعودي بعض ما يشبه ذلك في تواتر الإعلان عن الصمت وفي نصوص تشير إلى ما لم يمكن قوله، مع أنه يقال لكن بطريقة أشبه بالإعجام. المنطلق هي أطروحة تقول إن النص الخارج من سياق القيود الخطابية نص مثقل بما بين السطور من دلالات أو إشارات وأنه لذلك يستدعي قارئًا أو متلقيًا فطنًا، لأن القارئ مثل الكاتب والنص خارج من السياق ذاته. نقد التلقي واستجابة القارئ، لا سيما عند فولفغانغ أيزر، هو من لفت الانتباه إلى دور القارئ، على النحو المعروف، لكن ذلك النقد لم يولِ اهتماما لجانب الضغوط المختلفة التي تقع على الكاتب والنص لتنتج أو تستدعي من ثم قارئًا محددًا، قارئًا فطنًا، كما يقول الفيلسوف الألماني ليو شتراوس في دراسته للعلاقة بين الكتابة والاضطهاد ضمن كتاب «الاضطهاد وفن الكتابة» (1952). نقد التلقي بتعبير آخر لم يعنَ بظروف ثقافية تكون فيها الكتابة مضطرة إلى شكل من أشكال الصمت والإحالة إلى دلالات مضمرة لتستدعي نوعًا مختلفًا من القراءة يتجاوز القراءة العادية في إيلائه اهتماما بجوانب ليست ذات أهمية في سياقات ثقافية أخرى. ما أحاوله هنا هو ربط ما طرحه نقد التلقي مع أطروحة ليو شتراوس في الخروج برؤية تضيف إلى نقد التلقي واستجابة القارئ بابًا آخر من خلال التأمل في دلالات الصمت، لكن الملاحظات التالية ليست سوى ملاحظات أولية توحي بما يمكن عمله أكثر مما تحققه فعليًا.



ميرزا الخويلدي

مطرقة الساحرات

ماذا يعني أن تقترن الدعوة إلى الصفاء الديني باستعمال القوة؟.. تبعًا لذلك، إلامَ يؤدي تحويل جماعة دعوية إلى قوة تمارس سلطتها فعلية على المجتمع؟

هناك الدين، الذي ينبغي الوصول إليه واعتناقه بـ«الإرادة والحرية»، وليس القهر والإجبار، وهناك الدعاة الذين هم «صوت» الضمير وليس «سوط» العذاب.

قبل سنوات من نهاية القرن الخامس عشر، وتحديدًا في الخامس من ديسمبر (كانون الأول) 1484 ميلادية، منحت الكنيسة في ألمانيا جماعة دينية تابعة لها تعمل امتدادًا لمحاكم التفتيش صلاحيات واسعة للقضاء على السحر والهرطقة.

وتولى اثنان من المفتشين إصدار كتاب يتضمن تصنيف وتحديد كل ما يتعلق بقضايا السحر والشعوذة، واعتبر دليلاً إرشاديًا لمكافحة السحرة دون هوادة، وحمل الكتاب اسم «مطرقة الساحرات»، لكنه من فرط استخداماته للاتهامات، وتصنيفاته المتعسفة لأنواع السحر، وضع غالبية خصوم المتدينين والطبقات الضعيفة في المجتمع كالنساء في قفص الاتهام، وبرر استخدام العنف لقمعهم، ولذلك وُصِفَ هذا الكتاب بأنه «أكثر كتب العالم حقدا، وأكثرها أذى».

لقد أعطى هذا الكتاب الذريعة للجماعات الدينية المتشددة أن تبطش في الناس بتهمة ممارسة السحر، وأصبحت المرأة أول ضحايا هذا الكتاب وهذه الجماعة، فقد شكلت النساء أكثر من 70 في المائة من المشتبه بهم، وخصوصا الأرامل المغلوب على أمرهن. وتم ترويج أساطير ودعايات تعظم من خطر السحر والسحرة، لا لشيء إلا لمنح هذه الجماعة دورًا في فرض وصايتها على الناس، وقهرهم بسطوة الدين، بل إن الدعاية السوداء وصلت إلى حدّ اعتبار النساء اللواتي سحبن إلى المقصلة هنّ السبب في هلاك الزرع، ونزول الصقيع، وأي بلاء آخر يصيب الأرض والإنسان.

بدأت هذه الحملة الظالمة في ألمانيا، وامتدت لعموم أوروبا، ومارست البطش والتعذيب والقهر ضد المتهمين، ولكن بعد أكثر من قرنين من الزمان، تجاوز الناس هذا الكتاب، وتلك الجماعة، فقد فهموا أن موجة الصرع التي تصيب رجلاً أو امرأة لا علاقة لها بالسحر والشعوذة، وليست مسًا من الشيطان، بل قد تكون مرضًا نفسيًا يمكن معالجته. بمعنى أن العقل العلمي تغلب على العقل الخرافي، الذي كان وسيلة للسطوة والجبروت.

كانت تلك مجرد حلقة في سلسلة أرادت الجماعات المتشددة دينيًا عبرها بسط سلطتها على الناس لإخضاعهم واستغلالهم ماديًا، وبالمناسبة ففي فترة مقاربة ابتكرت كنيسة روما «صكوك الغفران» لتحصيل المال من رعيتها. لكن من كان الضحية؟ الضحية الأولى هو مكانة الدين في وجدان الناس، فقد ارتبط الدين آنذاك بمفهوم القسوة والسطوة والخرافة، وهو ما لا يليق بمكانته الروحية السامية، وعلى المدى البعيد أدت هذه الأفعال وما تبعها وما رافقها من معارك صكوك الغفران، والحروب الدينية، إلى الثورة ضد الكنيسة، والانتصار عليها، ثم تحجيم دورها في الحياة العامة كمقدمة ضرورية لصناعة النهضة والحداثة التي شهدتها أوروبا منذ الثورة الفرنسية عام 1789.

وحيثما تراجع التشدد، ظهر التيار الإصلاحي العقلاني، من بين هذا التيار المفكر الإنجليزي جون لوك (1632 – 1704) الذي ألف رسائل في التسامح، مشددًا على ضرورة قيام الحكم المدني وبقاء الدين كقوة روحية، ويقول: «الإيمان لا يؤثر بالقوة، بل بالمحبة»، وقبله قال ربنا: «إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ».

التونسي فاضل الجعايبي وجليلة بكار في عمل جديد من إنتاج المسرح الوطني

مسرحية «العنف».. الفن في مواجهة القتل

تونس: مبروكة علي

تناول القبح في الفن يعني بالضرورة التنبه إلى إشكالية تأخر الاعتراف بحضوره وأهمية تناوله وبيان الفجوة بين الممارسة الإبداعية للقبح داخل الأعمال الفنية والنظرة النقدية له

فعلى عكس الفنانين ظل النقاد بعيدين عن تناول ظاهرة «تمظهر» القبح داخل الأعمال الفنية لتجرى الأعمال الفنية إلى تعلة الأخلاقيات الاجتماعية الخاصة بمجتمع ما، هذا الموقف لم يمنع بروز نظريات فلسفية فرقت بين القبح واقعا وبين تمثيله الجمالي، فكتور هيجو يعتبر أن القبح واقعا يمثل منبعا ودافعا للفن ويساهم في توسيع المشهدية الجمالية داخل العمل الإبداعي بحيث قد يتفوق عما سواه من الأعمال الإبداعية.

من هنا كان الاحتفاء بالموضوعات القبيحة داخل مجتمع ما إبداعيا يمثل وعيا بالدور التربوي والثقافي للفن ومحاولة إيجاد واقع بديل يعزز القيم الأخلاقية والتربوية والثقافية وهو ما رآه ولتر ستيس في كتابه «معنى الجمال»، فاعتبر أن تناول القبح يخلق شعورا بالاستياء -أي أن يصبح الفن مرآة المجتمع - إضافة إلى المشاهدة الجمالية التي يحققها.

هذا الشعور بالاستياء مع مقابلة جمالية حققتها المشاهدة هو ما سنرصده في مسرحية «العنف»، فبعد خمس سنوات يعود التونسي فاضل الجعايبي إلى المسرح بعمل جديد مع رفيقة دربه جليلة بكار في عمل من إنتاج المسرح الوطني.

مسرحية «العنف» تجمع بين مجموعة «فاميليا» - فاطمة بن سعيدان ونعمان حمدة ولبنى مليكة - وأربعة شبان من مدرسة الممثل - أيمن الماجري وأحمد طه حمروني ومعين مومني ونسرين المولهي -

ترتكز المسرحية على الحكايات التي تتقاطع كلها حول ظاهرة العنف، يذهب بنا الثنائي الجعايبي وبكار للسؤال ما يحصل هنا والآن؟

أن تقتل امرأة زوجها، أن يذبح واحد منا صديقه من الوريد إلى الوريد، أن ترمي أم بابنها بين ألسنة النيران، أن يُلقي مجموعة من التلاميذ بأستاذهم من الطابق الأول متسببين في وفاته، فلا بد أن نسأل ونتوقف طويلا أمام المرآة لنرى انعكاسنا ونتأكد من إنسانيتنا ونتساءل عما يحدث فينا وحولنا.

في حقيقة مسرحية «العنف» لم تذهب بعيدا، ولعل الصورة التي تنقلها هي ذاتها الصورة التي نسمع عنها يوميا من هنا وهناك في أحاديثنا أو حتى في الإذاعات التونسية ونراها في برامج الواقع على القنوات التونسية.

لعلها أيضا السؤال الكبير الذي يلح داخل عقول التونسيين اليوم عن الذين يسافرون لسوريا لأجل الدم والقتل، لعلها تلك الصدمة العميقة التي أصبحنا ننام ونستفيق عليها بعد كل حادث.



واجهة المسرح البلدي الذي يعد أبرز مسارح تونس العاصمة

من هذا المنطلق تنبش مسرحية العنف داخل جسد التوحش، تعري الجريمة وتعلق حبال القتل بغوصها عميقا داخل هذا الكائن الذي يسمى «إنسانا» وذلك التحول الحيواني الذي يصيبه لحظة ذهابه ناحية العتمة، لحظة ارتكابه «للجريمة».

مسرحية العنف جاءت عنيفة، حتى من الناحية اللغوية التي اختارت معجم الجريمة (ذبح، نحر، خنق، حرق،...)، اللغة ها هنا اتخذت أشكالا متنوعة فلم تقتصر على الكلام ولكن ذهبت إلى ذلك العناق بين النص والأجساد ضمن حركته وانفعالاته واستجاباته للفعل المسرحي. عاضد هذا السينوغرافيا (ديكور سوداوي - حديدي) مع موسيقى قاسية تدفع بالمتفرج نحو عالم المسرحية المفجعة.

عوامل تساعد وتدفع بالمتفرج للتشبث والذهاب داخل المسرحية، عوامل لا تترك أمامك فرصة النجاة ومحاولة الهروب دون تتبع أحداثها وتعلق بها للنهاية.

مسرحية «العنف» لا تدين القاتل ولكنها أيضا لا تبرئه، هي فقط تعري الظاهرة - القبح - وتنبش داخل المجتمع التونسي، تحاول أن تجعله ينظر ويتساءل ويُحاول إيجاد الطريق ليضع يديه على الجرح ويحاول إيجاد الدواء، تحاول لفت الانتباه إلى بيئة أصبحت مهددة بالإرهاب.

جليلة بكار وفاضل الجعايبي وفريق الممثلين استطاعوا أن يعيدوا للمسرح «رسالته» عبر عمل جمع بين المتعة الفرجوية والرسالة الإبداعية الهادفة، عمل قد يبدو «متوحشا» ومفجعا وموجعا وعنيفا على كل المستويات، عمل يسيل منه الدم، سواء عبر الصورة التي يقدمها أو اللغة التي اختارها أو كموضوع، ولكنه عمل - حسب اعتقادي - انتصار للرسالة التي يتوجب على الفن أن يتبناها ويسير وفقها خصوصا في ظل كل التحديات التي تواجهنا اليوم وتجعلنا أمام اختبار يكاد يكون لحظيا لإنسانيتنا ومنابع الخير فينا واتزان العقل داخلنا.

الأهلي يسعى لمواصلة انتصاراته أمام ناساف.. والهلال في اختبار باختاكور

النصر يحقق انتصاره الآسيوي الأول.. وتعادل قاتل يحبط الاتحاديين

الرياض: فهد العيسى

فشل الاتحاد في الحفاظ على تقدمه أمام ضيفه لوكوموتيف الأوزبكي في مواجهة الإياب بينهما بعدما منح الغاني مونتاري فريقه أفضلية التقدم مع الدقيقة 14 من عمر المباراة قبل أن ينجح الفريق الضيف من إدراك التعادل عن طريق ضربة جزاء في الدقيقة 80 ليفقد الاتحاد فرصة تصدر مجموعته الأولى ويحضر بالمركز الثالث برصيد نقطتين كما هو الحال للفريق الأوزبكي في الوقت الذي يتصدر فيه فريق سباهان الإيراني ويحل ثانيا فريق النصر الإماراتي بذات الرصيد النقطي.

وفي طشقند، انتزع فريق النصر فوزا مهما أمام مضيفه بونيودكور الأوزبكي 1 - صفر خلال المباراة التي جمعتهما أمس الثلاثاء ضمن منافسات الجولة الثانية من المجموعة الثانية ببطولة دوري أبطال آسيا لكرة القدم.

ويدين النصر بهذا الفوز لنجمه موديبو مايجا الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 35 عندما راوغ مدافعي الفريق الأوزبكي قبل أن يضع الكرة داخل المرمى.

ورفع النصر رصيده إلى أربع نقاط بينما توقف رصيد بونيودكور عند نقطة واحدة.

جاء الشوط الأول متوسط المستوى وانحصر اللعب في وسط الملعب في أغلب فتراته لا سيما أن الحذر كان هو السمة السائدة بين الفريقين ولم يكن هناك وجد هجومي من الفريقين سوى في كرات قليلة للغاية.

وكانت أبرز هجمات فريق بونيودكور عندما راوغ إلدور شامرادوف مدافعي النصر وسدد كرة قوية مرت بجوار القائم الأيمن لعبد الله العنزي حارس النصر.

فيما كاد النصر السعودي أن يسجل الهدف الأول عندما لعبت كرة عرضية من الناحية اليمنى سدده شايع شراحيلي لكن مارتجون زكروف حارس بونيودكور أنقذها ليتابعها موديبو مايجا لكنه أطاح بالكرة بعيدا عن المرمى.

وشهدت الدقيقة 35 أول أهداف اللقاء عندما توغل مايجا من الناحية اليمنى حتى دخل منطقة جزاء بونيودكور وسدد كرة قوية فشل الحارس مارتجون في التعامل معها لتمر من بين يديه وتسكن المرمى.

ومرت الدقائق المتبقية من هذا الشوط دون أي جديد ليطلق الحكم صافرة نهايته بتقدم النصر بهدف نظيف.

ومع بداية الشوط الثاني ضغط بونيودكور بكامل صفوفه بحثا عن إحراز هدف وهو ما أدى إلى ظهور مساحات في خط دفاعه بدأ النصر في الاعتماد عليها وشن هجمات مرتدة سريعة.

ورغم استحواذ بونيودكور على الكرة وتوالي هجماته على مرمى النصر لكنه فشل في اختراق دفاعات الفريق السعودي الذي استغل الاندفاع الهجومي للفريق الأوزبكي وشكل خطورة كبيرة على مرماه.

وكاد النصر أن يضيف الهدف الثاني في الدقيقة 51 عندما احتسب الحكم ضربة حرة مباشرة للنصر على حدود منطقة جزاء بونيودكور سددها حسين عبد الغني باتجاه المرمى لكن الحارس مارتجون تألق وأمسك بالكرة.

وفي الدقيقة 63 كاد مايجا أن يضيف الهدف الثاني له ولفريقه عندما تسلم الكرة على حدود منطقة جزاء بونيودكور لكنه أطاح بالكرة بعيدا عن المرمى.

بعدها بدقيقة أنقذ كوميلوف، فريقه بونيودكور، من هدف مؤكد عندما انطلق ماركينيوس بالكرة من الناحية اليسرى لينفرد بالحارس ولعب الكرة من فوقه لحظة خروجه لكن كوميلوف أبعد الكرة قبل أن تعبر خط المرمى.

وكاد مايجا أن يضيف الهدف الثاني في الدقيقة 74 عندما لعب حسين عبد الغني كرة عرضية من الناحية اليمنى ارتقى إليها مايجا وقابلها بضربة رأسية لكن الحارس مارتجون تألق وحول الكرة لضربة ركنية لم تستغل.

وانحصر اللعب في وسط الملعب بعد هذه الهجمة حتى جاء الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدلا من الضائع عندما لعبت ضربة ركنية داخل منطقة جزاء النصر قابلها مارتجون حارس بونيودكور الذي كان موجودا داخل منطقة جزاء النصر، بضربة راسية لكن كرته اصطدمت بالعارضة وحاول الدفاع إبعادها لتتهيأ لباخودير نسيموف الذي سددها لكن العنزي حولها لضربة ركنية لم تستغل.

ومرت الدقائق المتبقية دون جديد ليطلق الحكم صافرة نهاية المباراة معلنا فوز النصر 1 - صفر.

وفي ذات الإطار، وبعد أسبوع سيئ في دوري المحترفين السعودي يتطلع فريقا الأهلي والهلال إلى غسل أحزانهم المحلية في البطولة الآسيوية عندما يخوضان مساء اليوم الأربعاء مباريات الجولة الثانية في دوري المجموعات، حيث يلتقي الأهلي مع نظيره ناساف الأوزبكي على أرضه، فيما يستضيف فريق الهلال نظيره باختاكور الأوزبكي في العاصمة السعودية الرياض.

وتقام إلى جوار هذه المباراتين ستة مواجهات بين فرق شرق القارة وغربها حيث يلتقي ضمن منافسات المجموعة الثالثة التي تضم فريق الهلال، فريق الجزيرة الإماراتي مع نظيره تركتور تبريز سازي الإيراني بعدما حقق الأخير انتصارا عريضا الأسبوع المنصرم، فيما يواجه فريق الجيش القطري نظيره العين الإماراتي ضمن منافسات المجموعة الرابعة التي تضم فريق الأهلي السعودي.

وفي أوزبكستان يتطلع فريق الأهلي إلى مواصلة انتصاراته في البطولة الآسيوية عندما يحل ضيفا على نظيره فريق ناساف كارشي بعدما نجح في تجاوزه بهدفين في الجولة الماضية التي استضافه فيها بمدينة جدة، ويحتل الفريق الأخضر المركز الثاني متساويا بنقاطه مع المتصدر فريق الجيش القطري الذي انتصر هو الآخر على نظيره العين الإماراتي.

ويدخل فريق الأهلي هذه المباراة بعد أسبوع سيئ جدًا إثر خسارته محليا من أمام فريق نجران وهي المباراة التي قد لا تنتهي تبعاتها في ظل الأحاديث التي تتردد عن نوايا إدارة النادي بإقالة المدرب السويسري غروس عقب هذه المواجهة الآسيوية في ظل استمرار تراجع مستويات الفريق وتعادلاته الكثيرة التي قد تبعده عن دائرة المنافسة على الدوري.

ويغيب عن صفوف الفريق في هذه المواجهة عددا من الأسماء الأساسية يتقدمها مدافع الفريق أسامة هوساوي إضافة إلى لاعب خط الوسط القائد تيسير الجاسم، فيما يتوقع أن يعول مدرب الفريق على حسين المقهوي الذي قد يعود للقائمة الأساسية للفريق إضافة إلى المهاجم السوري عمر السومة صاحب الهدف الثاني لفريقه في المواجهة السابقة التي أقيمت في مدينة جدة.

وفي ثاني مواجهات الفرق السعودية في البطولة الآسيوية هذا اليوم يستضيف فريق الهلال نظيره باختاكور الأوزبكي على ملعب الملك فهد بالعاصمة الرياض وذلك بعدما تعادل الفريقان في الجولة السابقة بهدفين لمثلها رغم أفضلية التقدم التي كان عليها فريق الهلال حتى الدقيقة الأخيرة من عمر المباراة التي اهتزت فيها شباك الهلال بهدف التعادل الأوزبكي.

وتشهد قائمة الفريق عودة عدد من لاعبيه الغائبين عن المباراة السابقة بداعي الإصابة يبرز منهم ثنائي خط الهجوم البرازيلي أيلتون ألميدا وناصر الشمراني حيث شهدت المباراة السابقة مشاركة قائد الفريق ياسر القحطاني كلاعب أساسي قبل أن يشرك المدرب اليوناني دونيس يوسف السالم بديلا عنه في الشوط الثاني.

ويدخل الهلال هذه المباراة بهدف تعويض جماهيره ومصالحتهم بعد خسارته الأخيرة أمام فريق الاتحاد بدوري المحترفين السعودي وهي الخسارة التي باتت تهدد مستقبل الفريق في تحقيق لقب الدوري في ظل اقتراب فريق العميد الاتحادي نقطيا من المتصدر الهلال، إضافة إلى فريق الأهلي الذي يحضر ثانيا.

فرحة نصراوية بالهدف الوحيد في شباك بونيودكور الأوزبكي (المركز الإعلامي)

إحدى الهجمات الاتحادية المهدرة في مباراة أمس (تصوير: محمد المانع)

يفضل التركيز على الدوري بدلاً من «آسيا»

دونيس: الهلال ليس في أفضل حالاته الفنية



جانب من المؤتمر الصحافي لدونيس (تصوير: مشعل القدير)

الرياض: مسفر الحسيني وفارس السبيعي

اعترف اليوناني دونيس المدير الفني لفريق الهلال بأن فريقه لا يمر بأفضل حالاته الفنية والبدنية، موضحًا أن السبب في ذلك يعود للضغط الكبير الذي عانى منه اللاعبون جراء المباريات المتتالية.

وقال في المؤتمر الصحافي الذي عقد أمس: خضنا مباراة الاتحاد الأخيرة التي خسرناها بهدف وكان واضحا تراجع أداء اللاعبين مثل إدواردو والفرج والشهراني بسبب الإرهاق.

وأشار إلى أن الهلال سيفتقد لنواف العابد وديغاو وسالم الدوسري وعبد الله عطيف بسبب الإصابة والإرهاق حينما يخوض الفريق مباراته اليوم أمام باختاكور الأوزبكي.

وأضاف: هذا ليس قراري وحدي ولكن هناك مدرب للياقة وجهاز طبي أيضا يشاركونني في القرار ومع ذلك علينا الفوز في اللقاء لنسير بشكل جيد في دور المجموعات من البطولة. وطالب دونيس جماهير فريقه بالحضور لأنهم لم يساندوا الفريق أمام الاتحاد كما ينبغي، فحضور 9000 مشجع لا يكفي وعلى الجميع أن يعرف أننا في مرحلة حسم والمباريات القادمة تتطلب جهدا مضاعفا من الجميع.

من جهته، أكد يوسف السالم مهاجم فريق الهلال بأنه ليس فاقدا لحساسية التسجيل وإنه ينتظر الإشارة بالمشاركة ليهز شباك المنافسين، مطالبا في ذات الوقت بدعم الجماهير اليوم.

من جانبه، وصف مدرب بختاكور الأوزبكي حسنوف مباراة الهلال بالمصيرية نظرا لتعادل الفريقين في طشقند.

واتفق المدرب مع دونيس في انتقاده للاتحاد الآسيوي في لعب الهلال وباختاكور مواجهتي الذهاب والإياب بشكل متتال، وامتدح أداء فريقه في الذهاب رغم التعادل على أرضه وبين جماهيره.

وقال: من شاهد مباراة الدور الأول يلاحظ أننا لعبنا كرة هجومية وأضعنا هدفين محققين أمام مرمى الهلال، وكنا قريبين من الفوز ومشكلتنا فقط أن الدوري الأوزبكي لم يبدأ بعد وسينطلق نهاية الأسبوع، وهذا أثر علينا وجعلنا نلعب أمام الهلال في الذهاب بأداء أقل من مستوانا ولم نكن في جاهزية تامة.

من جانب آخر، تشير مصادر «الشرق الأوسط» إلى أن المدرب اليوناني دونيس وضع خطة مستقبلية للفريق بالتركيز على الدوري وإراحة الركائز الأساسية من اللاعبين من أجل ذلك واللعب بالصف الثاني في دوري أبطال آسيا.

ويمثل الدوري البطولة الأهم بالنسبة لدونيس، ومن ثم إذا تمكن من التأهل للأدوار المتقدمة من البطولة الآسيوية يكون هناك خطة أخرى للاستمرار في المنافسة حتى النهاية مع بداية الموسم المقبل.

وأشارت المصادر إلى أن المدرب سيغير كثيرا في تشكيلة الفريق اليوم أمام الفريق الأوزبكي وسيعتمد على اللاعبين الجاهزين بدنيا لهذه المباراة.

غروس أكد بحث اللاعبين عن الفوز أمام ناساف

الأهلي يستعين بكيال إداريًا.. ويفاوض برودوم

جدة: محمد باسنيد

أكد السويسري كريستيان غروس مدرب فريق الأهلي أنه حضر إلى أوزبكستان لمواجهة ناساف كارشي في الجولة الثانية لفرق المجموعة الرابعة لدوري أبطال آسيا، بحثًا عن تعزيز انتصار مباراة الذهاب بين الفريقين الأسبوع الماضي بجدة.

وقال خلال مؤتمر صحافي عقد أمس: «حققنا بداية جيدة في البطولة الآسيوية ونأمل في تعزيز فوزنا السابق وتصدر مجموعتنا».

وأضاف: «خسرنا مباراتنا الأخيرة في دوري المحترفين السعودي أمام نجران بسبب بعض الأخطاء في الجانب الهجومي، وطموح محبي النادي هو المنافسة على كل البطولات».

وأشاد غروس بمنافسه فريق ناساف الأوزبكي ومدربه بيرديف روزكيل، وقال: «مدرب الفريق المنافس يجيد التعامل مع المباريات وفريقه تطور عن الموسم الماضي.

وعن الغيابات في صفوفه قبل مواجهة ناساف وإبقاء عدد من العناصر في جدة وأهمهم هداف الفريق عمر السومة، قال: «غياب عمر السومة عن مرافقة الفريق جاء بسبب دخوله في برنامج خاص إثر الإصابة التي منعته من إتمام مرحلة الإعداد مع الفريق في معسكر العين، وسيكون اللاعب جاهز للمشاركة في المواجهات المقبل بعد عودة الفريق إلى مدينة جدة».

وعن تأثير اختلاف الأجواء، قال: «الأجواء الباردة في أوزبكستان لن تعيق لاعبي الفريق عن تقديم المستوى الفني المطلوب والعودة بالنقاط الثلاث».

من جهته، قال لمدافع فريق الأهلي كامل الموسى في المؤتمر الصحافي أمس: «سنواجه اليوم فريقًا مميزًا ويملك أفضلية الأرض والجمهور ولكن فريقنا جاهز وحضرنا من أجل الفوز وصدارة المجموعة». وقد اختتم فريق الأهلي إعداده لمباراة اليوم أمام ناساف الأوزبكي بإجراء حصة تدريبية أخيرة على ملعب المباراة (الملعب المركزي بمدينة كارشي) وقف من خلالها الجهاز الفني بقيادة غروس على العناصر الأساسية التي سيدفع بها في لقاء اليوم، ومن المنتظر أن يستعين المدرب بالأسماء التي خاضت لقاء الذهاب بجدة مع دخول المهاجم مهند عسيري في القائمة الرئيسية كبديل عن المحترف السوري عمر السومة مع الدفع بإسلام سراج وماركينهو منذ بداية اللقاء.

من جهة أخرى، وافقت إدارة النادي الأهلي برئاسة مساعد الزويهري على جميع مطالب وشروط عضو شرف النادي ولاعبه السابق طارق كيال لتولي منصب المدير التنفيذي لكرة القدم بالنادي والإشراف الإداري على الفريق الأول لكرة القدم خلال المرحلة المقبلة، ويأتي ذلك بعد أن تدخل عدد من شرفي النادي لتقريب وجهات النظر بين الطرفين في ظل الاختلاف بين الطرفين حول عدد من الأمور التنظيمية الخاصة بالفريق والأمور المالية.

وينتظر أن يتولى طارق كيال المهمة رسميًا فور عودة الفريق من أوزبكستان وفراغه من مواجهة ناساف الأوزبكي اليوم وتحديدًا ابتداء من غد الخميس، على أن يجري عدة تغيرات في الكادر الإداري خلال الفترة المقبلة.

من جهة ثانية، علمت «الشرق لأوسط» من مصادرها الخاصة عن تلقي مفاوض النادي الأهلي موافقة المدرب البلجيكي ميشيل برودوم مدرب نادي كلوب بروج البلجيكي لتولى مهام الإشراف الفني على فريق الأهلي خلال هذه الفترة خلفًا للمدرب السويسري الحالي كريستيان غروس، بعد أن فتح مسيرو النادي خط المفاوضات مع المدرب برودوم خلال الأيام الماضية.

برودوم ربما يكون خيارًا أهلاويًا لتدريب الفريق («الشرق الأوسط»)

سيعقد اجتماعًا مع محاميه لبدء صياغة الاعتراض

نور يرفض نصائح الاتحاديين ويستأنف «محليًا»

جدة: إبراهيم القرشي

رفض محمد نور قائد فريق الاتحاد المخضرم نصائح المقربين منه بالتوقف عن المضي قدمًا في استئنافه لقرار اللجنة السعودية التأديبية للمنشطات القاضي بإيقاف اللاعب لأربع سنوات، بعد ظهور عينة إيجابية في التحليل الذي أجرى للاعب بعد نهاية مواجهة فريقه أمام الفتح في دوري المحترفين السعودي.

وكشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» عن عزم اللاعب تقديم لائحة اعتراض في بداية الأمر للجنة الاستئناف التابعة للجنة الرقابة على المنشطات، قبل توجهه إلى محكمة التحكيم الرياضية الدولية «كاس»، رغبة منه في المضي قدمًا في الخطوات النظامية.

وأبان المصدر عن اجتماع سيعقده نور مع محاميه المكلفين بالدفاع عنه اليوم لدراسة كل الخطوات التي سيمضي بها خلال الفترة المقبلة، للبحث عن مخرج ينصفه من القرار الصادر بحقه بالإيقاف لأربع سنوات.

وأشار المصدر إلى أن نور ينوي مقاضاة ملتقط الصورة له خلال جلسة الاستماع الذي حضرها، والاستدلال عليها في سوء المعاملة التي قوبل بها خلال جلسة الاستماع وذلك بالشكوى الذي يعتزم رفعها لمحكمة «الكأس».

وكانت ردود فعل واسعة صاحبت قرار لجنة المنشطات إيقاف اللاعب لأربع سنوات، مستندًا في قرارها على وجود عناصر محظورة أو الآثار الدالة عليها في العينة التي أوخذت من اللاعب وأن القرار قابل للاستئناف خلال 21 يومًا من إصداره.

وكان نور أوقف مؤقتًا في الـ30 من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قبل أن يطالب بفتح العينة B، والتي فتحت بأحد المعامل المعتمدة في مدينة لوزان السويسرية.

يذكر أن إدارة نادي الاتحاد ومحمد نور تبادلا الاتهامات مع لجنة الرقابة على المنشطات على ضوء ما صاحب جلسة الاستماع التي عقدت مع اللاعب، قبل أن تصدر إدارة العميد بيانًا رسميًا لها، بينما تحدث نور عن تجاوزات تعرض لها خلال جلسة، قبل أن ترد اللجنة السعودية للرقابة على المنشطات على بيان إدارة الاتحاد، واصفة إياه بأنه استغلال رخيص لاسم قائد فريقها لتغطية ضعف الاطلاع على الحقائق وفهم اللوائح والأنظمة، مؤكدة أنها ستقوم بمقاضاة إدارة النادي بناء على الوثائق والخطابات الرسمية منذ بدء القضية، وكذلك مداولات جلسة الاستماع والتسجيل الصوتي الخاص بها.

الإصابات تلاحق لاعبيه قبل لقاء الاتحاد

الدفاع المكشوف يقلق مدرب الفتح



ناصيف البياوي

الدمام: علي القطان

وقع مدرب فريق الفتح الأول لكرة القدم التونسي ناصيف البياوي في حيرة من أمره بعد تأكد غياب المدافع علي البليهي عن المباراة المقبلة للفريق أمام الاتحاد المقررة يوم الجمعة المقبل في مدينة جدة، ضمن مباريات الجولة 19 من الدوري السعودي للمحترفين حيث سيكون غياب البليهي نتيجة الإيقاف بالبطاقات الملونة. ويأتي غياب البليهي في وقت سيتواصل فيه غياب الثلاثي بدر النخلي وعبد العزيز بوشقراء ولاعب المحور توفيق بوحيمد ليكون بذلك خط دفاع الفريق مكشوفا بشكل كبير قبل المواجهة الصعبة مع الاتحاد المنتعش بفوز هام على المتصدر الهلال جعله يقتحم المنافسة على الدوري بشكل قوي.

وبات المدرب البياوي مجبرا على الاستعانة بعدد من اللاعبين البدلاء الذين غابوا عن عدد كبير من المباريات مثل عبد الله مبارك ويوسف خميس، إضافة إلى ماجد هزازي، حيث إن هذه الخيارات هي المتاحة للمدرب التونسي الذي يواجه ضغوطا متزايدة من أجل أن يقود الفريق الفتحاوي لمركز متقدم في بطولة الدوري لهذا الموسم لكن النتائج المتقلبة خصوصا مع بداية الدور الثاني لا تعطي مؤشرا على قدرة الفريق للوصول إلى المركز الرابع على الأقل في ظل العودة القوية للشباب وتألق التعاون عدا عن انطلاقة الاتحاد، حيث كان من أهم أهداف إدارة الفتح هذا الموسم تحقيق مركز متقدم في دوري هذا الموسم والحصول على بطولة الأندية الخليجية التي تأجلت لعدم وجود رعاة وهذا ما جعل الضغوط تتزايد وتتركز على بطولة الدوري.

وبدأ الفتح مشواره في الدور الثاني بالتعادل السلبي مع ضيفه الخليج وتعادل مع الهلال المتصدر لكنه خسر من جاره هجر متذيل الترتيب وكذلك الشباب، وهذا ما أفقده الكثير من النقاط التي كان يطمح في كسبها للتقدم في جدول الترتيب.

وعلى صعيد متصل انتقلت الضغوط إلى رئيس النادي أحمد الراشد الذي عبر فيها عن صدمته بتخلف البعض عن دعم الفريق في هذه الفترة الصعبة، معتبرا أن الأصدقاء الأوفياء هم من يكونون معك في مختلف الظروف وليس في وقت الأفراح لكنه لم يحدد مغزى هذه الرسالة العابرة.

تعيين حسام القرشي رئيسًا تنفيذيًا وأمينًا عامًا.. واعتماد لائحة انتخابات «مجالس الإدارة»

«الاتحادات» تنتخب عبد الحكيم بن مساعد نائبًا للأولمبية السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن الأمير عبد الله بن مساعد الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس اللجنة الأولمبية السعودية عن انتخاب الأمير عبد الحكيم بن مساعد نائبًا ثانيًا لرئيس اللجنة الأولمبية، والمهندس حسام القرشي رئيسًا تنفيذيًا وأمينًا عامًا للجنة اعتبارا من مطلع شهر مارس (آذار) الحالي.

جاء ذلك خلال اجتماع مجلس إدارة اللجنة الأولمبية السعودية الذي عقد أمس برئاسة الأمير عبد الله بن مساعد، والذي نوقشت من خلاله التعديلات على اللائحة الموحدة للاتحادات والموارد البشرية والمالية، وكذلك لائحة انتخابات مجالس إدارات الاتحادات والبرنامج الزمني لها على أن يتم رفعها للجمعية العمومية للجنة الأولمبية لاعتمادها في الاجتماع المقبل.

من جهته كشف الأمير عبد الله بن مساعد عن توجه اللجنة الأولمبية للنهوض بالرياضات السعودية لتصل إلى مرحلة المنافسة العالمية دون حصر الاهتمام على لعبة بعينها، معتبرًا أن الطريق لتحقيق ذلك يبدأ باستقطاب وتعيين الكوادر الإدارية والفنية المتمكنة في اللجنة وتطبيق أفضل الممارسات التي تنتهجها اللجان الأولمبية المتفوقة دوليًا.

الأمير عبد الحكيم بن مساعد («الشرق الأوسط»)

وعبر الأمير عبد الحكيم بن مساعد عن شكره وتقديره لرئيس اللجنة الأولمبية ومجلس الإدارة على ثقتهم، مؤكدا حرصه واهتمامه بالعمل على تحقيق أهداف اللجنة والمضي بها نحو أفضل النتائج بعمل مؤسسي متكامل، متمنيًا في الوقت نفسه كل التوفيق للمهندس حسام القرشي في مهمته المقبلة.

فيما أشار النائب الأول لرئيس اللجنة الأولمبية المهندس لؤي ناظر، إلى أن هذه التغييرات تأتي ضمن خطة عمل طموحة تبدأ من تحديد المهام وتنظيم الهيكلة الإدارية لضمان الوصول لأفضل الإجراءات الإدارية المعينة للاتحادات، مشيرا إلى أنها اشتملت على تعيين كادر تنفيذي بالتعاون مع شركات استشارية وبيوت خبرة عالمية ذات باع طويل في مجالات الطب الرياضي والعلوم الرياضية بهدف رفع كفاءة المدربين والاختصاصيين في جميع الاتحادات الرياضية في المملكة والانتقال نحو مراكز متقدمة على المستويين القاري والدولي.

جانب من اجتماع اللجنة الأولمبية السعودية أمس (المركز الإعلامي)

كما عبر المهندس حسام القرشي عن سعادته بالثقة الكبيرة، سائلا الله أن يوفقه لخدمة شباب الوطن والوصول إلى المراكز العالمية التي تليق باسم السعودية وأبنائها والعمل على تفعيل دور اللجنة باكتشاف وبناء طاقات رياضية شابة تسهم في زيادة الوعي ونشر ثقافة الممارسة المجتمعية للرياضة.

يذكر أن القرشي يحمل مؤهلا هندسيا من جامعة الملك عبد العزيز، وشغل الكثير من المناصب القيادية وهي: مدير علامات تجارية على مستوى دول مجلس التعاون في شركة بروكتر أند جامبل العالمية ثم عمل مستشار تسويق ومسؤولية اجتماعية للكثير من الشركات الوطنية ثم نائبا للرئيس التنفيذي لمجموعة سدكو القابضة وعمل مؤخرًا نائبا للرئيس التنفيذي لشركة النهدي الطبية، حيث قاد عملية تطوير الهوية وبرامج التسويق التي حصد نتيجة لها جائزة أفضل مسوق في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لعام 2015 من قبل المنظمة العالمية لمراكز التسوق.

كما أنه نجح في بناء ثلاثة برامج للمسؤولية الاجتماعية في قطاع تمكين الشباب ومكافحة مرض السكري والوعي المالي وحصل على الكثير من الدورات القيادية في مراكز عالمية.

من ناحية أخرى، يقدم الأمير عبد الله بن مساعد الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس اللجنة الأولمبية السعودية في الساعة الـ11 من صباح اليوم الأربعاء ورقة عمل عن الشراكة بين القطاع الخاص والرياضة في السعودية، وذلك خلال مشاركته في منتدى جده الاقتصادي 2016م الذي يقام في فندق هيلتون جده تحت عنوان (شراكة القطاع الخاص والعام.. شراكة فاعلة لمستقبل أفضل).

ومن المتوقع أن يتحدث الرئيس العام عن أبرز الفرص الواعدة في القطاع الرياضي في الجلسة التي سيحضرها عدد من رجال الأعمال والمستثمرين والمهتمين في هذا الجانب.



رئيس النادي عاتب على الشرفيين ولا «يريد الجماهير «في تويتر بل في الملعب»

فوزي الباشا لـ «الشرق الأوسط»: بعت أملاكي الخاصة من أجل «الخليج»

حوار رياضي

الدمام: علي القطان

عاتب المهندس فوزي الباشا رئيس نادي الخليج المكلف أنصار ناديه من أعضاء شرف وجماهير وغيرهم نتيجة عدم تفاعلهم بالصورة المطلوبة والمتوقعة مع ما يحققه الفريق الأول لكرة القدم في الدوري السعودي للمحترفين سواء هذا الموسم أو الموسم الماضي، معتبرا أن الدعم المادي الغائب بشكل كبير يتوازى مع الغياب الجماهيري عن المدرجات، فيما يحضر النقد الشديد وأحيانا الإشادة فيما على الأرض لا يعد الحضور كافيا سواء من الشرفيين أو الجماهير ولا يعكس الإنجازات التي تتحقق لهذا الفريق وفي مقدمتها ثباته بين الكبار.

وأكد الباشا أنه لم يأت لرئاسة الخليج قبل أربع سنوات مجبورا أو موعودا بأحد بالدعم بل إنه جاء حبا في هذا الكيان والرغبة في خدمته، ولذا هو ليس حريصا على المبالغ الباهظة التي دفعها للنادي من جيبه الخاص بعد أن باع كثيرا من أملاكه الخاصة لتسيير أمور النادي، وهو مستعد للمساهمة في دعم النادي وفق كل المقدرات المالية التي يملكها، معتبرا أن دعمه للخليج بالملايين ليس محسوبا عليه الاسترداد مجددا في حال تحسنت الأمور المالية لناديه وباتت هناك فوائض مالية.

وشدد في حواره لـ«الشرق الأوسط» أن كل شيء يرخص لنادي الخليج وهذا ما جعله يقرر الترشح لولاية جديدة في قيادة النادي لأربع سنوات مقبلة في الجمعية العمومية غير العادية المتوقع عقدها الصيف المقبل لانتخاب مجلس إدارة جديد للنادي.

واعتبر أن نقده للاتحاد السعودي لكرة القدم وتحديدا بعض اللجان المنضوية تحته هو نتيجة عدم وجود تجاوب مباشر وتطوير يتواكب مع المطلوب؛ إذ إن هناك عدم تجاوب في كثير من القضايا ومن أهمها عدم عقد جمعيات عمومية بكونه شخصيا عضوا في الجمعية، كما أن هناك لجانا متراجعة جدا مثل لجنة الحكام والأمانة العامة وعدم وجود شفافية في الأمور المالية في الاتحاد من موارد مالية ومخصصات وهناك ما يمكن وصفه بعدم التوفيق في اللجان القضائية، لكن في المقابل هناك تطور وعمل كبير يحصل في لجان أخرى مثل الاحتراف والمسابقات وغيرها، ولكن بشكل عام الغالبية العظمى من أعضاء الجمعية العمومية غير قابلين بما يتعرضون له من تجاهل بهذا الشكل من قبل هذا الاتحاد عدا كون هناك أخطاء لم يتم تصحيحها وهذا ما أزم الأمور بين الاتحاد وشريحة واسعة من الرياضيين.

«الشرق الأوسط» التقت فوزي الباشا رئيس نادي الخليج فكان الحوار التالي:

● كيف ترى وضع الفريق الأول لكرة القدم والذي حقق فوزا كبيرا وصفه البعض بالمفاجئ على التعاون الحصان الأسود في دوري هذا الموسم؟

- الخليج يسير بخطى موفقة في دوري هذا الموسم وإن تعرض لمطبات وخسائر لم تكن متوقعة وآخرها أمام هجر قبل جولتين، ولكن بشكل عام الفريق يقدم مستويات ونتائج مميزة، وأثبت قدرته في أكثر من مناسبة أنه يستطيع أن يكون في منطقة الدفء في وقت مبكر من الدوري، بل ويضمن البقاء بين الكبار قبل ختام الدوري بجولات، ومع أننا جمعنا إلى الآن (23 نقطة) لكنها غير كافية لضمان البقاء بين الكبار، الخليج لا يقل شأنا عن الفرق الأخرى التي يتفوق فيها كثير بالإمكانيات ولكنه بصراحة ليس قادرا على حصد البطولات في المدى القريب ما لم يكن هناك دعم مادي وفير جدا.

نادي الخليج من الأندية التي تعد فقيرة ماديا والدعم يتوقف على أشخاص محددين وما يصل للنادي من دعم سواء من المحبين المقتدرين أو من الراعي الرئيسي شركة المجدوعي غير كاف، ولذا أعتقد أن الفريق فقط المطلوب منه تثبيت أقدامه للموسم الثاني على التوالي في دوري الكبار لعل وعسى أن يحرك ذلك في مشاعر كثيرين الذين لم يقدموا المتوقع منهم من الدعم طوال الفترة الماضية أو على الأقل التي أعقبت الصعود لدوري المحترفين السعودي، حيث تضاعفت المصاريف ووصلت العام الماضي إلى 36 مليون ريال.

● لنتعمق أكثر في بحر الخليج، القريبون من هذا النادي يعرفون أن هناك عائلات كبيرة ومقتدرة ماليا ودعمت النادي لسنوات منها مثلا عائلة المطرود وعائلة السيهاتي وغيرها، ولكن هذه العائلات تراجع دعمها للنادي مع تولي إدارتكم دفة النادي في الانتخابات.. لماذا؟

- بغض النظر عن هذه العائلات أو الأشخاص المحترمين الذين يمثلونها في الدعم، لا يمكن نسيان ما تم تقديمه من العائلات الكبيرة في مدينة سيهات لفترة امتدت لقرابة 75 عاما، ولكن لا نريد فقط دعما ماديا رغم أنه الأهم، نريد دعما معنويا، وإذا كان هناك من يتحسس على وجودي على رأس القيادة في النادي عليه نسيان أنني رئيس أو قائد لربان هذه السفينة، بل يدعم الكيان حبا فيه، سواء أنا موجود أو رحلت كان وسيبقى الخليج ملكا وبيتا للجميع.

● سبق وأن قمت ببيع عدد من أملاكك الخاصة وتحديدا في العقارات من أجل توفير سيولة مالية للنادي، هل لديك خطة لاسترداد مبالغ في حال الرحيل (عدم الفوز بالانتخابات القادمة)؟

- لم أكن مجبورا على رئاسة نادي الخليج حتى أقوم باسترداد مبالغ دفعتها لهذا الكيان، لم أندم ولن أندم على صرف أي مبالغ في مصلحة الكيان، ما دفعته قليل في حق النادي وحق مدينة سيهات لتأخذ مكانتها الرياضية المرموقة ليس في كرة القدم، بل في كثير من الألعاب، حيث يعد الخليج من الأندية التي تملك كثيرا من الألعاب المنافسة سواء كرة اليد أو ألعاب القوى أو غيرها ولذا المصاريف عالية وباهظة.

● بعد الفوز على التعاون وتبرع نائبك السابق نزيه النصر بمبلغ 50 ألف ريال كمكافآت للاعبين وجهت رسالة عبر وسائل الإعلام عبرت فيها عن سعادتك بهذا الدعم وامتدحت نزيه وإخلاصه، هل كان ذلك رسالة للمقتدرين العازفين عن دعم النادي؟

- ثنائي لنزيه هي شهادة مجروحة بحق هذا الرجل الذي وقف مع النادي في كل الظروف ولم يكن المنصب وحده الرابط بينه وبين نادي الخليج، أنا أوجه رسالة لمن يهمه أمر الخليج بأن دعم النادي واجب على الجميع وأن كلا يقدم ما يستطيع حتى ينهض بالنادي.

● رغم تميزك بالهدوء، فإنك توجه في كثير من الأحيان انتقادات يمكن اعتبارها قاسية للاتحاد السعودي لكرة القدم، هل أنت غير مقتنع بما يقدمه اتحاد الكرة؟

- بشكل عام لا أعتقد أن هناك كثيرا من الرضا على ما يقدمه اتحاد الكرة السعودي بقيادة أحمد عيد، على المستوى الشخصي أحترم رئيس الاتحاد وكل الأعضاء، ولكن على مستوى العمل أرى أن هناك كثيرا من السلبيات في كثير من اللجان التي تعمل تحت مظلة الاتحاد، منها مثلا لجنة الحكام واللجنة القانونية والأمانة العامة وهي الشريان الرئيسي في الاتحاد، كما أن لدي نقدا وملاحظات على عدم الشفافية التي تنتهجها اللجنة المالية فيما يخص حقوق الأندية والرعاية للدوري السعودي للمحترفين والتأخر في بعض الأحيان في صرف المستحقات، في المقابل هناك إشادة لبعض اللجان مثل لجنة المسابقات ولجنة الاحتراف، وهنا أنتقد للمصلحة العامة وليس شخصيا، وأيضا لم تعقد الجمعية العمومية العادية التي تجمع أعضاء الجمعية وأنا واحد منهم، كثيرون لا يعجبهم عمل هذا الاتحاد، أعرف أن أحمد عيد يريد أن يجعل العمل مؤسساتيا، ولذا لا يتدخل في عمل بعض اللجان حينما يحدث طلب ودي منه لذلك، ولكن أعتقد أن العمل المؤسساتي لم يتحقق بالصورة المطلوبة في هذا الاتحاد.

● أخيرا.. كم هي ديون الخليج الحالية والسابقة مع توليكم قيادة النادي، أيضا هل توجد نسبة لإيفائكم بالبرنامج الرئاسي حينما قدمتم على رئاسة الخليج قبل أربع سنوات؟

- كانت هناك ديون وتم الإيفاء بها، والنادي بلا ديون حاليا عدا بعض متأخرات الرواتب لمدة لا تتجاوز 3 أشهر للفريق الأول لكرة القدم وهي معتمدة على الدعم الذي تقدمه اللجنة المختصة في اتحاد الكرة من حقوق للأندية في دوري المحترفين، أما نسبة الإيفاء بالبرنامج الذي أعلناه فهو يصل إلى نسبة 85 في المائة، الفريق كان في الأولى، الآن في دوري المحترفين وأخشى أن يعود خلال سنوات قليلة إلى دوري الأولى في حال لم يحافظ أهل الخليج على المكاسب سواء بقيت أم رحلت، نحن لا نريد جماهير عبر «تويتر» نحن نريد عبر الملعب.. أعتقد الرسالة وصلت.

فوزي الباشا («الشرق الأوسط»)

بعد الفشل في الوصول إلى منصب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم

العرب يتطلعون إلى منصب أمين عام «فيفا».. والمغربي العمراني أبرز المرشحين

زيوريخ: «الشرق الأوسط»

بعد أن فشل العرب في الوصول إلى منصب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، يبدو أن هناك اتجاها لتعيين شخصية عربية في منصب الأمين العام الذي يعد محور إدارة الأمور اليومية في المؤسسة الكبرى.

ومنذ تأسيس «فيفا» في 1904 تولى عشرة أشخاص منصب الأمين العام للاتحاد الدولي كلهم من أوروبا، لكن حسب تلميحات السويسري جياني إنفانتينو الرئيس الجديد لـ«فيفا»، فإن المنصب هذه المرة قد يذهب إلى شخصية من القارة الأفريقية.

وتردد أن المغربي هشام العمراني، 36 عاما، الذي يعمل أمينا عاما للاتحاد الأفريقي، والأميركي سونيل جولاتي رئيس الاتحاد الأميركي لكرة القدم، هما أبرز المرشحين لمنصب الأمين العام لـ«فيفا».

وكان إنفانتينو قد صرح، خلال حملته الانتخابية في لندن قبل انتخابات «فيفا» يوم الجمعة الماضي قائلا: «أنا مقتنع أن الأمين العام لـ(فيفا) لا يجب أن يكون من أوروبا. لماذا لا يكون من أفريقيا؟»، لكنه عاد بعد توليه قيادة المنظمة العالمية إلى تأكيد أنه لا يوجد ما يستدعي الاستعجال في اختيار الأمين العام، حيث أصبح لهذا المنصب أهمية إضافية بعد الموافقة على حزمة إصلاحات بالاتحاد.

ورغم أن بعض وثائق إصلاحات «فيفا» ذكرت أن اسم المنصب سيتحول إلى «الرئيس التنفيذي»، فإن مصدرا بالاتحاد الدولي أكد استمرار العمل باسم الأمين العام في الفترة المقبلة «لأسباب تتعلق بالتقاليد».


المغربي العمراني مرشح لمنصب الأمين العام

وازدادت التكهنات بإمكانية تولى العمراني، 36 عاما، المنصب بعد أن حصل على الخبرة الكافية بعمله أمينا عاما للاتحاد الأفريقي بشكل مؤقت في 2010، قبل أن يشغل المنصب بشكل دائم منذ سبتمبر (أيلول) 2011.

وسبق للعمراني أيضا العمل أمينا عاما مساعدا في الاتحاد الأفريقي، وعمل في إدارة التسويق بالاتحاد الآسيوي.

واختير العمراني، الذي درس في باريس وحصل على ماجستير من «فيفا» في 2004، بوصفه أفضل قائد شاب في 2015 من منظمة «القادة في الرياضة» بعد دوره الكبير في التعامل مع قضية اعتذار المغرب عن عدم استضافة كأس الأمم الأفريقية قبل شهرين من انطلاق المسابقة ونقلها إلى غينيا الاستوائية، بسبب تفشي فيروس إيبولا.

وقال جواو فيجيريو، المستشار في مجال إدارة الأعمال الرياضية الذي يعرف العمراني من رابطة خريجي ماجستير «فيفا»: «إنه قادر جدا على شغل المنصب ولا يوجد شك في نجاحه لشغل منصب الأمين العام».

إنفانتينو بدأ مسيرته مع «فيفا» بشكل عملي (أ.ف.ب)

لكن قد ينظر إنفانتينو أيضا إلى أميركا الشمالية بعدما ساعده مسؤولو القارة هناك في حصد أصوات حاسمة خلال انتخابات رئاسة «فيفا».

وتردد اسم جولاتي باعتباره مرشحا محتملا أيضا لمنصب الأمين العام، وهو بالإضافة إلى توليه منصب رئيس الاتحاد الأميركي لكرة القدم، فهو أستاذ في الاقتصاد بجامعة كولومبيا، وصاحب علاقات سياسية قوية في الولايات المتحدة.

وقد يمثل اختيار جولاتي دفعه لـ«فيفا» في ظل رغبة المنظمة في تحسين علاقاتها مع وزارة العدل الأميركية التي اتهمت العشرات من مسؤولي كرة القدم في الأميركتين بالفساد وتجري تحقيقات في قضايا رشى بـ«فيفا».

وأشار ريكاردو فورت، مسؤول التسويق الرياضي، إلى أن جولاتي سيمثل اختيارا جيدا لشغل منصب الأمين العام لـ«فيفا». وقال فورت، الذي كان يشغل حتى وقت قريب منصبا رفيعا في إدارة التسويق الرياضي في شركة «فيزا»، وهي واحدة من رعاة «فيفا»، إن رأيه يمثل وجهة نظر شخصية فقط.

ورغم أنه لا يوجد مرشح آسيوي واضح فإن اختيار شخص من هناك قد يساعد إنفانتينو في سعيه لبناء علاقات قوية مع الاتحادات القارية، خصوصا بعدما فاز على البحريني الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي في سباق الترشح على رئاسة «فيفا».

ولو تصرف إنفانتينو بسرعة فإنه قد يقدم مرشحا في اجتماع اللجنة التنفيذية في زيوريخ يوم 17 مارس (آذار) المقبل، لكنه قد يفضل الانتظار حتى موعد الجمعية العمومية لـ«فيفا» في المكسيك في مايو (أيار) المقبل.

على جانب آخر، اعتبر إنفانتينو أنه بات من الضروري الآن تنظيم أفضل نسختين لكأس العالم في التاريخ في روسيا 2018 وقطر 2022، في إشارة إلى أنه يساند الدولتين رغم الجدل الكبير حول عمليات فساد ورشى جرت أثناء عملية الاقتراع لاختيارهما، وما زالت السلطات القضائية السويسرية والأميركية تحقق في ظروف منح روسيا وقطر حق استضافة البطولتين.

وقال إنفانتينو: «فيما يتعلق بروسيا وقطر، فقد تم اتخاذ القرارات من قبل اللجنة التنفيذية عام 2010، ومنذ ذلك التاريخ أثير كثير من الشائعات والاتهامات والضجة».

وأضاف: «أما الآن، فمن الضروري تنظيم أفضل نسختين من كأس العالم في التاريخ في روسيا 2018 وفي قطر عام 2022».

فريقه يلتقي سوانزي اليوم قبل موقعة الدربي مع توتنهام السبت المقبل

فينغر يرفض الانتقادات الموجهة ضد آرسنال ويعلن التحدي

لندن: «الشرق الأوسط»

رفض الفرنسي آرسنال فينغر مدرب آرسنال الإنجليزي الانتقادات التي وجهت لفريقه عقب الخسارة أمام مانشستر يونايتد (2 - 3)، والتي وصلت إلى حد وصفه بالضعيف وفاقد للشخصية.

وتعرضت حظوظ آرسنال في المنافسة على لقب الدوري الممتاز لضربة قاسية بالخسارة أمام يونايتد خصوصا أن تشكيلة الأخير كانت معظمها من لاعبين شباب قليلي الخبرة، إلا أن فينغر الذي يلتقي فريقه اليوم مع سوانزي قبل الموقعة المصيرية ضد جاره اللندني توتنهام الذي يحتل المركز الثاني السبت المقبل، يرى أن الانتقادات مبالغ فيها و«عاطفية جدا».

وأصبح آرسنال متخلفا عن ليستر سيتي المتصدر بفارق 5 نقاط بعد الخسارة أمام يونايتد، ما يصعب من مهمة استعادته اللقب الغائب عن خزائنه منذ 2004.

ولم ترحم وسائل الإعلام النادي اللندني بعد هذه الخسارة، وقد وصف المدرب السابق لليفربول الاسكوتلندي غرايم سونيس، الذي يعمل حاليا كمحلل لمباريات الدوري، الفريق بـ«الضعيف ودون نكهة»، فيما قال لاعب آرسنال السابق بول ميرسون بأن على فينغر الاستقالة إذ لم يفز «المدفعجية» باللقب هذا الموسم.

وعلق فينغر على هذه الانتقادات في مؤتمر صحافي عشية لقاء فريقه مع سوانزي سيتي، قائلا: «أنا لا أتفاجأ أبدا بالانتقادات. إنها جزء مما تقوم به وسائل الإعلام في يومنا هذا. جزء من وجهة النظر مبالغ فيه بعض الشيء وعاطفي لكن يجب أن نتعامل مع ذلك ولا أتذمر منه».

وواصل: «لا أريد الرد على الانتقادات الفردية. الناس عاطفيون بعض الشيء ويجب أن نضع الأمور في نصابها من خلال مزيد من التحليل الحيادي»، مضيفا: «هذا النادي محترم في كل أنحاء العالم رغم ما يقوله البعض. يحق للكل إبداء رأيهم وأنا أستمتع بواقع أن الناس مهتمون بمستقبلي. أشكرهم على ذلك. لكن في حياتي، لطالما أوليت اهتماما بنفسي ومستقبلي».

ويريد آرسنال استغلال مباراة سوانزي اليوم من أجل التحضير لما يمكن أن يكون لقاء حاسما في الصراع على اللقب مع جاره توتنهام.

وقال فينغر بهذا الصدد: «هذا ما نريد القيام به. نريد تحويل السلبيات إلى إيجابيات محيطة بنا وتحقيق مزيد من التعاضد، لا يجب أن نبالغ. نحن لا نلعب من أجل تجنب الهبوط. نحن نلعب من أجل الصراع على اللقب ولهذا السبب يجب أن نضع الانتقادات في المكان المناسب».


فينغر تحت الضغوط بعد الهزيمة أمام يونايتد (أ.ف.ب)

وكشف فينغر أن لاعب وسطه الدولي أليكس أوكسلايد تشامبرلين قد يغيب عن الملاعب لفترة تصل إلى شهرين بسبب الإصابة التي تعرض في مباراة برشلونة (صفر- 2) في ذهاب الدور الثاني من مسابقة دوري أبطال أوروبا، مضيفا بشأن المدة التي يحتاجها اللاعب من أجل التعافي: «من 6 إلى 8 أسابيع. ليس هناك عملية جراحية. كنا خائفين من احتمال العملية الجراحية قبل أن يخضع لفحص بالرنين المغناطيسي، في النهاية، حصلنا بخصوص هذا الموضوع على أخبار جيدة».

وأشار إلى أن تشامبرلين سيكون جاهزا للمشاركة مع منتخب بلاده في كأس أوروبا التي تقام الصيف المقبل في فرنسا.

على جانب آخر أعلن الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول أن لاعبه لوكاس ليفا سيغيب عن مواجهة مانشستر سيتي اليوم لإصابته في العضلات خلال الخسارة أمام الفريق ذاته يوم الأحد الماضي في نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية.

وطالب كلوب لاعبيه بالتعافي سريعا من الخسارة بركلات الترجيح أمام سيتي بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي للمباراة التي جرت في استاد ويمبلي بالتعادل 1- 1.

وقال المدرب الألماني أمس: «لا يمكننا تغيير ما حدث يوم الأحد بالفوز (اليوم) لكن يجب إظهار جاهزيتنا مجددا. يمكن أن نستعين بخبرة النهائي ربما في نهائي آخر. قدمنا كثيرا من الأمور الجيدة لكن ليست بالقدر الكافي. أثبتنا أننا أقوياء. الآن يجب أن نفعل ذلك أمام سيتي بالدوري».

ودافع كلوب مجددا عن حارسه البلجيكي سيمون مينيوليه الذي سكنت شباكه تسديدة فرناندينيو في الزاوية القريبة ليتقدم سيتي بهدف قبل أن يتعادل ليفربول، وقال: «سأكذب لو قلت أن هدف فرناندينيو كان لا يمكن منعه لكن سيمون يعلم ذلك أيضا. لست متأكدا من أن هذا خطأ لكنه لم يكن شيئا جيدا. وهذه هي حياة حارس المرمى.. لا يمكنني قول أي شيء سلبي عن مينيوليه كشخص.. فهو ناضج ويملك خبرة كافية ويجب أن نتجاوز الأمر سويا».

ويحتل ليفربول المركز التاسع في الدوري قبل لقاء سيتي صاحب المركز الرابع وقال المدرب الألماني إن ترتيب فريقه يعني أنه لم يعد يهتم بماهية الفائز باللقب. وقال كلوب: «سباق الفوز باللقب ليس مثيرا لنا حقا. هذه ليست أنباء جيدة لكنها الحقيقة».

إيفرتون يتوقع الانتقال لمستوى أعلى في ظل الاستثمارات

لندن: «الشرق الأوسط»

أعرب روبرتو مارتينيز مدرب إيفرتون عن ثقته في أن الاستثمارات التي حصل عليها النادي من الملياردير البريطاني من أصل إيراني فرهاد مشيري المساهم السابق في نادي آرسنال ستمكن فريقه من المنافسة على المراكز المؤهلة لدوري أبطال أوروبا بصورة منتظمة مستقبلا.

واستحوذ مشيري على نسبة 49,9 في المائة من أسهم إيفرتون في صفقة لا تزال تنتظر موافقة رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز لينتهي بحث إيفرتون المستمر منذ عقد عن استثمارات. ويأمل مارتينيز أن يؤدي ارتفاع المعنويات إلى تحسن نتائج الفريق خلال الثلث الأخير من الموسم.

وقال المدرب الإسباني قبل مواجهة أستون فيلا متذيل ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز: «يجب علينا أن نتطلع لدوري أبطال أوروبا وأن نتحلى بعقلية الفوز.. إنها مهمة صعبة ولكن هذا الاستثمار سيدفع الفريق إلى مستوى آخر في ما يتعلق بقدرته على تحقيق الهدف».

وأضاف: «إنها بداية حقبة جديدة.. مشيري سيأخذنا إلى المستوى التالي، إنه الشخص المثالي».

ويحتل إيفرتون المركز 12 في الدوري ووصل إلى دور الثمانية في كأس الاتحاد الإنجليزي، حيث سيواجه تشيلسي في 12 مارس (آذار) الحالي.

وسط تحديات المخاطر الأمنية ولغز فضيحة المهاجم كريم بنزيمة

فرنسا بدأت العد التنازلي لآخر 100 يوم على «يورو 2016»



ملعب «سانت إتيان» يتزين بشعار «يورو 2016» (إ.ب.أ)

باريس: «الشرق الأوسط»

تحديات كبرى تواجهها كأس أوروبا 2016 لكرة القدم، المقررة في فرنسا من 10 يونيو (حزيران) إلى 10 يوليو (تموز) المقبلين، وتحديدا من الناحيتين السياسية والأمنية، وذلك قبل مائة يوم على انطلاق البطولة القارية.

ذلك لأن الاعتداءات التي شهدتها العاصمة الفرنسية في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 جعلت المخاطر الأمنية كبيرة جدا، وبالتالي فإن الإجراءات الأمنية لحماية البعثات الرياضية وأنصار اللعبة تحتاج إلى نشر عدد كبير من قوات الشرطة في أماكن إقامة المباريات ومحيطها.

وبدأ المنظمون مشاورات مع الجهات الأمنية لوضع الخطة اللازمة في هذا الإطار، وقال رئيس اللجنة المنظمة جاك لامبير: «نتعاون بشكل كبير مع السلطات الأمنية في البلاد، وتحديدا فيما يتعلق بأمن الملاعب».

وسيقوم وزير الداخلية الفرنسية بإعلام الرأي العام بالإجراءات التي ستتخذ مع التستر على بعض الإجراءات الأخرى لتحاشي فتح الباب أمام أعمال إرهابية محتملة. وستكون حماية المناطق المخصصة للمشجعين النقطة الأهم.

وبالعودة إلى المستطيل الأخضر، فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل سيلعب المنتخب الفرنسي صاحب الأرض من دون مهاجمه كريم بنزيمة المتورط في فضيحة ابتزاز جنسية تتعلق بزميله في المنتخب ماتيو فالبوينا؟

وكان قاضي التحقيق سمح لبنزيمة بمواجهة زميله فالبوينا بمفعول فوري، رغم لجوء النيابة العامة إلى الاستئناف. وحكم قاضي التحقيق برفع جزئي للقيود القانونية التي منعت بنزيمة من مواجهة فالبوينا على خلفية التهمة التي وجهت إلى الأول بابتزاز زميله في المنتخب الفرنسي وحضه على الدفع إلى الأشخاص الذين ابتزوه في قضية شريط جنسي، لكنه أبقى على قرار منع لاعب ريال مدريد من لقاء المتورطين الآخرين في هذه القضية.

ويشكل قرار قاضي التحقيق الأخير انتصارا أول لبنزيمة، الطامح في الوجود بكأس أوروبا الصيف المقبل، حيث تلعب فرنسا على أرضها، وذلك منذ أن خضع للتحقيق في الخامس من نوفمبر الماضي بتهمة «التواطؤ في محاولة ابتزاز»، و«المشاركة في عصابة إجرامية»، وهما تهمتان يعاقب عليهما بالسجن حتى خمسة أعوام.

عودة بنزيمة إلى منتخب فرنسا لم تحسم بعد (رويترز)

وكان الاتحاد الفرنسي استبعد بنزيمة من تشكيلة المنتخب في منتصف ديسمبر (كانون الأول) الماضي حتى جلاء ملفه القضائي، وهو القرار الذي اتخذه رئيس الاتحاد نويل لو غرايت، وسانده فيه المدرب ديشامب. وخاض فالبوينا آخر مباراة له في صفوف منتخب فرنسا في المباراة ضد الدنمارك في 11 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ولم يستدع إلى التشكيلة لخوض المباراة ضد ألمانيا في نوفمبر 2015 بعد أن اندلعت هذه القضية. ووجهت إلى بنزيمة تهمة تكوين عصابة إجرامية، ومحاولة ابتزاز فالبوينا بشريط «إباحي» وقد وضع قيد الرقابة القضائية.

واعترف بنزيمة أمام المحققين بتدخله في قضية فالبوينا، وذلك بطلب من أحد المبتزين. وبحسب مصدر مقرب من الملف فإن بنزيمة اعترف أنه تدخل لدى فالبوينا «بطلب من صديق طفولة لجأ إليه المحتالون الثلاثة الذين كان الشريط الإباحي بحوزتهم»، مضيفا: «لقد قال إنه اتفق مع صديق الطفولة بما يجب عليه قوله حتى يتمكن زميله في المنتخب من التفاوض معه حصريا».

وتابع أن المهاجم الدولي الفرنسي أكد أنه كان «يرغب في تقديم خدمة إلى صديقه» دون التفكير في أنه يضر بفالبوينا بهذا التدخل. وكان المحتالون الثلاثة المعتقلون حاليا اتصلوا وقتها بشخص رابع هو صديق الطفولة للشقيقين بنزيمة، بهدف استخدام مهاجم ريال مدريد في عملية الابتزاز.

ويبقى قرار عودة بنزيمة إلى المنتخب بيد رئيس الاتحاد الفرنسي للعبة نويل لوغرايت، علما بأن مدرب المنتخب ديدييه ديشامب اعتبر التطورات القضائية الأخيرة بأنها الخطوة الأولى نحو عودة بنزيمة إلى المنتخب.

منتخبات أخرى عريقة تعاني من الشكوك من بينها إنجلترا التي يعاني قائدها واين روني من إصابة في ركبته ستبعده حتى منتصف الشهر المقبل، والأمر ينطبق على ألمانيا، حيث يغيب قطب الدفاع في صفوفها جيروم بواتنغ حتى أواخر أبريل (نيسان). كما أن منتخب ألمانيا يعاني من عدم وجود قلب هجوم صريح بعد اعتزال ميروسلاف كلوزه أفضل هداف في نهائيات كأس العالم.

أما إسبانيا فلم يتأقلم في صفوفها المهاجم البرازيلي الأصل دييغو كوستا، في حين يبدو المهاجمان سولدادو ونيغريدو بعيدين عن مستواهما، ولا يبدو إيكر كاسياس واثقا من وجوده بين الخشبات الثلاث في ظل التألق الكبير لحارس مانشستر يونايتد ديفيد دي خيا.

بدورها، تعاني إيطاليا من مشكلة في خط الهجوم، فالمهاجم الأسمر ماريو بالوتيللي غائب عن الأنظار وهو الذي تألق في كأس أوروبا 2012، خصوصا في نصف النهائي عندما سجل هدفي فريقه في مرمى ألمانيا وساهم في بلوغه المباراة النهائية. أما المهاجمون الحاليون زازا وغراتسيانو بيليه وإيدير، فلا يملكون المستوى الدولي.

في المقابل، يتساءل البعض عن المستوى الذي ستظهر فيه بلجيكا التي تصدرت تصنيف «فيفا» في عام 2015، خصوصا في ظل التراجع الكبير لنجمها إدين هازار الذي سجل 3 أهداف، وقام بـ6 تمريرات حاسمة في 34 مباراة هذا الموسم في مختلف المسابقات في صفوف تشيلسي.

المدرب الهولندي منح 14 لاعبًا صاعدًا الفرصة للتألق مع مانشستر يونايتد

فان غال.. إيمانه بالشباب نقطة مضيئة في مسيرة شبه فاشلة

لندن: آلان سميث

منذ تولى لويس فان غال تدريب مانشستر يونايتد، منح الهولندي 14 من اللاعبين الناشئين فرصة الظهور الأول – 7 في أول شهرين بالموسم الماضي و7 حتى الآن خلال الموسم الحالي (6 منهم في فبراير «شباط»). وفي حين أن يد المدرب كانت مغلولة بفعل سلسلة من الإصابات، إلا أن إيمانه بالشباب واحدة من النقاط المضيئة القليلة على مدار وجوده في يونايتد.

جيسي لينغارد

بعد أن قضى فترة على سبيل الإعارة في ليستر، وبرمنغهام وبرايتون في عهدي السير أليكس فيرغسون وديفيد مويز، ضم فان غال لينغارد إلى تشكيل فريقه في أول مباراة للمدرب الهولندي في الدوري الإنجليزي (البريميرليغ) ضد سوانزي في 16 أغسطس (آب) 2014. ومع هذا فبعد 24 دقيقة أصيب الجناح المولود في وارينغتون، وعندما استعاد لياقته في منتصف الموسم أعير إلى ديربي. ومنذ ذلك الحين أصبح له مكان ثابت في تشكيل يونايتد وسجل 5 أهداف في 23 مباراة.

ماركوس راشفورد يحيي فان غال بعد أن أدى مهمته بامتياز أمام أرسنال (أ.ف.ب)

تايلر بلاكيت

كان الظهور الأول للاعب المدافع كذلك خلال المباراة الافتتاحية لفان غال في الدوري في اما سوانزي 16 أغسطس 2014، والتي انتهت بهزيمة يونايتد بنتيجة 1 - 2، بعد أن شارك باستمرار خلال فترة الاستعداد للموسم. واصل بلاكيت اللعب في مركز قلب الدفاع خلال عدد من المباريات الأولى لكن نال بطاقة حمراء في الهزيمة الشهيرة 5 - 3 في ليستر في 21 سبتمبر (أيلول). أعير اللاعب إلى سيلتك هذا الموسم، حيث أخفق في تقديم أداء مقنع.

سايدي جانكو

لاعب صاعد آخر انتهى به المطاف في غلاسكو، هو لاعب المنتخب السويسري تحت 21 عاما، الذي عانى بداية مخيبة، عندما شارك في مركز الظهير الأيمن في مباراة ميلتون كينز دونز العسيرة 26 أغسطس 2014 التي انهزم فيها يونايتد بنتيجة 4 - 0. تم استبداله بأندرياس بيريرا في الشوط الثاني، وأعير إلى بولتن في وقت لاحق خلال الموسم، قبل أن يباع إلى سيلتيك في الصيف. بدأ الموسم مع الفريق قبل أن يتعرض لإصابة في الركبة في أكتوبر (تشرين الأول). وقد استعاد مؤخرا حالته الفنية.

أندرياس بيريرا

بعد أن شارك بديلا في هزيمة مانشستر يونايتد بنتيجة 4 - 0 أمام ميلتون كينز دونز، كان على البرازيلي المولود في بلجيكا أن ينتظر حتى مارس (آذار) من الموسم الماضي ليحصل على فرصة أخرى، حيث شارك بديلا لخوان ماتا في آخر 13 دقيقة من المباراة التي انتهت بالفوز 3 - 0 على توتنهام. شارك في 9 مباريات كبديل هذا الموسم ولعب أساسيا مرتين في كأس رابطة الأندية المحترفة، وسجل في مباراة إبسويتش التي فاز بها يونايتد 3 / صفر، في 23 سبتمبر.

ريس جيمس

كان ثالث ظهور له ضد ميلتون كينز دونز بكأس رابطة الأندية المحترفة حيث لعب جيمس التسعين دقيقة بالكامل، لكنه أخفق في لفت الأنظار، وأعير إلى روترهام وهادرسفيلد الموسم الماضي. ونتيجة اعتباره زائدا عن حاجة الفريق، فقد وافق فان غال على بيع اللاعب صاحب الـ22 عاما، المولود في لانكشير إلى ويغان الذي يلعب في الدرجة الأولى، حيث شارك بانتظام. وجيمس هو الأخ الأصغر لماتي، الذي يلعب الآن في صفوف ليستر، لكنه غاب عن المشاركة في الموسم الحالي حتى الآن لتعرضه لإصابة خطيرة في الركبة في مايو (أيار).

بادي ماكنير

كان أول ظهور له في 27 سبتمبر 2014 أمام وستهام ببطولة الدوري. استفاد اللاعب الآيرلندي الشمالي من النقص الدفاعي ليقدم بداية باهرة – حيث فاز يونايتد في المباريات الأربع الأولى له – قبل أن يستعيد اللاعبون الكبار حالتهم الفنية ليعود إلى المشاركة كبديل. شارك اللاعب صاحب الـ20 عاما أساسيا في 3 مباريات هذا الموسم، و4 احتياطيا، وكان خيارا بديلا مناسبا.

توم ثورب

كان أول ظهور له أمام وستهام بالدوري في 27 سبتمبر 2014. شارك المدافع المولود في مانشستر، والذي كان في السابق قائدا لفريق تحت 21 عاما، في آخر 4 دقائق خلال مباراة وستهام، والتي فاز بها يونايتد بنتيجة 2 - 1، حيث حل بديلا لأنخيل دي ماريا، لكنه لم يشارك مجددا. انتقل في الصيف في صفقة بيع إلى فريق روترهام الذي يعاني في دوري الدرجة الأولى (تشامبيونشيب)، حيث عانى أيضًا لتقديم أداء مقنع. لم يشارك مع فريقه الجديد منذ نوفمبر (تشرين الثاني)، وشارك أساسيا في 4 مباريات وبديلا في مباراتين.

كاميرون بورثويك – جاكسون

كان أول ظهور له أمام ويست بروميتش ألبيون بالدوري في 7 نوفمبر 2015. منذ مشاركته الأولى كبديل، مكان ماركو روخو بعد 76 دقيقة، خلال الفوز بهدفين للاشيء، شارك المدافع البالغ 19 عاما، بانتظام، حيث لعب أساسيا في 5 مباريات وبديلا في 3، كما شارك في كأس الاتحاد الإنجليزي، ولعب دقائق معدودة في دوري أبطال أوروبا ضد فولسبورغ. انضم إلى النادي وهو في السادسة من العمر ولعب في صفوف فريق تحت 21 سنة منذ كان عمره 16.

دونالد لوف

هو الأول من بين نصف رزمة من اللاعبين الذين حصلوا على فرصة الظهور الأول في وقت قصير للغاية أمام ساندرلاند بالدوري في 13 فبراير 2016. حل مدافع اسكوتلندا تحت سن 21 عاما، الذي قضى المرحلة الأولى من الدوري معارا في ويغان، حل بديلا لماتيو دارميان بعد وقت قصير من بداية المباراة التي انتهت بالهزيمة خارج الأرض من ساندرلاند، كما شارك أساسيا للمرة الأولى في مباراة الذهاب في الدوري الأوروبي ضد ميتيلاند الدنمركي، والتي انتهت بهزيمة يونايتد.

جوي ريلي

كان أول ظهور له أمام شروزبيري بكأس إنجلترا في 22 فبراير 2016. يجد نفسه في مركز الظهير الأيسر كما يلعب بارتياح في وسط الملعب، وقد لعب اللاعب البالغ 19 عاما، والقادم من منطقة بلاكبول، بديلا لبورثويك جاكسون في الشوط الأول خلال المباراة التي فاز بها يونايتد 3 - صفر، بعد أن قدم أداء باهرا مع فريق تحت 21 عاما. لعب أساسيا في مباراة الإياب ضد ميتيلاند، حيث لعب على مدار 79 دقيقة قبل أن يتم استبداله بروخو.

ماركوس راشفورد

كان ول ظهور له أمام متيتيلاند (الدوري الأوروبي) 25 في فبراير. كان في البداية صديقا لمقعد البدلاء، لكن المهاجم البالغ 18 عاما دخل في أجواء المشاركة في المباراة الحاسمة بعدما تعرض أنتوني مارتيال بإصابة في أوتار الركبة خلال عملية الإحماء. وقدم راشفورد أيما إبهار، حيث شارك بهدفين في الانتصار 5 - 1، ليضمن لفريقه المرور إلى دور الـ16، قبل أن يحتفظ بمكانه خلال مواجهة آرسنال الأخيرة، التي سجل فيها كذلك هدفين.

ريغان بولي

كان أول ظهور له أيضًا أمام ميتيلاند بالدوري الأوروبي. ولد المدافع الذي تم التعاقد معه كناشئ من نيوبورت في سبتمبر، وسط ضجيج كأس العالم 1998، واعتبره كارديف زائدا عن حاجة الفريق في 2014. ولعب راشفورد الذي يعشق يونايتد منذ سنوات طفولته، بديلا لأندير هيريرا قبل أمتار قليلة من نهاية الانتصار بخماسية في أولد ترافورد على ميتيلاند بالدوري الأوروبي.

تيموثي فوسو - مينساه

استقدمه يونايتد من أياكس الموسم الماضي، وهو يقدم أداء يفوق عمره البالغ 18 عاما، كما وقدم مستويات باهرة مع فريق تحت 21 بقيادة وارين جويس. يلعب بارتياح على الأطراف أو في وسط الملعب، ولعب بديلا لروخو بعد 10 دقائق على بداية الشوط الثاني، في المباراة أمام آرسنال في الجولة الماضية من بطولة الدوري التي اقتنص يونايتد الفوز فيها 3 - 2.

جيمس واير

ظهر لاعب الوسط المدافع البالغ 20 عاما قبل بضع ثوان على نهاية الوقت الأصلي للمباراة ضد فريق أرسين فينغر، حيث لعب 4 دقائق بديلا لأندير هيريرا. يشيد مدربو الناشئين في النادي كثيرا باللاعب المنتمي لمنطقة بريستون، مع توقعات بأن مستقبلا واعدا بانتظاره.

جيسي لينغارد (رويترز)

بعد تعرض أحلام آرسنال بحصد لقب دوري الأبطال للسحق على يد برشلونة

دعوة فينغر لإصلاح نظام احتساب الأهداف خارج الأرض يدعمها الواقع

لندن: سين إنغل

في غضون لحظات من تعرض أحلام آرسنال في بطولة دوري أبطال أوروبا للسحق بوحشية من جانب برشلونة، سارع مدربه، أرسين فينغر، لإعلان تقديره بأن فرص فوز فريقه في لقاء الإياب في كامب نو لا تتجاوز 5 في المائة - لا بد أنه يحتاج لقدر استثنائي من الحظ كي يحقق ذلك! والآن، أصبحت آمال آرسنال في التأهل لدور ربع النهائي لا تتجاوز 1 في المائة.

وطرح هذا التقدير بثقة بناءً على بحث أكاديمي جديد نشر في «الدورية الأوروبية للأبحاث العملية» (ذي يوروبيان جورنال أوف أوبريشنال ريسرتش)، والتي اتسمت بعنوان غير أكاديمي على الإطلاق: «ما النتيجة الجيدة في أول لقاء من مباراتي ذهاب وعودة بكرة القدم؟» نحن من جانبنا نعرف الإجابة: إلحاق هزيمة كبرى مدوية بالخصم. إلا أن الباحثين الأكاديميين القائمين على الدراسة سعوا نحو استكشاف حقائق أعمق. وللمرة الأولى، بذلوا محاولة لتقدير تأثير قاعدة الأهداف خارج الأرض - ولتوضيح كيف تؤثر نتيجة المباراة الأولى من مباراتي ذهاب وإياب على فرص فريق ما في التأهل. وشرع الباحثون في تحليل نتائج 6,975 مباراتي ذهاب وإياب في بطولتي دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي، والمسابقات السابقة لهما، خلال الفترة بين ستينات القرن الماضي وموسم 2012 / 2013. وقد خلصوا نهاية الأمر إلى أن أهمية ميزة لعب نادٍ ما على أرضه تقلصت بمرور الوقت. بين موسمي 1965 - 1966 و1980 - 1981، فاز الفريق صاحب الأرض خلال المباراة الأولى من مباراتي الذهاب والإياب بنسبة 56,2 في المائة. خلال الفترة بين موسمي 1997 - 1998 و2012 - 2013، تراجعت النسبة إلى 46,1 في المائة.

إلا أن هذه النتيجة لم تمثل مفاجأة كبرى، ذلك أنها تعكس ما نعاينه بالفعل على الصعيد الكروي الأوروبي المحلي. وقد طرحت تفسيرات شتى لهذا التراجع، بما في ذلك ارتفاع مستوى قرارات الحكام وتحسن وسائل النقل والسفر، مما أدى لشعور أفراد الفرق المسافرة بإنهاك أقل - لكن يبقى هذا التراجع من دون تفسير حاسم ومؤكد. بعد ذلك، طرح الباحثون سؤالاً آخر: ما مدى فداحة الضرر الذي يتعرض له نادٍ ما عندما يدخل مرماه هدف أثناء لعبه على أرضه؟ ويعيدنا هذا السؤال إلى آرسنال وبرشلونة، فعلى مدار 70 دقيقة من عمر المباراة، بدت سيطرة الفريقين على المباراة متوازنة. بعد ذلك، تخلى آرسنال عن جديته في اللعب، ليستغل ليونيل ميسي الفرصة ويحرز الهدف الأول لبرشلونة. وفي غضون دقائق قليلة، يسجل ميسي ركلة جزاء تعزز تقدم النادي الإسباني. وانتهت المباراة على ذلك. ويأتي هذا، رغم تحذير فينغر مسبقًا للاعبيه من أنه: «إذا دخل هدف مرماكم على أرضكم في إطار دوري أبطال أوروبا، فإن هذا أشبه بضرب خنجر في قلوبكم»، مضيفًا أنه «على أرضنا حتى التعادل السلبي لا يعد نتيجة سيئة».



ميسي يحتفل بهدفه وهدف برشلونة الثاني في مباراة الذهاب أمام آرسنال.. وفي الإطار فينغر (أ.ف.ب) (إ.ب.أ)

أظهر رد الفعل البائس من جانب المدرب الفرنسي على الهزيمة أنه كان ينزف بشدة. تعرض فريقه للهجوم بسبب «سذاجته»، ويرمي هذا إلى أنه كان على الفريق أن يواصل الحذر. ويوحي البحث الأكاديمي بأن فينغر ربما كان مصيبا في بعض ما يقول. وجد البحث أنه إذا التقى فريقان متساويان في القوة وانتهت جولة الإياب 0 - 0، فإن الفريق الذي يلعب على ملعبه لديه فرصة بنسبة 46,7 في المائة للتأهل. يرفع التقدم بهدف نظيف هذه الفرص إلى 65,3 في المائة. لكن الهزيمة 0 - 1 تهوي كحجر بهذه الفرص إلى 12,5 في المائة. ربما كان على آرسنال أن يواصل اللعب بحذر بدلا من المغامرة. كذلك وجد الباحثون أن النتيجة الأكثر توازنا قبل المباراة الثانية هي 2 - 1 وهي نتيجة تعطي للفريق الذي يلعب على ملعبه فرصة بنسبة 55,3 في المائة. على النقيض، يعطي الفوز 1 - 0 الفريق الذي يلعب على ملعبه فرصة بنسبة 63,5 في المائة بالمرور للدور الثاني. ويعني هذا أن الفوز 2 - 1 يمنح احتمالية الوصول إلى الدور التالي بنسبة تقل 8 في المائة عن نتيجة 1 - 0. وكما يشير اثنان من كاتبي التقرير، ديفيد فوريست وخوان دي ديوس تينا، من مدرسة الإدارة بجامعة ليفربول، فإن هذه أول مرة يتم فيها قياس تأثير قاعدة الهدف خارج الأرض.

وثمة شيء آخر جدير بالإشارة. إنما يشكل نتيجة إيجابية في جولة الذهاب ليس ثابتا، وإنما هو يتغير بمرور الوقت. وكما يشير فوريست: «اعتادت نتيجة 0 - 0 أن تكون نتيجة سيئة للفريق صاحب الأرض. حتى عام 1989، كان التعادل من دون أهداف يعني أن الفريق صاحب الأرض لديه حظوظ بنسبة 27,3 في المائة فقط بالمرور للدور التالي. أما الآن فقد وصلت هذه النسبة إلى النصف تقريبا». ومرة أخرى، هذا هو التأثير المقلل لميزة الأرض. إذن أين ينتهي بنا كل هذا العصف من الأرقام؟ أولا، يفتح هذا مجدد النقاش عما إذا كان ينبغي إلغاء قاعدة الهدف خارج الأرض، سواء لأنها ظالمة، أو تحدث تأثيرا عكس ما يفترض أن تفعله. وكما لاحظ فينغر الأسبوع الماضي، فإن قواعد الكأس الأوروبية الحديثة «تشجعك على الدفاع على ملعبك والهجوم خارجه بسبب أهمية الهدف خارج الأرض». لقد سبق وأن لفت فينغر الانتباه إلى هذه المسألة، حيث أشار في 2008: «بدلا من أن يكون لها تأثير إيجابي، فإن هذه القاعدة تم دفعها بعيدا من الناحية التكتيكية في مباريات كرة القدم الحديثة».

لكن هذا البحث الأخير، المنشور في ديسمبر (كانون الأول) 2015، يدعم ما يقوله فينغر مجددا. يعد الهدف خارج الأرض بالأساس قاعدة تحكيمية، إما لتجنب مباريات الإعادة، أو تقليل فرص الاحتكام لضربات الجزاء الترجيحية، ومع هذا فهي تشوه طريقة لعب الفرق وأحيانا النتيجة أيضًا. بطبيعة الحال يمكنك الرد على هذا بالقول إن التوتر الذي يزداد تدريجيا في مباراة الذهاب، ينفجر في كثير من الأحيان في جولة الإياب، وهو ما يعوض أي حذر في المباراة الأولى. لكن بالنظر إلى أن تأثير قاعدة الأهداف خارج الأرض قوي جدا، فقد يكون الاتحاد الأوروبي (يويفا) حكيما إذا سار على نهج كأس رابطة الأندية المحترفة عن طريق الاستعانة بها فقط بعد الوقت الإضافي.

في الوقت الراهن يحاول فينغر أن يلمم شتات هزيمة أخرى نالها آرسنال على يد مانشستر يونايتد. لكن بعد مجموعة من المباريات ضد سوانزي سيتي اليوم وتوتنهام هوتسبير، وهال سيتي، وويست بروميتش ألبيون في الأيام القادمة سيكون أمام قرار كبير آخر عندما يسافر المدفعجية إلى برشلونة لخوض المباراة الثانية في 16 مارس (آذار)؛ فإما أن يتمسك بالأمل البعيد أو يقبل بالحقيقة القوية بأن العودة ليست بالتأكيد في متناول فريقه. كل الأدلة ترجح أنه قرار سهل.

«استديو 6» سجل أصوات وديع الصافي وصباح

«إذاعة لبنان» تهدي فيروز أحد أضخم استديوهاتها

بيروت: فيفيان حداد

«استديو فيروز» هو الاسم الذي دمغ به استوديو 6 في «إذاعة لبنان» الرسمية، بمبادرة من وزير الإعلام اللبناني رمزي جريج والقيمين على هذا الصرح الإعلامي العريق.

ويعدّ هذا الاستديو الذي يتضمن ثلاثة استوديوهات داخلية فيه، هو الأضخم في عالم الصوتيات في لبنان والعالم العربي. وقد شهد تسجيلات لأغاني عمالقة الفن في لبنان أمثال وديع الصافي وزكي ناصيف ونجاح سلام وسعاد محمد ونصري شمس الدين وصباح. ولكن لماذا اختيرت فيروز بين جميع هؤلاء ليحمل هذا الاستوديو اسمها؟ يردّ مدير الإذاعة محمد إبراهيم: «هي أيقونة فنيّة لن تتكرر، وإهداؤها هذا الاستوديو هو أقل ما يمكن تقديمه لسفيرتنا إلى النجوم. وفي مختلف دول العالم يتم تكريم الفنانين من خلال إطلاق أسمائهم على استوديوهات إذاعية وغيرها. ففي مصر هناك استوديوهات تحمل أسماء أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب ورياض السنباطي. ونحن سنكمل هذه المبادرة في المستقبل بحيث سنطلق على واحد من استوديوهاتنا الستة الأخرى اسم عملاق آخر من لبنان».

وأضاف: «بهذه الخطوة نقوم بتخليد موقع استوديو 6 وليس العكس، فالسيدة فيروز ليست بحاجة إلى من يخلّد اسمها كونه محفورا في ذاكرة الجميع».

يعود تاريخ إنشاء «استوديو 6» في الإذاعة اللبنانية إلى نحو الستين سنة، وهو مجهز بتقنية عالية، استوعبت على مدى كلّ تلك السنوات تسجيلات لفرق موسيقية كبيرة رافقت مطربينا منذ ذلك التاريخ حتى اليوم. وتأتي الفرقة الموسيقية الخاصة بإذاعة لبنان الرسمية في مقدّمة تلك الفرق، واللافت في هذا الاستوديو هو احتواؤه على ثلاث غرف عازلة (استوديوهات منفردة)، خصّص بعضها لتسجيل أنواع موسيقى معينة صادرة عن آلات عزف محددة، وهي جميعها مرتبطة بالغرفة الرئيسية لأخذ الصوت «الريجيه» كما هو معروف في عالم الصوتيات.

وعمّا إذا تمّ إعلام السيدة فيروز بهذه الخطوة ووافقت عليها مسبقا أجاب محمد إبراهيم: «طبعا لقد تم إعلامها بالأمر ونلنا موافقتها المسبقة، وقد رحّبت بالموضوع». وتابع: «صحيح أنها لم تحضر حفلة إطلاق اسمها على هذا الاستوديو، وأعتقد أن ذلك يعود لظروفها الخاصة، إلا أن وقع صوتها ما زال يسمع في هذا الممر الطويل وتحتضنه جدران الإذاعة بأكملها مرددة صداه».

وكان قد أقيم حفل إطلاق اسم «استوديو فيروز» في «إذاعة لبنان» بحضور وزير الإعلام رمزي جريج والمدير العام للإذاعة حسّان فلحة ورئيسها محمد إبراهيم.

وألقى الوزير جريج كلمة في المناسبة أكد فيها على ضرورة استعادة إذاعة لبنان دورها الرائد عندما كان الشاعر الراحل سعيد عقل أول العاملين فيها. وقال: «إطلاق اسم (السيدة فيروز) على (الاستوديو 6) في الإذاعة اللبنانية هو أمر مهم خصوصا أن فيروز هي أيقونة في ضمير كل واحد منا، كيف لا وهي سفيرتنا إلى النجوم وجزء مهم جدا من تراثنا الثقافي، وهي العمود السابع من هياكل بعلبك، ونحن نعرب اليوم بهذه المناسبة عن وفائنا وتقديرنا لها».

والمعروف أنه تمّ إنشاء الإذاعة اللبنانية في عام 1938 في عهد رئيس الجمهورية اللبنانية الراحل إميل إده (أيام الانتداب الفرنسي) وكان اسمها يومها «راديو الشرق»، وكانت تبث على الموجة المتوسطة طولها 288,50م بقوة نصف كيلوواط. أما مركزها فكان في مبنى السراي مركز رئاسة الحكومة سابقًا ووزارة الداخلية حاليًا. أما أول مدير إذاعي للقسم العربي فيها فكان ألبير أديب ومعه عين الشاعر الكبير سعيد عقل مذيعًا باللغة العربية.

وفي أبريل (نيسان) من عام 1946 تسلمت الحكومة اللبنانية الإذاعة من الفرنسيين، بموجب بروتوكولات رسمية في عهد الرئيس الشيخ بشارة الخوري، ومن ثم ألحقت بوزارة الأنباء والسياحة تحت اسم «محطة الإذاعة اللبنانية» وعين الأستاذ محمد صبرا مديرًا للدعاية والنشر والإذاعة.

مرّت إذاعة لبنان (الوحيدة الرسمية والمتحدّثة باسم الدولة اللبنانية) بظروف صعبة منذ اندلاع الحرب في لبنان عام 1975، بحيث توقّف بثّها أكثر من مرة. وكان قد تمّ وضع حجرها الأساسي في محلّة الصنائع في من عام 1958، في عهد الرئيس الراحل كميل شيمعون. ويومها تسلّمت شركة (سيمونز) الألمانية تنفيذ مشروع الإذاعة التي تضم إضافة إلى استديوهاتها السبعة، مكتبة تسجيلات قديمة وآلاف الأعمال التسجيلية لمطربين من ناحية ولمسلسلات درامية إذاعية من ناحية ثانية. وهي تتألّف من قسمي بثّ برامج أحدهما بالعربية والثاني بالأجنبية. وبعد اتفاق الطائف في عام 1989، استعادت الإذاعة دورها الإعلامي بعد أن انقطع بثّها لفترة من الوقت، هي التي كانت تعرف باسم (راديو الشرق) لتصبح معروفة اليوم باسم «إذاعة لبنان».

وإضافة إلى الدور الريادي الذي لعبته في عالم الغناء والطرب، إذ كانت تعدّ إحدى المحطات الأساسية التي من خلالها يمكن أن ينطلق اسم مغنّ ما إلى الساحة الفنيّة، فقد شهدت عصرا ذهبيا لمذيعين لبنانيين تركوا بصمتهم في عالم المسموع، أمثال الراحلة إدفيك شيبوب التي عرفت ببرنامج «ما يطلبه المستمعون» في أوائل السبعينات وكانت تلاقي نسبة كبيرة من المستمعين، فشكّلت يومها خبطة في أسلوب التقديم الإذاعي. وكذلك الراحل شريف الأخوي الذي لاقى شهرة واسعة أوائل الحرب اللبنانية، عندما ابتكر برنامجا بعنوان «سالكة وآمنة»، يدلّ فيه المستمعين على الطرقات الآمنة التي يمكنه أن يسلكها دون التعرّض لكمين مسلّح أو انفجارات أو لرصاص قنّاص يتمركز على أحد أبنية بيروت القديمة.

كما احتلّ الإعلامي الراحل رياض شرارة مركز الريادة فيها بدأه في عام 1962، عندما كان مقدّم أول برامج ألعاب فيها (صفر أو عشرين) و(فكّر واربح) وقد استمرّ في تقديم هذا الأخير لاثنتي عشرة سنة متتالية.

اليوم ومع إطلاق اسم السيدة فيروز على أحد استديوهاتها، تعيش «إذاعة لبنان» حقبة زمن الفن الجميل من جديد على أمل أن ترسّخه عبر أثيرها، في خطوات مشابهة في المستقبل القريب تحمل في طيّاتها العراقة وأصالة الفن الحقيقي.



وزير الاعلام اللبناني رمزي جريج اثناء افتتاحه «استوديو فيروز» في الاذاعة اللبنانية

فيروز تخلّد موقع الإذاعة اللبنانية من خلال إطلاق اسمها على أحد استديوهاتها

ترصد حركاتهم وتلاحق خطواتهم

أفضل التطبيقات لمعرفة أخبار المشاهير

نيويورك: كيت إيتون*

يفضل الجميع متابعة بعض من أخبار المشاهير، ويمنحنا حفل توزيع جوائز الأوسكار كثيرا من الأعذار لفعل ذلك، ومن أفضل الطرق لمتابعة كل القيل والقال حول المشاهير هو من خلال أحد التطبيقات، وهناك كثير من هذه التطبيقات لتلبية فضولنا.

من بين التطبيقات التي تعدنا بمتابعة آخر أخبار المشاهير، يأتي تطبيق «WhoSay» في المقدمة لسبب واحد مثير للاهتمام: أن المواد المنشورة على التطبيق تأتي من المشاهير أنفسهم. ويعد مطورو هذا التطبيق بأن يكون هناك أكثر من 1600 اسم من أسماء المشاهير الذين يستخدمون التطبيق في مشاركة الصور، والفيديوهات، والأخبار مع المعجبين.

ويضم موقع التطبيق على الإنترنت كثيرا من الصور، والمواضيع التي يمكن التصفح من خلالها وتحتوي على تحديثات من أشهر المستخدمين، إلى جانب المحتويات الأخرى من معارض الصور وجلسات المقابلات الشخصية. كما يمكنك التصفح خلال الأخبار المجمعة عن المشاهير في الصفحة الرئيسية، ومتابعة أبرز الأخبار والقصص الصحافية، واستكشاف محتويات التطبيق حسب الفئات مثل «الأفلام»، أو «النجوم الصاعدة» أو البحث عن أخبار ممثل بعينه.

ومن بعض النواحي أيضا، يعتبر تطبيق «WhoSay» مثل تطبيقات الأخبار العادية ولكنه مهتم بأخبار المشاهير فقط، ولكنه يضم مدخلات خاصة من المشاهير أنفسهم، ويبدو من التطبيقات الخفيفة المثيرة للمرح. وعلى العكس من التطبيقات الأخرى من هذه الفئة فهو لا يعتبر من التطبيقات الجادة الحازمة، أو يتجاوز الحد في ما يتعلق بأخبار المشاهير. وعلى الرغم من وجود مواد تتعلق بجوائز الأوسكار فعليا على هذا التطبيق، فهو من التطبيقات الجيدة في مواكبة الأخبار وعارضات الأزياء، ونجوم الرياضة، وغيرهم من مشاهير الناس. وهو تطبيق مجاني على أجهزة آيفون وأندرويد.

وهناك تطبيق آخر ممتاز لمتابعة أخبار وصور وفيديوهات المشاهير ويعرف باسم «FirstLook». ومع كثير من مصادر التطبيق والتحديثات الأخيرة دقيقة بدقيقة، فمن المفترض أن يمنحك هذا التطبيق الشعور بأنك أول من يرى المقالات والصور والفيديوهات الخاصة بالمشاهير إلى جانب الفعاليات الفنية الكبرى مثل حفل توزيع جوائز الأوسكار.

وبسبب واجهة التطبيق الراقية – مع التركيز على كثير من المساحات البيضاء والصور – فإن هذا التطبيق يشعرك وكأنك تتصفح مجلة رقمية أكثر من كونها موقعا على الإنترنت، كما أن تصميمه التمريري يسهل عليك التصفح بين الأخبار والمواد المثيرة لاهتمامك.

وللتطبيق طريقة ذكية في توصيل الأخبار حول مشاهير بعينهم، فالصورة التي تضم اريانا غراندي وتوني بينيت، على سبيل المثال، تأتي برفقة زر يسمح لك بمتابعة كل فنان منهم في تغذية الأخبار المفضلة لديك، والحصول على المحتويات الجديدة حوله.

والنقر على مفتاح «Explore» في التطبيق هو الطريقة لمشاهدة الأخبار المتعلقة بفعالية معينة. وفي الوقت الحالي يعرض هذا التطبيق كثيرا من الأخبار والصور الخاصة بحفل جوائز غرامي من أسبوع الموضة في نيويورك.

ولدى تطبيق «FirstLook» مكون للتواصل الاجتماعي كذلك، إذ يمكنك تجميع «المتابعين» لك والذين يرغبون في مشاهدة المواد المفضلة لديك في التغذية الإخبارية عندهم. ويعتبر استخدام تطبيق «FirstLook» تجربة ممتعة، على الرغم من أن التصفح خلال مختلف صفحات الأخبار قد يكون بطيئا. تعمل الفيديوهات على التطبيق بصورة تلقائية، مما قد يذيع الموسيقى التصويرية للأفلام بصوت مرتفع في سماعات الأذن خاصتك. وهو تطبيق مجاني على أجهزة الآيفون ولكنه غير متوفر على أجهزة الأندرويد.

وللحصول على تطبيق تقليدي لأخبار المشاهير، يمكنك مراجعة تطبيق «E! Online»، وهو تطبيق مجاني على أجهزة الآيفون والأندرويد. وكان هذا التطبيق يتمتع بشعبية جيدة حتى وقت قريب، ويعكس تصميمه نفس الواجهة المحترفة والشعور الرائع لقناة «E!» التلفزيونية.

يحتوي التطبيق على تغطية جيدة للأخبار الترفيهية العامة، والصور من مختلف الفعاليات والتغذيات الإخبارية الحية، وهو مفيد أيضًا في متابعة حفلات توزيع مختلف الجوائز.

والتطبيق مجاني، ولكن هذا يعني أنه في بعض الأوقات تشعر وكأنه تحول إلى لوحة إعلانية كبيرة لبعض من برامج القناة التلفزيونية الخاصة به. وتأتي المقالات الإخبارية بأسلوب يعكس التغطية المحترفة لكل أخبار المشاهير، بما في ذلك الجرعات الزائدة من علامات التعجب حول حياتهم. يغطي هذا التطبيق بطبيعة الحال الفعاليات الحية بصورة محترفة، ولكن إذا كنت تستطيع التعامل مع عدد قليل من السلبيات في هذا التطبيق، مثل مرات التحميل البطيئة، فهو يستحق محاولة متابعة ليلة الأوسكار من خلاله.

وأخيرا، فإن موقع قاعدة بيانات الأفلام العالمية على الإنترنت قد أنتج تطبيقه الخاص، وهو تطبيق لا يقدر بثمن لهذا الموقع الكبير، وخصوصا خلال حفل توزيع جوائز الأوسكار.

وتطبيق «IMDb Movies and TV» يحتوي على نفس المعلومات المتوفرة حول الأفلام والمسلسلات على الموقع الرئيسي، حتى يمكنك إمتاع نفسك من خلال التصفح بين مختلف التفاصيل حول حياة أحد الفنانين أثناء الفواصل المملة في حفلات توزيع الجوائز.

كما يوجد في هذا التطبيق خدمة إخبارية جيدة كجزء من الصفحة الرئيسية. وتوفر هذه الخدمة مختلف المقالات من مختلف المصادر على الإنترنت في قائمة سهلة الاستخدام. وتميل تلك المقالات لأن تكون جادة وتستحق القراءة عن غيره من التطبيقات الترفيهية الأخرى. كما يمكن عزو تلك المقالات إلى أشخاص بعينهم أو إلى المواقع التي جاءت منها الأخبار بالأساس.

يمكنك ترشيح التغذية الإخبارية في التطبيق لمشاهدة الأخبار العاجلة، وأخبار الأفلام، ومختلف الأخبار حول المشاهير بوجه عام بحثا عن الموضوعات المفضلة لديك. وهذا التطبيق من التطبيقات السريعة، وسهلة الاستخدام. وهو تطبيق مجاني على أجهزة الآيفون والأندرويد. وإذا ما أردت مشاهدة أي من الأفلام الحائزة على جائزة الأوسكار، فيمكن لهذا التطبيق مساعدتك في ذلك أيضا.

•خدمة «نيويورك تايمز»

تطبيق «فيرست لوك»

الممثلة كيت بلانشيت أثناء حضورها حفل الأوسكار (أ.ف.ب)

لم يُسمح بعرض أفلام هوليوود غير «المحتشمة»

عشاق السينما في غزة يشاهدون أول عروض منذ 20 عامًا



سينما النصر في غزة

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد توقف دام 20 عاما منذ أن تسببت التوترات السياسية في حرق دور العرض السينمائي، يستمتع الفلسطينيون من عشاق السينما الآن بمشاهدة أول عروض سينمائية في قطاع غزة.

ولا تزال ملصقات باهتة لأفلام سينمائية بعضها باللغة العبرية - تعود لفترة الاحتلال الإسرائيلي للقطاع - معلقة على جدران عليها آثار حروق في مقر سينما كانت أكبر دور العرض السينمائي في القطاع.

وزجاج دار السينما تلك محطم منذ زمن، كما أن جدرانها مغطاة بكتابات إما تُمجد الكفاح ضد إسرائيل وإما تعلن عن مشاريع محلية في قطاع غزة.

ولم يُسمح بعرض أفلام هوليوود بعد في قطاع غزة الذي تهيمن عليه حركة حماس التي تنقب عن كل ما تعتبره غير محتشم وتمنعه. وعلى الرغم من ذلك فقد عادت آلات العرض للعمل مجددا في دار سينما أُعيد تجديدها لكن الأفلام التي تُعرض حاليا لا تزال قاصرة على تلك التي تدور حول الكفاح الفلسطيني لإقامة دولة مستقلة.

واحتشد نحو 150 شخصا في قاعة جمعية الهلال الأحمر - التي عادة ما تشهد احتفالات تقليدية - لمشاهدة فيلم «معطف كبير الحجم»، ودفع كل منهم مبلغ 10 شيقلات (نحو 2.50 دولار) قيمة التذكرة. الفيلم الذي قُدم برعاية شركة عين ميديا من إنتاج عام 2013 للمخرج الأردني نورس أبو صالح ويدور حول حياة الفلسطينيين بين 1987 و2011 التي شهدت إخفاقا لجهود تحقيق السلام وانتفاضتين ضد إسرائيل. وتحدثت فتاة فلسطينية من غزة عن شعورها وإحساسها بمشاهدة فيلم في دار سينما لأول مرة في حياتها.

وقالت صافي بلبل: «وجود سينما في غزة شيء جديد بالنسبة لنا. لأننا لم نع على وجود السينمات في الأيام التي مضت وهذا شي جديد يعني بالنسبة لشعب غزة لأنه احنا يعني كل كلامنا وكل حياتنا مرتبطة بشي واحد هو دمار وحرب». وكانت السينما منتعشة للغاية في قطاع غزة ابان خضوعه للإدارة المصرية في حقبة خمسينات القرن الماضي حيث كان للسينما جمهور عريض يتردد كثيرا على دور العرض لمشاهدة أفلام عربية وغربية وآسيوية.

وأُحرقت دور العرض السينمائي تلك في عام 1987 عندما تفجرت الانتفاضة الفلسطينية الأولى ضد إسرائيل ثم جرى تجديدها قبل إحراقها ثانية في أعمال عنف عام 1996. واختلفت الصورة تماما وبشكل مأساوي عند بث الفيلم في قاعة جمعية الهلال الأحمر.

فبينما امتلأت القاعة بعائلات انقطعت الكهرباء استخدم بعض أفراد الجمهور هواتفهم الجوالة لتصوير أفلام بكاميراتها عن وضعهم أثناء حضور الفيلم. وقال كاتب مسرحي من غزة سبق له أن شاهد فيما مضى أفلاما في دور العرض السينمائي القديمة ويدعى باسل عطاونة: «الأجواء السينمائية لا تعوضها كل وسائل الإنترنت وغير الإنترنت كمان. يعني الواقعية في السينما لها لذتها ولها مذاقها الجميل وحميميتها».

وأوضح موظف في شركة عين ميديا يدعى حسام سالم أن مبادرة إعادة الروح للسينمات في غزة بدأت قبل شهرين حين حضر نحو 250 شخصا لقاعة جمعية الهلال الأحمر لمشاهدة عرض أول فيلم في القطاع منذ عقدين.

وقال: «تم عرض أول فيلم قبل نحو شهرين. عرضنا فيلم بيعالج اللي هي القضية الفلسطينية. فيلم دراما سينمائي مصور خارج فلسطين. لاقينا إقبال ولاقينا سؤال للجمهور الحاضر. كان العدد أكبر من عدد الكراسي اللي في القاعة المسموح فيها».

وكانت الشركة تعتزم في البداية عرض فيلم جديد كل يوم سبت، لكنها أضافت عرضا ثانيا في الأسبوع بناء على طلب الجمهور على صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأشار حسام سالم إلى أنه لا بد من الحصول على تصريح بعرض الفيلم من وزارة الداخلية التابعة لحركة حماس في غزة قبل السماح بعرض الفيلم.

مدير أعمالها السابق أيمن نابوليون: تعيش من أجل الغناء وعودتها ممكنة

قرار اعتزال شيرين عبد الوهاب يشغل أهل الفن ومطالب بتراجعها عنه

بيروت: فيفيان حداد

قال أيمن نابوليون، المدير السابق لأعمال المطربة شيرين عبد الوهاب، إنه وحسب اعتقاده شيرين عائدة إلى الساحة الغنائية لا محالة. وأضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «لا بد ستتراجع، فشيرين تعيش من أجل الغناء، ولا أعتقد أن محبيها سيتركونها تأخذ قرارًا من هذا النوع».

وكانت المطربة المصرية قد أعلنت مؤخرا قرار اعتزالها، من خلال رسالة إلكترونية مسجّلة تركتها على الهاتف المحمول لربيع هنيدي، رئيس قسم الفن في مجلة عربية (زهرة الخليج). وجاء في هذه الرسالة ما مفاده أنها قررت اعتزال الفن وأن قرارها هذا لا عودة عنه.

ونشر هنيدي الرسالة الصوتية على صفحته الإلكترونية (إنستاغرام) وقد كتب: «من الصديقة الغالية شيرين عبد الوهاب التي حمّلتني هذه الأمانة وطلبت مني نشرها عبر حسابي».

وتصدّر الخبر نشرات الأخبار التلفزيونية في لبنان والعالم العربي، إذ تمّ تخصيص مساحة لا يستهان بها من أخبارها المتفرقة، كما عملت بعض تلك النشرات على الربط ما بين قرارها هذا وصداقتها مع فضل شاكر. وكانت شيرين قد توجّهت إلى جمهورها في أحد حفلاتها الغنائية الأخيرة بإيصال سلام منه إليهم. وعن هذا الموضوع علّق أيمن نابوليون بالقول وفي سياق حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «الموضوع لا علاقة له نهائيا بفضل شاكر، وأعتقد أنها تعاني من ضغوطات نفسية قوية دفعتها إلى اتخاذ هذا القرار، وعلى كل حال فضل يتمنى أن يعود إلى الساحة الغنائية وليس العكس».

والمعروف أن أيمن نابوليون كان مدير أعمال لشيرين عبد الوهاب لمدة طويلة، وواكب نجاحاتها الأخيرة فكان خير رفيق لدربها هذا. إلا أنه وحسب ما ذكره لنا «انسحب من عمله هذا منذ نحو العشرة أيام لأسباب تتعلّق بحياته الشخصية، فكان فراقا هادئا بعيدا كل البعد عن أي مشكلات أو زعل حصل بينهما كما أكد لنا».

وفور إعلان خبر اعتزال شيرين الغناء، انشغلت مواقع التواصل الاجتماعي به وأفردت تعليقات واسعة عنه، كان أهمها تلك التي كتبها أهل الفن أنفسهم، مطالبينها بالعودة عن قرارها هذا الذي شكّل صدمة لهم.

فمن جانبه، كتب عاصي الحلاني عبر حسابه على صفحة «تويتر» متوجهًا إليها: «شيرين الغالية نحن بانتظارك حتى تعودي عن قرارك اعتزال الفن.. لأن الفن الحقيقي بأمس الحاجة لصوتك وإحساسك». فيما طالبها صابر الرباعي بألا تمشي وتترك الفن قائلا: «لأ يا شيرين مش إنتِ يللي تمشي وتسيب الفنّ وهو بأمسّ الحاجة لإحساسك العالي.. مش إنتِ يللي تديري ظهرك للفن الراقي ولمحبة الناس يللي غنيتي فرحهم وأحزانهم. شيرين أنت كتلة من المشاعر ونحنا حاسين بيك وبانتظارك للعودة عن هذا القرار».





شيرين عبد الوهاب

أما الفنانة اللبنانية إليسا فعلّقت أيضا عبر حسابها على موقع «تويتر» تقول: «في حال كان خبر اعتزالك صحيحا فلن نقبل به، شيرين عبد الوهاب هي إضافة لصناعة الموسيقى ونحتاجها في الوقت الراهن». أما الفنانة الإماراتية أحلام والتي تعدّ واحدة من المقرّبين منها، فعلّقت على قرار شيرين بالقول: «شيرين عبد الوهاب إن اعتزلت الفن فإن الفن لن يعتزلك أنا شخصيًا في انتظارك وقريبًا».

ولم تتوان الفنانة نوال الزغبي من توجيه كلمة مقتضبة لزميلتها التي تربطها بها صداقة قوية، تجلّت في حلقة «سبيسيال» التي عرضت لها مؤخرا على قناة (إم تي في). فظهرت فيها شيرين تشيد بنوال، ومؤكّدة بأنها تشكّل لها واحدة من أيقونات الفن الأصيل، التي تدفعها إلى البقاء في عالم الغناء والتمثّل بها. فقالت لها: «حبيبتي شيرين أنا مش قادرة أصدّق الخبر.. ارجعي عن قرارك لأن الفن مش حلو بلاكي.. يا أعزّ صديقة كلنا بنحبك».

أما الإعلامي نيشان ديرهاروتونيان فقد كتب يقول: «الغناء غرامها.. فهل اعتزلت الغرام؟ أنا والعسل».

وكانت للكلمة التي وجهّتها إليها نداء شرارة الفائزة بموسم «ذا فويس» من فريق شيرين عبد الوهاب، وقعها على محبّي الفنانة المصرية إذ توجهّت إليها بالقول: «شيء من الضعف تملّكني وأنا أتلقى اتصالا من أحد الصحافيين يسألني فيه عن رأيي حول اعتزال الفنانة شيرين عبد الوهاب الغناء. ومن ثم تكاثرت المكالمات وأنا ما زلت لا أصدق هذا الكلام.. شعرت باليأس والحزن تملك قلبي، وانهمرت بالبكاء.. فهي لم تكن مجرد مدربة. فقد كانت قلبا يحميني ويعطيني بلا حدود، لقد كانت مثلا أعلى وحكاية كفاح وصبر وألم ونجاح، لم أكن تلميذة، بل كنت طفلة تعشق سماع صوت تلك الإنسانة. لمن تركت الساحة؟ سيكون الجو شاحبًا دون شك بدونك، ربما هذا هو وقتك لتغيرين الكثير من مفاهيم الفن، أنت الرقم الصعب الذي يخشاه الجميع. قد تعبت أو ربما قررت العيش بسلام، ولكن إذا قررت ترك مقعدك الآن فاعلمي أنه سيبقى فارغًا».

ويبقى السؤال هل ستعود شيرين عن قرارها هذا نزولا على رغبة محبّيها، فيكون مجرّد زوبعة في فنجان كما يؤكّد البعض؟ أو أنه سيكون قرارا مفصليا في حياتها، هي التي ردّدت في أكثر من إطلالة تلفزيونية لها بأن فكرة الاعتزال ليست بعيدة عنها وبأنها تعبت؟

أبيض وأسود بالألوان

محمد رُضا

إعلان كوري مدفوع الثمن

أكتب في السينما وعندي حريّة مسؤولة فيما أتناوله من مواضيع ومن رأي حول السينما والأفلام مستمدة من ثقافتي في هذا المجال، وهذا طبيعي وليس فضلاً أو ميزة. لكن إذا ما قررت الكتابة في الاقتصاد أو في السياسة أو في الرياضة فإن حريتي ستتناقص بشكل رهيب، ليس بسبب أي ظرف خارجي، بل بسبب معطياتي الخاصة، فأنا لست خبيرًا في أي من هذه المجالات، ما يعني أنني سأتطفل على الكتابة ولن أترك أي أثر يمكن الافتخار به وسيطلب مني المحرر المسؤول إعفاء نفسي من هذه المهمّة غير المناسبة.

أكتب هذا وأتذكر أنه ذات مرّة في بيروت وأنا ما زلت أنكب على الدراسة نهارًا وكتابة المقالات السينمائية ليلاً، طلب مني رئيس تحرير إحدى المجلات الأسبوعية أن «أحمل نفسي» وأتوجه إلى العنوان الذي كتبه لي بخط واضح. قال: «هناك حفل يقام لصالح السفارة الكورية الشمالية أريدك أن تحضره وتكتب لي مقالاً عنه تسلمه يوم غد».

احتججت. قلت له إني لا أفقه في مثل هذه الأمور «أكتب في السينما ولا علم لي بأي نوع آخر من الكتابات». لكنه استوعب الاحتجاج سريعًا ورد: إذا رفضت تخرج من المكتب حالاً ولا عمل لك عندي.

تحت هذا التهديد، أخذت منه كم ليرة لزوم التاكسي وذهبت إلى العنوان. الحفل كان بمناسبة استيراد مطابع وآلات صناعية كبيرة من كوريا الشمالية لبيعها في الشرق الأوسط. شيء ترويجي دفعت فيه السفارة الكورية المبلغ الفلاني وبالعملة المستحيلة (ما بعد الصعبة) حتى في ذلك الحين. جلست مستمعًا للخطاب بالكورية لساعة وترجمته للعربية لساعة أخرى. لم أفهم شيئا على الإطلاق لا من الكورية ولا من العربية. وفكرت أنني، على الأقل، سأتعشى بعد قليل. لكن الطعام المتوفر كان غريبًا عليّ. وقفت في المعرض لبعض الثواني وبالي في مطعم الفلافل القريب: هل ما زال فاتحًا؟ أخذت معلومات مطبوعة وصورا مقطوعة وغادرت.

كتبت مقالتي استنادًا إلى المعلومات التي بحوزتي. سلمت المقال في اليوم التالي وأنقذت عملي.. أو هكذا خيل لي. فصرخة رئيس التحرير، بعد خمسة أيام، وصلت من مكتب المجلة في رأس النبع إلى منزل والدي في تلة الخياط. وذلك لأني كتبت «كوريا الجنوبية» مكان «كوريا الشمالية» في كل مرّة ذكرت اسم البلد. لماذا؟ لأني لم أكن أعرف أي حفل كوري حضرته. التبس عليّ الأمر ونقلت هذا الالتباس إلى مدير التحرير الذي لم يكن يعرف شيئا عن الموضوع ونزل العدد مدفوع الإعلان لكنه يروّج لبضاعة العدو الكوري رقم واحد. المرّة اليتيمة حول العالم التي دفعت فيها كوريا الشمالية إعلانًا لمنتجات كورية جنوبية.

في دفاعي أمام رئيس التحرير قلت: «صدقني لا أعرف الفرق بين الدولتين». كان ذلك كمن ألقى الزيت على النار. لم يصدقني بل اعتبر أنني دسست الأمر قصدًا حتى لا يسند إلى مهام أخرى من هذا النوع. مدير التحرير المسكين لم يكن في وضع أفضل. كاد أن يفقد عمله بسببي. لكن رئيس التحرير اكتفى بطردي. ابتسمت حين فعل وفوجئ هو بابتسامتي التي كانت تلخيصًا لضحكة مكتومة. فقد استعدت حريّتي الصغيرة سريعًا.

مشاهير

كاظم الساهر مسك ختام فعاليات مهرجان الفجيرة للفنون



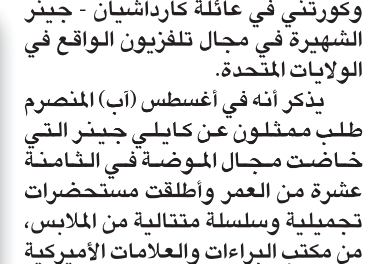
• بعد 10 أيام حافلة بفنون الموسيقى ومسرح المونودراما، والاستعراضات الشعبية والحفلات الغنائية والتراثية ومعارض الفن التشكيلي والنحت، من مختلف أنحاء العالم، اختتمت في الإمارات فعاليات مهرجان الفجيرة الدولي للفنون قبل أمس. وأحيا حفل الختام المطرب العراقي كاظم الساهر في أمسية ضخمة استمرت حتى الدقائق الأولى من صباح أمس، حضرها ما يزيد عن 4 آلاف شخص من سكان الإمارات وزوارها والمشاركين في المهرجان. ولم يستوعب المسرح المطل على شاطئ بحر عمان، جمهورا كبيرا رغب في حضور الحفل، ما اضطره لمتابعته وقوفا عبر شاشات ضخمة بالساحات الخارجية في المدينة.

وكان لافتا أن أغنيات الساهر جذبت جمهورا غير ناطق بالعربية من الجاليات الهندية والآسيوية المقيمة بالإمارات، والتي تراقصت على موسيقاه، خصوصا أنه قدم قائمة متنوعة من أغنياته القديمة والحديثة وبعضها من الألحان العراقية المنتشرة آسيويا.

لفتة رومانسية من «أديل» في أول حفل من جولتها الجديدة

• حرصت المغنية البريطانية الشهيرة «أديل»، على نشر جو الرومانسية بين جمهورها في أول حفل قامت بإحيائه أمس في العاصمة الآيرلندية دبلن. ويذكر أنه في الغرب، من الشائع أن تستغل النساء يوم السنة الكبيسة (أي أول من أمس) استثنائيا لطلب يد خطيبهم للزواج. وخلال الحفل، سألت المغنية الجمهور إن كان أحدهم يحتاج المساعدة منها للتقدم حبيبه للزواج. وهنا تشجعت معجبة من أحد الحضور بطلب المساعدة من أديل، حيث كانت تقدمت لطلب الزواج من حبيبها في وقت سابق. وبحسب ما نشرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، بالفعل قامت «أديل» بتشجيع الثنائي على الارتباط ووعدتهم أيضا بإحياء حفل زفافهم إن تم. يذكر أن أديل أحيت أول حفل من جولتها التي تحمل اسم «25» مثل ألبومها الأخير في بلفاست أمام 11 ألف متفرج معجب بأدائها الذي تخللته تصريحات فكاهية أمس. ونفدت بطاقات الحفل الذي امتد على ساعتين، كما هي الحال مع جميع العروض المشمولة بهذه الجولة العالمية التي من المفترض أن تستغرق 9 أشهر.

كايلي مينوغ وكايلي جينر تتنازعان في «حرب أسماء»






• اشتعلت حرب أسماء بين المغنية الأسترالية الشهيرة كايلي مينوغ ونجمة تلفزيون الواقع كايلي جينر على ملكية الاسم التي تتشاركنه. إذ تتواجه جينر التي تقدمت بطلب لإيداع اسمها الأول كعلامة مسجلة في الولايات المتحدة، في خلاف مينوغ التي تشدد على أقدميتها في هذا المجال.

وقد حققت المغنية التي تناهز عقدها الخامس النجاح حتى قبل ولادة كايلي جينر الأخت الصغرى لكيم وكلوي وكورتني في عائلة كارداشيان - جينر الشهيرة في مجال تلفزيون الواقع في الولايات المتحدة.

يذكر أنه في أغسطس (آب) المنصرم طلب ممثلون عن كايلي جينر التي خاضت مجال الموضة في الثامنة عشرة من العمر وأطلقت مستحضرات تجميلية وسلسلة متتالية من الملابس، من مكتب البراءات والعلامات الأميركية تسجيل اسم «كايلي» (بالأحرف الكبيرة المنفصلة) لأغراض الإعلانات الترويجية.

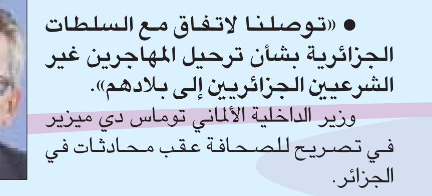
حدث وكلمة



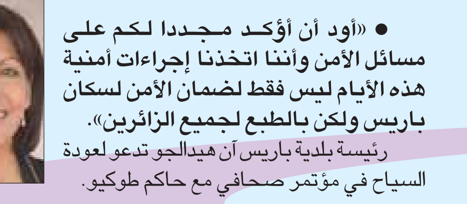
• «نحن والمجتمع الدولي سنستمر في ممارسة الضغوط على كوريا الشمالية ما لم تظهر التزامها بالنزع ولن تغلق باب الحوار».
رئيسة كوريا الجنوبية بارك كون - هيه في خطاب متلفز.



• «الولايات المتحدة تعتبر أزمة اللاجئين أزمة عالمية.. هذا ليس تحديا إقليميا.. إنه اختبار لنا جميعا».
وزير الخارجية الأميركي جون كيري خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الألماني فرانك فالتر - شتاينماير في واشنطن.



• «توصلنا لاتفاق مع السلطات الجزائرية بشأن ترحيل المهاجرين غير الشرعيين الجزائريين إلى بلادهم».
وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزير في تصريح للصحافة عقب محادثات في الجزائر.



• «أود أن أؤكد مجددا لكم على مسائل الأمن وأننا اتخذنا إجراءات أمنية هذه الأيام ليس فقط لضمان الأمن لسكان باريس ولكن بالطبع لجميع الزائرين».
رئيسة بلدية باريس آن هيدالجو تدعو لعودة السياح في مؤتمر صحافي مع حاكم طوكيو.

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تسود حالة من الجفاف أغلب أنحاء المنطقة يوم الخميس إثر الاضطرابات الجوية السائدة، ومع ذلك تؤدي الرطوبة العالية إلى هبوب العواصف الرعدية المتفرقة على الأجزاء الغربية من اليمن وجنوب غربي المملكة العربية السعودية، وتكون الأجواء جافة ومشمسة على بقية الأنحاء.

أميركا الشمالية

يؤدي المنخفض الجوي القوي المتحرك عبر إقليم كيبيك إلى هطول الأمطار الغزيرة على الساحل الأطلسي الكندي، مع تساقط الجليد على لابرادور، وتساقط الجلدي الغزير على شمال كيبيك. كما يتساقط الجليد الغزير على وادي أوهايو، وشرق أونتاريو، وغرب كيبيك. يسود الطقس البارد أغلب أنحاء السهول الشرقية والبحيرات العظمى. ويسود الطقس الدافئ والجاف أغلب المناطق الشرقية من البلاد.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

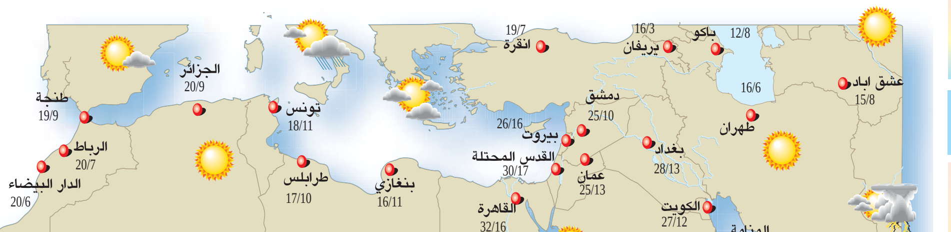
تتحرك السحب القليلة المتفرقة عبر أقصى شمال سوريا وشمال العراق مع تحرك الاضطرابات الجوية على الأجزاء الشرقية من تركيا. وفي أماكن أخرى، يتوقع أن تسود الظروف الجوية الجافة والموسمية من أواسط سوريا والعراق وحتى جنوب فلسطين.

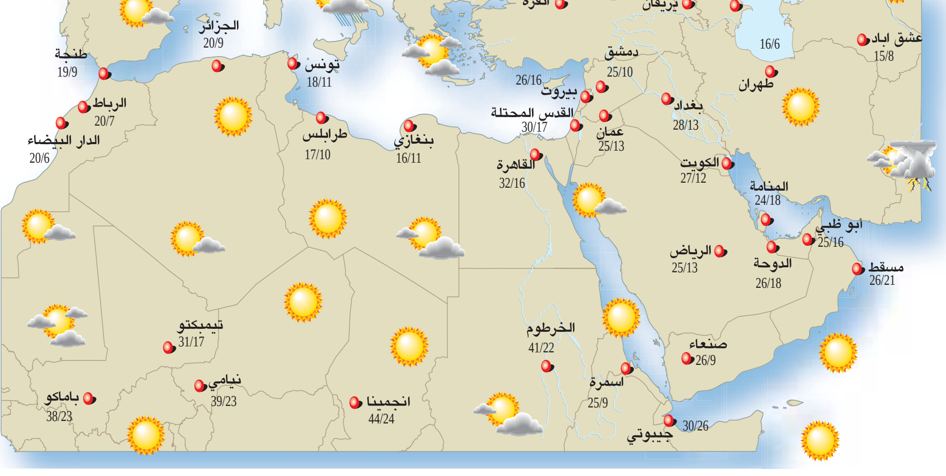
أوروبا

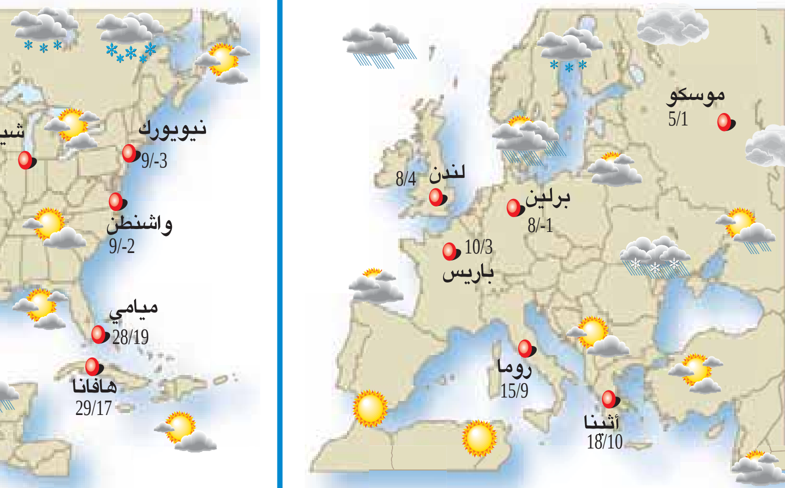
يؤدي المنخفض الجوي بالقرب من كورسيكا إلى هطول الأمطار المتفرقة على كورسيكا وسيردينيا وأواسط إيطاليا، وجنوب فرنسا، مع هطول الجليد على مرتفعات الألب العالية. في حين تهب العواصف الجليدية العاتية عبر شمال ألمانيا، وبولندا، ودول البلطيق. ويؤدي المرتفع الجوي إلى أن تسود الظروف الجوية الجافة على أنحاء جنوب شرقي أوروبا.

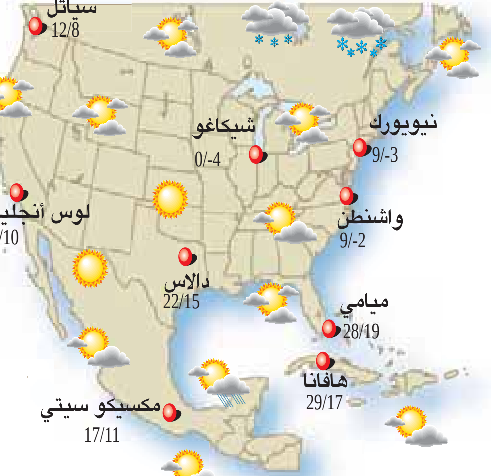
مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

يؤدي نظام العواصف المتحرك عبر البحر الأبيض المتوسط إلى تكون بعض السحب المتفرقة وهطول الأمطار الغزيرة المتفرقة على الأجزاء الشمالية الغربية من الجزائر، وتونس، وشمال شرقي المغرب. في حين تسود الظروف الجوية الجافة عبر باقي أنحاء المنطقة.









AccuWeather.com®
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2016

سودوكو

3					5			
	1			2		3	7	
		8	7	9				5
	4			5				6
2	8					4		
					6		1	7
		2	9				6	
							9	
4	5							

الحل السابق

9	7	3	5	6	8	4	1	2
1	2	4	9	3	7	8	5	6
8	5	6	2	4	1	9	3	7
5	4	9	6	7	2	3	8	1
7	6	1	8	9	3	2	4	5
2	3	8	1	5	4	7	6	9
3	9	5	4	2	6	1	7	8
4	8	2	7	1	5	6	9	3
6	1	7	3	8	9	5	2	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

افتتح ورشة «تنظيم وتسهيل الصلاة في الروضة وزيارة القبر الشريف»

فيصل بن سلمان: المملكة سخرت الإمكانات لراحة واستقرار ضيوف الرحمن

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

أكد الأمير فيصل بن سلمان، أمير منطقة المدينة المنورة، أن الدولة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، سخّرت كل الإمكانات لما يحقق راحة واستقرار ضيوف الرحمن في سعة وأمن واطمئنان، «وهذا شرف لنا ومسؤولية كبرى علينا».

وأضاف الأمير فيصل بن سلمان، خلال افتتاحه أمس ورشة بعنوان: «تنظيم وتسهيل الصلاة في الروضة وزيارة القبر الشريف»، أن البحث العلمي والاستفادة من الخبرات والتجارب الميدانية هما الطريق الصحيح لمواجهة التحديات التي تزداد عامًا بعد عام مع زيادة أعداد زائري الروضة الشريفة وقبر الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، ما قد ينتج عنه بعض الازدحام.

وأشار إلى أن مشاركة باحثين ومختصين من مختلف المجالات في هذه الورشة تهدف إلى مناقشة الدراسات والمقترحات وتبادل الآراء والمقترحات بناء على الرصد الميداني، وفق منهجية علمية للوصول إلى الأهداف المرجوة لتسهيل الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن.

ولفت أمير المدينة المنورة إلى أن معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة بجامعة أم القرى، تولى تنظيم هذه الورشة، لما يمتاز به من وجود خبراء في الهندسة وإدارة الحشود، وإلمامهم بالقضايا الفقهية والشرعية، معربًا عن أمله في أن تخلص الورشة إلى توصيات ومقترحات علمية تسهم في تحسين وتسهيل الصلاة في الروضة الشريفة، مشيرًا إلى أن الرئاسة العامة لشؤون الحرمين ستُزود بالتوصيات للأخذ بالأنسب منها وتفعيله.

وأشاد أمير منطقة المدينة بالمشاركين في ورشة العمل والرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي لجهودهم وحرصهم على التطوير المستمر، إضافة إلى الجهات الأمنية التي تتميز بتنظيم وإدارة الحشود، وجامعة أم القرى ممثلة في معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة على الجهود البحثية التي يجريها بالمدينة المنورة على مدار العام.

إلى ذلك، أوضح الدكتور بكري عساس مدير جامعة أم القرى، أن الورشة تمثل نوعًا مما قدمته الدولة السعودية خدمة للمسجد النبوي، لافتًا إلى أنها خدمة بحثية علمية تُخضع احتياجاته ومشكلاته للبحث العلمي الميداني بغية الوصول إلى أفضل الحلول وأسلمها، ورجاء تقديم خلاصة علمية للقائمين على خدمة المسجد النبوي وزواره.

وأوضح الدكتور عاطف أصغر عميد معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة، أن الورشة التي وجه أمير منطقة المدينة المنورة بعقدها، وقام معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة بجامعة أم القرى بتنظيمها بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة، التي يلتقي فيها العلماء والباحثون ورجال الفكر والمختصون ومسؤولو الجهات الحكومية، تأتي لعرض جهودهم ومقترحاتهم وأبحاثهم وتبادل خبراتهم بما يسهم في ارتقاء الخدمات التي تقدمها الحكومة لضيوف الرحمن.

ولفت إلى أن المشاركين في أعمال هذه الورشة بلغ عددهم نحو 50 باحثًا ومشاركًا هم صفوة من الباحثين والمختصين يمثلون عددًا من الجهات الحكومية والأهلية.

وتطرق أصغر إلى أن معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة، أجرى منذ نشأته الكثير من الدراسات الخاصة بالمدينة المنورة، وزادت وتيرتها خلال العامين الماضيين في ظل توجيهات أمير المنطقة، ومنها الدراسات المتعلقة بموضوع هذه الورشة، إضافة لدراسات عن تسهيل زيارة البقيع، وإمكانية توسعة الجزء الشمالي الشرقي لأماكن صلاة النساء، وإعداد دليل إرشادي للمسجد النبوي، وتنظيم الباعة الجائلين، وتقدير أزمنة انتظار الحجاج بمطار الأمير محمد بن عبد العزيز، وإدارة النفايات بإسكان الزوار.

الأمير فيصل بن سلمان مع المشاركين في الندوة

الروضة الشريفة

اتهامات لشركات باستغلال «ثغرة قانونية» للاحتفاظ بالإيرادات بدلاً من التبرع بها للجمعيات الخيرية

هل تتلاعب المتاجر البريطانية بعائدات الأكياس البلاستيكية؟

لندن: نجلاء حبريري

أدّت الغرامة التي فرضتها الحكومة البريطانية على استعمال الأكياس البلاستيكية إلى انخفاض استخدامها بأكثر من 70 في المائة منذ شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وفقا لأحدث الدراسات. إلا أن غياب نظام رقابي يتابع تنفيذ القرار أسفر عن تساؤلات من جهات إعلامية وسياسية عما إذا كان السعر المحدد في (5 بنسات) يوجّه إلى الجمعيات الخيرية كما يحث القانون، أو أنه يستعمل لأغراض تجارية تخدم مصالح الشركات نفسها.

وكانت الحكومة البريطانية قد فرضت غرامة قدرها خمسة بنسات على الأكياس البلاستيكية التي يستخدمها عملاء السوبر ماركت في إنجلترا اعتبارا من شهر أكتوبر الماضي، بهدف تقليص استخدامها حفاظا على البيئة. وألزمت الحكومة المتاجر برصد عدد الأكياس البلاستيكية التي يبيعونها، وأين تصرف عائداتها، مشيرة إلى أنه يجوز للشركات الاحتفاظ بجزء صغير من المبلغ لتغطية المصاريف الإدارية التي قد تشمل الاستشارات القانونية التي تضمن امتثال الشركة للقانون الجديد. وأشار مصدر مطلع في وزارة الأعمال والابتكار والمهارات البريطانية إلى أن سعر إنتاج الأكياس لا يدخل في إطار التكاليف الإدارية، وبالتالي فإنه من غير القانوني خصمه من الإيرادات الموجهة إلى الجمعيات الخيرية.

واتهمت جهات إعلامية وسياسية بعض الشركات، وفي مقدمتها سلسلة السوبر ماركت «سينزبريز»، باستغلال ثغرة قانونية للاحتفاظ بجزء أكبر من إيرادات الأكياس البلاستيكية، في إشارة إلى استثناء «المصاريف الإدارية». وكانت صحيفة «التلغراف» قد اتهمت الشركة سابقا باستغلال ثغرة قانونية، فيما أكدت صحيفة «الغارديان» أن الشركة تحتفظ بـ4 بنسات، وتصرف بنسا واحدا فقط عن كل كيس بلاستيكي تبيعه إلى الجمعيات الخيرية.

وفيما احتفظت الشركات الأخرى المنافسة بالأكياس البلاستيكية الاعتيادية وفرضت عليها غرامة 5 بنسات، اختارت «سينزبريز» إنتاج أكياس جديدة أكثر متانة تستعمل أكثر من مرة، مما يمكّنها من استغلال «ثغرة» في القانون الذي لا ينطبق سوى على الأكياس البلاستيكية العادية التي تستعمل مرة واحدة.

وقالت متحدّثة باسم «سينزبريز» لـ«الشرق الأوسط» إن الشركة امتثلت إلى القانون منذ إقراره العام الماضي، وسعت إلى تعزيز الإجراءات المتخذة بهدف حماية البيئة من خلال إنتاج أكياس تسوق شبه دائمة، وتغييرها مجّانا إن أُتلفت. ورفضت المتحدّثة التعليق على المبلغ الذي تتبرّع به الشركات للجمعيات الخيرية، لافتة إلى أنها «معلومات حساسة تجاريا». وكان بيان نشرته الشركة سابقا قد ذكر أنه فيما لا تخضع الأكياس الجديدة للغرامة التي أقرّتها الحكومة، إلا أنها تتبرع بجزء من العائدات إلى جمعيات خيرية.

من جهتها، أوضحت المتحدّثة باسم شركة «ويتروز» المنافسة أنها تتبرّع بإيرادات الأكياس البلاستيكية كاملة بعد الضرائب، وأنها لا تخصم منها المصاريف الإدارية أو سعر الإنتاج. وعن كيفية اختيار الجمعيات الخيرية، قالت «إلي شير» إن الشركة اختارت التبرع بالإيرادات إلى الصندوق الوطني لعلاج الأمراض العقلية، ومركز دراسات مرض الزهايمر بجامعة لندن. كما أكدت شير أن الشركة سجّلت تراجعا في استخدام الأكياس البلاستيكية بين عملائها بنسبة 70 في المائة منذ تاريخ إقرار القانون. ويذكر أن عدد الأكياس البلاستيكية التي وزعت في إنجلترا عام 2014 بلغ 7,64 مليار، متجاوزا عددها في 2013 بـ200 مليون كيس. وبإقرار القانون الجديد بإشراف مباشر من وزارة البيئة والغذاء، تهدف الحكومة إلى توفير 60 مليون جنيها من تكاليف تنظيف الشوارع و13 مليونا من حيث تكاليف الحد من انبعاثات الكربون. وتأتي «غرامة الأكياس البلاستيكية» في إنجلترا متأخرة بالمقارنة مع باقي مناطق المملكة المتحدة، حيث أدخلت ويلز سعر الـ5 بنسات على الأكياس البلاستيكية عام 2011 وشهدت تراجعا في استعمالها بـ71 في المائة، فيما شهدت آيرلندا الشمالية واسكتلندا تراجعا ملحوظا كذلك بعد إقرارهما القانون في 2013 و2014 على التوالي.



بعد فرض أداء أثمنة على الأكياس البلاستيكية التي يستخدمها زبائن السوبر ماركت بهدف الحفاظ على البيئة ظهرت تساؤلات حول قيام بعض الشركات بالاستفادة من المبلغ بدلا من التبرع به

الشركة المالكة تبرر: لن يستطيعوا مواكبة تطورات التطبيق

حرمان مقتني «بلاكبيري» و«نوكيا» من خدمة «واتساب» قريبًا

لندن: «الشرق الأوسط»

يعد تطبيق «واتساب» الذي تملكه شركة «فيسبوك» من أكثر خدمات التواصل شيوعا لمستخدمي الهواتف الذكية، حيث يعتمد عليه نحو مليار شخص حاليا. إلا أن إعلان الشركة الأخير سيضع بعض مستخدميه في مأزق؛ إذ نوهت الشركة في بيان أمس عبر موقعها الإلكتروني، بأنه مع نهاية العام الحالي 2016، سيتم توقيف الخدمة عن العمل لدى مالكي هواتف «بلاكبيري» و«نوكيا» الذكية. وأرجع البيان السبب وراء ذلك إلى قرار تركيز «واتساب» في السنوات السبع المقبلة على الجوالات وأنظمة التشغيل الأكثر شعبية بين المستخدمين مثل «آبل» و«آندرويد» و«ويندوز».

وقالت الشركة أيضا إن الهواتف التي ستتوقف بها الخدمة غير قادرة على مواكبة متطلبات التطبيق وتطوراته.

يذكر أنه في آخر تحديث للتطبيق، أصبح السهمان الأزرقان والرماديان، اللذان يكشفان لكاتب الرسالة ما إذا كان تم تسلم الرسالة وقراءتها أم لا، من الممكن رؤيتهما أثناء الدردشة، وكذلك أمام الرسالة نفسها.

ويتيح الإصدار الجديد أيضا، إمكانية مشاركة الصور أو الفيديوهات من التطبيقات الأخرى المثبتة على الهاتف، مثل خدمات التخزين السحابي «غوغل دراي» و«دروب بوكس» و«مايكروسوفت وان درايف» و«آي كلاود»، وذلك بمجرد النقر على خيار: «اختر من تطبيق آخر».

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- ولاية امريكية.
2- أعداد - ضد جزر.
3- نوتة موسيقية - عاصمة التبت "معكوسة".
4- منتجع فرنسي - طري.
5- حمام - متشابهان - حرف نصب "معكوسة".
6- نوتة موسيقية - مدخل المنزل.
7- جميل - جواهر - ارشد.
8- وحل - امر عظيم "معكوسة" - الة موسيقية.
9- حرف نصب "معكوسة" - ظرف مكان - ارتفاع.
10- جمع جنة - مادة قاتلة.

عموديا

1- مسرحية لدريد لحام.
2- مطربة اماراتية - سور.
3- تكلم "معكوسة" - ممثلة سورية.
4- آلة موسيقية "معكوسة" - من الابجدية - متشابهان.
5- في الوجه - قرض.
6- دولة عربية.
7- فرعون مصري.
8- حرف نصب - حرف جواب.
9- يسأم - لاعب كرة مضرب اسباني.
10- امر عظيم - امبراطور فرنسي.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
م	س	ا	ق	ل	ا	ح	ي	م	س	-1
ا	ل	ح	ا		ل	ي	ب	ر	ا	-2
ر	ا	ر	س	ا		ن	ا	س	ل	-3
	م	ا	ي	ر	ا			ي	و	-4
ا		ر	و		ن	ي	ا	د	ن	-5
ل	ب		ن		د	ع	ا	س	ي	-6
ك	ا	ن		ل	ي	م	ا		ك	-7
و	ل		ا	س	ا	ل		ب		-8
ي	و	س	ف		ن		ن	ا	ب	-9
ت	ن	ي	ن		ا	ل	ب	ن	ي	-10

عرب وعجم

● الغيرداس بوتكيا فيتشيوس، رئيس وزراء ليتوانيا، زار جناح سلطنة عمان بمعرض فيلانيوس الدولي للكتاب الذي يقام بالعاصمة الليتوانية. وعمان هي الدولة العربية الوحيدة المشاركة في المعرض ويضم جناحها كثيرا من الإصدارات باللغتين العربية والإنجليزية في المجالات التنموية والثقافية والأدبية والاقتصادية والسياحية، فيما تم تخصيص ركن في الجناح لعرض مجموعة من الصور التي التقطها مصورون ليتوانيون زاروا محافظات وولايات السلطنة.

● الشيخ هشام بن عبد الرحمن آل خليفة، محافظ محافظة العاصمة البحرينية المنامة، رعى افتتاح مهرجان «عاصمتنا» الأول الذي يهدف إلى دعم المشاريع الناشئة الصغيرة والمتوسطة وتشجيع أصحابها على الارتقاء بمشاريعهم وتسويقها من خلال المهرجان، وقال الشيخ هشام بن عبد الرحمن آل خليفة، بهذه المناسبة، إن النهوض بالشباب البحريني يزيد من حرص المحافظة على تبني وإقامة البرامج ذات العلاقة بريادة الأعمال.

● الشيخة هند بنت حمد آل ثاني، نائب رئيس مجلس إدارة مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، عينها مجلس إدارة المؤسسة، رئيسا تنفيذيا لمؤسسة قطر بالإضافة إلى منصبها الحالي بصفتها نائبًا لرئيس مجلس الإدارة. ويأتي قرار تعيين الشيخة هند بنت حمد آل ثاني، رئيسًا تنفيذيًا لمؤسسة قطر، لقيادة فريق تنفيذي موحّد مسؤول عن تطوير وتنفيذ استراتيجية المؤسسة وميزانيتها، ورفع مستويات الأداء والعمل الجماعي وتعزيز العلاقات مع الشركاء.

● الأميرة الأردنية دانا فراس، استقبلها رئيس المجلس الأعلى للصحة في البحرين، الفريق طبيب الشيخ محمد بن عبد الله آل خليفة، في مكتبه بمقر المجلس بمناسبة زيارتها لمملكة البحرين للمشاركة في احتفال المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي بفعالية يوم السياحة العربي 2016. وخلال اللقاء عبرت الأميرة دانا فراس عن سعادتها الغامرة بزيارة مملكة البحرين، معربة عن تقديرها للنهضة الشاملة في البحرين على الأصعدة كافة.

● السفير عبد العزيز الشراح، سفير الكويت لدى نيجيريا، أقام حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني الـ55 لاستقلال الكويت والذكرى الـ25 ليوم التحرير ومرور عشرة أعوام على تولي أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح مقاليد الحكم. وحضر الحفل مدير المراسم في وزارة الخارجية النيجيرية ممثلا عن وزارة الخارجية وحاكم ولاية (كانو) وعدد من كبار المسؤولين في الدولة وأعضاء البعثات الدبلوماسية المعتمدين في نيجيريا.

● السفير عبد الرحمن خليل أفندي، سفير السودان لدى البحرين، زار الشيخ سلمان بن عبد الله بن حمد آل خليفة رئيس جهاز المساحة والتسجيل العقاري بمكتبه. وخلال اللقاء رحب رئيس جهاز المساحة والتسجيل العقاري بالسفير السوداني، مشيدا بعمق العلاقات الأخوية الوطيدة والتاريخية التي تربط البحرين بالسودان، وحرص قيادتي البلدين على تعزيز العلاقات والوصول بها إلى آفاق أرحب من التعاون والتنسيق المشترك.

● السفير خالد عبد العزيز الدويسان، عميد السلك الدبلوماسي، سفير الكويت لدى بريطانيا، شارك في مراسم إحياء الذكرى الـ25 للجنود البريطانيين الذين قضوا في حرب تحرير الكويت عام 1991، وذلك لدى النصب التذكاري الذي أقيم في مقاطعة ستافوردشاير وسط إنجلترا. وقال الدويسان إن دولة الكويت لن تنسى أبدا التضحيات التي قدمها الجنود الـ47، وأثنى على علاقات الصداقة «التاريخية» التي تربط المملكة المتحدة بالكويت.

● السفير لي تشينغ ون، سفير الصين لدى المملكة العربية السعودية، استقبله الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية في مكتبه، حيث جرى خلال الاستقبال تبادل الأحاديث الودية عن العلاقات بين البلدين الصديقين وسبل تطويرها. وخلال اللقاء أشاد السفير الصيني بالتطور الاقتصادي في المنطقة والفرص الاستثمارية المتاحة بشكل خاص والتطور الذي تعيشه المنطقة في جميع المجالات.

● الفريق سليمان بن عبد الله العمرو، مدير عام الدفاع المدني في السعودية، دشن انطلاق القناة الرسمية للدفاع المدني على تطبيق «تليغرام»، وذلك ضمن فعاليات الاحتفال باليوم العالمي للدفاع المدني. ووجه الفريق العمرو، عقب التدشين الرسمي، كلمة لمستخدمي القناة قال فيها: إن إطلاق قناة الدفاع المدني على «تليغرام» يأتي امتدادا لجمهور المديرية العامة للدفاع المدني لتفعيل وسائل التواصل الاجتماعي ونشر ثقافة السلامة وتعزيز الشراكة المجتمعية.

الغيرداس بوتكيا فيتشيوس

الشيخ هشام بن عبد الرحمن

الشيخة هند بنت حمد آل ثاني

السفير خالد عبد العزيز الدويسان

السفير لي تشينغ ون

الفريق سليمان بن عبد الله العمرو

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:25	06:40	12:33	03:55	06:26	07:56
المدينة المنورة	05:25	06:43	12:34	03:55	06:25	07:55
القدس	04:45	06:06	11:53	03:10	05:39	06:55
الرياض	04:57	06:15	12:06	03:27	05:56	07:26
القاهرة	04:54	06:20	12:08	03:26	05:55	07:13
الخرطوم	05:49	07:06	01:03	04:24	06:58	08:08
الرباط	05:32	06:55	12:40	03:56	06:25	07:43
تونس	05:23	06:49	12:32	03:46	06:15	07:36
الكويت	04:51	06:12	12:01	03:20	05:49	07:19
أبوظبي	05:27	06:45	12:35	03:56	06:25	07:55
المنامة	04:41	06:00	11:50	03:11	05:40	07:10
الدوحة	04:38	05:56	11:47	03:07	05:37	07:07
مسقط	05:10	06:27	12:18	03:39	06:09	07:39
بيروت	04:42	06:05	11:51	03:07	05:36	06:54
صنعاء	05:07	06:19	12:16	03:37	06:11	07:41
عمان	04:39	06:02	11:49	03:06	05:35	07:05
بغداد	05:07	06:29	12:15	03:32	06:00	07:18
اسطنبول	05:05	06:37	12:17	03:26	05:56	07:23
نيقوسيا	04:51	06:15	11:59	03:14	05:43	07:03
أثينا	05:28	06:55	12:38	03:50	06:20	07:42
لندن	04:52	06:43	12:13	03:06	05:43	07:28
باريس	05:45	07:31	01:03	04:01	06:36	08:15
نيس	05:30	07:06	12:44	03:49	06:21	07:51
روما	05:11	06:43	12:23	03:31	06:02	07:29
بروكسل	05:35	07:25	12:55	03:50	06:26	08:09
مدريد	06:16	07:47	01:27	04:37	07:08	08:33
جنيف	05:33	07:13	12:48	03:50	06:23	07:57
فيينا	04:50	06:34	12:07	03:06	05:40	07:18
برلين	04:56	06:51	12:19	03:10	05:47	07:35
فرانكفورت	05:12	06:59	12:31	03:27	06:02	07:43
استوكهولم	04:35	07:04	12:18	02:44	05:31	07:51
كوبنهاغن	04:55	06:58	12:22	03:06	05:47	07:43
امستردام	05:31	07:24	12:53	03:44	06:22	08:09
نيويورك	05:13	06:28	12:09	03:18	05:49	07:04
واشنطن	05:26	06:39	12:21	03:32	06:02	07:16
لوس أنجليس	05:11	06:20	12:06	03:22	05:51	07:00



The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com

London – Wednesday - 2 March 2016 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13609
الأربعاء 22 جمادى الأولى 1437هـ - 2 مارس (آذار) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13609



سمير عطا الله

بنغازي

عرفت بنغازي قبل عام من انقلاب مجموعة من الملازمين على إدريس السنوسي، موحد ليبيا، ومناضلها الاستقلالي الأول، والمواطن الأكثر ورعًا. وكانت بنغازي، مثل باقي بلاد ليبيا أرضا هادئة تحبو نحو الحداثة والكفاية والحلم بمكان بين العرب، كان السنوسي أكثر من يعرف هول مساحة الدولة ووسع تعددها، وعمق مكوناتها. لذلك، أراد بناء دولة تقوم على التوافق والتلاقي ومد الجسور.

ذهب الأستاذ محمد حسنين هيكل إلى الصين بدعوة من ماو تسي تونغ بعيد الثورة الثقافية. وعندما عاد، وجد في مكتبه معمر القذافي ومعه طن من الأسئلة حول الثورة! وبعد أيام أعلن ماو تسي تونغ العرب ثورته «الثقافية». «الكتاب الأخضر» مقابل «الكتاب الأحمر». «القائد» مقابل «التشرمان». ليبيا مقابل الصين.

من طريقة القذافي في طرح الأسئلة، أدرك هيكل أن الأخ العقيد سيأخذ ليبيا إلى هيجان آخر. عندما اندلعت ثورة 17 فبراير (شباط) في مقر الأمن في بنغازي، كان الأخ القائد قد أصبح ملك ملوك أفريقيا وسائر الملحقات. تأمل العالم الانتفاضة في بنغازي ويده على قلبه: ترى أي دولة سوف تقوم بعد 42 عامًا من «الكومونات» والثورات الثقافية والوحدات العربية والخيام المضحكة؟ أطلت يومها وجوه مجموعة من العقلاء مثل محمود جبريل، ومحمود شمام، وعبد الفتاح يونس، ومصطفى عبد الجليل. ورحنا نأمل أن تنتهي المرحلة الانتقالية بسرعة، وأن تخرج ليبيا من الكابوس الطويل، وتستعيد بناء المؤسسات ومقومات المستقبل وإرادة الحرية والدولة.

أتطلع إلى الشاشات التلفزيونية بحثًا عن بنغازي. فأين بنغازي؟ أين مدينة الهدوء والعمل والسعي؟ هل هذه الرقة أم حلب أم الرمادي؟ هذا خط واحد تقريبًا: في ظل أنظمة القادة المفحمة بالظلام تنمو القوى المفحمة بالظلامية. ماذا كنت تتوقع أن ينمو في جماهيرية تنصب المشانق في حرم الجامعات، وتستبدل المؤسسات العامة بـ«اللجان»؟ هذه هي النتيجة، بنغازي مجرد خرائب وركام، أثر بعد عين. لم يبق سوى الملاجئ. وهذا هو الخط البياني في بلدان الوحدة والحرية والاشتراكية: لاجئون يحملون أطفالهم على طرقات العالم. والعالم يضيق بأحمالهم، وهم عالقون أمام جدران الشفقة ما بين الأردن ومقدونيا والمجر وسيبيريا. ولكن ثمة أمل واسع: انتخابات أبريل (نيسان) المقبل بكل مراكز الاقتراع حول العالم. بنغازي؟ أين بنغازي؟.



ممثلة بوليوود الهندية سناء خان خلال حفل جوائز الموسيقى «ميرشي» في مومباي (أ.ف.ب)

مشاري الزايدي

m.althaidy@asharqalawsat.com

ماذا لو ماتت الهدنة السورية؟

بسبب قلة الحيلة تجاه المعضلة السورية، لجأ بعض مسوقي المبادرات الدولية في الأمم المتحدة إلى لغة الأمنيات وبث التفاؤل.

الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون قال إن الهدنة في سوريا، التي ولدت قبل أيام قليلة، صامدة ومتماسكة، قالها بابتسام ظاهر.

الأوروبي مبعوث الأمم لسوريا، دي ميستورا، كان متقشفا وحذرا، فقال إن ما يضمن نجاح الهدنة هما روسيا وأميركا.

الواقع على الأرض، طبقا لتوثيق قوى المعارضة السورية، هو استمرار الضرب العسكري، أرضا من قوات بشار وعصابات حزب الله، وجوا من طائرات الروس وصواريخهم، وكذا يفعل بشار.

ناطقا البيت الأبيض والخارجية في أميركا، قالا حول خروقات بشار والروس وميليشيات الشيعة، علينا التريث، وكيري قال إنه اتفق من زميله لافروف على عدم نقاش الخروقات علنا.

واقع الأمر أن هناك خوفًا من اليوم التالي لإعلان موت الهدنة. خاصة لدى إدارة أوباما. وصار الحل هو في «إعاشة» الهدنة ولو بالتنفس الاصطناعي، وتعليل ذلك بأسباب إنسانية.

السبب الحقيقي في هذا الهوس الجديد في أوهام الهدنة السورية عند أميركا، هو في «فقر الخيال» السياسي الأميركي، ووهن العزيمة، في قراءة عربية، وفي قراءة أخرى «تواطؤ» أميركي أوبامي باطني بعيد المدى لتقسيم سوريا على أسس إثنية وطائفية، خاصة بعد تواتر الإشارات الأميركية عن ذلك، وآخرها كلام كيري في مجلس الشيوخ الأميركي.

الكارثة السورية تشكل تهديدًا للأمن العالمي، خاصة بعد التدخل الروسي، في ظل تذاك أميركي أوبامي أضاع سوريا، وأي سوريا أضاعوا!

هناك تباين في تفسير الخطة الأميركية (ب) فعند فريق تعني الذهاب الأميركي، مع الروس، للتقسيم الصريح، أو «الفدرلة» في أحسن الأحوال - الحديث عن هذا بمقال آخر - وعند فريق آخر تعني الاقتراب أكثر للتصور السعودي والتركي للحل في سوريا، خاصة المنطقة الآمنة والتدخل البري.

«سي إن إن» الأميركية، نقلت عن الأدميرال المتقاعد جايمس ستافريديس، القائد السابق لقوات الناتو قوله: «أعتقد أن الخطة (ب) ستكون حملة من دون روسيا، إقامة منطقة حظر للطيران يمكننا فيها بناء معارضة معتدلة». وتم الحديث عن دور للأردن هنا.

الأهم هو وجوب التفريق بين الوهم والحقيقة، هل يستطيع بشار وشبكته النزول من صخرة الحرب لسهل السياسة؟ وهل تستطيع إيران الخمينية القبول بسوريا غير التي تصورتها؟ هل ستنسحب روسيا بسهولة من سوريا بمجرد ولادة سوريا جديدة؟

الحل السياسي هو الأفضل والأسلم، وكل عاقل يريده، لكن من الخطأ بل الخطيئة المزج بين الحقيقة والخيال.. ما يمكن التفاوض عليه، وما يجب القتال من أجله.

بعد أنباء عن دخول وزيرة العمل في فرنسا للمستشفى

هولاند: مريم الخمري ضحية حادث منزلي

مريم الخمري

باريس: «الشرق الأوسط»

بعد تكهنات كثيرة شغلت وسائل الإعلام الفرنسية، كشف الرئيس فرنسوا هولاند أن مريم الخمري، وزيرة العمل في الحكومة الفرنسية، تغيبت عن مهامها بسبب تعرضها لما وصفه بـ«حادث منزلي». ولم يوضح نوع الحادث. ونفى الرئيس أن تكون الوزيرة تعاني من وعكة صحية أدخلتها المستشفى، وقال: «إن من المفترض أن تكون تقف على قدميها مع حلول المساء».

وجاء توضيح هولاند على هامش مؤتمر صحافي عقده بعد زيارته لمؤسسة «شوروم بريفيه» المتخصصة في بيع الملابس عبر الشبكة الإلكترونية.

وأصدر مكتب الوزيرة المولودة في الرباط عام 1978 لأب مغربي وأم فرنسية، أول من أمس بيانًا يفيد بتأجيل الإعلان عن مشروع جديد لقانون العمل، تقف وراءه مريم الخمري ويثير ضدها اعتراضات كثيرة. كما أنها ألغت، صباح أمس، وفي الدقائق الأخيرة، مشاركتها في مقابلة تلفزيونية حول الموضوع، كانت مقررة ضمن برنامج البث الصباحي المباشر من القناة الثانية. وبرر الصحافي غيوم داريه، عبر تغريدة له، غياب الوزيرة بأنها تعرضت لوعكة صحية وارتأت مراجعة المستشفى. وللسبب نفسه، أعلن مكتب الوزيرة التي تسلمت حقيبة العمل في الثاني من سبتمبر (أيلول) الماضي، أنها ألغت موعدًا لها مع الأمين العالم لإحدى نقابات العمال الرئيسية، كان مقررًا صباح أمس.

دراسة علمية كورية تشير إلى تدهور قدرة انتقاله بين البشر

تحورات فيروس «كورونا الشرق الأوسط».. أدت إلى تقليل عدواه

لندن: «الشرق الأوسط»

توصلت دراسة علمية جديدة إلى نتائج مفادها أن مرض الالتهاب التنفسي «كورونا الشرق الأوسط» (إم اي آر إس) يتحور بشكل يؤدي إلى تقليل شدة عدواه خلال انتشار الوباء.. بدلا من زيادتها!

وسوف تقود هذه الدراسة التي نشرت أمس في مجلة «إم بايو» mBio وهي المجلة الإلكترونية للجمعية الأميركية للميكروبيولوجيا، إلى إعادة التفكير في وسائل معالجة الوباء.

وتؤدي العدوى بفيروس «كورونا الشرق الأوسط» إلى حدوث وفيات بمعدل 35 في المائة تقريبا بين المصابين به. ويدخل فيروس الشرق الأوسط إلى جسم الإنسان مثلما تدخل الفيروسات التاجية الأخرى من سلالات «كورونا».

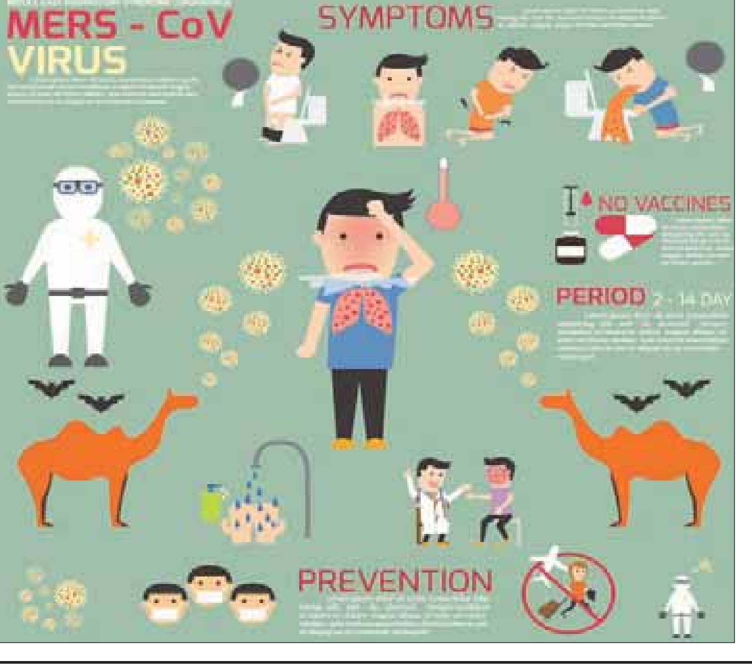
وقد حدثت آخر موجة وبائية كبيرة في الفترة بين مايو (أيار) ويوليو (تموز) عام 2015 الماضي في السعودية وانتقلت إلى كوريا الجنوبية وأدت إلى إصابة 186 شخصا توفي منهم 38 مصابا.

وقد أثارت تلك الموجة الوبائية مخاوف كبرى حول احتمالات تحور الفيروس وميلاد أجيال متحورة قاتلة جديدة منه. وقال الدكتور نام هايوك تشو رئيس فريق البحث في كلية الطب بجامعة سيول الوطنية للطب إن هذه الموجة الوبائية هي التي «دفعتنا إلى دراسة فيروس (كورونا الشرق الأوسط) المسبب للعدوى في كوريا الجنوبية».

وفي الدراسة الجديدة عزل الباحثون 13 أطلسا وراثيا، أي الجينوم الذي على التركيبة الجينية الكاملة، من 14 مصابا بالفيروس من الذين عولجوا أثناء فترة الوباء. ووجدوا أن 12 أطلسا وراثيا منها تحتوي على تحورات محددة يرمز إليها «آي 529 تي» و«دي 510 جي» في بروتينات الفيروس. وأظهرت التحليلات اللاحقة أن تلك التحورات المستجدة على الفيروس أدت إلى إضعاف بنية الفيروس وأضعاف شدة عدواه بدلا من تؤدي إلى زيادتها.

وقال تشو إن «الأمر المدهش أن كلا التحويرين أديا إلى خفض انجذاب الفيروس وانتقاله من الأشخاص المصابين نحو الأشخاص السليمين مقارنة بالفيروس الأصلي المنتقل بحرية». وعزا هذه الظاهرة إلى محاولة الفيروسات التكيف مع أجسام المصابين بها، إذ إن الفيروسات قد تحاول إضعاف قوة عدواها بهدف البقاء لفترة أطول في أجسام مستضيفيها.

وقال تشو إن هذه النتائج غير المتوقعة قد تعني أن الفيروس يحاول التكيف عند انتقاله بين البشر وإن جهاز المناعة البشري يلعب دورا في إضعافه. ولهذا يجب النظر في طرق جديدة لعلاج المرض.



ما يجمعه أقل من راتب رئيس الوزراء بـ12 ألفًا

متسول بريطاني يجني 130 ألف جنيه إسترليني سنويًا

لندن: «الشرق الأوسط»

يجمع متسول بريطاني (لم يكشف عن اسمه) ما يعادل 130 ألف جنيه إسترليني في السنة من خلال استهدافه المتسوقين والركاب في ولفرهامبتون ويست ميدلاندز في وسط بريطانيا، حسب ما كشف عن مسؤول في بلدية المنطقة.

وكان قد تم الكشف عن «شحاذ» غير قانوني في شوارع المدينة البريطانية يكسب ما يصل إلى 500 جنيه إسترليني يوميًا من التسول، على الرغم من أنه يمتلك منزلاً.

وكان الرجل الذي لم يتم الكشف عن اسمه يستهدف المتسوقين والسياح وركاب الحافلات في ولفرهامبتون، حيث يجمع ما يعادل 2500 جنيه إسترليني في الأسبوع.

ويحصل هذا المتسول على دخل سنوي قدره 130 ألف جنيه إسترليني أي أقل بـ12 ألفًا من الأجر السنوي لرئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون.

وادعى انه كان يخدع ويستهدف الناس طيبي القلب في المدينة، حيث يوجد بها عدد من العمال متوسطي الأجور الذين تبلغ رواتبهم السنوية 20 ألف جنيه إسترليني.

وقال المستشار إيفانز بمحلية المدينة: «إن ظاهرة التسول لا تزال موجودة بالمدينة»، وأضاف أنها «ظاهرة سيئة لا أعتقد أن أحدا قادم إلى وسط المدينة للتسوق ويجد أمامه شخصًا يطلب منه المال. إنها عملية مزعجة جدًا».

وقال إيفانز: «لدينا معلومات بأن أحد المتسولين في المدينة قد يحصل ما بين 300 إلى 500 جنيه إسترليني في اليوم»، وأضاف: «إننا نعمل الآن مع شركائنا للحصول على أي دليل يثبت ذلك حتى يتم تقديمه إلى المحكمة».

إلى ذلك قال أحد المتسولين الذي يبلغ من العمر 28 عامًا في وسط المدينة: «أنا قلق جدًا وهذا النوع من الأخبار قد ينفر الناس من إعطاء المال للمشردين الحقيقيين». وأضاف أنه «من العار أن تقوم مجموعة قليلة من هؤلاء باستغلال كرم الناس وعندما يكون الواحد في حاجة ماسة إلى مساعدة حقيقية لا يجد من يقدم المساعدة بسبب ذلك».

ومن جهته، قال الضابط بول فريار من شرطة وست ميدلاندز: «نحن نعمل مع المجلس لحل القضايا المتعلقة بالمتسولين المزعجة في وسط المدينة». وأضاف: «نريد مساعدة الناس الذين لديهم احتياجات من أجل الحصول على الخدمات الاجتماعية من خلال توجيههم إلى مكان السكن، ومراكز المدمنين على الكحول والمخدرات أو أي دعم صحي لهم».

وأضاف: «لكن التسول يعد جريمة، وأولئك الذين يتجاهلون التحذيرات سوف يتم القبض عليه من قبل ضباط وسوف يتم اقتيادهم إلى المحكمة».

مزود بكاميرات وأنظمة استشعار

«سمارت ووك».. سند ذكي للمسنين

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

يستخدم المسنون، وبعض المرضى، المسند المتحرك (الرولاتور) في حركتهم وحياتهم اليومية، إلا أن هذه المساند ليست أكثر من عكاز يسير على أربع عجلات، وباتجاه واحد. العلماء السويسريون طوروا أول «رولاتور» ذكي لا يعين المسنين على الحركة فحسب، وإنما يعد بتحسين نوعي في حياتهم.

أطلق العلماء على الرولاتور الذكي اسم «سمارت ووك» وزودوه بالكاميرات وأنظمة الاستشعار التي تعين المسن على الحركة دون أن يصطدم أو يتعثر أو ينقلب. فضلاً عن ذلك، فإنه مزود بأربع عجلات تدور بدرجة 360 حول نفسها وتجنب المسن مشقة رفعه عن الأرض وإدارته بالجهة المطلوبة، وخصوصًا حينما يكون «الرولاتور» ثقيلاً بما تبضعه المسن من المخزن.

وذكر البروفسور برتراند ماير، المتخصص بالأنظمة الذاتية الحركة والروبوتية من جامعة زيورخ، أن الفكرة واتته لابتكار «السمارت ووك»، بينما كان يراقب أمه وهي تتذمر دائمًا من «الرولاتور» التقليدي الذي لا يساعدها على الحركة كثيرًا. إذ إن «الرولاتور» التقليدي مزود فقط بعجلتين أماميتين دوارتين، في حين أن العجلتين الخلفيتين ثابتتان، وهذا يعرقل الحركة كثيرًا.

وطور «ماير سمارت ووك»، بالتعاون مع علماء جامعة لوزان، وبتمويل من معهد هاسلر للأنظمة الذاتية الحركة في إطار مشروع «روبوسكوب» الحكومي. وعمل العلماء على المشروع منذ عام 2012، ويمكن القول إن المسند المتحرك الذكي جاهز للسوق حاليًا.

ويبدو «السمارت ووك» تمامًا مثل «الرولاتور» التقليدي، إلا أنه جهاز معبّأ بأنظمة الاستشعار والشاشات والكاميرات الخفية. فهناك تحت المقود تمامًا كاميرا صغيرة تتحرك بدرجة 360 وتلتقط الصور بأبعاد ثلاثة (مجسمة). وتتولى الكاميرا رصد الطريق والمحيط الذي يتحرك فيه المسن، وتقوم أيضًا بقياس المسافات بين مقدمة «الرولاتور» والأشياء والبشر المحيطين.

تتيح الكاميرا، وأنظمة الاستشعار، للمسن استدعاء «السمارت ووك» إليه بتلويحة من اليد كما يستدعي كلبًا. وهناك نظام استشعار صغير منصوب تحت الحافة السفلى يقيس بأشعة الليزر بعد ساقي المريض عن حافة «الرولاتور» كي لا يصدم بها، كما يرصد العقابات والحفر في الطريق ويتجنبها. ولا يحتاج مستخدم «السمارت ووك» إلى دفع الجهاز أمامه، لأن العلماء وضعوا محركات صغيرة خلف العجلتين الخلفيتين، تتوليان تحريكه. ولا يبقى على المسن غير أن يوجه «السمارت ووكر» بالاتجاه الذي يريده.